الفيسلم الامريسكي الذي اهسان الرئيس السادات

فضائيات

«الاتجاه المعاكس» والتمثيـــل بجثـــث الموتـى

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

دويتو بين نانسي عجرم ووائسل كفوري

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 6282 السبت/الاحد 15/16 آب (اغسطس) 25/24 شعبان 1430هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6282 Saturday/Sunday 15/16 August 2009

صنعاء_ «القدس العربي» من خالد الحمادي:

قتل 16 من المتمردين الشبيعة وخمسة جنود في اشتباكات اندلعت بشمال اليمن الجمعة بعد يوم من خطف 15 من عمال الاغاثة المحليين في الوقت الذي تزداد فيه حدة القتال بالبلاد. وقال مصدر حكومي محلي لـ»رويترز»، ان المتمردين الموالين لعبد الملك الحوثي هاجموا مبنى حكوميا واحدثوا به تلفيات

وقال حسن المناع محافظ صعدة في وقت سابق، ان

المتمردين خطفوا أطباء وممرضين ومسوولين وإداريين يعملون في الهلال الاحمر من مخيم للاجئين في محافظة صعدة

وقال المناع ان المتمردين تسببوا في نزوح نحو 17 ألف

سرة من ديارها في محافظة صعدة الجبلية في شمال البلاد

خلال الآيام الأربعة الماضية طبقا لما ورد على موقع وزارة

وأعلن اليمن امس شروطا لوقف إطلاق النار لإنهاء حملة

ويقول مسؤولون يمنيون ان المتمردين يريدون فرض حكم

وشملت الشروط انسحاب المتمردين وإزالة كل نقاط

وتلزم الشروط كذلك المتمردين بإعادة معدات عسكرية

ومدنية استولوا عليها وتسليم المسؤولين عن خطف مجموعة

من تسعة أجانب في حزيران (يونيو) والتوقف عن التدخل في

وقال مسؤولون محليون ومتمردون يوم الاربعاء إن القتال

والى جانب معاركه ضد التمرد الشيعي في الشمال يواجه

بين القوات اليمنية المدعومة بالطائرات المقاتلة والمتمردين

الشيعة أدى الى مقتل وإصابة العشرات في شمال البلاد.

التفتيش وتوضيح مصير الأجانب المخطوفين.

لرجال الدين كان سائدا في اليمن حتى الستينيات من القرن الماضي. بينما يقول المتمردون انهم يدافعون عن قراهم في

تشنها الحكومة ضد المتمردين في شمال البلاد ذات الاغلبية السنية. ورفض المتمردون عرض الهدنة ونفوا احتجاز أي

في محافظة عمران الشمالية.

الدفاع اليمنية على الانترنت،

مدنيين مخطوفين.

مواجهة القمع الحكومي.

شؤون السلطات المحلية.

اليمن: مقتل 16 متمردا و5 جنود

حكوميين في مواجهات جديدة

طبيب مرتبط بالقاعدة طالب المصلين بمبايعته على «السمع والطاعة»

زعيم جماعة سلفية يعلن «امارة اسلامية» بغزة واشتباكات بين حماس وانصاره توقع ستة قتا

غزة_«القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعلن احد ابرز زعماء الجماعات السلفية الجهادية في قطاع غزة في خطبة صلاة الجمعة بمدينة رفح عنَّ اقامــة «امارةً بيت المقدس الاســلامية»، ونصبّ نفسه زعيما عليها، ودعا الحضور واتباعه لمبايعته على «السمع والطاعة»، قبل ان تندلع اشتباكات بين قوات امنية تتبع حكومة حماس المقالة مع انصاره بالاسلحة النارية، ادت الى وقوع ستة قتلى و50

وفور اعلان الشيخ عبد اللطيف موسى، والمكنى بـ«ابو النور المقدسي»، عـن اقامة الامارة الاسلامية، حاصرت قوات أمنية معززة تتبع الحكومة المقالة التي تديرها حماس مسـجد «شـيخ الاســلام ابن تيمية »، وهو المسجد الذي تحصن فيه موسى واتباعه بعد اعلانه عن الامارة، ويقع في حى البرازيل بمدينة رفح، ودارت اشتباكات عنيفً بين الطرفين، ادت الى وقّوع ستة قتلى واكثر من 50 جريحا بعضهم بحالة خطيرة، وقال اسلام شهوان المتحدث باسم الشرطة في غزة لـ«القدس العربي» ان احد قادة كتائب عز الدين القسام، ويدعى محمد شمالي «استشهد في الاشتباكات المسلحة»، لافتا الى ان عددا من المسلّحين سلموا انفسهم للشرطة قبل اندلاع الاشتباكات، وبحسب مصادر محلية واخرى طبية فان خمسة قتلى آخرين سقطوا في الاشتباكات، اضافة لعشرات المصابين، وقال الدكتور معاوية حسنين مدير الاسعاف والطوارئ ان المصابين نقلوا الى مستشفى ابو يوسف النجار برفح، واصفا حالات بعضهم بالخطرة.

وقال شهود من المنطقة ان الاشتباكات استخدمت فيها الاسلحة النارية الرشاشـة من العيار الثقيل، و قذائف مضادة للدروع، عقب فشل و ساطات باشرت فيها تنظيمات فلسطينية.

ووردت انباء عن قيام عدد من المسلحين المتحصنين في المسجد بتفجير احزمة ناسفة كانت موضوعة حول اجسادهم.

وقال احد الشهود لـ«القدس العربي» ان القوات الامنية الموالية لحماس التي انتشرتُ مع صبيحة امس في ارجاء مدينة رفح، تحسبا لاي جديد يطرأ على الانتشار في محيط المسجد، الذي تجمع بداخله اتباع التنظّيم السلفي، و فرضت طوقا امنيا

■ دریسدن (ألمانیا) ـ د ب أ: من

المقرر أن يتم تحريك الدعوى القضائية

ضد قاتل الصيدلانية المصرية مروة

الشربيني بألمانيا خلال الأسابيع القليلة

المقبلة، وقال كريستيان أفناريوس

المتحدث باسم الادعاء في مدينة

دريسدن بشرق ألمانيا امس الجمعة

لوكالة الأنباء الألمانية «لا أستطيع في

الوقت الحالى تحديد تاريخ دقيق لرفع

الدعوى القضائية»، وأشار المتحدث

إلى احتمال انضمام زوج المجنى عليها

والذي أصيب بجروح خطيرة أثناء

ارتكاب الجريمة إلى الدعوى القضائية

وترجع أحداث قضية القتل البشعة

إلى الأول من تموز/يوليو الماضي عندما

كانت الصيدلانية مروة الشربيني

الحامل آنذاك في طفلها الثاني تحضر

جلسة استئناف في محكمة دريسدن في

قضية تعويض رفعتها ضد مواطن ألماني

من أصل روسي بتهمة السبّ والقذف،

بصفته مدعيا فرعيا في القضية.

وتفيد المعلومات ان الخلافات التي وصلت لهذا

الادعاء الألماني يستعد

لمقاضاة قاتل مروة الشربيني

مروة الشربيني

حيث فاجأها القاتل وانهال عليها طعنا

بالسكين في قاعة المحكمة وعندما حاول

زوجها الدفاع عنها طعنه الجانى أيضا،

وأطلق شرطى النار عليه عن طريق

الخطأ ظَّنا منه أنَّه الجاني. ويعالج الزوج

حاليا في مستشفى تأهيلي بألمانياً، بينما

عاد الطفّل مصطفى (3 أعوام) إلى أسرة

والدته الراحلة في مصـر، وتؤكد جميع

الشواهدأن الدافع وراء ارتكاب الجريمة

هو «كراهيـة الأجانب»، نظرا لأن الجاني

سبق وسب المواطنة المصرية الراحلة

بكلمات مثل «إسلامية» و «إرهابية».

الشيخ عبد اللطيف موسى محاطا بانصاره قبل القائه خطبة الجمعة في رفح

وعلاوة على الانتقادات فاجأ الخطيب موسى

الحال بين الطرفين، نشبت بعد طلب الحكومة المقالة

وحاصل على شهادة الطب البشري من مصر، ويعمل مديرا لمركز طبي، ويعد احد ابرز منظري

وعبد اللطيف موسى في الخمسينات من العمر

رشاشة، وقذائف مضادة للدروع، وارتدى بعضهم في غزة من موسى قبل ايام ترك المسجد الذي يعد احد اهم حصون السلفيين جنوب القطاع، حتى تخضعه لادارتها، لكن الرجل القريب من تنظيم

وحضر الخطبة التى هاجم فيها موسى حركة حماس وقادتها عشرات المسلحين من اتباعه، الذين تحصنوا في المسجد، وقال احد المصلين لـ» القدس

العربي» «كانوا (اتباع موسى) يحملون بنادق

المصلين، باعلانه قيام «الامارة الاسلامية في بيت المقدس»، واعلن عن انطلاقتها من مدينة رفح، القاعدة رفض، واعلن انه سيلقي خطبة سماها «النصائح الذهبية لحكومة هنية»، يقصد حكومة وقال موسى للمصلين «سنقيم هذه الامارة على جثثنا واجسادنا، وسنقيم بها الحدود والجنايات واحكام الشريعة الاسلامية». و خاطب موسى حماس بالقول «اما ان يطبقوا

شرع الله ويقيموا الحدود والاحكام الاسلامية او ونفت حركة حماس ان يكون لموسى ارتباطات بتنظيمات سلفية في الخارج كالقاعدة، وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم حماس في رده على موسى «هذه التصريحات تعبير عن انزلاقات وهاجم عددا من قادتها.

وخلال الخطبة التي اعلن فيها عن قيام الامارة،

فكرية لا علاقة لها بأية ارتباطات خارجية». وجاء اعلان موسى في حين كان اسماعيل هنية رئيس الوزراء المقال اكد خلال خطبة الجمعة في مسجد الشيخ زايد في بلدة بيت لاهيا، شمال القطاع، عدم وجود اي تنظيمات متشددة في غزة. وقال هنية «لا يوجد على ارض قطاع غزة مثل هذه التنظيمات والمجموعات ولا يوجد على ارض

غزة الا اهلها وان اهل القطاع ليسوا بحاجة الى رجال». واعتبر ان «ما يتناوله الاعلام الاسرائيلي بهذا الشأن هدف التحريض ضد القطاع وجلب تحالف دولي ضد غزة، ويعكس مأزقا إسرائيليا في التعامل مع غَزة».

وجه موسى انتقادات لآذعة لنهج حماس في الحكم،

نصرالله بهدد يقصف تل ايب حكومة توافق وطني. واعادة التوتر بيروت «القدس العربي»:

الى لبنان وتعطيل مهمة اليونفيل». هدد السيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله بقصف مدينة تل ابيب اذا اعتدت القوات الاسرائيلية على

الضاحية الجنوبية. وقال السيد حسن نصر الله في خطاب مساء امس الجمعة، ان اسرائيل وشكك نصر الله بامكانية بقاء دولة في هذه الحكومة. سـرائيل وقال «عادت علامة الاستفهام حول اصل بقاء دولة اسرائيل، ليس فقط لدى الاعداء وانما لدى الاصدقاء

واكد نصر الله ان «التهديدات وكل الضجيج الذي نسمعه من الاسرائيليين لا يؤشر على حرب قريبة على لبنان، وان لهذه التهديدات اهدافا اخرى منها العيش بكرامة «· الحرب النفسية، بالاضافة الى اعاقة تشكيل الحكومة اللبنانية، وللضغط على حزب الله لعدم المشاركة بالحكومة،

وقال نصر الله ان اسرائيل ليس بيدها شيء عندما تخرج بتهديدات وتصريحات، مضيفا: «عندما تسكت اسرائيل يجب ان نكون حذرين». ودعا الى ضرورة الاسراع في تشكيل حكومة التوافق الوطني، كون

وقال «من يتصور انه يستطيع

ومجددا، نحن من خلال المعرفة نعرف هـذا اليقـين، وقـال: «انا حاضـر ان اكرر

الحكومة، وان يشارك حزب الله بفعالية

الرئيس اليمني على عبد الله صالح

اليمن نزعة انفصالية متزايدة في الجنوب وموجة من هجمات

انه سيمد نطاق هجماته لباقي دول الخليج العربية بما في ذلك

السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم.

مع الولايات المتحدة.

وعين جناح القاعدة في اليمن زعيما جديدا هذا العام وقال

وفي تموز (يوليو) عام 2008 قال الرئيس اليمني علي

عبد الله صالح إن القتال المتقطع الذي دام أربع سنوات مع

المتمردين الشيعة في الشمال انتهى وانه يجب أن يحل الحوار

محل الصراع. وعلى آلرغم من مساعيه لبدء محادثات استمرت

أعمال قتالية متفرقة وزادت حدة في الاسابيع القليلة الماضية.

إقامة مدارس زيدية في منطقتهم ويعارضون تحالف الحكومة

وينتمى المتمردون الى الطائفة الزيدية الشيعية ويريدون

ان يحمي شعبه من خلال التحالفات يجب ان ينتبه ويستفيد من كل تجارب التاريخ لانه سيكون مصيره في سوق النخاسة السياسية، اي شعب تحميه قوته الذاتيه ووحدته وتصميمه على

واضاف: نعدكم بالنصر دائما لكم بيقين اكثر بالنصر مجددا»،



السيد حسن نصر الله

واكد نصرالله «اذا قصفت اسرائيل الضاحية الجنوبية سنقصف تل ابيب، ونحن قادرون على قصف اي قرية في بلادكم وعلى امتداد المساحة»،

قطر وسلطنة عمان تبديان استعدادهما لاستئناف العلاقات مع إسرائيل شرط وقف الاستيطان

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

كشفت مصادر اسرائيلية الليلة قبل الماضية بأن واشنطن اللغت تل ابيب بمو افقة قطر وسلطنة عمان على استئناف علاقتهما مع اسرائيل شرطوقف الاستيطان في الاراضى الفلسطينية المحتلة عام 1967، وعلى نفس الصعيد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية الجمعة بأن هناك توجها لدى حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تجميد الاستيطان بشكل مؤقّت مقابل التطبيع العربي مع اسرائيل. ونقل عن مصدر سياسي مقرب من نتنياهو «إن إسرائيل قد توافق على الفكرة التي يستعى الرئيس الأمريكي باراك أوباما إلى تحقيقها والمتمثلة بالتزام إسرائيل بتجميد أعمال البناء في المستوطنات مقابل تقديم الدول العربية والفلسطينيين بوادر حسن نية تجاهها». وذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن الادارة الامريكية تسعى لتوفير الارضية المناسبة للرئيس اوباما خلال انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة الشهر القادم بتقديم التزام اسرائيل بتجميد اعمال البناء في المستوطنات

وبالتزامن اعلان الدول العربية عن اتخاذ خطوات للتطبيع مع اسرائيل بما في ذلك تبادل المثليات، وأشارت المصادر الى وجود محاولة امريكية باشعار صناع

القرار في اسرائيل بأن الامور تتقدم مع محاولة الضغط على اسرائيل بوقف البناء في المستوطنات. كانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية كشفت النقاب عن أن واشنطن طلبت من تل أبيب الالتزام بتجميد الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة لمدة عام لحث الدول العربية على اتخاذ خطوات باتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل.

وفى اطار امكانية التطبيع العربي مع اسرائيل كشفت قناة التلفزيون الاسرائيلي الاولى مساء الليلة قبل الماضية بأن واشنطن ابلغت اسرائيل موافقة قطر وسلطنة عمان استئناف علاقتهما مع تل ابيب شرط وقف الاستيطان. وقالت القناة التلفزيونية الاسرائيلية أن دولة قطر وسلطنة عُمان ستستأنفان قريبا علاقاتهما مع إسرائيل رضوخاً لضغوط

أمريكية شديدة مورست عليهما مؤخرا بهذا الخصوص. ولا بد من الاشارة إلى أنه كانت هناك ممثلية دبلوماسية اسرائيلية في قطر قبل قرارها قطع العلاقات الثنائية فيما كانت العلاقات بين إسرائيل وعُمان على مستوى مكتب لرعاية المصالح . وتضغط الإدارة الأمريكية على الدول العربية لتقديم بوادر تطبيعية تجاه إسرائيل لدفع عملية السلام إلى الأمام في حين تضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

مقتل جندي كولومبي من القوات المتعددة الجنسية بين اسرائيل ومصر

■ القاهرة - أف ب: قتل جندي كولومبي من القوة المتعددة أما الجندي الثاني فهو «يعالج في المخيم». الجنسية للمراقبة التي تتولى مراقبة السلام بين اسرائيل ومصر، وجرح اخر في حادث عرضي في الكتيبة الكولومبية،

الاحتلال يؤلمه ويزعجه ان تكون هناك

و فقا لما اعلنه مسؤول عن القوات الجمعة. وأعلن نورمان سان بيير، المدير العام للقوات، ان الحادث حصل الخميس عند الثامنة والنصف بالتوقيت المطي

(17.30 تغ) في مخيم الجورة شمال سيناء، حيث تقع القاعدة الاساسية للقوات. وأوضح ان «جنديين كولومبيين اصيبا حين اطلق جندي

ثالث النار عليهما، وتابع المتحدث «نقل احدهما بواسطة

طوافة الى مستشفى بئر السبع، جنوب اسرائيل حيث توفي»،

و اوضح المدير أن الجنود الثلاثة كانوا في مهمة حراسة تلك الليلة وقد «فتح تحقيق لمعرفة ما حصل». وقد يكون سبب إطلاق النار هو خلاف بين الجنود وفقا لما

أفاده مصدر استخباراتي مصري لوكالة فرانس برس. والقوات المتعددة الجنسية للمراقبة هيئة مستقلة أنشئت بعد اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل في العام 1979 وبعد استعادة مصر لسيناء. ومهمتها الأساسية هي الحرص على احترام الاحكام المعقدة التي تمليها معاهدة السلام والمتعلقة بالامن. وتشارك 11 دولة في القوات ومن بينها الولايات المتــحدة وفرنسا وكندا.

مستقبل الحكم قد تشمله مباحثات مبارك مع أوباما.. والأقباط يستعدون للتظاهر أمام البيت الأبيض

للمفارقة.. جمال مبارك يروج للتوريث على الإنترنت «حيث تعتقل الحكومة من ينتقدون والده» الرسمية أمس الجمعة عن عواد، أن المباحثات ستشمل أقباط مصر المسيحيين، لتذكيره بمعاناة الأقباط في المرتفعة في البلاد والظروف المعيشية الصعبة والفساد مفارقة ساخرة نظراً لأن حكومة والده تعتقل كثيراً من

لندن – «القدس العربي»:

بدا الحوار المفتوح الذي أجراه جمال مبارك مع الشباب عبر الإنترنت خلال الايام الماضية تدشينا رسميا لحملته الانتخابية غير الرسمية لخلافة والده

وشارك في الحوار هذا الأسبوع أكثر من 12 ألفاً من مستخدمي الشبكة العنكبوتية في مصر. وأطلق منتداه الجديد ويسمى «المشاركة» الموقع الإلكتروني الخاص به، الذي دعا الشباب المصري إلى إرسال أسئلته ومخاوفه إلى «السياسي جمال مبارك». وجاءت معظم الاستفسارات حول معدلات التضخم

الحزب الحاكم دائما، وتعلق كثير من الأسئلة بموضوع التوريث، إلا انه تفادى الاجابة عنها رغم انها اصبحت اسئلة ملحة في الساحة المصرية. وتم اختيار الأسئلة من قبل مسؤولي الحزب الوطني، وحضر المقابلة التي تم بثها عبر دائرة تلفزيونية مغلقة أعضاء كبار في الحزب ووزراء من بينهم وزير التعليم

وسياسات الحزب الوطني الحاكم، ولوحظ ان اجابات جمال لـم تختلف كثيراً عن الشعارات التي يرددها

العالى هاني هلال، ما اضفى طابعا رسميا على النشاط الانتخابي الاول لجمال مبارك على الانترنت. وأعرب جمال مبارك في اجاباته عن تفاؤله إزاء مستقبل مصر، مطمئناً جمهور شبكة الإنترنت على أن شكاوى الناس من الارتفاع المستمر الذي يبدو أنه لا نهاية له للأسعار سينخفض، وأضاف أيضاً أن الإنفاق

وتعرض المدونون كريم عامر ومسعد أبو فجر وأحمد خليل وأحمد أبو دومة وكثيرون غيرهم للاعتقال بسبب آرائهم المهاجمة للرئيس مبارك. وتثير الزيارة المرتقبة للرئيس المصري حسنى مبارك الى واشنطن اسئلة حول ما اذا كان موضوع التوريث سيكون محورا اساسيا في المحادثات مع اوباما نظرا

السياسية المتنامية عبر الإنترنت.

المدونين ونشطاء الفيس بوك، واعتبر مراقبون أن هذه

الخطوة تتناقض مع سمعة النظام في قمع المعارضة

الى حجم التأثير الامريكي على النظام في مصر. وقال المتحدث الرسمى باسم الرئاسة المصرية سليمان عوادان ملف إيران النووي والأمن الاقليمي سيكونان على رأس القضايا التى سيبحثها الرئيس حسني مبارك مع الرئيس الأمريكي باراك أو باما في

ولفت الى ان مبارك سيناقش مع أوباما الموقف في السودان وما يتعلق بتنفيذ اتفاق السلام الشامل بين الجنوب والشمال وتطورات الوضع في دارفور. وأضاف عواد: أن القمة المصرية - الأمريكية ستتناول أيضا العلاقات الثنائية وسبل دعمها في

مختلف المجالات في ضوء الرغبة المستركة لدفعها والاستفادة من الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية. لكن الزيارة قد لا تخلو من بعض المنغصات خاصة ان موقع «أقباط أحرار» نشر خطابا من المنظمات

التعامل مع ملف إيران النووي على منطقة الخليج

القبطية في أمريكا وكندا، يدعو لمسيرة سلمية أمام

البحث في المسائل المتعلقة بالأمن الاقليمي وتداعيات مصر، خاصة أن اوباما كان أول رئيس للولايات المتحدة

يذكر حقوق الأقباط أثناء خطابه للعالم الإسلامي من وذكر الخطاب أن الأقباط الذين يبلغ تعدادهم حوالي 12 مليوناً بمصر والذين يمثلون أكثر من 15% من تعداد السكان لا يُمثلون في مجلس الشعب المصرى

مبارك لم يفعل شيئاً لتصحيح هذا الخطأ المُشين حسب وقد جاء في الخطاب أيضاً، أنه قد وقع أكثر من 200

إلا بنسبة لا تتعدى عن ربع في المائة 4/1% وأن الرئيس

اعتداء كبير على الأقباط وكنائسهم وممتلكاتهم في عهد الرئيس مبارك وفي أغلب تلك الاعتداءات لم يتم القبض على الجانبي أو محاكمته محاكمة عادلة، كما أن وتيرة الاعتداءات على الأقباط قد تزايدت حدتها



List

الاردن 400 فلس الامارات 4 دراهم الحجرين 300 فلس التونس 900 مليم الحجرين 900 مليم 90 م

 $Australia\ 1.50\ A.Dr \bullet Australe\ 2\ \bullet Belgium \in 2\ \bullet Cyprus \in 1.71\ \bullet Denmark\ 12DKK \bullet France \in 2\ \bullet Germany \in 2\ \bullet Cyprus \in 1.60\ YTL \bullet UK\ £1\ \bullet USA\ $2.50\ (New\ York\ $2.00)\ \bullet Can\ $2.50\ (New\ York\ $2.50)\ \bullet Can\ $2.50\ (New\ York\ $2.50\ (New\ York\ $2.50)\ \bullet Can\ 2



حث على اتخاذ موقف صارم من الموقوفين

احمد خاتمي يدعو لمقاضاة كروبي على خلفية مزاعم باغتصاب معتقلين

■طهران_وكالات-دعا رجل الدين الايراني آية الله احمد خاتمي والمقرب من الرئيس محمود أحمدي نجاد أمس الجمعة لمقاضاة رجل الدين المعتدل مهدي كروبي لزعمه بوقوع حالات اغتصاب في السجون الايرانية.

وكان كروبى - زعيم حزب إعتماد مللى المعارض _قد قال الثلاثاء الماضي إن بعض النساء الصغيرات والرجال المحتجزين تم اغتصابهم بوحشية في السجن لدرجة إصابة اعضائهم التناسلية بتهتكات، وقال آيـة اللـه أحمد خاتمي في خطبة الجمعة بثتها الإذاعة الحكومية بجامعة طهران «هذه المزاعم المشينة التي لا أساس لها... جعلت أمريكا وإسرائيل تقيم الاحتفالات». ونفت الهيئات القضائية والبرلمانية في إيران بشدة هذه الاتهامات وحذرت كروبى من اثارتها دون قرائن ملائمة تؤكدها.

غير أن كروبي الـذي لم تردعه هذه التحذيـرات، اتهم الحكومـة مرة ثانية عبر موقعه الالكتروني الخميس بتعذيب المعتقلين الذين احتجوا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم الثاني عشر من حزيران (يونيو) الماضي وتردد أنه شابها التزوير، وقال إن بعض المحتجزين ماتوا نتيجة التعذيب الذي لاقوه في السجن. كذلك أكد أحمد خاتمي في

اخرى استغلت سفاراتها في طهران للتآمر ضد القيادة الدينية بايران، وأجرت ايران محاكمات جماعية للمعتقلين بعد انتخابات 12 حزيران (يونيو) ومن بينهم امرأة فرنسية وموظفون ايرانيون بالسفارتين البريطانية والفرنسية وهي عملية تهدف الى اجتثاث المعارضة ووضع نهاية للاحتجاجات، وقال خاتمي «أصبح واضحا أن بعض السفارات فى ايران خاصة السفارة البريطانية تورطت في بعض المؤامرات وبعض

خطبته للمصلين أن بريطانيا ودول

موظفيها شاركوا في الاحتجاجات

وأضاف «تتوقع الأمة الإيرانية من

التي أعقبت الانتخابات.»

السلطة القضائيـة... مقاومـة تجبـر الدول الاوروبية.» وخاتمي عضو بمجلس الخبراء القوي الذي يسيطر عليه المحافظون ويتألف من 86 رجل دين لهم حق اختيار وإقالة الزعيم الاعلى الايراني وهو حاليا آية الله على خامنئي، وتقول المعارضة إنه تم التلاعب بنتائج انتخابات يونيو لصالح الرئيس محمود احمدي نجاد والذي أدى اليمين الدستورية الاسبوع الماضي لفترة ولاية ثانية. وتقول السلطات إن فوز احمدي نجاد بأغلبية ساحقة يعكس بدقة أمنيات الناخبين. وسببت احتجاجات

كبيرة في الشوارع بسبب الانتخابات أسوأ اضطرابات في ايران منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979 كما أن إخفاق السلطات في إنهاء أسابيع من الانتقادات من قبل شخصيات معارضة سلط الضوء على انقسامات داخل المؤسسة، وقللت تداعيات الاضطرابات التي أعقبت الانتخابات من احتمال قبول ايران عرض الرئيس الأمريكي باراك اوباما بإجراء محادثات مباشرة بشأن البرنامج النووي لإيران. وتنفي ايران أن لديها طموحات بالتسلح النووي. وكان خامنئي قد اتهم القوى الغربية بإذكاء الاضطرابات بعد الانتخابات، ويقول المرشحون الخاسرون إن 69 قتلوا وهو اكثر من

مثلي حصيلة القتلى الرسمية التي تبلغ 26 قتيلا، وأثار مهدي كروبي اكثر المرشحين ليبرالية الذي خسر لصالح احمدي نجاد غضب المتشددين حين زعم أن بعض الذين اعتقلوا بعد الانتخابات عذبوا حتى الموت. وكان قد زعم بموقعه على الانترنت ايضا أن المعتقلين والمعتقلات في سجن كاهريزاك اغتصبوا وهو اتهام نفته السلطات بوصفه «لا أساس له» وقال خاتمي في انتقاد صريح لكروبي إن مزاعم رئيس البرلمان السابق «أسعدت امريكا واسرائيل وأعداء آخرين.»



مصلون يهتفون ضد اسرائيل وامريكا

رجل الدين احمد خاتمي يلقى خطبة الجمعة

وأضاف «هـذا الخطاب أضـر بهيبة وأثارت موجة الانتقادات التي النظام، نتوقع من النظام الإسلامي وجهها كروبي والمرشـح المهزوم الآخر مير حسين موسوى فضلا عن الرئيس مواجهته بشكل ملائم... لإصداره هذا المعتدل محمد خاتمي غضب المتشددين. الخطاب الذي لا أساس له والمليء بالأكاذيب المحضة وفقا للسلطة ونادى يد الله جوانى رئيس الدائرة القضائية والبرلمان.» السياسية بالحرس الثورى بمحاكمة

الثلاثة لتحريضهم على الاضطرابات. وأدت التقارير عن ارتكاب انتهاكات بحق المعتقلين الى انتشار الغضب على نطاق واسع والذي لم يستطع النفي الرسمي المتكرر إخماده، واحتجز كثير من المحتجين في سبجن كاهريزاك في

بعد استيقاظه من الغيبوبة الاب الافغاني المكلوم يروي قصته

خان محمد؛ الالمان قتلوا ابني أمام ناظري ويدعون الان أنه كان المخطئ

جنوب طهران حيث قتل ثلاثة على الأقل اثناء الاحتجاز، وسببت المزاعم بالانتهاكات انقساما بين الساسة المتشددين وكثير منهم دعموا انتخاب احمدى نجاد لولاية ثانية، وأمر خامنئي بإغلاق

سجن كاهريزاك الشهر الماضي. غير أن موجة الغضب بشأن الانتهاكات المزعومة بحق المعتقلين والتي اجتاحت المعتدلين والمحافظين على حد سواء يمكن أن تعقد محاولات احمدي نجاد لتشكيل حكومة.

مسؤول افغاني: المحادثات مع «طالبان» ما زالت جارية للتوصل إلى هدنة بأفغانستان قبل الانتخابات

■ كابول ـ يو بي اي: قال مسـؤول أفغاني كبير أمس الجمعة ان شـيوخ قبائل وزعماء دينيين أفغان في جنوب أفغانستان يجرون محادثات مع قادة محليين في حركة «طالبان» في محاولة للتوصل إلى هدنة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة الأسبوع المقبل. ونُفي أحمد والي كرزاي، شقيق الرئيس الأفغاني حامد كرزاي ومدير حملته الانتخابية، التقريرُ الذي نشرته صحيفة «الغارديانّ» البريطانية اليـوم وأفاد أن قـادة «طالبان» وافقوا على سلسـلة من الصفقات السـرية لوقف

وقال ان المناقشات ما زالت جارية وتجري على المستوى المحلي وليس

ووالي كرزاي هو رئيس المجلس الوطني في إقليم قندهار وأحد أكثر المسؤولين الحكوميين تأثيراً في جنوب أفغانستان.

وسيتوجه الأفغان إلى صناديق الاقتراع في 20 آب (أغسطس) في الانتخابات الرئاسية الثانية منذ انهيار نظام «طالبان» في العام 2001، وستجرّي إنتخابات الأقاليم في اليوم نفسه أيضاً.

وكانت صحيفة «الغارديان» نقلت عن كرزاي انه لعب دور الوسيط في الصفقــات الســرية التــي تملي على قــادة «طالبان» ســحب مقاتليهــم من خطوطً القتال في يوم الإنتخابات والسماح لقوات الجيش والشرطة الافغانية بتأمين الحماية في مراكز الإقتراع.

لندن_«القدس العربي»_من علاء جمعة:

بعد مرور نحو أربعة اسابيع على واقعة اطلاق جنود ألمان في أفغانســتان النار على صبـي (15 عاما) مما أو دى بحياته. يواجه الجيش الألماني بعد اطلاق النيران على صبي في أفغانستان انتقادات حادة،

حيث كذب خان محمد والد الصبى رواية القوات الألمانية التي ذكرت أن الجنود طلبوا من المدنيين التوقف عبراشارات باليد وإطلاق أعيرة تحذيرية، ونشرت صحيفة دي فيلت الالمانية على لسان والـد الصبي بأنه قبل أربعة أسابيع تقريبا أردت وابنى الذهاب الى مدينة قندز لبيع ثمار البطيخ حيث نعتاش من بيعها للناس وأثناء عودتنا استقللنا سيارة مع راكب اخر، وفجأة أمطرتنا القوات الالمانية القريبة من المكان بوابل من الرصاص، الرصاصة الاولى أصابت ابنى الذي صرخ بانه أصيب، بدأت أصرخ بأنهم يطلقون الرصاص على مدنيين وبأن ابنى أصيب الاأننى أصبت أيضا وأصيب الشخص الآخر الذي بقربي، ثم فقدت الوعى لاجد نفسى بعدها في المستشفى العسكري في مزار الشريف التابع

الواردة لافاجأ بأنه في نهاية التحريات أصبح الجيش الالماني بريئا. وتابع هذا كذب ومحض افتراء. لقد رأيت المركبة المدرعة التابعة للجيش الألماني على الطريق مشددا على أنها لم تصدر إشارات تحذيرية للشاحنة التي كانت تقل المدنيين، من جهته، رفض قائد فريق إعادة الاعمار المدنى

للقوات الالمانية، وتابع الاب المكلوم القول تابعت التقارير

والد الصبى وقال: «جاءت أقوال الجنود متفقة وجديرة بالتصديق حيث ذكروا أنه تم إطلاق أعيرة تحذيرية». ووفقًا لرواية الجيش الألماني، كانت مجموعة من المدنيين تستقل شاحنة صغيرة على الطريق «بسرعة شديدة» في إتجاه عناصر الجيش الألماني، التي اطلقت النيران التحذيرية بيدأن المركبة لم تتوقف وأشار كلاين إلى وجود أنباء قبل الصادث تؤكد أن انتحاريا يقود مركبة صغيرة كان في طريقه لتنفيذ عملية، مضيفا ان الجنود تعرضوا للقصف أكثر من مرة في تلك المنطقة. ووقع الحادث في التاسع عشر من تموز (يوليو) الماضي،

نفس اليوم الذي بدأت فيه عملية عسكرية ألمانية أفغانية

موسعة ضد عناصر طالبان في تلك المنطقة. كما أن متحدثا من وزارة الدفاع الالمانية نفى قصة الاب وقال بأن القضية سويت بعد دفع تعويض مناسب. حيث ذكرت الدويتشة فيلة الالمانية بأن برلين دفعت تعويضا يزيد على 20 ألف دولار في اعقاب الحادث.

ووصف كلاين الحادث بالمحزن وتقدم باعتذار كما أكد خان محمد الذي أصيب أيضا بطلقات نارية أنه لا يكن ضغينة ضد الألمان، الذين قدموا له المساعدة المالية والعسكري في اقليم قندز، جيورج كلاين، تصريحات و الطبية بعد الحادث. وأضاف: «عفونا عنهم». ولكن محمد شدد على أن

رواية الألمان بشأن اطلاقهم أعيرة تحذيرية قبل استهداف المركبة «غير حقيقية» وقال إن أولى الطلقات النارية القاتلة أصابت نجله تاج محمد، يذكر أن هذه هي ثاني واقعة تستخدم فيها عناصر الجيش الألماني السلاح ضد مدنيين وتقتلهم، ففي آب

وطفلين عن طريق الخطأ. من جهة أخرى أعلن الجيش الألماني أنه سيضاعف جهوده لتوفير الحماية للناخبين في إقليم قندز الشمالي

وذلك قبل ستة أيام من بداية الانتخابات الرئاسية في أفغانستان المزمع إجراؤها في 20 من الشهر الجاري. وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) قال العقيد جورج كلاين قائد فريق إعادة البناء العسكري والمدنى «بىي آر تىي» أمس الجمعة «لنا قوات قوية في المنطقة سنظل بها إلى ما بعد انتهاء الانتخابات الخميس

ورفض كلاين الإفصاح عن عدد القوات الألمانية المشاركة في تأمين الانتخابات خشية أن يستفيد المتمردون من ذلك. وتحدث كلاين عن «الوضع الصعب بشكل إجمالي» في إقليم قندز الذي يتواجد به نحو 800 جندي ألماني يشـترك مـا يقرب من نصفهم فـي «الوحدات

يذكر أن الوضع الأمنى في قندز بلغ وضعا سيئا لم يبلغه من قبل منذ الإطاحة بحكم طالبان في عام 2001، وستقوم الشرطة الأفغانية بحماية المقرات الانتخابية في البلاد في دائرة أولى تحيط بهذه المقرات وتليها دائرتان أمنيتان ثانية و ثالثة من قوات مشتركة أفغانية وأجنبية

ميركل تطالب ميدفيديف بتعقب المتورطين في مقتل نشطاء حقوقيين

ميدفيديف: لا يمكن اقامة علاقات طبيعية مع اوكرانيا في ظل قيادتها الحالية

■ برلين ـ سوتشـى ـ وكالات: طالبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الرئيس الروسى دميتري ميدفيديف بتعزيز جهود تعقب المتورطين في حوادث اغتيال نشطاء حقوقيين. وقالت ميركل الخُميس في ندوة نظمتها اذاعة «دويتشلاند راديو كولتور» (راديو المانيا الثقافي) إنها تعرف أن ميدفيديف يأخذ قضايا حقوق الإنسان بجدية ولكنها أكدت ضرورة القيام بأعمال محددة في هذا الصدد منها تعقب الجناة.

حيث جاءت هذه التصريحات قبل أن تلتقي ميركل مع ميدفيديـف ظهر أمس الجمعـة في منتجع سوتشـي الرّوسي. وكانت ميركل التقت الرئيسُ الروسي منتصفُ الشهر اللاضي خلال زيارة قام بها لألمانيا.

وأكدت ميركل أنها ترغب في الحديث مع ميدفيديف عن ملف حقوق الانسان واصفة عمليات القَّتل الأخيرة ضد عناصر من منظمات اغاثية في الشيشان بأنها «غير مقبولة». وشهدت الأسابيع الأربعة الأخيرة مقتل الناشطة الحقوقية الروسية ناتاليا استيميروفا، وبعدها بفترة قصيرة الناشطة زاريما سيدوليفا وزوجها.

هذه الجرائم في المستقبل»، وأضافت: «أدان ميدفيديف عمليات القتل وأعلن عن البدء في تحقيقات وأثنى على عمل نشطاء حقوق الإنسان.. ولكن من الواضح خلال

وطالبت الخبيرة بتوفير حماية أفضل للشهود في هذه الوقائع وقالت: «لا يجرؤ الناس على الادلاء بأقوالهم

الحاكم، فقال إن على ميركل أن تثبُّت أنها تتمتَّع بالنفوذ في روسيا. كما أكدت منظمة «صحافيون بلا حدود» أن على ميـركل الحديث عن الأوضاع العصيبـة التي يعاني منها الصحافيون ووسائل الإعلام في روسيا. من جهة أخرى صرح الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف الجمعة ان اعادة العلاقات الطبيعية مع اوكرانيـا الجمهوريـة السـوفياتية السـابقة، غير ممكن فى ظل وجود قادتها الحاليين الموالين للغرب، وقال

المستشارة الالمانية انغيلا ميركل في سوتشي (جنوب) «لا أرى افقًا لاستعادة العلاقات الطبيعية مع المسؤوليين (الاوكرانيين) الحاليين».

«نحن جاهزون لسماع آراء شركائنا في الشرق و الغرب، الرئيس الروسي في مؤتمر صحافي مشترك مع

وان نراعي مصالحهم، لكن التدخل في شـؤوننا غير والتقت ميركل بميدفيديف في مقره الصيفي في منتجع سوتشي، الذي تنطلق منه فعاليات دورة الألعاب الأولمبية الشتّوية عام 2014 . ومن المقرر أن تتناول المباحثات مجموعة من القضايا، بينها تأمين مصادر الطاقة القادمة من روسيا والاعداد لقمة العشرين في

الولايات المتحدة والبرامج النووية لإيران وكوريا

حول الطاقة، معلنا تأجيل ارسال سفير الى كييف.

واعرب الرئيس الاوكراني عن «خيبة امله الشديدة»

من هذه التصريحات «غير الودية» نافيا هذه الاتهامات

وداعيا موسكو الى الاعتراف بحصتها من المسؤولية عن

من جهتها، اتهمت رئيسة الوزراء الاوكرانية ايوليا

تيموشينكو امس روسيا «بالتدخل» في الشؤون

الاوكرانية. قالت في تصريح نشره مكتبها الاعلامي

تدهور العلاقات بين البلدين.

(أغسطس) من العام الماضي قام جنود ألمان بقتل امرأة

زرداري يعلن اصلاحا لتطبيع الوضع في المناطق القبلية

■ اسلام اباد_(اف ب)_اعلن الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري أمس الجمعة انه سيتم السماح مجددا بممارسة النشاط السياسي في المناطق القبلية شمال غرب باكستان في خطوة يامل ان تساهم في ارساء السلام في تلك المناطق التي تشهد تمرد طالبان وقال زرداري في خطاب القاه بمناسبة عيد استقلال باكستان الثانى والستين «اعتبارا

من اليوم سيستمح مجددا بممارسة النشاط السياسي في مناطق الحكم الذاتي القبلية» المقاطعات السبع الحدودية مع افغانستان. و تحولت تلك المناطق الى معاقل طالبان و حلفائها في تنظيم القاعدة منذ نهاية 2001 عندما اطاح تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة بنظام طالبانٌ في افغانستان. وقد حظر المستعمر البريطاني ممارَّسة النشاط السياسي في مناطق الحكم الَّذاتي القبلية سنة 1901ً

في اطار قانون يهدف الى قمع مقاومة قبائل الباشيةون المحلية الشديدة السلطة المركزية

ويبدو اعلان زرداري وكأنه محاولة تقريب تلك المناطق المتمردة من الساحة السياسية الوطنيـة. وقـال زرداريّ الذي نقلت خطابـه وكالة الانباء المحلية «علـى المدى البعيد يجب علينا ان نتغلب على عقلّية التّمرد والدفاع عن بلادنا ومؤسسـاتنا ونمط حياتنا». وتعتبر باكستان حليفة الولايات المتحدة الاساسية في حربها على تنظيم القاعدة وحلفائه في باكستان وافغانستان حيث ينتشر نحو مئةً الفُّ جندي اجنبي ثلثاهم اميركيون. ورّجحت اسلام اباد وواشنطن الاسبوع الماضي مقتل قائد حركة طالبان الباكستانية بيت الله محسود في غارة شنتها طائرة امريكية بدّون طيار على منطقة وزيرستان الجنوبي القبليـة. ويشـنّ الجيش الباكسـتاني بانتظام عمليات علـى المتمردين فـي المناطق القبليةً

لكنه لم يتمكن في السيطرة عليهم تماما،

أما الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك في الائتلاف وطالب العديد من الساسة والمنظمات المستشارة ميركل بالتطرق إلى هذا الموضوع خلال محادثاتها مع الرئيس الروسي. من جهتها، طالبت منظمة العفو الدولية على لسان الخبيرة امكه ديرسن، المستشارة ميركل بالحديث بشكل صريح حول هذا الموضوع في روسيا، وقالت ديرسن في مقابلة مع وكالة الأنباء الأَلمَانيةً (د.ب.أ) في برلين: «على السيدة ميركل أن تطالب بأفعال حاسمة للغاية». وانتقدت ديرسن في الوقت نفسه عدم وضع نهاية لهذه الجرائم وقالت: «على السيد ميدفيديف أن يؤكد _ وهو أمر يبدو أنه لم ينجح فيه _ عدم تكرار

عملية القتل التي تمت هذا الأسبوع أن هذه الكلمات لا

واضاف «آمل ان يكون لدى الحكومة الاوكرانية الجديدة امكانيات اكبر لتحسين علاقاتنا»، وكان الرئيس الروسي اتهم نظيره يوتشينكو الثلاثاء ببيع اسلحة الى جورجيا والسعى للانضمام الى حلف شمال

الاطلسي، وبعقد محادثات منفردة مع الاتحاد الاوروبي

لأنهم يخافون أن يتم الاعتداء عليهم أو حتى قتلهم». ينص على حرمان الزوجة من الغذاء اذا رفضت تلبية الحاجات الجنسية هيومن رايتس ووتش: أفغانستان أقرت قوانين تمييزية ضد المرأة

■ كابول ـ ا ف ب: اعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش الجمعة ان افغانستان تبنت قانونا «يجيز التمييز» ضد النساء لدى الشيعة وينص بالخصوص على امكانية حرمانهن من الغذاء اذا رفضن العلاقات الجنسية. واكدت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان منتقدة ما سمته مناورة انتخابية من الرئيس حامد كرزاي المرشح الى ولاية ثانية في انتخابات العشرين من آب (أغسطس)، ان القانون نشر في الجريدة الرسمية الافغانية بتاريخ 27 تموز (يوليو).

ولم يصدراي اعلان بهذا الصدد ولم يتسن الاتصال بالحكومة الافغانية صباح الجمعة لتأكيد هذا الخبر. وقالت هيومن رايتس ووتش ان هذا القانون صيغة جديدة من الذي صادق عليه في اذار/مارس البرلمانيون الافغان ووقعه الرئيس حميد كرزاي لكنه لم يدخل حيز التنفيذ لانه اثار استنكارا في الغرب الذي تحدث عن اضفاء الشرعية عن عملية اغتصاب عائلية. واوضحت المنظمة انها رأت نسخة نهائية من القانون الجديد الذي يحتوي على «العديد من البنود

قيودا من المشروع الاول. وينص القانون الجديد على انه يحق للزوج ان يحرم زوجته من اي سند مالي بما في ذلك الغذاء اذا رفضت تلبية حاجاته الجنسية. كما يقضي ان يعهد بحضانة الاطفال قانونيا وفي كل الاحوال الى ابائهم

كما ينص القانون ايضا على ضرورة ان تطلب المرأة الاذن من زوجها للعمل ويسمح للمغتصب او يفلت من اي ملاحقة اذا دفع «دية» لامراة مغتصبة، حسب المنظمة. وفي نيسان (ابريل) طلب كرزاي من وزارة العدل مراجعة مشروع القانون الذي وقعه في اذار (مارس) بعد احتجاج منظمات افغانية ودولية اتهمته باضفاء الشرعية على قانون

يفرض قيودا على النساء الشيعة تضاهى

تلك التي فرضها نظام طالبان. وصدرت

الاحتجاجات عن دول ارسلت جنودا الى

القوات الدولية التى تدعم حكومة كرزاي وهى ايضا من الجهات المانحة للبلاد. واعلن الرئيس باراك اوباما خلال قمة

حلف شـمال الاطلسـي فـي نيسـان/ابريل الرجعية» حول حقوق النساء وان كانت اقل «اعتقد ان هذا القانون مشين». واضافت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «نعول على سحب مشروع القانون هذا» لانه «غير مقبول». واعلن كرزاي في ايار (مايو) ان اي بند ينتهك حقوق النساء سيلغى. ولم تعط وزارة العدل نتائج هذه المراجعة.

واعتبرت هيومن رايتس ووتش في بيانها ان «على داعمى افغانستان الدوليين النافذين اللاصراركي يعدل الرئيس حامد كرزاي هـذا القانون الذي يكرس التمييز ضد النساء الشيعة».

وبعد التشهير «بقانون همجي» اتهمت المنظمة كرزاي بانه «باع» حقوق المراة الشيعية للزعماء الشيعة «المتطرفين» مقابل دعمهم له في الانتخابات الرئاسية. ويمثل الشيعة حوالى 15% من سكان افغانستان. وجاء هذا الاعلان عشية الانتخابات الرئاسية المقررة في العشرين من آب (أغسطس) والتي يعتبر حميد كرزاي الاوفر حظا للفوز بها بعد ابرام اتفاقات مع زعماء ابرز الاعراق والاديان في بلاده.



افغانيات يشاركن بالتحضير للانتخابات الرئاسية التي ستجرى الخميس القادم

قرار حكومي ينتظر تصديق البرلان

على تخلى العراقي الذي يتولي منصبا

أو أمنيا عن جنسيته الأجنبية



تقرير؛ المالكي يلعب بالنار برفضه النصائح حول مظالم السنة ويحتاج لـ «كلمات قوية» من اوباما تفاديا لاشتعال حرب طائفية

لندن_«القدس العربي»:

فى هجوم على رئيس الحكومة العراقية، دعت صحيفة امريكية الرئيس الامريكي باراك اوباما ممارسة ضغط على رئيس البوزراء العراقي نوري المالكي لحل مشاكل العرب السنة وانهاء كل اشكال التمييز ضدهم خاصة أنه يقوم بلعبة خطيرة ويتجاهل نصائح سفير امريكا في العراق وقائد قواتها العام.

ودعت المالكي الى حلّ كل الملفات قبل الانتخابات والآختيار بين قيادة وطنية او الاستمرار في اشعال التوترات الطائفية. وتشمل الملفات التي دعت الى حسمها قبل الانتخابات، قانون النفط وتطبيق قانون اعادة اعضاء حزب البعث الذين فقدوا وظائفهم بالفصل او بسبب الغزو والوفاء بالوعودة التى قدمت لجماعات الصحوة الذين لم يتلقواً رواتبهم او وظائفهم التي وعدوا بها في قطاع الخدمة المدنية ففي افتتاحیــة «نیویـورك تایمز» تحـت عنوان «سنة العراق» قالت فيها أن السنة العرب هم اقلية تمتعوا بمنافع النظام المستبد للرئيس صدام حسين فيما وقف الشيعة وهم الغالبية مع الاكراد في صف المعارضة وعانوا سلسلة من الحرمان والتعذيب المنظم، لكن ما حدث بعد الاحتلال وظهور حكومة يتسيدها الشيعة عنت انها ارادت مواجهة عدم التوازن في السلطة السابق، ولكن الحكومة ذهبت بعيدا في اساليبها التي مارستها، تهميش والتمييز ضد السنة كل هدا جرى تحت عين الامريكيين الذين لم يحاولوا في سنوات الاحتالال ضبط

تصرفات الشيعة. ومع ان الحرب الاهلية التي هددت بتمزيق العراق الي اشلاء عام 2006 وتراجعت عام 2007 لكن هذا لا يعني تراجع مشاعر الحنق والغضب على ما

واشارت الى عودة التفجيرات الانتحارية والسيارات المفخضة التي نسبتها الى المتطرفين السنة الذين يحاولون كما تقول اشعال الحرب الطائفية والدموية من جديد والتي تتزامن مع خروج الامريكيين.

لكن محاولات المتطرفين هذه لن تنجح

بسبب مواقف القيادات السنية التي شجبت العمليات هذه ورفض الشيعة الاستجابة للاستفزاز، لَكَن المواقف لا تعني شيئا طالما لـم يتـم حل كل مشاكل التوتر بين الطرفين وهو امر يجب على واشتطن أن لا تتجاهله، وعلى الرغم من تقبل السنة او العدد الاكبر منهم للواقع الجديد في البلاد الا انهم لا زالو ا متشككين من عدم حصولهم على حصة عادلة من ثروة البلاد النفطية اوحتى من الخدمات الاساسية وكذا الامن الذي يحتاجون اليه. وترى الصحيفة ان كان العراق ستكون له فرصة للسلام والاستقرار والتقبل من جيرانه السنة فعلى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عمل ما بجهده لاقتاع العرب السنة في العراق انه يمكنهم الحياة والانتعاش في «العراق الجديد». ولكن المالكي وجدرد وعدم الاستماع لنصائح كل من السَّفير الامريكي في العراق كريستوفر هيل، والجنرال ريموند اوديرنو مفيدا له سياسيا وأمرا سهلا. وقالت أن المالكي يحتاج الى كلمة من الرئيس باراك اوباماً كى يعرف انه يمارس لعبة خطيرة.

وقالت ان على المالكي مع قرب الانتخابات العامة بداية العام القادم الاختيار بين مواصلة البحث عن قيادة وطنية أو أن يستمر باشعال التوترات الطائفية. وقدمت الصحيفة عددا من القضايا الواجب على المالكي التصدي لها وسريعا وهي: التوصل لتمرير قانون

لاكمال قانون النفط هذا العام.

لوظائفهم التي فصلوا منها او التي خسروها بسبب الغزو لكن هذا القانون لم الاخيرة العمل على تشجيع وتدريب الصحيفة ان حل المشاكل الحالية يحتاج الى ضغط من المستويات العليا وملاحقة يومية في الوقّت الذي تحاول فيه واشنطن

وفى تحليل مشابه حول الاوضاع بالعراق في صحيفة «الاندبندنت» جاء

النفط الذي يـوزع حصص الثروة النفطية بين السـنة والشـيعة والاكـراد ومـع ان اندلاع حرب اهلية وان الامن لم يتحقق بعد وبغداد لا تزال مدينة خطيرة وجاء الامريكيين يتوقعون تأخيرا بتمرير فى المقال ان العراقيين فى ذروة الحرب القانون الا انه من الواجب على الامريكيين التصدي لهذا الوضع الخطير والضغط الطَّائفيـة في العراقُ اشـغُلوا اصحـاب محلات الوشم ساعات اطول من المعهودة كما أن هناك قانونا من أجل السما كى يقوموا برسم صورة وعلامات على ايدي واجساد الزبائن حيث يتمكن لاعضاء حزب البعث السابق العودة

اهاليهم من التعرف عليهم في الحرب التي

استبدلت الان برسوم للزينة مثل الصقر

وصل لاحسن حالاته من الامن فلا تزال

العاصمة العراقية بغداد من اكثر مدن

كابول واقرب من مقديشو، فالعراق لا

يـزال يعانى حالات من العنف المريعة الذى

لم يتوقف على الرغم من الالة الدعائية

الامريكية التي تثنى على انجازات عمليات

ویشیر باتریك كوكبیرن، مراسل

صحيفة «الاندبندنت» في بغداد ان الاعلام

المحلى والعالمي، فجأة وبدون مقدمات

امتلأ بالتقارير المثيرة للفرح والطمانينة

من مثل بداية عودة ملايين الهاربين من

الحرب الطائفية والاحتلال من منافيهم

الى بيوتهم التي طردتهم منها الميليشيات،

على الرغم من عودة قلة منهم للبلاد.

السلام في العراق منذ عام 2007 والذي

يعني انهما فتحتا الباب امام مفهوم من

ان عودة التفجيرات الأخيرة للبلاد يعنى

عودة العراق للحرب من جديد. فبحسـب

احصائيات وزارة الداخلية العراقية فان

عـدد القتلـى فـي شـهر حزيـران (يونيـو)

وصل الى 450 وهو ضعف الرقم المسجل

في الشهر قبله فيما زاد عدد القتلى في شهر

كانت تقتل كل شهر 3 الاف. هذه الشعائر يمرر بعد مع انه يؤثر على الطبقة المؤهلة من السنة التي اجبر افرادها على الانضمام والاسدوالنمر، ولكنها لا تعني ان البلد للحزب ومن هنا على المالكي اصدار امر لكل مؤسسات الدولة أنهاء هذا الشكل من العالم خطورة، فهي بالتأكيد اسوا من التعامل التمييزي. ثم هناك موضوع 100 الف من افراد مجالس الصحوات الذين ساعدوا الامريكيين والحكومة للقضاء على القاعدة وهزيمتها فهم على الرغم من مضي شهور على تسليم مسؤوليتهم للعراقيين زيادة القوات الامريكية عام 2007. لم يتلقوا رواتبهم أو الوظائف التي وعدوا بها في قطاع الخدمة المدنية، واشارت ان اغراءً مجالس الصحوات للمساعدة في التصدي للمتطرفين ادى لتجنيب البلاد حربا اهلية لكن الفشل في الوفاء بالوعود يعنى اشعال حرب جديدة. وتشير الى ان القيادة السنية قد تكون في احيانا ضعيفة وبدون تمثيل جراء قرار مقاطعة الانتخابات عام 2005 مما يعنى أن امريكا ويرى الكاتب ان المبالغة بالحديث عن تحولت الى الحامي الوحيد لهم وعلى قامت به الحكومتان الامريكية والعراقية قيادات جديدة مكرسة لحل المشاكل الحالية ومواجهة مشاكل الحروب السابقة. وترى

فك ارتباطها بالعراق.

يسأل عن تحسن الاوضاع في بغداد فيقول انها متحسنة ولكن الوضّع لّا يزال سيئا. وقد استبدل هذا السؤال الان حول الامن وان كان يتراجع بسبب خروج القوات الامريكية، ويشير ان تفجيرات كبيرة وقعت ذات اثر مدمر لكن الامريكيين لم يكونوا قادرين حتى عندما كانوا في المدن. وأيا كأن مسؤولا عن أدارة الامن فمن الصعوبة بمكان وقف شاحنة مليئة بالمتفجرات او مفجر انتحاري يستهدف اماكن عامة ومساجد ومزارات، ويقول ان كل محاولات استفزاز الشيعة للرد على التفجيرات لم تنجح على الرغم من أن التفجيرات لا تستهدف الشيعة

تموز (يوليو) الى 566 اي منذ ان خرجت

القوات الامريكية من المدن العراقية. ويقول

الكاتب انه عندما كان يعود من العراق كان

البلاد. ويعود الكاتب هنا لتكرار مّا يقوله دائما ان العراق شهد حربين الاولى قادها السنة ضد الاحتلال الامريكي انتهت عام 2007 والاخرى بين السنة والشيعة وهم الغالبيّة الذين انهوا الحرب لصالحهم في حرب التطهير التي ادت للسيطرة على بغداد. ولكن أيا من الحربين لن تندلع بنفس العنف السابق خاصة انّ الامريكيينّ سيكملون خروجهم من العراق بحلول عام

وحدهم ولكن اقليات اخرى في شمال

ومع خروجهم فالمخاطر التى تواجه العراق متعددة منها عدم تقبل جيران العراق حكومة في بغداد يقودها الشيعة، اما الخَّطر الثانيَّ فهو اختــلاف المنتصرين انفسهم العرب الشيعة الذين تعاونوا مع الامريكيين والاكراد الذين دعموا الاحتلال. و يعتقد أن الخلاف الكردي ـ العربي حول المناطق في شمال العراق مركز امتحان للطرف ف لأن كلا منهما يعرف انه سيخسر الحرب ولن يحقق انتصارا حاسما.

تشملها المادة الدستورية ولغرض الحفاظ على المصلحة

وأوضح الدباغ أن مجلس النواب طلب تشريع قانون يضم أحكام التخلى عن الجنسية المكتسبة حال تولى منصب سيادي أو امنى رفيع وقد قدم المقترح هذا من قبل مجموعة من أعضاء مجلس النواب وعددهم (59) والذين وقعوا على مقترح قانون التخلي عن الجنسية المكتسبة استناداً الي الدستور واستناداً الى أحكام المادة (18) رابعاً من الدستور والتى نصت على (يجوز تعدد الجنسية للعراقي وعلى من يتولى منصباً سيادياً أو أمنياً رفيعا التخلى عن أي جنسية أخرى مكتسبة وينظم ذلك بقانون) لذا فقد طلب هؤلاء النواب تشريع قانون التخلى عن الجنسية المكتسبة.

ويأتى هذا القرار بعد مطالبات من نواب وكتل سياسية بضررورة تخلى المسؤولين عن جنسياتهم الاجنبية، التي حصلوا عليها خلال وجودهم في الخارج ابان هروبهم من النظام السابق، حيث لم يتبق سبب وجيه للاحتفاظ بتلك الجنسيات بعد سقوط النظام السابق.

غيران هناك مخاوف من ان يعرقل البرلمان هذا القانون ويقوم بتاجيله الى ما بعد الانتخابات، غير ان نوابا قالوا انهم سيحاولون اصدار القرار قربيا، وبذلك سيكون التصديق على القرار بمثابة اشكالية لرئيس البرلمان الذي سيضطر الى التخلى عن منصبه او اسقاط جنسيته.

صحافيون عراقيون يتظاهرون احتجاجا على الاعتداءات والانتهاكات لحرية الصحافة

■ بغداداً ف بدعا صحافيون ومثقفون عراقيون الى عدم اقحامهم وزجهم في اي نزاع سياسي او صراع حزبي مؤكدين تمسكهم بحقهم في حريـة التعبيـر وبمبـادئ الدسـتور العراقي الذّي يكفل لهم هذا الحق داعين مؤسسات الدولة

وعبر اكثر من 250 صحافيا و مثقفا و كاتبا وفنانا عن غضبهم للحملات التي يعتبرونها تكميما للافواه وقمعا لحرية الفكر والتعبير خلال تجمع عقد الجمعة في شارع المتنبي الذي يعد رئة الثقاقة العراقية وسط اجراءات امنية مشددة لحماية التظاهرة والمتظاهرين من اي طارئ.

فقد ضربت قوات الشرطة وعناصر الحرس الوطني طوقا امنيا على مكان التظاهرة واغلقت جميع الطرق والمنافذ المؤدية الى شارع المتنبى الشهير الممتد من جانب شارع الرشيد حتى ضفة نهر دجلة في منطقة الرصافة.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب على بعضها «لا للاعتداء على الصحافيين ومراسلي القنوات ـة و فـرق التصويـر» وحملـت احـرى «لا لتكميم الافواه..الحريات الصحافية حق كفله

وفي الشارع الذي اقفلت مكتباته عكس ايام الجمعيّة من كل أسبوع، ردد المتظاهرون هتافات مثل «نعم نعم للحرية كلا كلا للتكميم» و "يا حرية ايـن انـت» و «الحرية مقتولـة و نريدهـا مكفولة». كما حملوا رسوما كاريكاتورية تعكس مظاهر تكبيل حرية التعبير ومصادرة الصوت الصحافي والاعلامي. وعند تمثال الشاعر ابي الطيب المتنبيّ عند ضفة نهر دجلة في نهاية الشاّرع الذي يحمل اسمه توقف المتظاهرون حيث قرأ الاعلامي عماد الخفاجي بيان التظاهرة التي اطلق عليها «تظاهرة حريةً التعبير».

وجاء في البيان «بسبب الاعتداءات والانتهاكات التى طالت الصحافيين والاعلاميين خُلال السنوات الست الماضية التي فقدوا خلالها 247 من زملائهم وزميلاتهم يؤكد المساركون في هذه التظاهرة انهم لن يتراجعوا امام وطأة

التّرويع والتهديد». واعتبر ان «حرية التعبير حق مقدس اقرته الشرائع السماوية والمواثيق الدولية واحترام الدستور العراقي والمادة 38 التي تكفل حرية التعبير وعدم اقصام الصحافيين قي اي نزاع او صراع سياسي او حزبي». وقال الخفاجي «ان هـذه التظاهرة ليست دعاية حزبيـة او انتخابية لاي طرف سياسي بقدر ما هي رسالة بليغة الى

التّى تكفل حرية التعبير». ولم تمنع التظاهرة باعة الكتب والمطبوعات

والصحافيين والفنانين. واعتبر الخفاجي ان «هذه التظاهرة هي انتصار لبائع الكتب الذي كان في يوم ما يرتجف من مساءلته أذا كان يبيع كتابا يتحدث عن عمامة

الحريات الصحافية في اطار حملة للتضامن مع الكاتب العراقي احمد عبد الحسين الذي نشر موضوعا في صحيفة حكومية عن عملية السطو على احد المصارف الحكومية، اثار جدلا كبيرا في الاوساط السياسية و الثقافية. و كان هذا الكاتبُ والشاعر الذي عاد الى من كندا عام 2003 بعد ان غادر العراق في تسعينيات القرن الماضي نشر تموز/يوليو الماضي تساءل فيه عن «الثمن الذي دفعه ثمانية حراس قضوا اثناء عملية السطو والدوافع السياسية التي تقف وراء هذه العملية». واثار المقال حفيظة احد الاطراف السياسيين مما ارغم مسؤولي الصحيفة على فصله قبل أن

الكاتب احمد عبد الحسين في صحيفة «الصباح» الحكومية قال لفرانس برس ان «هذه التظاهرة نموذج حضاري للتعبير عن رغبة المثقفين لحرية الاداء الثقافي أدبيا وفنيا واعلاميا بشكل سيخدم الحضارة العراقية المقبلة».

ان هذه التظاهرة «رسالة واضحة للمناداة بحرية

المنتشرين على جانبي شارع المتنبي من بيع الكتب التي اكتظت بها ارصفة الشارع الذي يستقبل كل يوم جمعة المئات من المثقفين والكتاب او شخصية سياسية علمانية».

وتاتى هذه التظاهرة التى دعا لها مرصد

يتراجعوا عن قرارهم ويعيدوه الى وظيفته. واعتبر الخفاجي ان «هذا التجمع من اجل اللا تكميم ومن اجل حق التعبير وليس من اجل الكاتب احمد عبد الحسين وحده بل من اجل كل الصحافيين و الكتاب العراقيين».

وشارك في التظاهرة عضو مجلس النواب ورئيس لجنة النزاهة فيه صباح الساعدي الذي قال «نريد الان من الصحافيين والاعلاميين ان يتسلَّحوا بالكلمة الشَّجاعة والجَّريئة التَّي تتصدى للاخطاء والتجاوزات في وقت نريد فية ان نبني دولة قويةً». الصحافي والقاص محمد اسماعيل زميل

وراى الشاعر الغنائي والصحافي علي الربيعي

التعبير وتسليط الضوء على واحدة من أهم الركائز اللهنية الصحافية».



صحافيون عراقيون اثناء المظاهرة (افب)

على 19 عراقيا في كنيسة 50 رجل شرطة،

■ کوبنهاجن ـ د ب أ: اندلعت احتجاجات في المدن الدنماركية مساء الخميس بعد أن اقتحمت شرطة البلاد إحدى الكنائس واعتقلت 19 عراقيا لجأوا إلى الكنيسة بعد رفض السلطات لطلبات اللجوء التى تقدموا بها، ويقدر عدد المشاركين في الظاهرة التى نظمت بالعاصمة كوبنهاجن بما يقرب من 12 ألفا. وكان شهود عيان قالوا إن نحو 50 من رجال الشرطة شاركوا في اقتحام كنيسة برورسون في ضاحية نوريبرو بالعاصمة الدنماركية ليلا.

بغداد_«القدس العربي»

فيما تشير مصادر مطلعة الى ان هناك نحو 57 عضوا في

مجلس النواب العراقي يحملون جنسيات اجنبية من بين

275 مـن كامل الاعضـاءُ، اضافة الـي وزراء ومسـؤولين من

بينهم رئيس البرلمان اياد الســامرائى الذي يحمل الجنسية

البريطانية، أعلن الناطق الرسـمي باسم الحكومة العراقية

علي الدباغ أن مجلس الوزراء قرر الموافقة على مشروع

قانون وجوب تخلي العراقي الذي يتولى منصباً سيادياً أو

أمنياً رفيعاً عن جنسيته الأجنبية تنفيذاً لحكم المادة 18/ رابعاً

من الدسـتور وعلى من يؤثر الاحتفاظ بجنسـيته الأجنبية

التخلى عن منصبه الحكومي بحكم القانون وتكليف لجنة

برئاسة وزير العدل وعضوية وزير الدولة لشؤون مجلس

النواب والأمين العام لمجلس الوزراء ومستشار دولة رئيس

الوزراء للشؤون القانونية إعداد مشروع القانون وإحالته

وأشار الدباغ الى أن الموافقة على مشروع قانون وجوب

تخلي العراقي الـذي يتولى منصباً سـيادياً أو أمنيـاً رفيعاً

عن جنسيته الأجنبية تأتى بغية تنظيم أحكام التخلى عن

الجنسية المكتسبة حال تولى المنصب ولغرض تطبيق

المادة الدســتورية المرقمة (18) رابعــا وتنظيمها بقـــــانون

وبيان ما المقصود بالمناصب السيادية أو الأمنية التي

الى مجلس شورى الدولة لتدقيقه.

وقال بير رامسلاند القس بالكنيسة للصحافيين: «لم أكن لأتخيل مطلقا إمكانية حدوث مثل هذا الأمر»، مضيفا أن ما قامت به الشرطة يعد انتهاكا للقدسية التقليدية التي تتمتع بها الكنيسة في الدنمارك،

ورغم ذلك، دافع وزير العدل الدنماركي بريان مايكلسين عن الشرطة قَائلًا في بيان: «لا بد من احترام القانون» و »يجب ألا يتوقع احتل كنيسة».

من جانبه، أعرب نورمان مفيندسين أسقف كوبنهاجن عن أسفه إزاء تلك الأحداث، وطلب معلومات

حقوق الإنسان كمنظمة العفو الدولية والصليب الأحمر الدنماركي. كما انتقد عدد من السياسيين

الدنماركيين الحادث، بينهم رئيس الوزراء الأسبق للبلاد بول نيروب راسموسين. ورغم ذلك، أعرب أعضاء آخرون في الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، الـذي ينتمـي إليه راسموسين، عن تأييدهم لمبدأ ترحيل اللاجئين. وكان نحو 60 عراقيا قد اختبأوا

داخل الكنيسة منذ أيار (مايو) الماضي عندما وقعت العراق والدنمارك اتفاقية تقضى بإعادة نحو 240 عراقيا

عراقيين آخرين لم يكونوا في الكنيسة إلى بلادهم. واحتشد عشرات المتظاهرين

وفي تطور ذي صلة، قالت الشرطة

خلال محاولات لإيقاف حافلة تقل العراق.

الشباب العراقي. واعتقل خمسة من حول اقتحام الكنيسة الذي شارك فيه كما أعرب قساوسة لوثريون، كنيسة برورسون عندما قامت الشرطة ينتمون إلى شبكة مؤيدة للجوء، بالاقتصام ليلا. ولم تحتجز الشرطة عن قلقهم مثل العديد من جماعات النساء أو الاطفال أو كبار السن ممن

جدل في الدنمارك بعد إلقاء القبض

الدنماركية إنه تم ترحيل سبعة

أمام الكنيسة في ساعة مبكرة اليوم واشتبك بعضهم مع عناصر الشرطة

ودافعت وزيرة شؤون اللاجئين والهجرة والاندماج بيرثه رون هورنبيك عن الاقتحام الذي قامت به قوات الشرطة. وقالت هورنبيك في بيان «لقد أبلغنا طالبي اللجوء أكثر من مرة أنه يتعين عليهم العودة لوطنهم وأنهم قد

المجموعة المتظاهرة لوقت قصير،

طلبوا مساعدة أصدقائهم.

يذكرأن نحو ثلاثين عراقيا كانوافي

يجبرون على العودة». جدير بالذكر أن اتفاقية اعادة العراقيين لوطنهم لاقت انتقادات حيث أن بعض طالبي اللجوء العراقيين يعيشون في الدنمارك منذ عشر

ودعت المنظمات الحقوقية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بالإضافة إلى العديـد من منظمـات المجتمع المدنى في الدنمارك من الحكومة السـماح لأولئكُ العراقيين بالبقاء على أساس إنساني نظرا للموقف الأمنى غير المستقرفي

مقرب من السيستاني يدعو الائتلاف العراقي الموحد لتجاوز الخلافات

■ البصرة (العراق) ـ د بأ ـ دعا مقرب من المرجع الشيعى الأعلى في العراق أية الله العظمى على السيستاني اليوم الجمعة الائتلاف العراقي الموحد الى تجاوز خلافاته استعدادا للانتخابات البرلمانية المقبلة المقررة منتصف كانــون الثاني/ينايــر المقبل. وقال الشــيخ محمد فلك، وكيل المرجعية الشيعية، في خطبة صلاة الجمعة أمام مئات من المصلين بمدينة البصر ة، ان «الائتلاف العراقي الموحد هو الكتلة السياسية القوية والعصب النابض للحكومة، والكل يغازلها لهيبتها وكثرة عددها».

وأضاف «هذا لـم يتأت الا بفضل المرجعية على مفاصل تاريخ العراق حيث أملت الدستور وساهمت باخراج القوات الأجنبية من العراق.. ونحن ندعو الائتلاف إلى تجاوز الاختلافات الشخصية والمحاصصة الطائفية واعتماد الكفاءة»، وتابع «على حد علمنا، دخلت مليارات الدولارات إلى العراق من أجل اخراج الشيعة من الحكم وهناك تحديات تواجه الحكومة»، ومن المنتظر أن يعلن الائتلاف العراقي تشكيلته الجديدة في 24 من شهر آب (أغسطس) الجاري للمشاركة في الانتخابات العامة البرلمانية المقبلة.

وسط تزايد المطالبات بمحاسبة الوزراء وسن قوانين صارمة لمواجهة الرشوة والمحسوبية الشعارات والوعود السياسية بمكافحة الفساد اصبحت أضحوكة ومثارا للسخرية في العراق

بغداد_«القدس العربي» من ضياء السامرائي:

بين الحين والآخـر تسـتحوذ قضايــا الفســاد في العراق على وسائل الإعلام، وتطمرها في أحيان كثيرة وتيرة الأحداث المتسارعة في هذا البلد المنكوب، فإشكالية الفساد في العراق دخلت معترك التسييس من جهة ومدار الحماية الذاتية من جهة ثانية والانتقام للبلد الجريح من جهة ثالثة، بحيث بات كل حزب معنياً بضمان حماية وزرائه ومسؤوليه بصرف النظر عن تهم الفساد المساقة بحقهم. هكذا بدا الفساد آفة منهجية متعششة في إدارات الدولة وبدت السلطة مصممة وبوتيرة عالية على مكافحته رُغم الانتقادات التي لاحقِّتُ شُعاراتها التي لم تشهد النور، وبدا المواطن مهتماً ومتابعاً لمسلسل الفضائح ومتمسكا بحقه كمكلف يدفع الضرائب بمعرفة وجهة صرف موازنة الدولة، في الوقت نفسه يصفها آخرون بان معالجتها أكذوبة أطلّقها المسؤولين لحمايتهم من

وزيرة حقوق الإنسان وجدان ميخائيل عددت الفساد بن الأسباب الرئيسية لانتهاك حقوق الإنسان في العراق: «إن الفساد المالي مع ما يتضمنه من أعمال رشوة هو السبب الرئيسي في انتهاك حقوق الإنسان، والسبب الثاني هو التّمتع بالنفوذ والسلطة من دون رادع، والسبب الثالث يعود لعدم وجود ثقافة كافية في مسألة حقوق الإنسان وفي القوانين الدولية والعراقية».

وشدد وزير الداخلية جواد البولاني على أهمية الحد من ظاهرة الرشوة عبر تعقب المتورطين في ملفات الفساد و تقديمهم للقضاء: «إن وزارة الداخلية جادة بمحاربة الفساد بعد نجاحها في محاربة الإرهاب خلال السنوات الماضية، إن استطلاعات الرأي أشارت إلى محدودية الرشوة والفساد في الدوائـر التابعة لـوزارة الداخلية، لكـن في محاربتناً للفساد، لن نعتمد أسلوب النظام العراقي السابق لناحية تجنيد مخبرين سريين لهذا الغرض،،

وهنا يرى مدير الشؤون في وزارة الداخلية اللواء أحمد أبو رغيف: «إن الفســاد آفة وخطـر كبيران في هذه المرحلة المهمة من تاريخ العراق. بالنسبة للفساد فى وزارة الداخلية، نحن نقول انه موجود لكن

فقط أو البرلان بل تتعدى ذلك إلى الكتل والكيانات التي رشحت هذا الوزير أو ذاك».

بمعالجة الخلل لكن نحن نسأل لمإذا استفاق الآن على مُعالجة الخلل الدِّي كان موجوداً منذ زمن، والجواب واضح، فتش عن الانتخابات، تجد إن المحاسبة

> المؤشر يدل على انه في وتيرة متدنية». وأكد النائب محمد سلمان عزم كتلة مجلس الحوار الوطني على مواجهة الفساد: «نريد أن نتحقق من الكلام حول سوء الإدارة في الوزارة، أي وزارة. إن محاسبة الوزير لا تكون على عاتق رئيس الوزراء

الفساد في العراق بدا موضع اهتمام الناس

بالمزيد من الصرامة ضد المسيئين والفاسدين بعيداً عن المحاصصة والطائفية، وأن الشعارات مجرد

اقرب مكان للنفايات». وشدد النائب عن الحزب الشيوعي حميد مجيد

العاديين ويقول محمد صبيح من سكنة منطقة الكاظمية: «إنَّ ما يقوم به البرلمان خطوة جيدة ونحن نريد أن تشمل المساعلة كل الوزراء الفاسدين إلى أي فريق انتموا».

وتربط فاتنة إبراهيم من سكنة حي الامين وسُطُ بغداد، استفاقة البرلمان على مواجهة الفساد بالاستحقاق الانتخابي القريب: «إن البراان يبدأ

جاءت متأخرة والحكومة مقصرة على هذا الصعيد. بصورة عامة كلما تقترب الانتخابات تدب الحماسة بالمسؤولين ليقولوا إننا نعمل لصالح الشعب أما محمد هادي من سكنة منطقة الشعلة فيقول: «إن الإجراءات المتَّخذة ليست كافية و نطالب الحكومة

موسى على وجوب اعمال القانون بحقَّ الفاسدين: «إن الاستقالة خطوة صحيحة وسليمة وتساعد البرلان على المساءلة وتساعد الوزراء على القيام بدورهم مما يساهم في الاستقرار، إن قضايا الفساد وسرقة أموال الشعب تبقى مفتوحة أمام أجهزة الرقابة و الأجهزة القضائية لينال كل مفسد عقابه». اما عضو لجنة النزاهة البرلمانية عالية ناصيف طالبت بنزع الثقة عن وزير النفط حسين الشهرستاني

لإخفاقـه فـّى تطوير القطـاع النفطـى:»إن السياسـة

النفطية المتبعة سيئة للغاية وقد رددنا ذلك غير مرة

ولم تحترم آليات الاستجواب التي يجب تعزيزها

في إطار المساءلة النيابية للوزراء. وعندما تمّ اختيار

الدكتور أياد السامرائي رئيسا للبرلمان كانت بعض

اضحوكة يرددها الكثيرون من اجل انتخابهم مرة

اخرى لكننى أتصور ان صور المفسدين سنجدها في

خلال السنوات الست الماضية. في السياق ذاته كشفت هيئة النزاهة العراقية فى تقرير خاص لها عن اعتقال المئات من المتورطين بقضّايا فسـاد فـي الوقت الذي احالت فيـه هؤلاء الي القضاء العراقي. جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اعدته هيئة النزاهة وعرضة رئيس الهيئة القاضي رحيم العكيلي خلال مؤتمر صحافي، وكشف التقرير

الشروط لانتخابه تقضي بتفعيل العمل الرقابي

يجب أن يكون حيادياً وغير مسيس، هناك نقطة

لجلس النواب.».

فيما اكد عضو لجنة النفط والغاز النيابية عن كتلة التحالف الكردستاني بايزيد حسن إن استجواب الوزراء وكبار موظفي الدولة داخل البرلمان يشكل حصانة ضد استفحال ظاهرة الفساد فى البلد، مستغربا رفض كتل برلمانية استدعاء وزراء ومسؤولين محسوبين عليها: واضاف «إن الاستجواب هو أحدى مهام البرلمان الرئيسية وعلى وتحقق التهم فيها. وعلى أي حال، إن الفساد الذي يرهق موازنة الكتل النيابية التجاوب مع هذه الآلية الدستورية الدولة يصيب بشطاياه أيضا الوضع المعيشى الذي الأساسية لمحاربة الفساد. نحن نؤكد أن الاستجواب

> أساسـية في اسـتجواب وزير النفط، أولها وأساسه فشل الوزير في انتهاج سياسة نفطية واعدة». و كشُّفْتُ النَّائية المُستقلة شذى الموسوى عن سع بعض المسؤولين لشراء سـكوت البرلمانيين في قضياً الفساد المستشري في وزارات الحكومة ومؤسساتها. وقالت الموسوي إن الشعب العراقى والعالم سيصاب بالذهـول إذا مـا بان مدى انتشـار الفسـاد فـي دوائر الدولة والحكومة منذ سقوط النظام السابق عام 2003، مو ضحة أن الفساد كلف العراقيين المليارات

عن ان الهيئة احالت خلال العام الماضي 382 دعوة قضائية الى محكمة الموضوع مؤكّدا ان هذَّه الدعاوي استكملت جمع الادلة والمستلزمات القانونية لاحالتها الى محاكم الجنح والجنايات في حين تمت احالة 210 قضايا خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي 2009. ولفت الى ان الدعاوى المحالة لمحكمة الموضوع تعد المقياس الرئيس لعمل المفوضية اذ تمثل هذه القضاياً خلاصة العمل بسبب استيفائها الشروط

يعانى منه العراقيون إضافة إلى وضع المهجرين في الداخل والخارج. حيث دعا الوزير على بابان الحكومة والمجتمع إلى إنقاذ البلاد من كارثة محتمة: مضيفا «الصورة محزنة لأن ما يقرب من نصف العراقيين هم دون خط الفقر إضافة إلى الهجرة داخل الوطن وخارجه وانعدام الخدمات في العديد من المناطق والنقص في الخدمات التعليمية والطبية وتدهور مريع في مستواها. إن معدل وفيات الحوامل عند الولادة بلغت في السنوات الماضية أرقاماً قياسية وكذلك وفاة الأطفال الرضع بسبب النقص في الخدمات الصحية وسوء التغذية، عدم التحاق الأطفال بالمدارس وعمالة الأطفال غير القانونية بلغت كلها مستويات عالية جداً. في كل الأحوال، ان العراقيين يعيشون ظروفا استثنائية للغاية ولم يعد ممكناً السكوت عن الوضع، والمحنة العراقية الحالية قد تجاوزت كل السياسيين ويجب الالتفات إلى الحريق الذي يندلع في البيت والى الغرق الذي يهدد

كل المركب وهذه الحالة من الحرمان قد تفجر طوفانا من الفُّوضيّ إضافة إلى الفوضي السائدة حالياً. وتابع ان المطلوب من الحكومة العراقية ومن كل جهة التعامل بكثير من الايجابية لمعالجة الأمر ولوضع الأسس التي تعيد الاقتصاد العراقى إلى متانته فى بلد الخيرات والثورات وفى بلد يقبع على أكبر احتياطي نفطي في العالم، وإلا فَإن المعاناة ستفجر بركانًا من الغضَّب في الشارع العراقي. وختم بابان: أوجه ندائى إلى كلّ السياسيين العرّ اقيين بوجوب التنبه إلى ما يحدث من معاناة للعراقيين وهي أكبر من كل خلافاتنا السياسية والطائفية والعرقية. على المسؤولين العراقيين التوقف مليا أمام هذه الأرقام

المذهلة نظراً لحجم الكارثة ولحجم المسؤولية». فيما يرى الخبير في مجال حقوق الإنسان رفعت النجار: «إن الحياة في العراق متوقفة وهناك انعدام في فرص العمل مع عجز الحكومة عن تقديم أي علاج لأنّ المنتفعين من الاحزاب المتسلطة سيطروا على جميع الوضائف. إن مستوى البطالة في العراق هو من أعلى المستويات في العالم كما أن العراق صنف في المرتبة الثانية بعد السودان لجهة الفشل في الأداء التحكومي إضافة إلى العوائق التي يرفعها الوضع الأمنى، وأضاف ان أكثر ما شد انتباهى عندما شاهدت احد خريجي كلية الإدارة والاقتصاد بالإضافة إلى حصوله مسبقا على شهادة معهد النفط يبيع في محل لبيع الخضروات في احد شوارع اليرموك، هذا وإذا ما أحصينا كل هذه العوامل من توقف عجلة الاقتصاد إلى البطالة والهجرة فانه يصبح من الطبيعي بلوغ هذه المعدلات حد الفقر و الفاقة».



اليمن: هدوء حذر بصعده مع عطلة نهاية الأسبوع والطرفان في موقف حرج إثر عجزهما عن الحسم

صنعاء_«القدس العربي» من خالد لحمادي:

ســاد هدوء حذر للمواجهات العسـكرية في محافظة صعده بشمال اليمن، مع عطلة نهاية الأسبوع، أمس الجمعة، في حين دخل طرفا الصراع هناك، السلطة وجماعة الحوثى المتمردة، مرحلة حرجة لعجزأي منهما على الحسم العسكري للمواجهة.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر وثيقة الإطلاع أن السلطة تحاول إغلاق ملف الحوثيين في صعده عبر ضربة عسكرية حاسمة كما هو مخطط لها، قبل حلول شهر رمضان، «غير أن هذه المحاولة الحكومية قـد لا يحالفها الحـظ، لأن القوات الحكوميـة بكل عدتها وعتادها لا تملك أهدافا واضحة لضربها وإنما أفرادا محدودين جدا متخفين في جبال ومناطق مترامية الأطراف، يصعب تحديد هوية الحوثيين من غيرهم

وأوضحت ان «الحكومة تقاتل في هذه الحرب عناصر من جماعة الحوثى يتخذون من حرب العصابات و سيلة لقارعـة النظّام، ويحظـون ببعـض التعاطف من بعض سكان صعده، نظرا لأن الحوثيين نجحوا في الزج بالقوات الحكومية إلى قصف مناطق مدنية مأهه لة بالسكان لا علاقة لها بجماعة الحوثى، في حين أصيبت القوات الحكومية بالهيجان في هذه الضربات المجنونة منذ عدة أيام التي لا نتائج لها سوى سقوط المزيد من الضحايا الأبرياء، بالتأكيد من غير الحوثين، حيث لم نسمع حتى اللحظة سقوط أي من قادة جماعة الحوثى أو سقوط أي من مو اقعهم».

وفي الوقت الذي رفضت فيه جماعة الحوثي المبادرة الحكومية لوقف إطلاق النار المكونة من سـتة شـروط،

لم تقدم الجماعة مبادرة بديلة أو موازية لها، بشروطها الخاصة، حتى يصل الطرفان إلى «حل وسط» لقضية الحرب في صعدة الملتهبة منذ العام 2004 وإن بشكل متقطع، وهو ما أعطى مؤشرا قويا بإعاقة فرص الحل السياسي للقضية على المدى المنظور على الأقل، خاصة بعد فشل المبادرة القطرية العام الماضي والتي بذلت فيها جهودا كبيرة لتسوية القضية سلميا وإعادة إعمار

استغلال هذا القصف العسكري الحكومي المكثف في صعده، لتصعيد الحملات الإعلامية محلياً وخارجياً ضد السلطة، خاصة وأن الجماعة نجحت لأول مرة في الوصول إلى كافة وسائل الإعلام الدولية عبر تزويدها بالمواد الإعلامية والمعلومات الإخبارية أولا بأول.

وتتجه في ذات الوقت إلى تشتيت جهود القوات الحكومية عبر توسيع دائرة الصراع العسكري، ومحاولة الخروج بها من صعدة إلى مناطق أخرى، كما حدث بالأمس من مواجهات في منطقة سفيان بمحافظة عمران، المجاورة للعاصمة صنعاء، بين أتباع جماعة الحوثي والقوات الحكومية، أدت إلى مقتل ستة جنود وإصابة 11 آخرين بجروح متفاوتة.

العسكري في المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء، كما حصـل العـام الماضي مـن مواجهـات عنيفة فـي منطقة بنى حشيش المتاخمة تماما للعاصمة صنعاء، التي تعد المنطقة الزراعية الأغنى بإنتاج العنب، وكانت تسعى حينها نقل المعركة إلى داخل العاصمة صنعاء.

ويعتقد العديد من المراقبين أن جماعة الحوثي تحاول يؤدون مهمتهم الإنسانية. وأوضح أن جماعة الحوثى شردت خلال الأربعة

ولا يستبعد أن تستأنف جماعة الحوثى نشاطها

الأيام تقترب من حلول شهر رمضان والمعركة على ما يبدو تبتعد من الحسم العسكري، في حين تزداد

المآسى الانسانية وتتضاعف الجراح في صعده نتيجة العمليات العسكرية الضارية، التي قضت على الأخضر واليابس، وألقت بظلالها القاتمة على الكثير من سكان هذه المحافظة الحدودية مع العربية السعودية.

وفيما يتبادل الطرفان، السلطة والحوثيون، الإتهامات حيال المتسبب في اندلاع هذه الأحداث وإعاقة عملية حلول السلام والإضرار بالمناطق التي دارت مواجهات عسكرية فيها، قال محافظ صعدة حسن محمد مناع إن عناصر جماعة الحوثي قاموا باختطاف 15 من العاملين في الهلال الأحمر اليمني بينهم أطباء وممرضون من مخيم العند للنازحين بصعده وهم

الأيام الماضية من الحرب نحو 17 ألف أسرة من منازلها فى مديريات ساقين وغمر وحيدان وشدا والملاحيط ومجز وقطابر وبعض المناطق في الصفراء وسحار وكتاف وتحديدا منطقة آل سالم وقامت بقتل 4 من مشايخ هذه المناطق وقتل 15 مواطنا بينهم نساء وأطفال وتدمير منازل عدد من المواطنين.

من جانبها تتهم جماعة الحوثي السلطة بارتكاب مجازر غير إنسانية في العديد من مناطق صعده من خلال إلقاء حممها عليها والقصف العشوائي على المناطق المأهولة بالسكان فيها. وقالت في بيان رسمي تلقت «القدس العربي» نسخة

منه «كإجراء انتقامي من أبناء محافظة صعدة و محاولة من السلطة لارتكاب جرائم حرب في حق أبنائها، قامت السلطة صباح أمس الجمعة بقطع الهواتف في المحافظة لعزلها عن العالم، ولكي لا يعلم العالم بما يرتكبه هذا النظام من حرب إبادة بحق المدنيين».



اثار القصف الجوي اثناء المواجهات بين الجيش اليمنى والحوثيين في صعده

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

أصدر الرئيس السوداني عمر البشير

مرسوما جمهوريا بتعيين الفريق

أول مهندس صلاح عبد الله محمد

صالح مستشاراً لرئيس الجمهورية،

ومرسوماً آخر بتعيين الفريق مهندس

محمد عطا المولى عباس مديــراً عاماً

وفي السياق عقد الفريق مهندس

محمد عطا المولى عباس المدير العام

لجهاز الأمن والمخابرات الوطني.

«رويترز»: كثيرون يأملون في ان يضغط أوباما على مبارك بهدوء لإجراء إصلاحات سياسية وحقوقية

■ لندن ـ رويترز: يـزور الرئيـس المصري حسني مبارك واشنطن الأسبوع المقبل ويعقد محادثات مع الرئيـسُ الأمريكـي بــاراك أوبامــا الذي سعى لتغيير موقف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من خلال كلمة وجهها للعالم الاسلامي من القاهرة في حزيران

عن وضع حقُّوق الإنسان في مصر.. ■ ما الذي تتوقعه منظمات مراقبة حقوق الإنسان من أوباما؟

- يأمل كثيرون في أن تضغط إدارة

وفي السابق رحب بعض النشطاء بدفعة أعطتها إدارة بوش لنشر الديمقراطية في المنطقة لكن خاب أملهم حين بدت و أشنطن مشغولة أكثر بضمان استقرار الدول الصديقة لها، وما زالت توقعاتهم لدعم أمريكي في مسائل

حزيرانّ/يونيـو قال أوباما «لا يمكنَّ لأيةً دولة ولا ينبغي لها أن تفرض نظاما للحكم على أية دولة أخـرى.» لكنه دعا الحكومات الى أن تلتـزم بالشـفافية وسـيادة القانون وأن «تحكـم من خلال الاتفاق في الرأي لا الاكراه». كما دعا لحرية العُقيدة وحقوق متساوية

■ ماذا حدث لحركة الديمقراطية في

اشتد عود حركة احتجاج مطالبة بالديمقراطية في مصر في الفترة التي سبقت أول انتخابات رئاسة تعددية في البلاد أجريت عام 2005 حين جذبت الأحتجاجات المطالبة بالتغيير المئات إلى شوارع العاصمة التي نادرا ما شهدت احتجاجات كبرى.

وبعد انتخابات عام 2005 سجنت

انتخابات الرئاسة بتهمة التزوير ويقول الدستورية في السنوات الأخيرة التي

يقول مسؤولون انها فتحت المجال السياسي لا تـزال تجعل من المستحيل على أي منافس حقيقي للمرشح الذي يختاره الحزب الوطني الحاكم أن ينافس في الانتخابات الرئاسية، ولم يقل مبارك ما اذا كان سيرشح نفسه مرة أخرى، وأخفقت إلى حد كبير جهود

■ كيف عو مل الإخو ان المسلمو ن؟ ـ طالت الحملة على المعارضة كلا من اليساريين والإسلاميين، لكن جماعة الآخوان السلمين المعارضة، وهي حركة

وتشغل جماعة الإخوان المسلمين، وهنى جماعة محظورة حوالي خمسة مقاعد مجلس الشعب من خلال أعضاء فيها ينتخبون كمستقلن، وتقول الجماعة إنها تستهدف من خلال صناديق الاقتراع إقامة دولة تطبق الشريعة الإسلامية.

وتـرى الحكومة في جماعـة الإخوان المسلمين أكبر تهديد سياسى لها وسعت

المملكة المتحده

اتحاد رجال الاعمال العراقيين

لمملكه المتحده وذلك بقرار من مجلس اداره الاتحاد في بغداد

بهذه المناسبة تسر اداره الاتحاد في المملكه المتحده بقبول

على الراغبيين بالانتساب لاتحاد رجال الاعمال العراقيين فرع

ريطانيا، ان يرسلوا طلباتهم عبر الانترنيت من خلال وثيقة

www.ibmu.org.uk

ibmu@ibmu.org.uk

العناوين

212 بكتلى ، لندن . WIJ 9HG

(0044) 0 20 30 123 789

تافستوك ستريت ، كاردف . CF24 3BE

(0044) 0 29 20 49 77 67

بنايه الشركه العربيه للاستثمارات الصناعيه

سلحه كهر مانه ، بغداد - العر اق

الاشتراك الموجودة في موقع الاتحاد التالي:

فود أن نعلن بفتح فرع اتحاد رجال الاعمال العراقيين في

واضمحلت الحركة في الوقت الذي خفتت فيه الدفعة الأمريكية للديمقراطية وقامت مصر بتصعيد حملة على المعارضة استهدفت بصورة أساسية المدونين الذين استعملوا الإنترنت في

أن يتولى جمال ابن الرئيس حسنى مبارك الحكم بعده، وينفي كل منهما ذلك، ويحكم مبارك البلاد منذ 27 عاما، مصر ايمن نور أبرز منافس لمبارك في

نور إنها ملفقة. وأفرج عن نور في شباط (فبراير) في لفتة تجاه أوباماً لكن لم يكنّ من شأنها إحداث تغيير أكبر، ويرى منتقدون ان التعديلات

إحياء الحركة الديمقراطية في مصر.

إسُلامية غير عنيفة لها تأييد شعبي أوسع كان نصيبها أكبر،

تقضي على مظاهر الغضب ليكون ممكنا

تسببت في مقتل العشرات بين عامي 2006 و2006. للحيلولة دون أن تشكل تحديا خطيرا لمبارك. وغالبا تقبض السلطات على أعضاء فيها دون أن تقدمهم للمحاكمة.

حشد التأييد لحركتهم. ويقول محللون إن مصر أرادت أن وفيما يلى بعض الأسئلة والإجوبة

> أوباما بهدوء على مصر سعيا إلى إصلاحات ديمقراطية وعبروا عن أملهم في مسار مختلف عن ذلك الذي تبنته إدارة سلفه جورج بوش.

حقوق الإنسان ضعيفة.

وَفَى خطابه للعالم الاسلامي في

ومن حين لاخر تقوم مصر بمد وفي تصعيد ضد الجماعة أصدرت العمل بقانون الطواريء الذي يسمح العام الماضي محكمة عسكرية أحكاما بالاعتقال بدون محاكمة قائلة إن القانون مطلوب لمواجهة خطر الإرهاب. بالسَجن علي 25 عضوا قياديا فيها بينهم الرجل الثالث خيرت الشاطر في وتشتكى منظمات مراقبة حقوق الإنسان من أن الحكومة تستخدم قانون الإرهاب محاكمة وصفتها منظمة العفو الدولية ذريعة للقضّاء على المعارضة السياسية بأنها «إفساد للعدالة»، وكانت تلك المرة

> الجماعة منذ عام 2001. وعملت مصربكل جهد أيضا لمنع الجماعة من توسيع موطئ القدم الانتخابي الذي حققته فمنعت ألوفا من أعضائها من الترشح لانتخابات المجالس

الأولى التي تستخدم فيها الحكومة

محكمة عسكرية في محاكمة أعضاء في

المحلية العام الماضي. ■ ما هو قانون الطوارئ في مصر؟ ـ سحقت مصر تمردا قام به إسلاميون يسـعون لإقامة دولة إسلامية صرفة في التسعينات مستخدمة القوة الباطشة ومعتمدة على قانون للطوارئ مطبق منذ

اغتيال الرئيس أنور السادات برصاص متشددين إسلاميين عام 1981. وهدأ الوضع منذ أواخر التسعينات برغم أن سلسلة من هجمات القنابل في

فيها بعيدا عن الرّقابة، ويتعرّض المحتجزون للصدمات الكهربائية والضرب والاعتداء الجنسي بحسب قول المنظمات، ولاقت تجاوزات الشرطة في مصر

التي لا تلجأ للعنف.

شريط فيديو يصور رجلا تعرض لاعتداء جنسي بعصا بقسم شرطة في وتنفى الحكومة أن يكون التعذيب منتشرا وتقول إنها تقدم للمحاكمة

اهتماما واسعاً عام 2007 بعد نشر

ما هي الشكاوي في شأن التعذيب؟

_ تقول منظمات مراقبة حقوق

الإنسان إن التعذيب متفش في السجون

وأقسام الشرطة التى يعمل السؤولون

وفى قضية الاعتداء الجنسى بعصا صدر فّي النهاية حكم على رجلي شرطة بالحبس لمدة شلاث سنوات لإدانتهما

.. ■ هل هناك تمييز ديني؟ ـ قدمت جماعـة الضغـط القبطيـة المصرية في الولايات المتحدة شكاوى متكررة من اضطهاد للمسيحيين المصريين الذين يشكلون عشرة في المائة من السكان الذين يبلغ عدهم 76 مليون

والعلاقات بين المسلمين والمسيحيين يسودها الوئام في العادة لكن مسيحيين يقولـون أحيانـا إن الحكومـة لا تذكـر الحقيقة بشأن عددهم وإن من المكن أن يواجهوا تمييزا. وأحيانا تـوُّدي نزاعـات طائفية على

لأراضى والعلاقات بين الرجال والنساء وبناء وتجديد الكنائس وتغيير الديانة إلى حوادث عنف، ولا تقر الحكومة بتحول المسلمين الى ديانة أخرى. وتواجه أقليات أخرى وقتا أصعب في مصر المحافظة، ويقول نشطاء في مجالًّ

حقوق الإنسان إن البهائيين وهم أقلية صغيرة لا تعترف بها الحكومة تواجه تمييزا منظما ويرى كثير من المسلمين في مصر أن البهائية بدعة.

مناطق سياحية في شبه جزيرة سيناء

أي ضابط يقوم دليل على أنه يسىء

أن مبارك أوصى الجنود خلال تفقده كتيبة سيتم إرسالها تفرقة أو تحيز أو تمييز وبعيدا عن أية إنتماءات عرقية أو

وأضافت الوكالة أن مصر سترسل المزيد من جنودها في نحو 15 بلدا.

مبارك امس الجمعة الجنود المصريين بالعمل على مساعدة

■ القاهرة ـ يو بي اي: أوصى الرئيس المصري حسني

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية،

الى جنوب السودان، بالعمل على مساعدة السودانيين «دون

السودانيين من دون تفرقة أو تمييز.

للعمل ضمن بعثة الامم المتحدة العاملة في جنوب السودان. وتشارك مصر بقوة أرسلت الدفعة الأولى منها عام 2005

مبارك يوصى الجنود المصريين بالعمل على مساعدة السودانيين

في حين تم تعزيزها في السنوات اللاحقة. وإضافة الى القوة التي سيتم ارسالها الى السودان، لفتت الوكالة الى أن مبارك تفقد قوات مصرية ستشارك بعمليات حفظ السلام بجمهورية الكونغ و الديمقراطية وساحل

وتشارك قوات مصرية مدرّبة في عمليات حفظ السلام

لمتحدة، التي قال إنها سحبت دورياتها من أكوبو دون أن تخطر حكومة الولاية، وقال منيانق إن أحداث العنف القبلي التي راح ضحيتها العشرات ما كانت ستقع لو لم توقف شرطة البعثة دورياتها. ودعا كول منيانق المنظمة الدولية لمراقبة حقوق

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: ألقى كول منيانق حاكم

ولاية جونقلي بجنوب السودان باللائمة على شرطة بعثة الأمم

الإنسان المعروفة بـ«هيومان رايتس ووتش»، إلى التعاون مع حكومة الولاية في عملية نزع سلاح المدنيين في الولاية، جاء ذلك رداً على تقرير المنظمة الذي انتقدت فيه حكومة الجنوب لعدم اتخاذها الإجراءات الكافية لحماية المدنيين والتقصى عن المتورطين في الأحداث القبلية الأخيرة في جونقلي وتقديمهم

الجهاز وإسهاماته الوطنية. ومن

جانبه تقدّم الفريق أول صلاح عبد

الله بالشكر والامتنان والتقدير

لضباط الجهاز وتفانيهم خلال

مسيرة توليه قيادة الجهاز، وأوصى

بمواصلة الجهود مع القيادة

وتعاهدت قيادات الجهاز بالعمل

سوياً مع القيادة الجديدة للجهاز من

أجل تأمين وحماية مكتسبات البلاد،

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تدعو الحركات المسلحة بدارفور لوقف تجنيد الاطفال

البشير يعين مديرا جديدا لجهاز الأمن والمخابرات السوداني

لجهاز الأمن والمخابرات الوطني،

اجتماعاً تنويرياً لقيادات الجهاز

مساء أمس بحضور الفريق أول

مهندس صلاح عبد الله محمد

مستشار رئيس الجمهورية، المدير

وعدد الفريق عطا الإسهامات

الكبيرة والإنجازات غير المسبوقة

التي تمت في ظل قيادة الفريق اول

صلاح عبد الله ودوره في تطوير

حكومة جنوب السودان تحمل بعثة الامم المتحدة

نتائج احداث العنف التي وقعت مؤخرا

العام السابق للجهاز.

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: دَعَت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الحركات المسلحة والدول بالناي عن تجنيد الاطفال تحت سن الـ(18) قسرياً في النزاعات المسلحة تحت أي ظرف، ودعت لضرورة الإلتزام بالقانون

الدولي الإنساني الذي يحرم تجنيد ووقّعت اللجنة الدولية للصليب

للأطفال المشاركين في الحركات المسلحة بدارفور والعمل على إعادة دمجهم في بعثة الصليب الأحمر بالسودان في

واليونيسيف مذكرة تفاهم مشتركة حول نزع السلاح وإعادة الدمج مجتمعاتهم. وقال جـوردي رايك رئيس تصريحات أمس، ان على الحكومات القيام بعمل ملموس تجاه قضايا الاطفال في النزاعات المسلحة لتطوير سياسات مواجهة ارتفاع عدد الأطفال المشاركين

في الحروب، واعتبر رايك توقيع المذكرة خطوة في الاتجاه الصحيح. و و صف د. سلاف الدين صالح مفوض شمال السودان، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر تجاه أطفال دارفور بالكبير، مشيراً الى أنّ الصليب الأحمر تعمل في مناطق بعيدة لا تستطيع المنظمات الأخرى العمل فيها، منوها الى أنَّها لم تخيب الآمال في كثير من أعمالها الانسانية في دارفور.

الأحمر ومفوضية شمال السودان اهتمت بالاختراقات السياسية من دول الجوار ورفع الحواجز في العاصمة

صحف بغداد تلخص المشهد العراقي في سرقات وانتخابات وتفجيرات لا تخدم الا السلطة والاحتلال

الوصول إلى الأهداف الدنيئة التي يريدون

الوصول إليها بالصعود على جراحات الشعب

إذن المرحلة الراهنة تحكمها ثلاثة أضلاع:

الضلع الأول التفجيرات التي يدفع فاتورة الدم

فيها أبنّاء العراق من جنوبه إلى شماّله ومن شرقه

إلى غربه والمستفيد الوحيد منها أحزاب السلطة

المستندة إلى المحتبل، والضلع الثاني استشراء

منهم أن هؤلاء السراق والمجرمين ممن يفجر أهله

ويسـرقهم يمكـن أن يأتي بخيـر لأبناء هـذا البلد.

أما الضلع الثالث فهو الانتخابات التي من اجلها

كانت السرقات وحدثت وتحدث تلك التفجيرات

فهم الآن في سباق التصفيات سواء في الصف

الواحد أو في صنوف متعددة، فاليو م تطَّفو على

السطح أمور كانت مخفية في سنوات الاحتلال

الأولى لما كانت تحتمه عليهم أوضاعهم من الاتفاق

والائتلاف ضد المناهضين لمشروع المحتل، إلا أنهم

اليوم يبدو قد وصلوا الى نقطة الافتراق والتمايز

بين فريق وآخر فمن هذه الفريق من لا يستطيع

المواصلة لانتهاء صلاحية أفكاره القائمة على

أساس رفع الظلم وإعادة حقوق الناس، وقد

تبين بما لا يقبل الشك سرابية وعوده مما اضطره

للتوسل بمن كان يستند إليه في السابق أن يبقيه

في إطار هذا التجمع، أما الآخر الستقوى بالمحتل

كبقية هذه الفرق فانه استطاع بما مكثه المحتل

من إيجاد مساحة للتحرك وممارسة نفوذه على

شركاء الأمس وأعداء اليوم، لكنبه بالمقابل أيضا

تعرض حزبه للانشطار الأميبي المُفرَّخ عن خمسة

تحذير

وفي سياق اخر قال الكاتب عبد الرسول زيارة

رئيس تحرير صحيفة الشرق (يومية مستقلةً) فُم

مقال له حمل عنوان (من اجل ان لا تضيع الفرصة)

إن «أكثر المواطنين كانوا قد ذهبوا الى صناديق

الاقتراع وهم لا يعرفون من هو أحرى بان يعطوه

أجزاء قابلة للزيادة.

العراقي والمتاجرة بآلامه.

■ بغداد_«القدس العربي»: اهتمت صحف بغدادية بمشروع المصالحة الوطنية وقرار الحكومة العراقية برفع الحواجز الكونكريتية من بغداد فيما ركزت اخرى على التفجيرات التي هزت بغداد والموصل، وحذرت من تزايد العنفّ قبيل إجراء الانتخابات النيابية المقبلة ومن ان حرية

التعبير مهددة في العراق. كما طالبت احدى الصحف بالاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة بعيداً عن النزعة الطائفية الضيقة حذرت صحيفة اخرى مما وصفت « إثارة الضجيج السياسي مع كل جريمة

التسول السياسي

وقالت صحيفة البيان (يومية تصدر عن حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي) في مقال لهَّا كتبه عبد الهادي مهو در وحمل عنوانّ (التّدخل الخارجي لو ينظم بقانون) بالتدخلات الخارجية في شؤون العراق. وقال الكاتب «لا يختلف اثنان على ان التدخل الخارجي في شــؤوننا الداخلية هو حقيقة لها أدلة وشــواهد وأبطال وضحايا على ارضِ الواقع». وأضاف الكاتب قائلاً «ظهر اختلاف صارخ

للعلين في مواقف عديدة طيلة السينوات الماضية فسياســيّ يسـتنكر وآخر يزوقه ويجمله ويبرره، وفي ظلُّ هذا الاحتلاف لا يبقى للعراق شؤون داخلية نخشى عليها». وتابع الكاتب «في العراق اليوم تنطلق دعوات غريبة وعجيبة من سياسيين يضعون أنفسهم في خط الدفاع الأول عن دوّل شقيقة وصديقة ويحللون تدخلَها السافر». واختتم الكاتب

تقتضيها المصلحة العامة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من سور الوطن المليء بالثغرات». أما صحيفة الْشرق (يومية سياسية مستقلة) فاهتمت في مقال لها كتبه حميد عبد الله وحمل عنـوان (قــادة التسـول السياسـي) بمـا وصفتـه «الحراك بين السياسيين للبقاء في مناصبهم، والفوز بالانتخابات البرلَّانية المقبلة.

وقال الكاتب «ثمة مفارقة موجعة ومؤلمة

مقاله بالقول «قد تكون دعوة متأخرة للتصويب

التفجيرات والسرقات الإنتخابية

يضعون أعينهم على المناصب التي تدر عليهم المال والجاه»، وزاد «عندها سيكونون في أبراج عاجية لا يرون الفقراء ولا يختلطون بهم». واختتم الكاتب مقاله قائلاً إن «الذين بأصوات

ومضحكة في الوقت معاوهي ان شحاذي السياسة

يستجدون من شحاذي المال أصواتهم فالأباطرة

وأضاف الكاتب «بهذه الأصوات يتسلقون

سلم المناصب ويدخلون تحت قبة البرلمان ثم

يحتاجون صوت المدقعين والفقراء».

من جانبه قال الكاتب مثنى الضاري في مقال

الفقراء يثرون وبأنين الجائعين يتاجرون وباسم

العون لأنهم أبناء جيوبهم وبطونهم ونزواتهم».

تنشره صحيفة البصائر (يومية سياسية) ويحمل عنوان (التفجيرات والسرقات الإنتخابية) ليس هناك من رابط يربط بين تحالف الأشتات الذي جاءبه الاحتلال سوى الانصياع لأوامر المحتل وللمصالح الفئوية والحزبية والمنافع الشخصية بينهم، لذلك لا يجد المتابع لما يحدثُ في الساحة العراقية غير هؤلاء ممن يمكن أن يلعب هذا الدور المشبوه من تفجيرات واغتيالات وسرقات من أُجِّل الاستحواد على مقاليد الأمور في الفترة الانتخابية القادمة، فالاختيار الدقيق على حزام بغداد من أطرافها لتفجير حسينيات القصد منها واضح هو محاولة بائسة يائسة لإعادة الشحن الطائفي الذي يعيد الشريان الرئيس المغذي لهؤلاء وبدونه لا يستطيعون الاستمرار، فهم لا يملكون طرحا يجمع الناس سوى التخويف من المجهول وركوب موجلة المخلص لهم من هذا الخطر الوهمي، ولكن هيهات أن تنطلي اللعبة مرة أخرى

بعد أن أفشلتها لحُمة أبناء العراق. أما السرقات التي اتخذت من المصارف ساحة لها ومن عناصر التمايات الخاصة والرئاسية أبطالا ومنفذين، فإنها تصب أيضا في خانة شهوة البقاء لفترة أخرى تمكنهم من تجاوز فترة الصراع الحرجة قبيل الانتخابات لما يلزمها من صرفيات للتعمية وذر الرماد في العيون أو للاستخدام المزدوج بالتفجير والسرقة وشراء الدمم لأجل

عمليات سرقة المال العام تحت رعاية عصابات الجريمة المنظمة للاستفادة من هذه الأموال المحرومين يتحدثون، لا يستحقون ان نقدم لهم لتمويل عمليات الخداع والاستغفال للبسطاء من الناس الذين يأسرهم قول (لعل وعسي) ظنا

فانه ليس للأديب او المثقف او الصحافي او خطيب المنبران يعتذر بانه غير معنى بالسياسة وانه لا علاقة له بما يتصل بها او يؤثر عليها».

وأضاف الكاتب «وحتى لا تتكرر الأخطاء

ونقعد ملومين محسورين ننظر انقضاء أربع

سـنوات أخرى حتى نحلم بالتغييـر فان الوقت قد

حان لقيام كل الفئات بما يجب عليها من المسؤولية

فى توجيه الشعب الى اختيار مصيره توجيها

وتابع الكاتب قائلا إن «الانتخابات المحلية

عملية أوسع من ان تكون سياسية ومن هذا المنطلق

واختتم الكاتب مقاله قائلا إن «مراقبة

الانتخابات حال إجرائها امر مهم فهي تضمن عدم

وقوع تزوير فيها بهذه النسبة او تلك قليلة كانت

او كثيرة ولكنها قد تكون بلا جدوى عندما لا

يكون عند الناخب ذلك الوضوح الكافي في واجبه

وحدود مسؤوليته والأشخاص الذين سيقع صناعة بشرية وحول مفهوم الوطنية، قال الكاتب احمد المهنا لى عموده اليومي الذي تنشره صحيفة الصباح الجديد (يومية سياسية) ويحمل عنوان (أحاديث شفوية) إن «الوطن صناعة بشرية فوق المعتاد تشترك في قيامها الطبيعة والثقافة والسياسة الدولية وأعداد كثيرة من الناس والوطن فكرة حديثة ظهرت على مسرح التاريخ في القرنين

الأخيرين مع الانحسار التدريجي للنظام

الإمبراطوري الذي كان يسود العالم». وأضاف الكاتب «حين عرض البريطانيون عام 1919 استفتاء يخيرهم حول صورة الحكم الذي يريدون وبن الخيارات تولى أمير عربي حكمهم ظن العراقيون ان الانجليز يغشونهم ليميزوا الصديق من العدو بينهم ليبطشوا باعدائهم». وتابع الكاتب قائلًا إن «عملية تكوين العراق تعرضت لاختبارات كثيرة وفي اعتقادي فان اهم هذه الاختبارات كانت الحرب العراقية الإيرانية»،

مضيفاً أن «إيران تختلف عن العراق من ناحِية أصواتهم ويمكنوه من الوصول الى سدة الحكم التكوين الوطني»، واختتم الكاتب مقاله قائلاً إن وربما كان لهذه الجهالة أثرها الكبير في تكرار ذات «الحرائق تخلف رمادا والطبخة الجيدة تحتاج

الى نيران هادئة».

حراك من نوع اخر

وقالت صحيفة الدستور (يومية سياسية مستقلة) في افتتاحيتها التي يكتبها رئيس التحرير باسم الشيخ وحملت عنوان (منصب الرئيس حراك من نوع اخر) «ينشغل الجميع بالحديث عن الحراك السياسي والائتلافات والتحالفات التي ستخوض الانتخابات التشريعية المقبلة»، وأضاف الكاتب «تفيد التسريبات الإعلامية عن اعراب عدد غير قليل من الشخصيات السياسية والاقتصادية للتُّنَّافس لِأَشْغال منصب رئيس الجمهورية». وتابع الشيخ قائلاً «لعل هذا التنافس الواسع يدل علَّى رغبَّة الكثيرين للوصول الى الرنَّاسة فهو مركز يعتقد البعض ان الوصول اليه صار أمرا سهلا للغاية، متناسين المقومات الحقيقية لنيل هذا

وبين الكاتب أن «طبيعة التحاصص لن تترك لاحد فرصة ذهبية مثل الرئاسة ان لم تنتجها توافقات سياسية تحدد بموجبها المسارات التي تدفع بالشخص المطلوب لاشغال منصب الرئيس». واختتم الكاتب مقاله بالقول إن «العراقيين وحدهم هم من سيختارون رئيسهم، لكننا لا ننكر انها ستكون منافسة على اشدها». وعلى صعيد متصل قالت صحيفة البينة

الجديدة (يومية سياسية) في افتتاحيتها التي يكتبها رئيس التحرير ستار جبار وحمل عنوان (ظل البيت لمطيره) «من المفروض ان يفرز الشعب ناسـه وينتخب منهم الأقرب لجراحاته، والمطلوب من هذا الشعب ان يتحرر من عقدة الخمول وعقدة الضياع الفكري ويطالب بحقه». وتابع قائلاً «على المواطن محاسبة سارقي قوت

الشعب بعدان عجزت الحكومة والبرلمان المسيس واختتم الكاتب مقاله قائلا ان «الضحية هو الوطن ووحدته وتصفية لرجاله من الوطنين ليبقى البيت للذباحين ودعاة السلطة».

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 – Issue 6282 Saturday/Sunday 15/16 August 2009

من شأنه أن يحولها إلى حزب للسلطة يجرم المقاومة ويلاحقها

وقال «إن مؤتمر فتح الذي افتتح بإعدام الشيخ كمال أبو

طعيمة واختتم بإعدام المجاهد فادى حمادنة، والذي تزامن

مع تصاعد التهديد لحماس ثم ما تمخض عنه من نتائج يدفعنا

إلى الإعراب عن شديد الأسف لما آلت إليه الأوضاع داخل حركة

واعتبر الرشق أن فتح بتحولها وفق رأيه إلى حزب سياسي

تسعى إلى «الاستحواذ المطلق على السلطة»، مشيرا إلى أن هذا

الحزب (حركة فتح) يستند في ذلك على قوة أمنية يشرف على

تدريبها الجنرال الأمريكي كيث دايتون، متهمها بأنها تتلقى

لكن المسؤول الكبير في حماس عاد وقال إن حركة فتح

«تضم في صفوفها الكثيرين من الشرفاء» لافتاً إلى ان بعضا

من قادتها «رفض حضور المؤتمر أو أقصى عنه أو كممت

أفواههم بشكل أو بآخر خلال جلسات المؤتمر». ورأى الرشق

ان الأصوات المطالبة بالتمسك بالمقاومة وبالحقوق الوطنية

داخل حركة فتح «ستزداد وستجد طريقها لبلورة موقف يعيد

لها مجدها وألقها». وشدد الرشق على أن الشعب الفلسطيني

يقف خلف المقاومة، «وليس حول المتاجرين بدمائهم ووطنهم

والمفرطين بالقدس والحقوق والمقدسات لتعزيز مواقعهم عند

واتهم المسؤول في حماس الرئيس محمود عباس بالمشاركة

في الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، واتهمه أيضا

بأنه يعمل على إعاقة إنجاز صفقة تبادل الأسرى.

التسهيلات والدعم من قبل إسرائيل.

الدوائر الإسرائيلية والغربية».

ويعتقل أبناءها أو يغتالهم أو يسلمهم للاحتلال».

العالول يؤكد أن إنهاء الانقسام سيكون من أولويات حركة فتح

حماس: المؤتمر السادس لفتح حولها

من حركة مقاومة إلى حزب سياسي



تغيير طاقم الفرز لانه طاقم غير مدرب وغير كفؤ بمعلمي ومديري التربية والتعليم

حركة فتح تنتخب أعضاء مجلسها الثوري وتوقع النتائج السبت

فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة أعضاء مجلسها الشوري فى خطوة جديدة لتعزيز الحركة بعد إصلاح هيئتها التنفيذية الرئيسية هذا الأسبوع.

وتنافس ما يقرب من 600 مرشح على 80 مقعدا بين مقاعد المجلس الثوري وعددها 128 مقعدا وذلك خلال المؤتمر العام لحركة فتح الذي يعقد للمرة الأولى منذ 20 سـنة وبدأ في بيت لحم في الرابع من آب (أغسطس). والمجلس الثوري الذي يجتمع كل ثلاثة أشهر مكلف بتنفيذ قرارات المؤتمر العام ومراقبة أداء اللجنة المركزية للحركة، وتشير النتائج الأولية إلى ان الجيل الأصغر في الحركة لمن هم في الاربعينات من العمر سيفوز بمقاعد. وقال المسؤولون عن الانتخابات إنهم فرزوا حتى الآن أكثر من 70 بالمئة من الأصوات ومن المتوقع أن ينتهوا قرب منتصف الليل على أن تعلن النتائج النهائية يوم السبت.

ومن جهته أعلن الحامي احمد الصياد رئيس لجنة الانتخابات في المؤتمر السادس لحركة فتح أن نسبةً فرز أصوات ناخبي أعضاء المجلس الثورى للحركة وصلت حتى ساعة متأخرة من مساء الخميس إلى 60 % من مجموع الأصوات البالغة 2090.

وأشار في تصريح إلى وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إلى أن عملية فرز الأصوات بدأت منذ صباح يوم الأربعاء من خلال طاقم غير مدرب وغير كفؤ، الآن انه وبعد ست ساعات قررت اللجنة تغييره واستدعاء طاقم من معلمي ومديري التربية والتعليم الذين لهم الخبرة في الانتخابات الرئاسية والبلدية، قائلا: «وبالتالي قمنا بإلغاء فرز الصباح والبدء بالعملية من جديـد». وحول

STOP ETHNIC CLEANSING أوقفوا التطهير العرقي

فلسطينيون يتظاهرون في قرية بورين قرب نابلس ضد التطهير العرقي وتوسيع المستوطنات

تاريا كانت تتحكم بكل الأمور داخل القاعة

- تتم مطابقة قوائم الذين صوتوا مع بطاقات

الإقتراع في الصناديق قبل الفرز ويقرر التطابق أو

عُدمــه بين العددين في كل صندو ق و يتم تثبيت ذلك

في محضّر موقع من اللجنة المركزيّة للإنتخابات،

عملية توقيف الفرز، قال إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يتدخل أن اللجنة لن تسمح لأي شخصية سياسية أن تتدخل في عملية الفرز.

النتائج من مدينة بيت لحم بحضور بتاتا في عملية إعادة فرز الأصوات فى الصباح الأول لبدء العملية، وإنما الأمر تعلق بتغيير الطاقم بآخر، مؤكدا

> وتوقع الصياد الانتهاء من عملية الفرز مساء الجمعة من حيث العد الورقي، فيما التحضيـرات وإدخــال المعلومات على الحاسوب ستكون

وبالتالي القاعدة هي نفسها».

وحول الطعن في عملية الفرز حسب ما تناقلته وسائل إعلام، أشار الصياد إلى أن «مرشحي اللجنة المركزية لحركة

جاهزة صباح السبت، وستعلن

وبالنسبة لطريقة الفرز، قال: «هي وتحمل المسؤولية. نفس الطريقة لكن طريقة العد كانت حسب الطاقم من حيث سرعة الإنتاج العملية أى شائبة، مشيرا إلى أن اللجنة

لم تتدخل في أي خلاف خارجي، وفيما يتعلق بتصويت أعضاء المؤتمر من قطاع غزة، قال الصياد: «نحن لم نقرر آلية التصويت وإنما كانت بناء فتح تقدموا بطعون عالجنا جزءا كبيرا

على قرار اللجنة المركزية السابقة منها وسنعالج الجزء الآخر»، مؤكدا أن لجنة الانتخابات مسؤولة مسؤولية تامة عن نزاهة وشفافية العملية وأضاف الصيادأن لجنة الانتخابات كانت حريصة كل الحرص بان لا يشوب

أن عملية الفرز تمت بنزاهة وشفافية ومصداقية حيث ما زالت تسير بأبهى صورها بعيدا عن وجود أي معوقات أو خروقات تشيبها، يذكر أن أعضاء اللجنة المركزية المنتخبين محمد اشتية وصائب عريقات وعثمان أبو غربية يشرفون بشكل دائم ومباشر على

بطاقات أو أكثر هربت من صناديق إنتخاب المركزية

إلى صناديـق الثـوري ممـا يجعـل إعادة حسـابها

بالفرز بعد صدور النتّائج الأولية أمرا مخالفا جدّا

- طريقُـة التدقيـقُ على الأصّوات لصّالحُ مرشـح

معترض في صندوق محدد واكتشاف مخالفات

بالعدد وصلت لـ30 صوتا وفي صندوق واحد أمر

مخالف للعد السابق ويثير الشكوك حول العدد

٠٠ بناء عَلى ذلك وعلى ما جـرى في هـذه

الإنتخابات فإن العرف الديمقراطي تحوّل في

نظرنا ونظر الجمهور إلى مادة للإستهجّان والتندر،

وعليه فإننا نعبر عـن رفضنا لهذه النتائج ونطالب

سيادتكم باعتباركم الرئيس المسؤول عن العملية

الإنتخابية بأكملها بتشكيل لجنة مهنية محايدة

ونزيهة تتعاون مع اللجنة الركزية للإنتخابات

فَى الْتحقيق بكل ما جرى ثم البت فيها إذا ما كانت

ووقع هذه الرسالة الإجرائية والتي لوحظ انها

ليست سياسية كل من المرشحين لعضوية اللجنة

المركزية التالية أسماؤهم: محمد لطفي ياسين،

أبو على مسعود، أنيس الخطيب، يحتى يخلف،

وليام نصّار، عدنان سماره، حمدان عاشوّر ونصر

لأصول الإنتخابات ويدخل في باب التزوير.

والتدقيق في بقية الصناديق.

اهتمام فلسطيني باختيار بلدية نيويورك امريكية التي اتخذت القرار وكان بمثابة قرار سياسي وعليه عمل به»، وأكد الصياد من اصل فلسطيني لرئاسة لجنة شؤون المهاجرين

والعشرين من الشهر الجاري.

رام الله_«القدس العربي»

غزة_«القدس العربي»_من أشرف الهور:

قال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس ان

نتائج انتخابات مؤتمر حركة فتح السادس تمثل إعلانا عن

تحول فتح من حركة مقاومة إلى حزب سياسى، وانتقد المسؤول

في حماس الرئيس محمود عباس، وقال انه يُعيق انجاز صفقة

تبادل الأسرى، فيما قال محمود العالول عضو اللجنة المركزية

وقال العالول عضو اللجنة المركزية الجديدة لحركة فتح،

ان أولوية قيادة حركته في المرحلة المقبلة هو «إنهاء الانقسام،

رغم الجراح، ورغم توتر العلاقات مع حركة حماس في الفترة

وقال العالول لإذاعة «القدس» التي تبث من غزة حين سئل

عن تشكيك حركة حماس، بنية بعض أعضاء اللَّجنة المركزية

في المصالحة «بغض النظر عن التشكيلة الجديدة للمركزية،

فإن إنهاء الانقسام وعودة الوحدة الوطنية هما أولويات

وأوضّح العالول أن هناك اتصالات ستجرى مع المسؤولين

ومن جهته قال الرشق في تصريح صحافي ان الشعب

الفلسطيني «يواجه مرحلة من الفرز التاريخيّ بعد انتهاء

فعاليات المؤَّتمر السادس لحركة فتح»، معتبرا أنَّ المؤتمر الذي

نهى أعماله في مدينة بيت لحم، «شكل إعلانا صريحا لتغيرات

جوهرية في البنية التنظيمية والبرنامج السياسي للحركة،

المصريين لبحث آفاق الحوار، وعقد جلسة في الخامس

حركة فتح، ولكن هذا الأمر يعتمد على حركة حماس».

لفتح ان إنهاء الانقسام يعد أولوية لحركته.

من وليد عوض:

شهدت الساحة الاعلامية الفلسطينية الجمعة اهتماما واضحا باختيار رئيس بلدية نيويورك امريكية من اصل فلسطيني لرئاسة لجنة شؤون المهاجرين بالبلدية.

وكان رئيس بلدية نيويورك، مايكل بلومبرغ اختار فاطمة شمعة، فلسطينية الأصل لرئاسـة لجنة شـؤون المهاجرين في البلدية، وهي المرة الأولى التي يتولى فيها شخص مسلم وعربي هذا المنصب. واحتل ذلك الاختيار حيزامن التغطية الاعلامية الفلسطينية الجمعة حيث تم

تم بقرار من بلومبرغ – يوم الاربعاء –

الاعلامية الالكترونية الفلسطينية.

عن فاطمة شمعة قولها إن تعيينها الذي لم يحدث أي اثارة للجدل من زملائها، «ولا رصدت أنِّا ذلك في وسائل الاعلام الأمريكية أيضاً»، بحسّب تعبير شمعة المتحدرة أصلاً من بلدة «دير دبوان»

وأضافت فاطمة شمعة، البالغة من العمر 30 سـنة، إنها ستسـعى لأن تكون

بث ذلك الخبر في العديد من نشرات الاخبار التى تقدمها الاذاعة الفلسطينية الرسمية في حين احتل حيزا على المواقع

القريبة من رام الله التي زارتها آخر مرة

بحجم المسؤولية التي ألقاها على عاتقها

رئيس بلدية نيويورك في تولي شـؤون المهاجرين لمدينة يهاجر اليها كل عام مئات الآلاف من 5 دول في قارات، «حيث تسمع في شوارع المدينة عشرات اللغات واللهجات المختلفة»، وفق ما قالت. ونقل عن فاطمة قولها «انها أبصرت النور في نيويـورك مـنِ أم برازيليـة، حيـث كان والدها مقيماً قبلها في ريو دي جنيرو، بالبرازيل، وهناك قضت هي هناك بعض السنوات، لذلك فهي تتقن العربية

واوضحت وسائل الاعلام الفلسطينية ان فاطمة متزوجة من السوري زياد منصوري، العامل في الحقل المصرفي في

بينهم نصر يوسف وعاشور ومسعود ويخلف وصبيحات.. طالبوا بتشكيل لجنة تحقيق مهنية حفاظا على وحدة الحركة:

12 قياديا في فتح يوجهون رسالة لعباس: عشرات الامنيين قرب الصناديق أخافوا الناخبين إعادة الفرز تعنى التزوير.. المعرفون في اقتراع غزة يعملون لصالح أحد المرشحين

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

وجهت نخبة من قادة حركة فتح البارزين رسالة لم تكن سياسية بل إجرائية وقانونية تعترض على نقاط محددة في عملية الإنتخابات وتتحدث مباشرة عن تزوير وتطالب الرئيس بصفته السؤول الأبرز عن عملية الإنتخاب بالتدخل لتشكيل لجنة تحقيق مهنية مستقلة تقيم الوضع مجددا بالتعاون

مع اللجنة المركزية المشرفة على المجريات، ووقع على هذه الرسالة التي اطلعت «القدس العربي» على مضمونها، 12 قيادياعلى الأقل من خارج التيارات المتنافسة بينهم جنرالات وضباط فى الحركة وأعضاء سابقون في لجنتها المركزية ومسؤولون فى شعبها الأساسية وأغلبهم مرشحون في الإنتخابات الأخيرة.

وفي ما يلى نص الرسالة:

الأخ الرئيس محمود عباس حفظه الله. بعد صدورالنتائج النهائية لانتخابات اللجنة المركزية والمجلس الشوري ومن منطلق الحرص على الحركة ووحدتها واستمرارها ومن أجل فتح قادرة مستقبلا على حمل الأمانة وقيادة الشعب نحو الإستقلال وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها

القدس نورد المخالفات القانونية والإدارية التالية التي حصلت في الإنتخابات:

التصويت وهذه من أكبر المخالفات في أي عملية انتخاب ديمقراطية. ـما جرى عند مشاركة الاخوة في قطاع غزة بالتصويت غير المباشر والتعريف عليهم حيث

لدرجة عالية جدا،

الذين لم يقرهم المرشحون، وتدخل هؤلَّاء بصورة التأثير على الناخبين لصالح مرشحين بعينهم، الأمر الذي يتعارض مع مبادئ النزاهة والحيادية

انه أثر على مجمل عملية التصويت.

بما في ذلك منع دخول المراقبين والمندوبين، وبالتالي _إغلاق الصناديق وإصدار النتائج الأولية بعد حرمان المرشحين من حقهم في مراقبة الفرز.

الفرز الأول ثم إعادة فتحها وتغيير النتائج بشكل مشكوك في مصداقية النتائج بعد إعلانها وهو إجراء يجعل التزوير وتغير النتائج أمرا ممكنا _ وجود العشرات من الأمنيين مع المراقبين

ــ زيادة عـدد أعضاء المؤتمر قبل التصويت

اقتصر التعريف على «معرفين» يعملون لصالح احد المرشحين، الأمر الذي فتح المجال للتلاعب

بيـوم واحد فقـط، وأثنـاء التصويت لم يتـم النظر نتج عنه تغيير في سجل الناخبين وخلال عملية

-الكم الهائل من رجال الأمن المتواجدين في قاعة التصويت والفرز وقربهم من مواقع مخصصةً للاقتراع ... أمر أثر على الناخبين وأشعرهم بالخوف على مستقبلهم وعلى ان تكون توجهاتهم في الاقتراع معروفة للمرشحين، خصوصا وان بعض المرشحين من تيارات مؤثرة ويمكن ان يعرفوا بتوجهات الناخب عبر الأمنيين، الأمر الذي نعتقد

لم تكن لجنة الإنتخابات المشرفة المشكلة في المؤ تمـرُ الحركـي هـي المسـؤ و لة بشـكل مباشـر عنَّ التفاصيل إذ لوحظ التدخل السافر لسكرتاريا المؤتمر الإدارية وخصوصا مدير طاقمها وهذه

بالإعتراضات التي حصلت على العضوية مما

وإذًا اختلف العدد بين الكشف وبطاقات الإقتراع فإن ذلك يعني حصول خلل ومخالفات حصلت مباشرة وغير مباشرة وفظة ومرفوضة بهدف أثناءالتصويت وهو أمر مخالف لما حصل حيث أقرت اللجنة التطابق بين الاعداد قبل الفرز، ولم تسجل مخالفات رسمية فلا مجال إذا للقول بأن 10

اكد ان حماس لن تقبل بدولة «ممسوخة» وترفض الاعتراف بيهودية اسرائيل

هنية: اتهامات قادة فتح بحدوث تزوير بانتخابات الحركة يثير الشكوك في المستقبل

ـ من اشرف الهور:

اعتبر اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس، انّ اتهامات قيّادات من الحركة بحدوث تزوير في نتائج انتخابات اللجنة المركزية، تثير الشكوك حول وقوع تزوير في حال اجريت انتخابات عامةً، ونفى ايضًا اي وجود للتنظيمات المتشددة في غزة.

وقال هنية خلال خطبة صلاة الجمعة التى القاها في مسجد الشيخ زايد شمال قطاع غزة «اذا كانت بعض قيادات فتح يتهمون قيادات اخرى من نفس الحركة بانها زورت في الانتخابات وغيرت مجرى التصويت، اتساءل اذا كان هذا الامروقع في انتخابات تنظيمية فما الذي يضمن عدم وقوع تزوير في اي

وطالب هنية بان ينتهى الخلاف الفلسطيني الداخلي، باتفاق نهائي، وان تخلق تفاهمات ومناخات صحية مع وجود ضمانات، قبل عقد اي انتخابات

وتطرق هنية الى موضوع الحوار الداخلي، واكدانه يجب ان يتحقق له امران قبل اتمام اي مصالحة، لافتا الي ان الامر الاول يتمثّل في اعادة الاعتبار للحوار باعتباره حوارا فلسطينيا، وقال ان الثاني هو عدم افضاء الحوار الى نتيجة تعيد الامر الى ما كان عليه، وكرر نفيه ان يكون قرار حماس بمنع اعضاء مؤتمر فتح من الخروج من قطاع غزة الى الضفة كان يهدف لافشال المؤتمر الفتحاوي.

وقال «المنع لا علاقة له من قريب او بعيد بنجاح او فشل المؤتمر، وانما هو متعلق بالمعتقلين السياسيين في سجون السلطة في الضفة الغربية وارسال جوازات سـفّر لغـزة ليتمكـن المواطنون

من السفر»، وتابع «ما قيل من ابتزاز ومحاولة افشال اللوتمر لا صحة له، حيث اننا سمحنا لكل عناصر المؤتمر المشاركة في عملية التصويت وشاركوا بعيدا عن اي ابتزاز».

وفي الشان السياسي اكد هنية ان حكومت لا يمكن ان تقبل بدولة وصفها ب«الممسوخة»، وفي ما تريده وتخطط له اسرائيل، وشدد على ان الشعب الفلسطيني يسعى لاستعادة حقه، وشدد هنية على تمسك الفلسطينيين بالمقاومة كـ «خيار اسـتراتيجي لتحرير

ورفض ما وصفه ب«السلام المسموم»، الـذي تخطط لـه امريكا اسـرائيل، لافتا الى ان هذا السلام «يدور في فلكه بعض الفلسطينيين والعرب»، مشيرا الى انه لن يفضى الا لـ «طريق الدمار والهلاك»، واكد ان السياسة الامريكية الحالية في ظل ادارة الرئيس باراك اوباما لا تزال

وجدد هنية رفض الفلسطينيين الاعتراف بـ «يهودية الدولة الاسرائيلية»، مبينا أن الاحتلال يريد

منحازة لاسرائيل.

اسماعيل هنية محاطا بحراسه بعد القائه خطبة صلاة الجمعة في مسجد الشيخ زايد في غزة

بحاجة الى رجال».

ان يمنح الفلسطينيين دولة فلسطينية منزوعة السلاح والسيادة وبلا عاصمة ولا حدود لها. الى ذلك، نفى هنية خلال الخطبة وجوداي من التنظيمات او العناصر

المتشددة والمتطرفة في غزة، واشار الى ان ما ذكرته الصحافة الاسرائيلية حول هذا الموضوع هدفه التحريض على غزة، وقال «لا يوجد في غزة مثل هذه التنظيمات والمجموعات ولا يوجد على ارض غزة الا اهلها واهل القطاع ليسوا

وكانت تقارير اسرائيلية قالت ان

بالقاعدة تسللوا مؤخرا الى غزة. وسطّية الاسلام واهدافها واضحة».

وقال هنية ايضا في رده على التقارير «هذه التصريحات هدّفها التحريض ضد غزة». واكد هنية ان الحركة الاســلامية فی ارض فلسطین هی «حرکة و سطیة

عناصر من تنظيم الجهاد العالى المرتبط القطاع وجلب تحالف دولي ضد غزة وتعكس مأزقا اسرائيليا في التعامل مع

تبتعد عن التكفير ومصطلحات الردة و هـى حركة ذات فكر و سـطى قائمة على

ونقلت وسائل الاعلام الفلسطينية

قبل 14 سنة.

والبرتغالية والانكليزية والفرنسية والاسبانية وبعض الايطالية». نيويورك ولها منه ابنان.

نتنياهو لا يريد اطلاق سراح اسرى فلسطينيين بمناسبة حلول شهر رمضان كبادرة حسن نية

رام الله_«القدس العربي» من وليد عوض: اوضحت مصادر اسرائيلية الجمعة بأن حكومة رئيس لوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لا تريد اطلاق سراح سرى فلسطينيين بمناسبة حلول شهر رمضان كبادرة حسن نية تجاه الشعب الفلسطيني وقيادة السلطة الفلسطينية كما

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان مكتب نتنياهو لا يعمل على اعداد قوائم باسماء اسرى فلسطينيين لا يشكلون خطرا على أمن اسرائيل يمكن الافراج عنهم، بمناسبة حلول رمضان المبارك وعيد الفطر القادم.

ونقلت الاذاعة عن مصادر في مكتب نتنياهو قولها بان الامر لم يطرح للنقاش نهائيا، وفي حال طرح سيقوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدراسة الأمر. جرت العادة في كثير من الاعوام السابقة. فياض يرى أن تعريف إسرائيل

■ تـل ابيـب_يـو بـي آي: رأى رئيس الحكومـة الفلسـطينية سـلام فيـاض إن تعريف إسرائيل نفسها كدولة يهودية هو شــأنها وحدها فقط لكنــه طالب بو قف توسيع المستوطنات، وقال فياض في مقابلة أجرتها معه صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية ونشرتها الجمعة إن «طابع

دولة إسرائيل هو من شأن دولة إسرائيل فقط و لا ينبغي علينا أن نعرفكم». لكن فياض أضاف متحفظا ان «هذا الشرط لم يذكر في اتفاق أوسلو و لا أرى أن ثمة مكانا لطرح شروط جديدة أو مسبقة للمفاوضات الآن، وكل ما حصلناً عليه منكم حتى اليوم مقابل الاعتراف بالدولتين ووقف الكفاح المسلح هو فقط

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أنها ممتل الشعب الفلسطيني». ودعا فياض إلى استئنافً المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين من النقطة التّي توقّفتُ عندها في فترةٌ حكومة ايهود

كدولة يهودية هو شأنها وحدها فقط

وحول الوضع في الضفة الغربية قَـالَ فياض «إنني مقتنَّع بأن النجاح في إيجابيا وبناء حكم سليم هو هدف بحد ذاته لكنه وسيلة لأنهاء الأحتلال أيضا». ولا يتمثل ذلك بكميات الاسمنت ومواد الطويلة الأمد في الدعاية والتسويق،

لبدء كل شيء من جديد، كما أني أعارض فكرة إرجاء البحث في قسم من المواضيع مثل القدس واللاجئين إلى المستقبل البعيد، إذ ينبغي إنهاء الصراع ومن أجل تحقيق ذلك يجبُّ التوصل إلَّى حل لكافة القضايا»،

بناء حكم سليم سيمنحنا اعترافا دوليا واضاف «لدينا مؤشرات كثيرة تدل على نمو اقتصادي تفوق التوقعات البناء الأخرى وإنما ايضا بالاستثمارات وخسارة أنه استغرق وقت طويل جدا لإزالة الحواجز العسكرية التي أعاقت

وتابع فياض «سأكون الأخير الذي يطالب بإزالة حاجز يسهم بأمن إسرائيل لأن المس بأمنكم بمس بمصلحتنا وقد حان الوقت ليتوقف الجيش الإسرائيلي عن التوغل كل يوم اثنين وخميس في مدننا بما في ذلك إلى الحي الذي نجلس فيه» في إشارة إلى محيط مقر رئاسة الوزراء الفلسطينية، وحذر من أن

كما أنها تتعارض مع تعهداتكم في إطار خارطة الطريق». وقال إن هذا الأمر ينطبق على قطاع غـزة أيضًا «وأنا لا أرى أي منطق في الحصار على غزة فالجميع يعترف بأن الوضع القائم ليس ناجحا فلماذا إذا أنتم تستمرون في ترسيخ الوضع السيئ؟ يجب التوقف عن الخوف من الفشل

توغلات الجيش الإسرائيلي «تخرب

جهودنا من أجل فرض القانون والنظّام

«هیومن رایتس ووتش» تنتقد «حربا دعائية» تشنها اسرائيل عليها بشان غزة

تُطُور الاقتصاد (الفلسيطيني) لشينوات

الجمعة «حربا دعائية» تشنها اسرائيل عليها لاسقاط الشهادات التي جمعتها حول مقتل مدنيين فلسطينيين خلال الهجوم الاسراً تيلي على قطاع غزة في كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير).

واعلن ایاین لیفین مدیر برنامج «هیومن رایتس ووتش» في بيان انه «بدلا من معالجة المعلومات المستقاة من منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في غزة جديا شنت الحكومة الاسرانيلية حربا دعائية على تلكُ المنظمات». و اضاف «اذا كانت الحكومة الاسرائيلية تريد اسكات

الانتقادات فمن الافضل عليها ان تحقق جديا في التجاوزات التي ارتكبها الجيش ومعاقبتها». لاسـرائيلي بانه قتل 11 مدنيا فلسطينيا كانوا يلوحون بالعلم

ى سبع حالات منفصلة 11 مدنيا فلسطينيا بينهم خمس نساء وأربعة اطفال واصابوا على الاقل ثمانية اخرين رفعوا العلم

واتهمت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الخميس الجيش لابيض لتحييدهم خلال هجومه على قطاع غزة. وذكر بان «هيومن رايتس ووتش» دانت ممارسات حماس وافاد التقرير في 63 صفحة ان الجنود الاسرائيليين قتلوا

وطعن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والجيش في

واعلن الناطق باسم الحكومة مارك رغيف ان «الهبات التي جمعتها «هيومن رايتس ووتش» في الملكة السعودية وحكومتها المتعسفة تثير تساؤلات كبيرة حول موضوعية ومهنية ونزاهة ومصداقية هذا التقرير». واعتبر ان «الشهادات مستقاة من اشخاص لم يكونوا

تسيطر على قطاع غزة. من جانب اخر اتهم ناطق باسم الجيش الاسرائيلي «هيومن رايتس ووتش» بأنها لم تعرض مسبقا على الجيش التقريركي يتمكن من الرد،

احرارا لانتقاد نظام حماس» حركة المقاومة الاسلامية التي

وقال ليفين ان «هذه الاداعاءات غير صحيحة ان «هيومن رايتس ووتش» لا تستند فقط الى شهادات ضحاياً وشهود تدرس بعناية بل ايضا الى تقارير طبية»،

في تقارير سابقة تستند الى شهادات جمعت في غزة ونفى ان تُكُونِ المنظمة تلقت ادنى دعم مالى من المملكة السُّعودية. وقال ان «هيومن رايتس ووتش» ارسلت منذ العاشر من شباط (فبراير) الى السلطات الاسرائيلية ملخصا مفصلا عن تقريرها المقبل ودعتها الى مناقشته عبثا. ■ تل ابيب_يو بي آي: أصدر رئيس

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

تعليمات للوزراء في حكومته مؤخرا

بالامتناع عن إطلاق أية تصريحات

حول الجندي الإسرائيلي الأسير في

قطاع غزة غلعاد شليط بغية عدم المس

بالمفاوضات مع حماس بوساطة مصر

وذكرت صحيفة «هآرتس» الجمعة

إن تعليمات نتنياهو تأتى في موازاة

الاتصالات بخصوص صفقة التبادل

حول تبادل الأسرى.





لبنان؛ الاكثرية تضع العقدة في عون... وحزب الله لا يرى عقدة عونية

بيروت – «القدس العربي»

_من سعد الياس:

يقفل الاسبوع السابع على تكليف النائب سعد الحريري مهمة تشكيل الحكومة الجديدة من دون بروز معطيات او توافر مناخات تشير الى قرب و لادتها، لا بل ان الامور تشير الى مزيد من التعقيدات في ظل عقبات تطل براسها كل يوم، ولم تفلح الجهود التي يحاول الرئيس المكلف بالتعاون مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في امتصاص تردداتها الداخليــة الحائلــة دون تســهيل المهمــة حتــى الساعة على الرغم من تمكنهما من احتواء الضجة الواسعة التي اثارها موقف رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط والذي لم تتبدد تماماً ذيوله الحاضرة في مواقف

ورات اوساط في قوى 14 آذار ان موقف حـزب اللـه الاخير الـذي حـاول «تكبيـر عقدة عون» و صولا الى جعلها مستعصية هو دليل

بيروت – «القدس العربي»

لا تزال حال من التوتر تسود الاراضي

المختلف على ملكيتها بين جرود بلدة

عرسال اللبنانية وراس المعرّة السورية

بعد سقوط قتيلين قبل اسبوع احدهما

لبناني وهو احمد حسن الحجيري (45

وقد اتفق على ان يمنع الجيش

اللبناني وحرس الحدود السوري اي

ظهور مسلّح للمواطنين من كلا الجانبين

ووضع نقاط حراسة ومراقبة متقاربة

وجاءت هذه التدابير بموجب قرار

اللجنة الفرعية المشتركة اللبنانية -

السورية في محافظتي البقاع وريف

دمشـق التي أجتمعت في جديدة يابوس

برئاسة العقيد حسين خليفة عن الجانب

اللبناني وعبد الكريم حاج صالح قائد

شرطة ريّف دمشق عن الجانب السوري،

واحمد الحاج حسن مسؤول العلاقات

العامة في المجلس الاعلى اللبناني_

السوري حيث تقرّر ايضا تشكيل لجنة

مشتركة سورية - لبنانية للتحقيق

باسرع وقت في حادثة عرسال وراس

المعرة التي ذهب ضحيتها مواطنان من

البلدتين اللبنانية والسورية وبعض

ولتفادي المشاكل تم التوافق بين

الجانبين اللبناني والسوري على اعتماد

اللائحة الاسمية للفلاحين والمزارعين

من كلا الجانبين في عين الجوزة

وحوش عرب بعد انجأزها من الجهات

المعنية، اضافة الى التوافق على وضع ومشاكل على الطريق؟».

عاما)، والاخر سوري من عائلة بدير.

_من سعد الياس:

على جاّنبي الحدود،

على تعشر «الوعد الخارجي» بتسهيل عملية التاليف لان بعض القوى المؤثرة في الداخل وتحديدا دمشق تسعى للحصول على بعض المكاسب من اطراف اقليمية ودولية مقابل الافراج عن التشكيل.

يعيد الكرة اليوم بالنسبة الى تمسكه بتوزير صهره جبران باسيل؟ ام ان توزير باسيل في «الاتصالات» يخدم مصالح معينة للحزب؟»، وسالت « اذا كان الخلاف على توزيع الحقائب والاسماء استحوذ على كل هذا الوقت فكيف بالحري بالنسبة الى البيان الوزاري مع رفض مسيحيى 14 اذار ادراج موضوع الدعم لاي سلاح خارج اطار الدولة اللبنانية؟» في المقابل، استغربت مصادر في المعارضة

ما اعتبرته مماطلة من قبل الرئيس المكلف في تقديم تصور او عرض اولي للحكومة للاطراف ليصار الى مناقشته، ولفتت الى ان الحريري لن يقدم على خطوة مماثلة الابعدما يجري مشاوراته مع الدول الخارجية المعنية بالشان

الية لتسهيل عبور المواطنين من والي

الطفيل، عسال الورد – عن الجوزة،

من قبل اللجنة الامنية المشتركة خلال

وتعبيرا عن استمرار حال التوتر على

الحدود، اعلن رئيس بلدية عرسال عبد

الرحمن الحجيري «ان الحادثة المؤسفة

مرشحة للتفاعل،، لافتا الى ان «هذه

الحوادث تحصل منذ سنين طويلة بين

اهالي بلدة عرسال واهالي الحدود

المجاورة في سورية، وهذه اللكية هي

من حقَّ اهاليَّ بلدة عرسال وهي مزروعةً

واضاف: «بين الحين والاخر يقوم

السوريون بالاعتداء على الاراضي

اللبنانية ويستصلحونها ويبيعونها

الى مزارعين سوريين، ما يثير بين الحين

والاخر اشكالات كبيرة وحتى دموية بين

اهل عرسال وجيرانهم السوريين»، مؤكدا

ان «الوضع الان بالغ الدقة والحساسية،

ولا يزال المزارعون السوريون مسلحين

ويطلقون النار كلّما ذهب أحد المزارعين

من عرسال الى اراضيه، وحتى الجيش

اللبناني لم يسلم من اطلاق النار بعيد

توجّهه اللي المنطقة اثر مقتل المزارع

احمد حسن الحجيري لسحب جثته، ما

وكأنت الازمة الحدودية تصاعدت

وشدّد رئيس الحكومة فؤاد السنيورة

منذ العام 2006 على مطلب ترسيم

الحدود سيائلا «هل من الضروري دائما

ان نترك بين هذين البلدين صواعق

منذ انسحاب الجيش السوري من لبنان بسبب تداخل الاراضي الزراعية وغياب

اضطره الى التراجع».

الترسيم للحدود.

اشجارا من قبلهم».



سعد الحريري

اللبناني، متوقعة ان تطول مدة التاليف الي ما بعد انتهاء الاعياد وخصوصا عيد الفطر. من جهتها، توقفت اوســاط فــى «التيــار الوطنى الحر» عند الحملة التي تشن على التيار

نقاط مراقبة على الحدود للجيش اللبناني والحرس السوري

لتخفيف التوتر بعد سقوط قتيلين من عرسال وراس المعرّة

لتحميله وزر عرقلة التاليف، واعتبرت أن ما انفاسـها بعد الصدمة ولملمة امورها، وشـددت على ان عون سيلقى الضوء في خلال مؤتمره عرقل المسيرة هو موقف جنبلاط الذي شرذم الصحافي الاثنين المقبل على كثير من الجوانب الاكثرية واحبط معنوياتها فباتت في حال المرتبطة بالشق الحكومي لجهة التعثر. من الضياع وهي تؤخر هذا العمل لاستعادة



حسن نصر الله

ميشال عون



نتنياهو طالب وزراء حكومته

بعدم التحدث في موضوع شليط

فحوى المحادثات حول تبادل الأسرى ولذلك فإن أية تصريحات قد يطلقونها

من شأنها إلحاق ضرر خطير بالموضوع.

الأعضاء في «هيئة السداسية» التي

تضم نتنياهو إضافة إلى الوزراء ايهود

باراك وافيغدور ليبرمان وموشيه

ويتم بين حين وآخر إطلاع الوزير

يوسي بيلد، وهو جنرال كبير في

الاحتياط برتبة لواء والمسؤول السابق

يعلون ودان مريدور وبيني بيغن.

ويطلع على فحوى المحادثات الوزراء

■ تل أبيب ـ د ب أ: توقع قائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في محيط قطاع غزة البريجادير إيال إيزنبيرج أن تحاول حركة حماس إطلاق صواريخ من القطاع على تل أبيب حال وقوع جولة أخرى من القتال.

وذكرت إذاعة «صوت إسرائيل» أنه ردا على سؤال عن الاتهامات التي وجهت إلى قوات جيش الدفاع بارتكاب جرائم حرب إبان عملية الرصاص المصبوب قال البريجادير إيزنبيرج إن قوات الجيش عملت بصورة أخلاقية وأن التجاوزات التي اكتشفت تمت معالجتها خلال العملية وبعدها. جـاءت تلك التصريحات بمجلة

الكشف عن تقصير أمني في نظام الحراسة بمقر قيادة هيئة الأركان العامة الإسرائيلية

لإسرائيلية النقاب عن حصول تقصير أمنى خطير في نظام الحراسة بمقر قيادة هيئة الأركان العامة في تل أبيب. وذكرت الإذاعة الإسرائيلية الجمعة أن جنديا من جيش الدفاع اعتقل قبل أسبوع للاشتباه في سرقته تفاصيل بطاقة الائتمان الخاصة بضابط رفيع

يشتبه في أن الجندي، بمعية أخيه القاصر (17 عاما)، خطفٌ قبل شهر تقريبا سلاح جندي آخر كان يقوم بحراسة المعسكر بعدأن انهال عليه

المستوى، بالإضافة إلى مسدس تابع له، من مكتبه قبل حوالي شهرين. وقام الجندي ببيع تفاصيل بطاقة الائتمان إلى أحد المواطنين العرب، حيث اشترى الأخير بها احتياجات وبضائع بقيمة ألفي شيكل.



ممثل الامم المتحدة في لبنان: تقدم في تنفيذ القرار 1701 لكن الهدف لم يتحقق

■ بيروت ـ اف ب: اعتبر المنسق العام للامم المتحدة في لبنان مايكل وليامس الجمعة ان هناك «تقدما مهما» في تنفيذ القرار الدولي 1701 الذي وضع حدا للحرب بين اسرائيل وحـزب الله في 2006، مـن دون ان تتحقق «اهدافـه العامة» وهي وقف اطلاق النار و»الحل الدائم».

وقال وليامس في مقال نشر في صحيفة «النهار» الجمعة فيّ الذكرى الثالثّة لصدور القرار 1701 الذي وضع حدا لثلاثة وثلاثين يوما من النزاع في جنوب لبنان، ان القرار «ادى بالفعل الى اطول قُترة من الاستقرار على الحدود اللبنانية الاسرائيلية منذ ربع قرن».

واضاف انه «ساعد لبنان على اتخاذ اجراءات مهمة على كامل اراضيه مثل الانتشار غير

في شهر آذار (مارس) 2009 «الخرائط المتعلقة بالدَّخائر العنقودية التي اسقطتها على لبنان مما سيساهم في تفادي اصابات في صفوف المدنيين من سكان جنوب لبنان»، والى عملية تبادل الاسرى والجثث بين اسرائيل وحزب الله خلال السنة الماضية.

واضاف «ما سبق يدل على تقدم مهم، لكن الاهداف العامة للقرار 1701 - وقف دائم لاطلاق النار وحل دائم - لم تتحقق بعد». ورأى ان

«الوضع في جنوب لبنان وعلى طول الخط المسبوق للجيش اللبناني في جنوب البلاد». الازرق (الذيّ يقوم مقام الحدود) يبقى هشا (...) وانتشر الجيش اللبناني، بموجب القرار الدولي، الى جانب قوات الطوارىء الدولية المعززة على الحدود في 2006 للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثين عاما. واشار وليامس الى تسليم اسرائيل

واشار الى ان «عددا من الحوادث التي حصلت

الخروقات الجوية الاسرائيلية لا تزال مستمرة، والجزء الشمالي من بلدة الغجر لايزال تحت

حديثًا بما فيها انفجار في مخبأ للاسلحة في منطقة خربة سلم (جنوب) الشهر الماضي وردات الفعل التي تلت شكلت تذكيرا بمدى امكان تدهور الوضع في جنوب لبنان وعلى طول الخط الازرق بشكل سريع وخطير». واشار الى «مخاوف» لدى الجانبين ومطالبتهما ب»ضمانات»، الا انه اكد ان هذا «لا يبرر التطبيق الانتقائي للقرار 1701». ودعا وليامس اسرائيل الى «وضع حد

تحدثت عن ضربة استباقية وجهتها الحكومة لمنظمة « هيومن رايتس ووتش » وصحيفة « الدستور » ربطت الامر بتقرير مهم سيصدر قريبا

الصحافة الاردنية تنتقد الفوضي التشريعية وتقترح استقالة وزير الداخلية او الكشف

عن هوية عملاء الخارج وفتح تحقيق قضائي وتسأل مجددا: كيف ولماذا يختار رؤساء الحكومات؟

الشَّمَّالي من منطقة الغَّجر والمناطق المحاذية لها»، و»القادة اللبنانيين الى التعجيل في جهودهم من اجل السيطرة على حدودهم وتحقيق تقدم ملموس على صعيد الاستراتيجية الدفاعية الوطنية ونزع سلاح المجموعات المسلحة». كما دعا الى ايجاد حل لمزارع شبعا المتنازع عليها.

واحتلت اسرائيل منطقة المزارع في حرب 1967 مع هضبة الجولان السورية. ويطالب لبنان باستعادتها، الا أن الامم المتحدة تطالب بوثائق تثبت لبنانية مزارع شبعا، واعلنت دمشق مرارا ان المزارع لبنانية، الا انها ترفض ترسيم الحدود فيها في ظل الاحتلال الاسرائيلي. ولم ينسحب الجيش الاسرائيلي من الجزء

عناصر من الجيش اللبناني يمشطون الحدود مع اسرائيل

انتهاكا للقرار 1701.

الشمالي من بلدة الغجر التي احتلها في حرب لخروقاتها الجوية وانهاء احتلالها للجزء تموز (يوليو) 2006. وتنفذ الطأئرات الاسرائيلية طلعات شبه يومية فوق الاراضى اللبنانية تندد بها الحكومة اللبنانية وتعتبرها الامم المتحدة

ووقع انفجـار في 14 تموز (يوليـو) في مخزن اسـلحة تابع لحزب الله في قرية خربة سـلم على بعد 20 كلم من الحدود مع اسرائيل، تلاه توتر بين قوات اليونيفيل وسكان في المنطقة مؤيدين لحزب الله، ونص القرار 1701 علَّى حصر السلاح في الجنوب بيد القوات النظامية اللبنانية وقوة الامم المتحدة الموقتة، واتفق الاطراف اللبنانيون على حل مسألة سلاح حزب الله عن طريق

هذه الجولات تأتي تمهيدا للجولة المقبلة والحاسمة من الحوار الفلسطيني، والمقرر أن تنعقد بالقاهرة في 25 آب (أغسطس) الحالي. الشهر الحالي، لإعطاء المتحاورين الفلسطينيين الفرصة للتشاور وإبداء موقف نهائى بشأن القضايا المختلف عليها.

فرقة فنية اسبانية تحول احياء

■ الخليل ـ من هيثم التميمي: حولت فرقة فنية اسبانية الليلة الماضية بعض أحياء مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية الى ما يشبة المدن الاسبانية عندما عزف ورقص مئة من الفنانين الاسبان الفلكلور الاسباني وسطحضور المئات من المواطنين الفلسطينيين.

يأتي عرض فرقة (بريجادا ناستونيدا) الاسبانية المكونة من أكثر من 100 من الراقصين والعازفين في مدينة الخليل ضمن جولة للفرقة في الاراضى الفلسطينية شملت رام الله والقدس وبيت لحم وبيت ساحور في اطار مشاركة الفرقة باحتفالات الفلسطينيين (بالقدس عاصمة الثقافة العربية 2009).

وقال قوال جيريم برزيس المسؤول في فرقة (بريجادا ناستونيدا) لرويترز بعد انتهاء العرض في مدينة الخليل «اتت هذه الفرقة الى الضفة الغربية المحتلة من اجل الاحتفال بالقدس عاصمة الثقافة العربية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني بالاضافة الــي التبادل الثقافي». وسار اعضاء الفرقة في شوارع الخليل وهم يرتدون الكوفية الفلسطينية على اكتافهم ويؤدون رقصاتهم الاسبانية الفلكلورية القطالونية التي يستخدموا فيها العصى

والطبول وسط تفاعل الحضور. وقال برزيس «نحن هنا للتضامن مع الشعب الفلسطيني لنرسم البسمة على وجوه الاطفال بالاضافة الى تقديم الفلكلور القطالوني الى الشعب الفلسطيني الذي تربطنا به علاقات

ويدا اعضاء الفرقة الاسبانية سعداء باستقبال الفلسطينيين لهم وتفاعلهم معهم وقالت سيلفيا براهاسين المشاركة نبحث في وسائل واليات جديدة لتشكيل الحكومات وتداول السلطة، تحدد الملامح لمرحلة جديدة.. نعرف فيها لماذا اختير هذا الرئيس وكيف سينفذ اجندته وبرنامجه وكيف ولماذا

اذالم نفعل ذلك سنظل في المتاهة نفسها وستظل ديمقراطيتنا «سكر خفيف» وستظل الصالونات وشائعاتها الشغل الشاغل لاهالي عمان.

معا في عدم انجاز تشريعات مهمة جدا خاصة بضريبة

وقال مصاروة: لقد ادرك صاحب القرار، الملك، بحسه الشفاف ان تعامل مجلس النواب مع قوانين تحديثية خطيرة، لا يشجع على استمرار اللغوصة فاوقف النقاش، واجله في فض الدورة، فصاحب القرار كان دائما متفائلا بالمستقبل، مع ان التاجيل ليس من صفاته. وقد فضل اعطاء نخب المجلس وقياداته الحكيمة بعض الوقت حتى الدورة العادية القادمة. واعطى الحكومة فرصة لاعادة النظر في قوانين في مثل

النقاش في الاجتماع الرسمي الذي عقدته لجنة التحقيق البرلمانية في احداث ميناء العقبة مع شخصيات مسؤولة، حيث اكد خلاله محافظ المدينة زيد زريقات بان اعتصام العمال حركته جهات خارجية لـم يحددها بعدما انتقد الوزير القاضي علنا التعامل الاعلامي في تشويه الحقائق والتعامل

وفي السياق اقترح الكاتب عماد شاهين على وزير الداخلية الاستقالة من منصبه منتقدا توزيع الاتهامات في اغلب الاتجاهات كما اثير الجدل حول صفقة يفترض ان تشتري بموجبها مؤسسة الضمان الاجتماعي مساحة اراض وعقارات لاغراض الاستثمار. وتساءل الكاتب في «العرب اليوم» فهد الخيطان عن سلامة الامر في ظل ما تقوله المؤسسة حول تبرير القانون الجديد لها خوفا من ضعف موقعها المالي مستقبلا داعيا الى شفافية مطلقة في ما يتعلق

ووجدت جمعية حماية المستلك في الصحافة الالكترونية حليفا قويالها وهي تطلق حملة نادرة لمقاطعة اللحوم الحمراء عشية رمضان بسبب ارتفاع غير مبرر في اسعارها واحتكارها من قبل شركات كبيرة قبل ان تهاجم بعض الاقلام الجمعية نفسها لانها غير جادة في المسالة.

باموال المواطنين التي تتصرف بها المؤسسة استثماريا.

وبعد استعراض تسريبات الصالونات حول احتمالية حل البرلاان تساءل الكاتب في صحيفة «الغد» نضال منصور: اما ان الاوان لتغيير قواعد هذه اللعبة.. اليس ضروريا ان

مع الحاكم الاداري باعتباره سفاحا قمع اعتصام العمال.

ونفس الموضوع تقريبا لمح له رئيس نادي الوحدات عضو البرلمان طارق خوري الذي اصدر رسالة تاييد ودعم لرئيس الحكومة نادر الذهبي متحدثا عن ضرورة احترام وثائق الدولة عندما تصدر مستذكرا بان الوثائق ينبغى ان تضمن

التي تحدث عنها الوزير ملمحا الى ان احدى المنظمات حرضت موظفين في شركة وطنية مهمة على الاعتصام للمطالبة بحقوق

فيه حكومة سابقة عن مندسين بين المعتصمين. واعتبر الكاتب ابو بقر وهو صحافي مخضرم ان ما تحدث

عنه وزير الداخلية نايف القاضي علنا مسالة مهمة وخطيرة داعيا الى الكشف عن المتورطين واحالتهم للقضاء، وهو ما دعا اليه ايضا في صحيفة «الدستور» الكاتب ماهر ابو طير مفرقا بين منتقدي قمع الاعتصامات لاسباب وطنية والمنتقدين لاسباب مدفوعة او ماجورة ومرتبطة باجندات خارجية، كاشفا النقاب عن ضربة استباقية وجهها وزير الداخلية لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» التي تعد وفقا لابو طير تقريرا مدويا وموسعا عن حالات سحب الجنسية في الاردن وعلى اساس ان يفهم القارىء بان تصريحات الوزير تشكك احتياطا

وقبل ذلك كشف ابو طير نفسه عن سر صرة الدو لارات عمالية قبل ان تكشف صحيفة «الحقيقة الدولية» عن مضمون

ومسبقا بالمنظمة وتقريرها الذي لم يصدر بعد.

الحقوق الدستورية للمواطن.

وكان المجتمع الصحافي قد انصرف للتندر بمصطلح الصرة المالية بعد ان استخدمه وزير الداخلية وهو يتحدث عن صرر مال وزعتها منظمات دولية على اطراف داخلية بهدف كتابة تقارير معادية للاردن، حيث تساءل الجسم الصحافى عن خلفيات استخدام الحكومة لمفردة الصرة الكلاسيكية ودلالات تجاهل تعريفات اخرى مالوفة وحديثة من طراز

وكانت الحكومة قد اثارت الكثير من الضجة سياسيا بجهات خارجية تسعى لزعزعة الاستقرار وهو ما دفع العمال

لاصدار بيان ضد هذه التصنيفات واثار نقاشا على كل ■ عمان ـ «القدس العربي»: تجنبت الحكومة الاردنية طوال المستويات استذكر حوادث مماثلة في الماضي البعيد تحدثت الاسبوع الماضي الرد او التعليق على سيل جارف من مطالبات الصحافة لها بالكشف عن الاشخاص الذين تقول انهم

> الوطنية الاردنية. ونشرت الصحف على مدار الاسبوع عشرات الاراء والمقالات التي ترفض التعميم والغموض في هذه المسالة الحيوية وتدعو لكشف الحقائق والاسماء واحالة المتورطين -ان وجدوا فعلا للقضاء، وشاركت في هذا الراي اقلام قريبة جدا من الحكومة ومحسوبة عليها بما في ذلك شخصيات اعلامية تربطها صلات قوية بوزير الداخلية صاحب هذه الاتهامات الذي تصرف بجراة في المسالة كما قال الكاتب شحادة ابو بقر.

يعملون مع جهات خارجية من بينها اسرائيل ضد المصالح

واعلاميا وهي تربط اعتصام عمال ميناء العقبة الشهر الماضي

سيختار فريقه الوزاري؟

وقال الكاتب في صحيفة «الراي» طارق المصاروة ان

المواطن من حقه التساؤل عن فشل الحكومة ومجلس النواب الدخل والضمان الاجتماعي وان مجلس النواب، رغم الكلام الكثير اثبت ان هناك غيابا كاملا لاية مرتكزات فكرية.. حزبية او كتلوية، في تصور القانون.. كلا القانونين، بشكل متكامل كاداة اجتماعية اولا في ترقية المواطن واغناء حياته بالعدالة

خطورة قانوني الضريبة والضمان الاجتماعي.

■ تل أبيب ـ دب أ: كشفت السلطات بالضرب المبرح. ويعتقد أن الجندي سرق بندقية «أم16» من المعسكر في وقت سابق. كما يشتبه في أن الجندي باع البندقية لأحد سكان مدينة قلنسوة في

البندقية «إم 16» والمسدس إلى مواطن عربى آخر مقابل 14 ألف شيكل. وقال مصدر أمنى إسرائيلي إن القصور في نظام الحراسة يدَّعُو إلى القلق، مضيفا أنه ينبغي تشديد الإجراءات المتعلقة بالجنود المسموح لهم بالوصول إلى مكاتب الضباط الكبار والدوائر العسكرية الحساسة.

المثلث مقابل 16 ألف شيكل، بينما باع

وشدد على وجوب إعادة النظر في نظام الحراسة ، على ضوء تهديدات المنظمات «الإرهابية» باستهداف كبار

■ القاهرة_يو بي آي: قال مسـؤول مصري الجمعة ان بلاده ستجري خلال الأيام المقبلة جولات مِكوكية بين دمشق ورام الله لاستكشاف المواقف بين حركتي «فتح» و»حماس» وحلّ ما تبقى من خلافات عالقة بشأن بعض القضّايا.

يذكر أن جلسة الصوار الفلسطيني الوطني الشامل التي كان من المقرّر عقدها بالقاهرة من 25 إلى 27 تموز (يوليو) اللاضي، أرجئت إلى الفّترة من 25 إلى 28 من

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية الجمعة عن المسؤول قوله، ان

بالخليل الى ما يشبه مدن اسبانيا

في الفرقة الاسبانية « كان الترحيب رائعًا من الفلسطينيين لقد قدمنا لهم الفلكلور القطالوني نتمني ان يكون قد نال اعجابهم ساكون سعيدة جدا اذا اتيحت لي الفرصة من اجل العوده الى هنا مرة اخرى».

وتشهد الاراضي الفلسطينية هذا العام مجموعة من الفعاليات الثقافية المحلية والعربية والاجنبية بمناسبة اختيار (القدس عاصمة الثقافة العربية 2009) اضافة الى تنظيم مجموعة من الفعاليات الثقافية الفلسطينية في الدول العربية.

ويواجه الفلسطينيون تحديات كبيرة فى احياء فعاليات (القدس عاصمة الثقافة العربية 2009) داخل مدينة القدس بسبب الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على المدينة المقدسة وتمنع الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية والقدس من الدخول اليها الابموجب تصاريح خاصة وعملت خلال الاشهر الماضية على الغاء العديد من الفعاليات الثقافية في المدينة بحجة ان السلطة الفلسطينية تدعمها.

وقال عدلي دعنا مسؤول رابطة الشباب الفلسطيني منظم برنامج زيارة الوفد الفني الاسباني الى الاراضي الفلسطينية لرويترز «سنقوم باستخدام كل الوسائل من أجل احياء مدينة القدس هذه احدى النشاطات التي تقوم بها المؤسسة لخلق حالة من التفاعل والتواصل بين الثقافة الفلسطينية و الثقافات الاخرى».

واضاف «سيكون الجمهور الفلسطيني على موعد مع فرقة اسبانية اخرى خلال الايام القادمة للقيام بمجموعة من الفعاليات الثقافية في الاراضي الفلسطينية». (رويترز)



ادلة متناقضة وتدخلات استخباراتية وملايين.. اعادة النظر بمحاكمته ضرورية للجميع؛ له وللعدالة البريطانية وللضحايا

التجارة و«استكمال اعادة تأهيل» القذافي وراء الافراج عن المقرحي اكثر من «الظروف الانسانية»

لندن ـ «القدس العربي»:

بدا الخلاف واضحا بن الموقف البريطاني والامريكي من ناحيـة عائـّلات ضحايـا تفجيـر طاّنّـرة بانـّام- 103الامريكية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية يـوم 21 كانون الاول/ ديسمبر 1988 من التقارير التي توقعت اطلاق سراح عبدالباسط المقرحي، النّذي اديتن عام 2001 في محكمة خاصة في هولندا.

فمن ناحية ترى عائلات الضحايا البريطانيين أن اطلاق سراح المقرحى لأسباب انسانية ضرورية بسبب مرضه ولوجود سوابق لها في القضاء البريطاني، فيما تتمسك عائلات الضحايا الامريكيين بضرورة الإبقآء عليه سجينا حتى ينهى فترة سجنه او يموت فيه. وانضمت الخارجية الامريكية الى العائلات التي طالبت بالإبقاء عليه سجينا. يأتى هذا بعد ان كشفت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) يوم الاربعاء، نقلا عن مسؤول بريطاني لم تسمة، ان المقرحي قد يكون مع عائلته في بداية رمضان على الرغم من نفى الحكومة الاسكتلندية الَّتي قالت ان القرار يظل بيد وزير العدل كيني ماكسكل الذي زار المقرحي في سجنه في

سابقة غير معهودة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي. وتمسك الناطقون باسم الوزيـر الاولّ في حكومـة سكتلندا اليكس سالموند أن القرار لم يتخذ بعدوان الوزير قد يعلن عنه نهاية الشهر الحالي، ذلك أن الحكومة الليبية تقدمت قبل ثلاثة اشهر بطلب نقل المقرحي الى ليبيا كي يقضي ما تبقى من مدة حكمه (27 عاما) وذلك بموجب اتفاقية تبادل السجناء التي وقعت في شهر نيسان/ ابريل

وفيما إن كان هناك نوع من الاخطاء في القضاء.

للمساءلة الآن، وهو ما ركز عليه النقاش الصحافي في المحكمة قد يكونان حصلا على ملايين من الدولارات مقابلً الشهادة ضد المقرحي في المحكمة، وأن احد الشَّاهدين هو

ومنذ «تسريب» خبر احتمال الافراج عن المقرحي احتدم الجدل حول الدوافع الأنسانية لمنح المقرحي المدان الوحيد . في الحادث الفرصة لتمضية ما تبقى من حياته بين افراد عاثَّلته، ذلك انه حسب التقارير في المراحل الاخيرة من مرض سرطان البروتستات. لكن الجدل انتقل الي موقع آخر وأخذ يطرح اسئلة حول عدالة الحكم الصادر عليه وهناك ايضًا خلل في الادلة التي تتعلق بجهاز توقيت

> هانس كوشَـلر، قد اشـار في حيّنه الى أن «اخطآء فادحة» في مسار العدالة وقعت اثنَّاء المحاكمة، وتساءل عن دور الآجهزة الامنية في محاكمته، فالمقرحي الذي قيل انه دخل مالطا مستخدما جواز سفر وهوية مزورين، قام بوضع حقيبة سفروضع فيها المتفجرة في طائرة من مالطا الى فرانكفورت ومن هناك تم نقل العبوة الناسفة الى طائرة «بانام» الامريكية كما قدم المدعي في حينه.

بريطانيا وافتتاحيات عدد من الصحف، فالمحامونَ عنَ المقرحي يقولون ان اثنين من الشاهدين الاساسيين في صاحب المتجر في مالطًا تُونى غو تشي الذي قال ان الملابس التى وُجدتُ فَيُّ الحقيبة اشَّتراها المَّقرحيُّ من متجره في لافاليَّتُ الكن الأدلة تظهر ان غوتشي لم يُلتق المقرحي بلَّ شاهد صورة له في احدى المجلات مما يثير اسئلة حول صحة شهادته. ويقول محامو المقرحي أن غوتشي أدلى

بشهادته 17 مرة وفي كل مرة قدم رواية مختلفة. وسيكون هذا التّناقض في الشهادة محور الاستئناف

في حاَّلة الافراج عن المقرحي ونقله لليبياً. ُ وجاء في تُحليل بصحيفة «ديلي ميل» البريطانية (يمينية)، أنَّ المخابرات المركزية الامريكية اقدمت ربما مليون دولار لصاحب المتجر وأخيه بول وبرنامج حماية وهو ما لم يتم كشفه في المحكمة.

وكان مراقب الامم المتحدة في محكَّمة المقرحي، الدكتور كهربائي للقنبلة جمعت اجزاؤه من حطام الطائرة وتم تتبع اصله من خلال صانعه الى الجهاز العسكري الليبي، لكنّ الموظف في الشركة الذي قدم دليلا حول هذا الجهآز قال في شهادة تحت القسم أنه كذب، بينما اعترف مدير الشُّركة انه رفض عرضا من مكتب التَّحقيقات الفدرالي (اف بي اي) بملايين الدولارات مقابل شهادته امام المحكمة عن ان جهاز التوقيت كان جزءا من شحنة اسلحة لليبيا. وهذه الادلة، او نقصها وتناقضها، هي ما دفع الكثير من عائلات الضحايـا ـ البريطانيين منهم ـ يتهمون السـلطات ولكن ادلة المدعي العام في حينه هي التي تخضع

اليوم، مَن الجاني وما هُو الدافع للجريمة. ومن الذين يرون ان المقرحي بريء وضحية تقصير في العدالة، والد الضحية فلورا، الدكتور جيم سواير، الذي يطالب بتُحقيق جديدٌ في قُوَّاعد السَـلَّامةٌ في مطَّارٌ هيثروَّ. وكشف سوايران جناح الحقائب التابع لشركة الطيران الامريكية قد اخترق، مما يعني ان العبوة ربما زرعت في مطار هيثرو بلندن وليس في فرانكفورت بألمانيا.

وهناك ادلة جديدة تشير الى امكانية تورط جماعة فلسطينية بتمويل ايراني، حسب الصحيفة، وهو ما ورد في ملف الاستئناف الذِّي قدمه المحامون عن المقرحي. ويرى المعلقون أن تضارب الادلة واخفاء الحقائق هو

القضائية بأنها تحرمهم من معرفة تفاصيل ما حدث في ذلك

يرحبون بامكانية الافراج عن المقرحي مقارنة مع الأمريكيين. وسواء افرج عن المقرحي لأستباب انسانية او تمت مبادلته او ترحيله، فالامر يمثل إحراجا لحكومة رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون الذي سيجد نفسه بين نارين: نار المعارضة الأمريكية، ونار عدم القدرة على التَّأْثير في اي قرار تتخذه المحكمة الاسكتلندية التي

إعادة تأهيل «العقيد»

تتمتع بالاستقلال عن النظام القضائي الانكليزي.

وهنا تطرح اسـئلة حـول دواعي الإفراج عـن المقرحي، ويرى متابعون للموضوع ان الامر لا علاقة له بالظروف الانسانية وحالته الصحية، ولكن بالسياسة الدولية واعادة تأهيـل العقيد معمر القذافـي واعادته الى «العائلة الدولية». فمنذ موافقتها على تقديم تعويضات مالية لعائلًات الضحاياً الــ 270، حققت ليبياً الكثير من الخطوات في مجال فك العزلة الدولية عنها واعادة بناء

علاقتها مع الدول الاوروبية وامريكا. ومن التحليلات الَّتِي تدور حُول امكانية الافراج عن المقرحي، واحد يقول أن حكومتي اسكتلندا وبريطانيا تريدان وقف الاستئناف المحرج لهما وحماية مصالحهما التجارية مع ليبيا وازاحة عامل مثير للتوتر مع بلد يحتوي على احتياطي كبير من النفط والغاز.

و نقلت صحيفة «التايمـز» اللندنيـة عن الدبلو ماســ البريطاني اوليفر مايلز قوله ان العامل السياسي موجود وتشتبك من خلاله مصالح الدول الثلاث ذات العلَّاقة. و في افتتاحيتها قالت «التايمز» ان العقيد معمر القذافي

غير مساره السياسي في السنوات الاخيرة من زعيم معزول منذ ان هاجمه الرئيس الامريكي رونالد ريغان واصفًا اياه بالكلب المسعور، الى صديق للغرب تخلى عن ملفه النووي وساهم في الحرب على الارهاب. وقد ضُعْطُ القذافي من اجل اطلاق سراح المقرحي حيث فتح الموضوع مع براون في آخر اجتماع لمجموعة الدول

الثماني الصناعية بإيطاليا. و بعيدا عن كل هذا، فاطلاق سراح المقرحي قد يحسن فرص شركات النفط والغاز البريطانية للمنافسة على استكشاف نفط ليبيا الضخم، وقد يعرقل ما يراه الكثيرون استئنافا على الحكم الصادر على المقرحي والذي قد يحرج بريطانيا. وقالت الصحيفة «حتى وإن كان الافراج عن المدانين لأسباب انسانية أمر غير مألوف، إلا ان ما يدفع وزير العدل الأسكتلندي للنظر بالافراج عن المقرحي هو الادلة التي تشير الى ان ادانته لم تكن سليمة». أما آلأمر الآخر، بحسب الصحيفة، فهو الامل في أن يعنى انهاء ملف المقرحي نهاية مراحل تطبيع العلاقات مع ليبيا وتحقيق

منافع سياسية واقتصادية لها. ومثل بقية التحليلات، ألقت الصحيفة ظلالا من الشك حول قدرة مسؤول امني من الصف الثاني على تدبير هجوم من هذا النوع اعتبر الأسوافي تاريخ بريطانيا، رغم انها قالت ان ادانة المقرحي جاءت بعد دراسة كم هائل من الادلة والتقارير واستمرت سنوات.

وترى الصحيفة ان عودة المقرحي ستكون بمثابة هدية للقذافي الذي سيحتفل بأربعين عامًا في السلطة وسيلقى خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر القادم مما يعنى قبوله كرئيس «مطهّر» من أثار الارهاب. ودعت الصحيفة الى ان لا تكون اي حكومة بريطانية

جزءا من هذه الصفقة لأن كل منفعة ستحصل عليها الشَّركاتُ البريطانية سـتكون ملوثة بآثار هـذه الصفَّقة، حسب قولهاً، كل هذا النقاش يحدث بينما يؤكد وزير العدل الاسكتلندي ان لا قرار قد اتخذ بعد. ومن المقرر أن يتسلم يوم الاثنين تقريرا عن حالة المقرحي الصحية وتقارير من مدير سجن غرينوك قرب غلاسكو وآخر من مُجلس العفو الاسكتلندي، ويتوقع ان يعلن الوزير قراره بعد 48 ساعة من تلقيه التقارير. ويعتقد ان ماكاسكل يرى انه، مبدئيا، يمكن الافراج عن

المقرحى، الا إذا قالت التقارير الطبية غير ذلك. واشارت «الغارديان» الى ان البحث عن تحقيق العدالة ما زال جارياً، سواء بالنسبة للمقرحي او لعائلات الضحايا، مشيرة الى صعوبة البحث لغياب الادلة مع وجود التناقض في المتوفر منها. وتساءلت الصحيفة إن كانت المصالح التجارية او

تحقيق العدالة هي ما تدفع تكهنات اطلاق سراح المقرحي. واشارت الى ان هناك طريقين يؤديان للإفراج عنه: اسباباً انسانية او تبادل الاسرى، والاخير إن حدث يحتاج الى فحص كل الادلة المتوفرة والمشكوك فيها.

لكن التقارير التي قالت ان المقرحي قد يوافق على سحب اسـتئنافه حالةً الافراج عنه، على ّالرغم من تمسكه ببراءته، قد يخدم الواقعية السياسية للقذافي الذي رحل بعيدا عن كونه الزعيم المنبوذ الى الزعيم القبول عالميا، ولكن هذا لن يخدم العدالة نفسها. وتعتقد الصحيفة انه في حالة اطلاق سراح المقرحي لأسباب انسانية، فمن الضّروة بمكان انّ يسـتمر الاستئناف حتى بعد وفاته، لأن الامر لن يكون متعلقا بأذناب او براءة رجل، ولكن بكرامة «محاكمنا» وقدرتها على الوقوف امام تلاعب الحكو مات.

عضاء في مجلس الشيوخ الامريكي يعارضون من ليبيا الافراج عن المقرحي

■ طرابلـس_ا ف ب: أعلنت بعثة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الجمعة في طرابلس انها ابلغت السلطات الليبية معارضة الولايات المتحدة الافراج عن الليبي عبد الباسط المقرحي المدان بتنفيد اعتداء لوكربي.

وقال السناتور جون ماكين في مؤتمر صحافي قصير إثر زيارة الى ليبيا استغرقت 24 ساعة «أو ضحنا للسلطات الليبيـة اننا نعارض بحزم اطلاق سراحه». واوضح السناتور الامريكي الجمهوري الذي كان مرشحا

للانتخابات الرئاسية في 2008 ويترأس الوفد « نعتقد ان اي قرار لم يتخذ بعد بشأن الافراج عن المقرحي». واعتبر السناتور المستقل جوزفُ ليبرمان ان «العلاقات بين الولايات المتحدة وليبيا سـتكون قيد الاختبار في الايام المقبلة اذا

تم الافراج عن المقرحي في اسكتلندا» مذكرا بأن «189 امريكيا قتلوا في الاعتداء على الطائرة في 1988 الذي اوقع 270 قتيلا». وقال «اذا افرج عن المقرحي فإن رد فعل الشعب الامريكي سيكون سلبيا» محذرا من «الأضرار» التي قد تلحق بالعلاقات بين واشنطن وطرابلس. وكانت الولايات المتّحدة اعربت الخميس

عقوبة السجن المؤبد على آلا تقل عن 27 عاما. وكانت شبكتا التلفزيون البريطانيتان «بي بي سي» و «سكاي نيوز» اعلنتا مساء الاربعاء ان المقرحي الذي يعاني من ورم خبيث في البروستات سيفرج عنه وينقل الى بلاده قبل بداية شهر

عن رغبتها في بقاء المقرحي في السجن مدى الحياة، وهو يقضى

رمضّان في 21 آب/اغسطس، الا ان الحكومة الاسكوتلندية اعتبرت هذه المعلومات «تكهنات»

مؤكدة ان اي قرار لم يتخذ. واشار ماكين الى أن الزعيم الليبي معمر القذافي استقبل البعثة الامريكية، موضحا ان «اجتماعات مثمرة» عقدت مع مسؤولين ليبيين من بينهم مستشار الامن القومي الليبي المعتصم بالله

وتضم البعثة اضافة الى ماكين وليبرمان كلامن العضوين الجمهوريين في مجلس الشيوخ ليندساي غراهام وسوزان

السيناتوران جوزيف ليبرمان وجون ماكين في مؤتمر صحافي بطرابلس الجمعة

تقارير: الجزائر رفضت طلبا من البنتاغون للمشاركة في اجتماع قادة اركان جيوش دول الساحل

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

ذكرت تقارير صحافية أن الجزائر رفضت طلبا لوزارة الدفاع الأمريكية أعربت فيه عن رغبتها في حضور وفد عسكري أمريكي الاجتماع الذي ضم رؤساء أركان دول كلّ من الجزّائر ومالي وموريتانيا والنيجر، والذي عقد الأربعاء والخميس الماضيين بمدينة «تمنراست» (2000 كيلومتر جنوب العاصمة الجزائرية) بهدف وضع اللمسات الأخيرة على خطة حملة واسعة يُعتقد أن دول المنطقة ستشنها ضد تنظيم القاعدة

وأشارت الصحيفة إلى أن السلطات الجزَّائريةُ رفضت الطلب لعدَّة أُسباب، في

ببلاد المغرب الإسلامي.

وقالت صحيفة «الخبر» (خاصة) في عددها الصادر الجمعة أن البنتاغون أبلغ السلطات الجزائرية قبل أيام برغبة قيادة القوات الأمريكية في أوروبا في إرسال وفد أمني وعسكري رفيع لحضور الاجتماع. وأشارت إلى أن الوفد الذي كان من المفترض أن يحضر للجزائر يترأسه ممثلون عن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي ايه).

مقدمتها الانطباع الذي سـتعطيه المشــاركة

■ تونس ـ وكالات: قررت الدائرة المستعجلة

التابعة للمحكمة الابتدائية بتونس العاصمة الجمعة،

رفض القضية المستعجلة التي كان رفعها رئيس المكتب

التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين

ناجى البغوري، لإبطال عقد مؤتمر استثنائي للنقابة

دعا لعقده اليوم السبت عدد من أعضاء المكتب الموسع

وقال زياد الهاني، عضو المكتب التنفيذي للنقابة

الوطنية للصحافيين التونسيين في تصريحات

صحافية، إن محمد على شويخة قاضى الدائرة

المستعجَّلة للمَّحكمة الابتدائية بتونس العاصَّمة، أصدر

قراره المذكور من دون تعليل، إذ تم الاكتفاء في خانة

وأشار الهانى الذي وصف المؤتمر الاستثنائ

لنقابة الصحافيين التونسيين المقرر عقده السبت

ب»الانقلابي»، إلى أن المكتب التنفيذي لنقابة

للصحافيين التونسيين برئاسة ناجي البغوري قرر عقد

مؤتمر صحافى اليوم السبت لتسليط الضوء على آخر

التطورات، وذَّلك بمشاركة فريق من المحامين من هيئة

الحكم بتسجيل عبارة «رفض المطلب».

الأمريكية في الاجتماع، من أن الحرب

وصل فعلا إلى المنطقة.

القذافي والرئيس المالي أمادو توري توترت بسبب هذا الموقف، مشيرة إلى أنّ هذا وقع في أعقاب الدعوة التي وجهتها ليبيا والجزائر لعقد اجتماع عاجل بسبب تدهور الاقتتال الداخلي في شمال نيجيريا مؤخرا والذي يشتبة في أن له علاقة بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

وكشفت «الخبر» عن أن ليبيا غابت عن الاجتماع بسبب خلافها مع فرنسا وإسبانيا بعد أن أقدمت هاتان الدولتان على ربط اتصال مع مالي بغرض إرسال إمدادات عسكرية، وقالت أن جزءاً منها

وأفادت الصحيفة، نقلًا عن مصادر لم تكشف عن هويتها، أن خلافا قد نشب بين الأمريكيين والأوروبيين بشأن طريقة العمل العسكري الواجب القيام به في منطقة الساحل، فبينما ينصح الأمريكيون بالإسراع في تدمير مواقع انتشار السلفيين الجهاديين في شمال مالي بقوات محلية تساندها الجزائر وليبياً، فوَّضت المفوضية الأوروبية كلا من

على الإرهاب في الساحل مسألة تخص الأمريكيين، عكس ما تريده الجزائر ودول الســاحل التي تفضــل أن تتكفل بمشــاكلها الأمنية بعيدا عن أي تدخل أجنبي.

وأضافت أن العلاقة بين العقيد معمر

والنيجر وموريتانيا عسكريا وماديا، دون إشراك الجزائر وليبيا. وأشارت إلى أن فرنسا تريد الاعتماد

محكمة تونسية ترفض قضية مستعجلة

لإبطال عقد مؤتمر استثنائي لنقابة الصحافيين

وكان نقيب الصحافيين التونسيين ناجى البغوري

قد رفع قضية عدلية باسم المكتب التنفيذي للنقابة

الوطنية للصحافيين التونسيين، طالب فيها بإبطال

المؤتمر الاستثنائي المذكور، باعتبار أن الجهة التي دعت

أعضاء المكتب التنفيذي الموسع للنقابة الوطنية

للصحافيين التونسيين للمضي قدما في عقد المؤتمر

وكانت مجموعة من المكتب التنفيذي الموسع لنقابة

الصحافيين التونسيين تتألف من 20 عضواً من أصل 27

عضوا، أكدت عزمها على عقد مؤتمر استثنائي للنقابة

ودعت في بيان لها الصحافيين التونسيين إلى المشاركة

ويرى المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين

التونسيين أن عقد المؤتمر المذكور من شأنه تعميق أزمة

النقابة وتهديد وحدتها، وأشار في بيان وزعه قبل ثلاثة

أيام إلى فشل الجهود التي بذلت للمصالحة وعقد مؤتمر

في المؤتمر المذكور لـ»تصحيح مسار النقابة».

غير أن القرار القضائي المذكور يفسح المجال أمام

إلى عقده «ليست لها صفة رسمية»،

الدفاع عن النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين.

على قواعدها وتحالفها مع تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى والسنغال، مؤكدة أن الجزائر أبلغت حكومتي مالي والنيجر بأنه من مصلحة البلدين عدم وجود قوات أو مقاتلات غربية على أراضيهما، لأن ذلك سيساعد الإرهابيين في الدعوة لإيديولوجيتهم، وسيعطيهم فرصة لتجنيد أفراد جدد بدعوى الجهاد

ضد الغزاة الأجانب. وأوضّحت أن المشاركين في الاجتماع الذي أستضافته الجزائر وافقوا ووقعوا على خطة عمل طويلة المدى تهدف إلى زيادة تعداد قوات الشرطة والدرك في مالي وموريتانيا والنيجر بدعم جزائري وغربي من ناحيتي التدريب والتّجهيز، على أن لّا يتجاوز تعداد قوات الدرك الموريتاني 4 آلاف فرد تقع على عاتقهم مسؤولية ضبط الأمن في الصحراء، ولا يزيد تعداد قوات

الدرك المآلي على 5 آلاف رُجْل، وأوضحت أن المسؤولين العسكريين قرروا البدء في سلسلة إجراءات عاجلة لحصّار «القاعدة» في الصحراء، منها تكليف المزيد من القوات العسكرية بالتواجد بصفة دائمة في الممرات الصحراوية، وكذا القيام

بغارات جوية متواصلة على مواقع انتشار . اتباع «القاعدة» تمنعهم من الاستقرار في منطقة معينة.

وشددت الصحيفة على أن الجزائر قررت تحمّل العبء العسكري الأكبر في عمليات مكافحة الإرهاب في منطقة السَّاحل، وذلك عبر تنفيذ طلعاتُ جوية مستمرة في مناطق متاخمة للحدود مع مالي والنيجر وموريتانيا. الوطني على بعد نحو 60 كلم من برج جدير بالذكر أن «القاعدة» وعصابات

الإجرام المنظم كثيرا ما استغلت منطقة الساحل كقاعدة خلفية للعمليات الت تقوم بها في دول المنطقة، خاصة الجماعة السُلفية للدعوة والقتال التي تحولت إلى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، والتى كثيرا ما اقترفت عمليات داخل التراب الجزائري والهروب إلى مناطق حدودية متاخمة في النيجـر أو مالـي، مسـتغلة ضعـف التغطيـة الأمنية في تلك الـدول. كمـا أن دولا مثـل مالـي والنيّجـر وحتى موريتانيا سبق وأن اشتكت من ضعف قدراتها الأمنية والعسكرية وعدم قدرتها على مواجهة الجماعات الإرهابية

و العصابات.

استثنائي موحّد يجمع كل الصحافيين التونسيين من دون استثناء.

وحمل مسـؤولية هذا الفشـل إلى ما وصفه «بإصرار

المجموعة المذكورة على الانقلاب على الهياكل الشرعية

للنقابة»، وجدد التأكيد على قراره السابق القاضى بعقد

يشار إلى أن النّقابة الوطنّية للصحافيين التونسيين

تعيـش حاليا على وقع أزمة حادة بـدأت في مطلع أيار/

مايـو الماضي، لم تفلح عديد الوســاطات فــي معالجتها،

اذ تواصلت عمليات الشـد والجذب وتبـادل الاتهامات

بـين أطرافهـا، حتـى وصلـت إلـى اتحــاد الصحافيــين

العرب، والاتحاد الدولي للصحافيين (فيج)،واتحاد

يذكر أن النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين

تأسّست في 13 كانون الثاني/ يناير من العام 2008،

علما بـأن العّمل النقابـي للصحّافيين التونســيين يعود

إلى سـتينيات القرن الماّضي حين أسسوا عام 1962 أول

هيكل لهم، هو الرابطة التونُّسيّة للصحافة التي تحولت

عام 1969 إلى جمعية الصحافيين التو نسيين.

الصحافيين الأفارقة.

المؤتمر الاستثنائي للنقابة في 12 من الشهر المقبل.

وافادت وسائل الاعلام الجزائرية ان ولاية بـرج بوعريريج منطقة عبور يسلكها عناصر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي المتوجهين الى ولايتي البويرة والمسيلة المجاورتين. وقتل 17 دركيا ومدنيا قرب برج بوعريريج فى هجوم على قافلة وعصابات الإجرام المنظم التي تتاجر عسكرية في 17 حزيران/ يونيو. بالمخدرات والسلاح، الأمر الذي جعل دولا مثل الجزائر وليبيا تقترح تشكيل جبهة موحدة للقضاء على تلك الجماعات

84 حالة اصابة بفيروس انفلوانزا الخنازير بالمغرب

الجيش الجزائري يقتل

ثلاثة إسلاميين مسلحين

■ الجزائر ـ ا ف ب: افادت صحف

جزائرية الجمعة عن مقتل ثلاثة

سلاميين مسلحين ليل الاربعاء/

الخميس في عملية شنها الجيش

الجزائري في ولاية برج بوعريريج

واوردت صحيفة «الوطن» ان

لاسلاميين الثلاثة كانوا يسيرون

في ثلاث سيارات على الطريق

وضبط الجيش الذي شن العملية

بناء على معلومات من السكان،

بوعريريج عندما رصدهم الجيش.

اسلحة وقنابل يدوية الصنع.

(200 كلم شرق العاصمة الجزائر).

■ الرباط ـ «القدس العربي»: وصل عدد المصابين بفيروس انفلونزا الخنازيـر بالمغرب حتى يوم الخميس الى 84 حالـة وفقـا لمصـادر رسـمية مغربية، وذكر بلاغ لوزارة الصحة المغربيـة أنـه تم التأكد من و جو د سـت حالات إصابة جديدة بإنفلونزا (إي رّتش 1 إن1)، لـدى مواطنـين مغاربـة قادمين من اسبانيا،

وأضاف المصدر أن الاشخاص

المصابين يخضعون للعلاج بالمصالح الاستشفائية بالرباط والدار البيضاء، مؤكدا أن حالتهم الصحية لا تشكل أية خطورة، وأوضحت الوزارة أنه تم تأكيد 84 حالة إصابة مؤكدة بإنفلونزا (إي إتش 1 إن1)، خضعت للعلاج بالمصالح الاستشفائية التي تمت تهيئتها خصيصا لهذا الغرض، مضيفة أن 78 شـخصا غادروا المستشفيات في

على محمد المقرحي الخميس لفرانس برس ان السلطات الليبية ابلغتها بقرب الافراج عن زوجها الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد في اسكتلندا لإدانته بالتورط في تفجير لوكربي في رمضان معنا». اسكتلندا في 1988.

فقط انه سيفرج عنه قريبا»، مشيرة

رجل مريض قد يتمكن من قضاء ايامه هاتفيا بزوجها وانه «لم يكن على علم وافادت المحطتان البريطانيتان

الاسبوع المقبل عن المقرحي لأسباب البروسـتات في مراحلـه النهائيـة صحية. لكن السلطات الأسكتلندية قريبا، قالت انه تم تداول المعلومات وصفت هذه الانباء بأنها تكهنات، نفسها قبل سنة وانها لا تريد ان يخيب ورفض مسؤولون ليبيون تأكيد املها مرة ثانية، وقالت «آمل ان تكون او نفي هذه الانباء، واكتفى رئيس الاخبار صحيحة هذه المرة. نحن مؤسسة النفط الليبي (وزير) شكري نصلي كل يوم حتى يتمكن من قضاء غانم بالقول «انها حالة انسانية.

على علم بقرب الإفراج عن زوجها

وقالت انها اتصلت الخميس

«بي بي سـي» و »سـكاي نيوز» مسـاء

الاخيرة في كنف عائلته». واضاف لفرانس برس «إن افرج عنه، سيفرح الشعب الليبي وسيترجم ذلك في تحسين العلاقات بين ليبيا الاربعاء انه يمكن ان يتم الافراج وبريطانيا والغرب عموما».

محامون: المقرحي تخلي عن ثاني استئناف للحكم الصادر بحقه

■ لندن ــا ف ب: اعلـن محامـو الليبـي عبـد الباسـط المقرحي الذي ادين باعتداء لوكربي، الجمعة ان موكلهم تخلى عن طلب استئناف ثان ضد أدانته، بينما تتحدث وسائل الاعلام البريطانية عن احتمال اطلاق سراحه قريبا

■ طرابلس ـ اف ب: اعلنت عائشة

المقرحي زوجة الليبى عبد الباسط

وقالت عائشة المقرحي «ابلغوني

وبشأن الانباء الصحافية حول قرب

الافراج عن زوجها المصاب بسرطان

الى انه لم يتم تحديد اي موعد.

وأعلن ناطق باسم مكتب محاماة تايلور اند كيلي ان صحة الليبي المصاب بسرطان البروستات في مرحلته الاخيـرة «تدهـورت بشـكل كبيـر» وانـه طلـب مـن محكمة ادنبره قبل يومين التخلى عن استئناف ادانته.

وافادت محطة «بي بي سي» ان من «المرجيح» ان يطلق

الاسبوع المقبل سراح المقرحي (57 سنة) الذي حكم عليه في 2001 بالسجن مدى الحياة مع التأكيد على ضرورة بقائه قيد الاعتقال ما لا يقل عن 27 سنة، لإدانته بتفجير طائرة

ورجحت «بي بي سي» ان يتم الافراج عن المقرحي في الوقت المناسب ليعود مع حلول شهر رمضان في 21 آب/

تابعة لشركة بانام في كانون الاول/ ديسمبر 1988 فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية مما اسفر عن مقتل ركاب وطاقم الطائرة وعددهم 259 ومعظمهم من الاميركيين اضافة الى 11 شخصا عند تحطم الطائرة على الارض.

اغسطس الى منزله في ليبيا.

بسبب ورود اسمه وبموجب اتفاقية الشراكة و«الوضع المتقدم»

المغرب معنى بتحقيق تجريه المفوضية الاوروبية حول سجون «سي آي إيه» السرية

تطوان (شمال المغرب)

هذه المهمة. طالبت المفوضية الأوروبية من الدول

> عليه التعاون. الأوروبية الجمعة طلبها الى الدول الأعضاء الــ27 في الاتحاد لتقديم المعطيات الكافية حول السجون

ويأتي طلب المفوضية الأوروبية لى أعقاب ما نشرته جريدة «نيويورك التحقيق مع مدير محطة «سي آي إيه»

«القدس العربي» ـ من حسين مجدوبي:

الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بالكشـف عن جميع المعطيات حول الرحلات الجوية السرية والسجون غير المعلنة التى استعملتها المخابرات الأمريكية في نقّل بعض المشتبه في انتمائهم الي تنظيم القاعدة، ويمتد الطلب الى المغرب بحكم الشبهات التي تدور حوله وبعض بنود اتفاقية الشراكة المتقدمة التي تحتم

في هذا الصدد، جددت المفوضية والرحلات السرية.

الحقيقة».

في أوروبا، كيلي فوغو، الـذي تولى في الماضي إنشاء هذه السـجون السـرية والـذيّ يقبع الآن في السـجن لضلوعه في اختلاسات مالية أرتكبها خلال تنفيذ

وفي كل مرة يتم فيها الحديث عن الرحلات والسجون السرية يقفز اسم المغرب الى واجهة الأحداث، لأن المعطيات السرية التي بدأ يكشف عنها كيلى غوفو وكذلك ألصحافة تبرزأن بلديت احتضنا هذه السجون السرية هما رومانيا والمغرب وبلد أوروبي ثالت. وفى أعقاب ظهور هذه المعطيات، طالبت المفوضية الأوروبية في بيانها الجمعة وبشكل حازم بضرورة القيام بتحريات «عميقة ومستقلة ومحايدة لمعرفة الحقيقة، مهما كانت هذه

وإذا كانت دولة رومانيا ملزمة بموجب عضويتها في الاتحاد الأوروبي بالكشف عن جميع المعطيات للجنة التي تتولى التحقيـق فّي هذا اللـف، فالمغرب يوجد في موقف وسط، فهو ليس عضوا في الاتحاد الأوروبي لكن اتفاقية

معنويا بالتحقيق في ملف يصنفه الرأي العام العالمي في صفّ «الجرائم البشعّة» التي ارتكبت في حق أشخاص لجرد الاشتباه في انتمائهم الى تنظيم القاعدة أو حملهم أفكاراً إسلامية مناهضة للولايات المتحدة. ويحقق الاتحاد الأوروبي في هذا الملف منذ سنوات، وفي كل مرة يُحضر اسم المغرب بقوة «كشريك فاعل»، إذ لم يعد هناك شك، وفق المراقبين، في أن

المغرب كان محطة أساسية في مخططات

المخابرات الأمريكية خلال الحرب التي

شنتها ضد تنظيم القاعدة في أعقاب

الشـراكة المتقدمة التي وقعها مع الاتحاد

فى تشرين الأول/ أكتوبر اللاضى تلزمه

تفجيرات 11 أيلول/ سبتمبر 2001. وقبل بروز المغرب في هذا الملف خلال الأسبوع الجاري، كان ومنذ منتصف تموز/يوليو الماضي حاضرا في الاتهامات التي وجهها معتقل بريطاني مسلم الى المخابرات البريطانية بأنها سلمته الى المغرب لإخضاعه للتعذيب في معتقل تمارة القريب من العاصمة الرباط، وهو مقر المخابرات المدنية المغربية.

18 الف مهاجر مغربي استفادوا من تسوية وضعياتهم باسبانيا بين 2006 و2009

قانوني في اسـبانيا بتسوية وضعيتهم ما بين سنتي 2006 و 2009، وقالت مصادر رسمية إسبانية أن الغاربة والبوليقيين يتصدرون هؤلاء المهاجرين.

وجاء في أرقام وزارة التشغيل الاسبانية ان 110 آلاف و 886 هاجرا غير قانوني برروا إقامتهم بشكل متواصل بإسبانيا لمدة شلات سنوات أو تقدموا بعقد عمل أو أثبتوا وجود روابط عائلية، تمكنواً من تسوية وضعيتهم الادارية، وذلك في إطار التدابير الاستتثنائية التي ينص عليها القانون الاسباني المنظم

■ نواكشوط ـ ا ف ب: حمل وزير الخارجية الايراني وقالت الوكالة ان الرئيس الايراني هنأ الجنرال السابق

■ الرباط-«القدس العربي»: نجح أكثر من مئة ألف مهاجر غير لاوضاع المهاجرين، ومن بين الجاليات التي استفادت أكثر من هذه التَّسويَّة الاسـتَثِنائيَّة خلال هذه الفترة، يتحتل البوليفيون المرتبة

الأولى بــ19 ألفاً و555 رخصـة أولية للإقامة، يليهـم المغاربة بــ18 ألفاً و538 شخصا. وتأتى الجالية الايكوادورية في المرتبة الثالثة (9963 شخصا) ثم الأرجنتينية (6631 شخصا) والكولومبية (5496 شخصا) والبرازيلية (4022 شخصا) وأشارالمصدر إلى أن تسوية الوضعية الادارية الاستثنائية ما فتئت تشهد ارتفاعا خلال الأربع سنوات الماضية، وأنها انتقلت من 7244 سنة 2006 إلى 28 ألفاً و 193 سنة 2007.

الرئيس الإيراني يهنىء نظيره الموريتاني

منوشهر متكى الخميس الى الرئيس الموريتاني المنتخب محمد ولد عبد العزيز «رسالة تهنئة» من الرئيس محمود احمدي نجاد، حسب ما ذكرت وكالة الانباء الموريتانية (رسمية). لـى «فوزه الباهـر» في الانتخابات الرتّاسـية التـي جرت في

ایرانیة فی موریتانیا». نواكشوط الجنرال ولد عبد العزيز الذي تسلم السلطة بعد 18 تموز/يوليـو الماضـيّ وبعـد تنصيبـه في الخامـس من آب/ً الاطاحة بالرئيس المنتخب سيدي ولد شيخ عبد الله في آب/ اغسطس 2008،

وقال متكى «تعاوننا سوف يتطور وسيزداد في مجالات الصحة والتربية وان الهلال الاحمر الايراني سيبنى مستشفى في موريتانيا». واضاف «من المطروح ايضا اقامة استثمارات وفي آذار/ مارس، التقى وزير الخارجية الايراني في



غضب شعبي بسبب إلغاء العمرة.. وعودة المذابح العائلية بالقرب من قصر الرئاسة.. صراع بين اساتذة وشيخ الازهر

مبارك يناضل لتعضيد أركان حكمه في واشنطن.. وجمال يتعهد الدفاع عن مياه النيل.. وهروب جماعي للإسرائيليين من سيناء

القاهرة – «القدس العربي» – من حسام أبو طالب:

بينما يبدأ الرئيس مبارك اليوم السبت في الولايات المتحدة زيارة الهدف الرئيسي منها تعضيد أركان حكمه من خلال حسم العديد من نقاط الخلاف في العديد من الملفات مع الإدارة الأمريكية، يخوض الإبن جمال مبارك في القاهرة معركة من نوع مختلف وإن كان الهدف منها بدء الإعداد لبزوغ شمس حكمه. تلك هي صورة الأب والإبن في الصحف المصرية الصادرة امس الجمعة أما الطرف الثالث، وهو الشعب فهو حاضر بقوة في صحف المعارضة والغائب عن قصد في الصحف الحكومية.

تناولت صحف الأمس الجمعة العديد من الأنباء وعلى رأسها آخر مستجدات الصراع المحتدم بين راغبي التوجه للأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة وبين الحكومة التي قررت الحرب على شركات السياحة المنظمة للرحلات الدينية بسبب إنتشار مرض انفلونزا الخنازير بالإضافة للمساعي التي يبذلها رموز الحزب الحاكم من أجل الإستعداد للإنتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة.

الشاعر أسامة عفيفي مسؤول النشر بالهيئة العامة لقصور الثقافة أكدأن الشباب

الذين شاركوا في حوار جمال مبارك أغلبهم من الحزب الوطني الحاكم، وهذه لعبة

يقوم بها «الوطنيّ» لتكريس مسـألة التوريث وإظهار جمال مباّرك نجل الرئيس في

صورة ممثل الشــباب الديمقراطي، لكن الحقيقة من وجهة نظر عفيفي أن «الثقافة»

ليست من أولويات حكومة أحمد نظيف، وما يحدث هو مجرد «بروباًغندا» ثقافية

يصنعها الحزب الحاكم، وينفذها فاروق حسني وزيـر الثقافة باقتـدار، والدليل

على ذلك أن وزارة الثقافة نفسها ليست معنية بالشأن الثقافي ولا تعطيه الاهتمام

الكامل، فعمل الوزارة أصبح ينحصر في «احتفاليات» ثقافيَّة هدفها «الصهللة»

الثقافية كما قال فاروق حسني في تصريح سابق له دون أن يكون لهذه «الصهللة»

أي تأثيـر أو نفـع للجمهور، وأصّبـّح ينحصر عمل المؤسســات الثقافية الحكومية في

وأضافَ عفيفي: جمال مبارك غير مهتم بالثقافة شَائه شان حزبه الحاكم وهو

أمر متوقع وليس غّريبا. أما عن اختفاء الأسـئلة حول الأوضاع الثقافية الراهنة من

الشباب المشارك، فقال عفيفي إن السبب في ذلك يرجع إلى أن الشباب الحالى هو

ابـن المنظومة الإعلامية الســائّدة التي لا تهتمّ بالثقافة عَلـي الإطلاق، بالإضافةُ إلى

سيطرة شباب الحزب الوطني على الحوار وانسحاب المدونين المثقفين ومقاطعتهم

الروائي فتحي إمبابي اختَّلف مع عفيفي حول السبب الحقيقي في غياب

«الثقافة» مّـن حديّث مباركَ الابن قائـلا، «لا أعتّقد أن غياب الحديث الثقّافي سـببه

سياسة دولة، إنما يرجع ذلك إلى الشباب الذين لا تربطهم علاقات عميقة بالثقافة

ولا توجد على أجندة اهتماماتهم»، وأضاف إمبابي «في أول لقاء بين جمال مبارك

والشباب ليس متوقعا أن يتم طرح أي قضايا ثقافية، فالأولوية تأتى لقضايا

البطالة والتعليم والسكن والمواصلات وقضية فلسطين، لكن لـو تكرر هذا الحوار

«نعرف التوجهات الثقافية لبعض المسؤولين في مصر، لكننا لا نعلم أي شيء

عن ثقافة جمال مبارك» هكذا جاء تعليق الشاعر شعبان يوسف حول حوار جمال

مبارك مع شباب «الفيس بوك»، متهما الدولة بالاهتمام بالكرة والترفيه على

حســاب تثقيف الشـعب، وهو ما أدى – مـن وجهة نظره — إلى غيــاب «الثَّقَافَة» فيَّ

الحوار، ويؤكد يوسف أن تلك السياسة معروفة وتتبعها الدولة منذ وقت طويل

هويدي يفتقد جمال مبارك

الكاتب فهمي هويدي اهتم عبر عموده في «الشروق» بتقرير نشرته مجلة

«فورين بوليسيّ» حول قَائمة باسوا خمسة من أبناء الحكام في العالم. قال فهمي: أثارت القائمة فضولي لأسباب أثق في أنك تعرف أهمها. وحين انتهيت من قراءتها،

أثار انتباهي أن المجلّة لم تذكر من العرّب سوى اثنين فقطَ من أبناء العقيد الّقذافي

أما التلاثة الآخرون فكانوا أبناء الرئيسين الصينى والكوري وابن رئيسة وزراء

بريطانيا السابقة السيدة مارغريت ثاتشر، لم أفهم لماذا اكتفت المجلة بذكر اثنين

فقط من أبناء الحكام العرب، لأن ما نعرفه في بلادنا يرشح قائمة طويلة من أولئك

لست متأكدًا مما إذًا كانت المجلة قد أرادت تمثيل العالم العربي فقط في القائمة،

أم أنها جاملت بعض الأسـر الحاكمة لسـبب أو لآخر فلم تشر إلى أُحد من أَبنائها. أو

أنها اكتشفت بعد الدراسة التي أجرتها أنها لو نشرت القائمة الكاملة لأسوأ أبناء

الحكام العرب، لاستغرق ذلك كل صفحات المجلة، ومن ثم حلت الإشكال بإجراء

في عدد أول آب/أغسطس الحالى نشرت المجلة الأمريكية قائمة بأسوأ خمس

فتيات من بنات العائلات الحاكمة في العالم، لم أقبل على قراءة التقرير بنفس

الدَّرجة منَّ اللهفة التي استشـعرتها فيَّ المرة السَّابقة، لذاتَّ الأسَّباب التَّي تُعرفها.

وأثار انتباهى أن القائمة تضمنت اسما عربيا واحدا للسيدة رغد ابنة الرئيس

السابق صدام حسين وقد صنفت ضمن الأســـوا لأن أباهـــا طلقهــا من

زوجها ثم أعدمه. ولـم تبد أي حقد أو إنكار لما حدث، كما أنها اتهمـت بدعم المقاومة

العراقية، وهي تهمة يحاكم عليها القانون العراقي بالإعدام لكن الحكومة الأردنية

رفضت تسليمها، أما الأخريات فقد كن حقا نماذج سيئة لبنات الحكام. ثلاث منهن

بنات لرؤساء أذربيجان وبورما ونيجيريا، والرابعة ابنة رئيس وزراء تايلاند

حين تساءلت عن السبب في أنهم ركزوا على الأبناء والبنات ولم يذكروا الحكام الأسوا، خطرت لي ثلاثة ردود، أحدها أن يكون ذلك مدعاة لحرج حرصت المجلة على

تجنبه، والثَّاني أنَّ الحكام الأسوأ في العالم معروفون ويستطيع أي واحد أن يشير

إليهم دو ن عناءً. أما السـبِ الثالث قَهو أن الأبناء والبنات لا تسلط عليهم الأَضُواء

عادة، لانهم يتحركون في ظلال الآباء، وبالتالي فانهم قد يكونون معروفين على

المستوى المحلي، لكنهم لا يذكرون عادة خارج الحدود إلا إذا ارتكبوا فضائح مدوية

الملاحظة الأهم على الأسماء التي وردت في القائمتين أنها لأبناء وبنات حكام

دول غير ديمقراطية، وأن المسوغ الأساسي لإدراجهم هو استغلالهم لنفوذ الآباء

سُواء في تحقيق الثراء الفاحش أو في ارتكاب أفعال أخرى غير مشروعة (ابن

السيدة ثأتشر مارس فساده في بعض الدول الأفريقية). لست مضطرا لذكر الوقائع

المنسـوبة إليهـم أو إليهن، لأنها مـن قبيل الأفعال التي تنشـرها صحفنـا باعتبارها

أخبـارا «عادية»، عن الذين نهبوا المال العام وهربـوا، أو الذين وضعوا أيديهم على

ثروة البلد العقارية، وحصلوا على آلاف الأفدنة بالملاليم، ثم باعوها شـبرا شُـبرا

بالملايين، أو غيرهم ممن احتكروا السوق وانقضوا على مصانع القطاع العام التي

بيعت بأثمان بخسة، أو استخدموا قوة السلطة لتصفية المنافسين، بطردهم من

القائمتان تؤيدان القول بأن السلطة مفسدة والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة.

المعارضة تستعد

لمواجهة تزوير الإنتخابات

واحتفت الصحف المستقلة والمعارضة بأخبار الإجتماع الذي ضم مسؤولا

وطلب أحد ممثلي الأحزاب من الدبلو ماسى الذي يشغل أحد قيادات السفارة

توصيل رسالة إلى الرئيس الأمريكي باراك أوباها مفادها «ألا يطالب أوباما الرئيس

مبـارك بإجـراء حوار مع جماعـة الإّخوان المسـلمين تحت أي ظرف» لأنهم بحسـب

وجهة نظره لسبب في تجميد نشاط التيار الإسلامي في مصر، فضلاً عن أنهم

من جهة أخرى كشف الدكتور حمدي حسن المتحدث الإعلامي باسم الكتلة

البرلمانية للإخو أن المسلمين بمجلس الشُّعب لــ»الشروق» عُن تحركات تقُوم بها

الكتلة لتشكيل جبهة لمواجَّهة «تزوير الإنتخابات البرلمانية» المقبلة، لأنها سـتلُّعب

وقال صبحى صالح عضو الكتلة البرلمانية لنواب الإخوان: «إن هناك مجموعة

من الشخصيات العامة التي تمت مخاطبتها و لا تزال تدرس المشاركة من عدمها، في

حين حسـمت مجموعة أخرى مشـاركتها وفي مقدمتهم النائب المستقل جمال زهرانّ

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة قناة السويس، والمستشار محمود الخضيري

رئيس نادي قضاة الإسكندرية السابق، والسفير عبدالله الأشعل، وجورج إسحاقٌ

المنسق العام المساعد لحركة كفاية، وسعد عبود عضو مجلس الشعب عن حزب

الكرامة، وسعد الكتاتني رئيس الكتلة البرلمانية للإخوان وحمدي حسن المتحدث

باسم الكتلة وحسين ابر آهيم نائب رئيس الكتلة وأحمد دياب، ومحمد البلتاجي».

وكان النائب الإخواني أحمد دياب قد طالب خلال مؤتمر صحافى عقدته الكتلة

وقال الدكتور عصام العريان مسؤول الملف السياسي بالجماعة «إن سبب هذا

الطرح هو إلغاء الإشراف القضائي على الانتخابات»، مشيرا إلى أنه في حالة

عودة الإشراف القضائي لن تكون هناك حاجة للرقابة الدولية، خصوصا في ظل

أنها مشكوك في نزاهتها للهرتباطها بالحماية الأمريكية للأنظمة التي تدعم الكيان

البرلمانية لنواب الإخوان أمس الأول، برقابة دولية على الانتخابات البرلمانية

المقبلة، مؤكدا أن الجماعة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التزوير.

الصهيوني بشكُّل أو بآخر.

الذريعة التى يعتمد عليها النظام لوقف التطور الديمقراطي.

دورا كبيرا في تحديد اسم رئيس «الجمهورية» القادم.

بالسَّفارة الأمريكية مع ممثلين لأحزاب الوطني والغُد والوفَّد والتجمع، ووكيل مؤسسي حزب «الإصلاح والتنمية» د. خالد الزعفراني المنشق عن جماعة الإخوان المسلمين.

البلاد أو تلفيق التهم لهم وإيداعهم السجون... الخ.

الأبناء بمنتهى الجدارة لاحتلال موقع متقدم َّ في القائمة.

ومن ثم أقبلت عليها بفضول عادي خلاّ من الحماس.

«قرعة» فاز فيها الاثنان المذكوران.

يتعذر احتواؤها في الداخل.

إعادة طبع الأعمال القديمة لكبار الكتب دون الاهتمام بابداعات الشباب.

للحوار، مما كان له أكبر الأثر فَى غياب «الثَّقَافة».

مرات أخرى أعتقد أنه ستتم مناقشة القضايا الثقافية».

مبارك يعود لواشنطن بعد غياب خمسة أعوام

أمـا صحف «الأهـرام» و »الأخبـار» و »الجمهورية» فقد أفردت صـدارة صفحاتها الأولى لزيارة الرئيس مبارك التي تبدأ اليوم واعتبرتها تلك الصحف بأنها زيارة تاريخية واندفع عدد من الكتاب يتبارون في الكشف عن الدور البارز والمحوري الـذي يقوم به الرّئيس مبارك مـن أجل صالحّ العالم وحل المشــاكل التاريخية التيّ

وأشارت «الشروق الجديد» إلى ان زيارة الرئيس حسني مبارك اليوم للولايات المتحدة واجتماعه الثاني من نوعه مع الرئيس الأمريكي البديد باراك أوباما على مدى ثلاثة أشهر من أهم الزيارات الرئاسية خاصة وانها تتم بعد فترة غريبة على العلاقات المصرية - الأمريكية القديمة بسبب سياسات الإدارة السابقة لجورج دبليـو بوش تجاه مصر ومحاولات إدارته الفاشـلة للتدخل في الشـؤون الداخلية لمصروهو أمررفضته مصربجانب تحيزها الأعمي لإسرائيل ضد مصالح الأمم العربية. وأهمية القمة المصرية – الأمريكية تتركز فّي توقيتها بالغ الأهميةً حيثُ ينتظر العالم كله ان تطرح الإدارة الأمريكية مقترحاتها وأفكارها لايجاد حل شــامل للنزاع العربي — الإســرائيلي بكل مراحله و على كافة مســاراته «فلسطين -سورية ولبنَّان»، وبَّالتأكيد فان الرَّئيس الأمريكي يتطَّلع للقاء مبارك والاستماع لخبرته وحكمته فى هذه القضية وهذا النزاع الطّويل والتعرف علي رؤيته التيّ ستساهم بالتأكيد فِّي وضع نهاية لَهذا النزاع حَّتي تَّنعم هذه المَّنطقة بَّسَّلَّام عادلَّ أساســه ويعتمد كلياً على الّحق والعدل لأن الســلاّم بدون عدل لن يكتب له النجاح والاســتمرار، ومبلغ علميّ ان هذه المسألة ونجاح أوباما في تحقيق استقرار وسلام في المنطقة سـتكون هي آلمـك العملي لأوبامـا الرئيس الأمريكي الجديد وسـتضع فاصّلا بين التصريحات التي ترضي كل الأطراف والترجمة الفعلية التي ينتظرها العالم على أرض الواقع.. وتسوف تخرس الأبواق التي تحاول التقليل من عزم الرجل نحو السلام.. وتدعي انه فشل.

ونقلاً عن «الأهرام» و »الأَّخبار» وصف السـفير سِـليمان عواد المتحدث الرسمي باسَّم رئاسـة الجمَّهُوريَّـة الزيـاّرة بأنها مهمـة جداً. خاصـة أنّ الفتـرة الحاليَّة فيَّ العلاقات بين البلدين تشهد قدراً كبيراً من الانفتاح والتعامل الإيجابي في ضوء أسلوب الإدارة الأمريكية الجديدة في التعامل مع مصر.

أضاف أنها تأتي في توقيت مهم للغاية قبيل انتهاء الإدارة الأمريكية من إعلان خطتها لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وأكد سامح شكري سفّير مصر بالولايات المتحدة أن القضية الفلسطينية سوف تتصدر مباحثًات الزّعْيمين مبارك وأوباما، بالإضافة إلى السلام الشامل والتحديات الدولية والإقليمية بما فيها تلك المرتبطة بتداعيات الأزمة المالية العالمية..

وأوضح السفير عبدالرؤوف الريدي رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية أن زيارة الرئيس مبارك ستفتح آفاقاً جديدة للتعاون المسري - الأمريكي بعد تباعد استمر 5 سنوات بسبب سياسات الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

والاقباط ينتظرونه بالمظاهرات

واهتمت «الدسـتور» و»الشـروق» و»المصري اليوم» بالأنبـاء التي تتحدث عن استعداد أقباط المهجر لإطلاق عدد من المظاهرات أمام الرئيس مبارك من أجل الضغط عليه عند لقائه أوباما،

غير أن مجدي خليل، مدير منتدى حريات الشرق الأوسط، منظم إحدى المظاهرات أشار الى أنه من المقرر إقامتها أثناء إجتماع الرئيس مبارك مع أوباما وقال ان هناك اتصالات تجري لدعوة مجموعة من الشـخصيات القبطية في أمريكا لمَّقابلة الرئيس مبارك أثناء زيَّارته واشنطن في 18 آب/أغسطس الحالي.

وقال خليل: «بدأت السفارة المصرية في واشنطن وكذلك قنصليات مصر في يويورك وشـيكاغو وسان فرانسيسكو وتكسـاس، اتصالات ببعض الـ القبطية لدعوتها لمقابلة الرئيس مبارك أثناء الزيارة». موضحاً أن الدعوة تتضمن نوعين من الشخصيات، الأول وصفه بأنه «شخصيات محترمة وناجحة»، لكنها لا تعرفُ تفاصيل ما يحدث للأقباطُ في مصر، والثاني وصفه بـ»الشّخصيات التافهة

والاستعراضية» وتعمل مع الأجهزة الأمنية المصريّة. وأشار إلى عدم وجود جدول للقاء أو موضوعات محددة سوف يناقشها المدعوون، وإنما الهدف من اللقاء هو «مقابلة الرئيس والترحيب به والسلام عليه» - حسب تأكيده - مشدداً على أنه لا يوجد أي ترتيب جاد لمناقشة القضية القبطية بتفاصيلها، وإنما هي خطوة في إطار تحسين صورة النظام لدى واشنطن.

وقال خليل: «هذا اللقاء إذا تم سيكون لتحسين صورة النظام وليس لحل مشاكل الأقباط، لكن الحوار السياسي له قواعده وشروطه لكي يكون ناجحاً، والنظام لا يرغب في هذا الحوار السياسي، وإنما يسعى لاستثمار كل العوامل لتبييض وجهه أمام صناّع السياسة في واشنطّن». مُـن جهَّة أخـرى، اتَّهُم خليل الحكومة المصرية بمحاولة منـع الأقباط من التظاهر

أثناء زيارة الرئيس مبارك لواشنطن.

وأوضّح أنّ المنظمات التابعة للسفارة قامت بحجز كل الأماكن حول البيت الأبيض قبل إعلان البيت الأبيض عن الزيارة يوم هآب/أغسطس بثلاثة أسابيع، بما يعني أن هذه المنظمات علمت بميعاد الزيارة من المصدر المصري قبل الإعلان الرسـميُّ عنه بهذه المدة الطويلة، و قد قامت هذه المنظمات بتقديم أعداُّد «و همية» -حسب قُوله - لغلق إمكانية حصول الآخرين على فرصة للتظاهر.

ووصف خليل هذ المنظمات بـ»الوهميـة» وهي: «المجلس المصري الأمريكي: 200 فرد»، «الصيادلة المصريون الأمريكيون: 1400 فرّد»، «اللجنة الأمريكية لمَصرّ: 700 فرد»، «المجموعة المصرية الأمريكية: 750»، «النادي العربي الأمريكي المتحد: 500

جمال مبارك يطمئن المصريين: لنيل بخير.. ونصيبنا لن يقترب منه أحد

إهتمت صحف الحكومة والناطقة بلسان لجنة السياسات بالحزب الوطني ومـن بينها «روزاليوسـفّ» و»الوطني اليوم» و»الأخبـار» و»الجمهوريّةُ» بالّحوارُّ الذي شارك خلاله جمال مبارك على مدار 4 ساعات وتحاور خلاله مع 13 ألف شاب عبر الإنترنت. قال جمال مبارك: نعم .. هناك فساد.. والاعتراف به أولى خطوات المواجهة، كل محاولات «تسييس» قضايا الأقباط ستفشّل.. ولا بد من حلّ المشكّلات

وقال في حواره مع حوالي 13 ألف شاب عبر الإنترنت مساء أمس الأول واستمر نحو 4ٍ ســاّعات إن كلّ محاولاّت «تسييس» قضاياً الأقباط سيكون مصيرها الفشل. مؤكداً على ضرورة حل أية مشكلات بالحوار الهادىء.

شدد على أهمية التوسع في مراكز الاقتراع لمواجهة الزيادة في أعداد الناخبين مع الزيادة السـكانية. مِوضحًا أنَّ الوضع لو بقَّي على ما هو عليه الَّآن سـيقف الناخبَ منَّ التاسعة صباحاً حتى التاسعة مسَّاءً ولنَّ يتمكن من الإدلاء بصوته.

أضاف جمال مبارك أن أجهزة الدولة المعنية تقف بحزم أمام أي تجاوزات يرتكبها القطاع الخاص. وأن فتح أبواب الاستثمار أمام رجال الأعمال لا يعني السماح بتجاوزّات، مشيراً إلى أن «تسقيع» الأراضي على سبيل المثال أمر مرفوض تماماً. أضاف: أنا متفائل بالمستقبل رغم دعاوى الاحباط والتشاؤم. وتفاؤلي يرتكز على تقدم يجري على أرض الواقع، وأكد على أن الحزب الوطني لا يستأثر وحده بالأفكار، وأن هناك العديد من القضايا تحتاج إلى «توافق» مجتمع معركة جمال

والمثقفون يردون عليه: دعوه يحلم.. لن يهتم به أحد

موضوعات كثيرة وقضايا متعددة فتحها جمال مبارك نجل الرئيس وناقشها و فندها في حواره التفاعلي مع الشباب على الموقع الإلكتروني «شارك»، حيث ناقش مَّار ك الابَّن مشَّكلة الفساَّد و البطالة والبَحثَ الَّعلمي ودورٌ مصر خارجيا وغيرها الكثير من الموضوعات الشائكة، لكنه بالرغم من ذلك تَّجاهل بشكل تام الحديث عن أي قضية ثقافية وطنية، والغريب أن الأسئلة التي طرحها الشباب عليه خلت أيضا من أي سؤال حول وضع مصر الثقافي أو مشاكلها الثقافية الراهنة. وقد سعت صحيفة «اليوم السابع» لمعرفة رأي الوسط الثقافي في ذلك الحوار.

وأكد العريان أن النبرة العالية في الكلام خلال المؤتمر كان السبب فيها ان البلد يوشك على الانهيار، مشيرا إلى أن الاوضاع ساءت للغاية بعد انتشار الأوبئة والأمراض نتيجة الإهمال الحكومي.

هروب الإسرائيليين من سيناء

واهتم عدد من الصحف من بينها «المصري اليوم» و»الدستور» و»اليوم السابع» بمتابعة أوضاع السياحة الإسرائيلية في سيناء بعد كشف النقاب عن خلايا إرهابية نائمة والتحذيرات التى أطلقتها إسرائيل لرعاياها بأخذ الحيطة والحذر خشية تعرضهم لحوادث إرهابية . وكشفت «الدستور» و »اليوم السابع» عن رحيل معظم

الإسرائيليين من سيناء مما نجم عنه ركود سِياحي. وقالت مصادر سـياحية لـ»الدِستور» نقلاً عن أصحاب مخيمات بجنوب سيناء إن عدداً من السياح الإسرائيليين قد غادروا سيناء خلال اليومين الماضيين بعد التحذيرات

وكشفت «اليوم السـابع» أن مكتـب مكافحة الإرهاب الإسـرائيلي دعـا مو اطني الدوَّلة العبرية إلَّىٰ تجنب الَّذهاب إلى سيناء لاحُتَّمال تعرُّضهم لهُجَّمات حزَّب اللَّهُ - حسب بيان ذكرته وسائل الإعلام الإسرائيلية. وأفاد البيان أن حزب الله ما زال يتهم إسرائيل بقتل عماد مغنية، وذلك يزيد من

مخاطر وقوع اعتداءات تستهدف الإسرائيليين في الخارج. وقالت المصادر إن عدداً من السياح الإسرائيليين الذين غادروا سيناء عبر معبر طابا الحدودي لا يتجاوز بضعة مئات فيما لا يزال الآلاف منهم متواجدين داخل

وأضَّافت أن هذا رد فعل طبيعي، وأن الأمور ستعود إلى طبيعتها بعد أيام قليلة من التحذير مثلماً كان يحدث قي التحذيرات الماضية والمتكررة منذ تفجيرات

. وقالـت مصادر أمنية إن السـلطات المصرية لم تتلق من الجانب الإسـرائيلي أية معلومات خاصة بهذه التهديدات إلا أنه يتم التعامل معها على محمل الجد. من ناحية أخرى تواصل قوات الأمن تشديد الحراسة على منزل السفي الإسـرائيلي شـالوم كوهين في حي المعادي، ويقـوم الأمن حالياً بعمليات تمشـيط لسيارات الأجرة بعد أن ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية هذا الأسبوع أن قوات الأمن كُشفت محاولة لاغتيال السفير الإسرائيلي وأن من أرادوا القيام بها ينتمون إلى ما يسمى حاليا بخلية «الزيتونِ» التي تنتمي لتنظيم القاعدة.

وأشارت «اليوم السابع» نقلًا عما وصفتت بمصادر رفيعة المستوى أن نتنياه و قد اتصل بالرئيس مبارك يوم الاثنين الماضي، وقدم له الشكر على إفشال محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي، وقال الموقع إن إرهابيي الزيتون كانوا يخططون لتفجير السـفارة الإسـرائيلية فِي القاهرة أيضًا.. وأن نتنّياهو قد أرسـل مستشاره الخاص للأمن القومي «عوزي آراد» للقاهرة لعقد لقاءات مع المسؤولين هناك حول قضية الجندي الإسرائيلي المختطف جلعاد شليط ومسائل أمنية

وقال خبراء أمنيون لـ»اليوم السابع» إن تم ما نشره في الإعلام الإسرائيلي يأتي في محاولة منها لدفع المسؤولين المصريين لزيادة التأمين الأمنى المفروض على الدبلوماسيين الإسرائيليين العاملين بمقر السفارة الإسرائيلية بالقاهرة، ومن هؤلاء اللواء سامح سيف اليزل وكيل المخابرات العامة سابقا، الذي أكد على أن مصر تؤمن جميع السَّفارات والسفراء بشكل كامل طبقاً لاتفاقية جنيفَ الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية بين الدول، والتي تقضي بأن على الدولة تأمين السفارات ومقر سكن السفير بصورة كاملة،

وأضاف اليزل أن الدبلوماسيين الإسرائيليين سبق أن تعرضوا خلال فترة الثمانينيات لهجمات من بعض التنظيمات المتطرفة، ولذلك تقوم السلطات المصرية بتشديد الحراسة على السفير الإسرائيلي وكل الدبلوماسيين الإسرائيليين، خاصة بعد ظهور التنظيمات الإرهابية مؤخراً كتنظيم الزيتون وحـزب اللـه، والذي وفقا للتحقيقات معهم أكدوا أنهم كانوا يريدون استهداف الأماكن الدبلوماسية

اللواء عادل عبدالعليم مساعد وزير الداخلية سابقا لأمن الدولة والخبير في شـؤون مكافحـة الإرهاب، قال إن السـفارة الإسـرائيلية بالقاهـرة منذ عمليات تنتظيم «شورة مصر» الذي نفذ عمليات ضد إسرائيليين في الثمانينيات من القرن الماضي، تحاط بمنطقة أمنية مشددة، ليس بحراسات الأفراد وحراسة المباني فقط، بل عنَّ طريـق أمن المعلومـات التي تتبعهـا وزّارة الداخلّية حاليًّا بأفضل وسَّائل

وأكد عبدالعليم أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تبعث بمعلومات مغلوطة الهدف منها تنفيذ خطة «الأمن والأمن المضاد» لتأمين السـفير الإسـرائيلي الجديد المعروف بقربه من وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان وأكد أن الأخبار التي أوردتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن محاولة اغتيال السفير الإسـرائيلي خُمْس مرات، هي معلومات خاطئة تماما لأنه إذا كان هذا الأمر صحيحاً لتم نُشر هُ في وقتها. وترجع قصة تنظيم ثورة مصر إلى الثمانينات من القرن الماضي بقيادة محمود نورالدين، وكان ضمن المتهمين فيها الدكتور خالد جمال عبدالناصر، ونفذت أربع عمليات ضد عناصر من السفارة الإسرائيلية في مصر بالإضافة إلى عملية ضد مسؤول في السفارة الأمريكية في القاهُرة. ۗ

عز يتحدى الإخوان والحرس القديم

واهتمت «اليوم السابع» و»الشروق» و»صوت الأمة» بالصراع المستمربين الحرس القديم والجديد في كواليس الحزب الوطني. وفي هذا السياق . تابعت «اليوم السابع» الحرب التي تدور رحاها بين الحرس القديم والجديد في الحزب الحاكم والمساعيّ التي يخططُ لها أصدقاء جمال مبارك للقضاء على ما تبقَّى من نفوذ للحرس القديم.

كما أشارت الصحيفة للإجتماع الذي عقده أحمد عزامين التنظيم بالحزب الوطني – مُع أعضاء الحـزب بالإسكندرية مؤخـراً، وطالبهُم أثناءه بضرورة الالتزام الحزبي، وأرجع خسارة الحزب لمعظم مقاعده أمام الإخوان في انتخابات 2005 إلى تفتيتُ الأصوآت بسـبب الانشـقاق عـن الحزب قائلاً: «لـن يصّيبني الملل من القول بأن تحليلات الحزب لـ70 مقعداً خسرها الحزب الوطني أمام الإخوان من إجمالي 88 مقعداً خسرناها تبين أنه كان بسبب تفتيت الأصوات، وأتحدى أن يقف أي و آحد منكم الآن ويختار أياً من هذه المقاعد، وأنا أقول لك على تفاصيل اللي

وقال عزان 70 مقعداً من المقاعد الـ88 كان يمكن حسمها في الجولة الأولى لانتَّخابًات 2005 لـو خاضها مرشح واحد فقط عن الحزب الوطني في كل دائرة، حيث كانت هناك قيادات تنظيميةً في الحزب تخوض الانتخابات أمام مرشحي الحزب، قائلاً: «بالطريقة دي يبقى مفيش حزب خالص»، واصفاً المنهج الذي اتبعه الحزب في انتخابات 2005 بأنه لم يحقق الهدف منه،

وذكر عز واقعة خسارة المهندس أحمِد الليثي وزير الزراعة السابق لانتخابات 2005 رغم كونه وزيراً للزراعة، قائلاً: «أنا أقصد السّنفركم من الواقعة دي، لأني عارف يعني إيه وزير زراعة يخسر في دايرة أو محافظة كلها فلاحين رغم إننا طمناه إن الصّرب وراه لما كان متردد إنه ينزل، ولما نزل فوجئنا ان أمين التنظيم في دايرته وأمين العمال وأمين المركز نفسه نزلوا ضده!».

جرائم عائلية قرب قصر الرئاسة

ومجدداً يستأنف مسلسل المذابح العائلية مشواره حيث وقعت بحي النزهة القريب من قصر الرئاسة بمصر الجديدة جريمة بشعة تابعتها باهتمام بالغ جميع الصَّحْف المستقلَّة والحكومية والمعارضة على حد سواء،

تقول صحيفة «الأخبار» واصفة الحادث البشع الذي قام خلاله رجل أعمال بقتل أفراد أسرته رمياً بالرصاص ومن ثم الإنتحار: «شهدت منطقة النزهة جريمة قتل عائلية بشعة .. الاب رجل الاعمال قتل زوجته

وابنيه بالرصاص ثم انتحر بسبب خلافات مع زوجته لإدمانه المخدرات. اكتشف والد الزوجة الجريمة .. تولت النيابة التحقيق وندب الطبيب الشرعي لتشريح الجثث .. كانت النزهة قد شـهدت جريمة مماثلـة في كانـون الثاني/يناّير الماضيّ عندما قتل المهندس شريف كمال الدين زوجته وابنيه بسبب خسائره في البورصة ثم فشل في الانتحار وصدر عليه الحكم بالاعدام وتوفي في السجنّ قبل تنفيذ الحكم، كان سكان المنزل 51 شارع عبدالحميد ابو هيف قد فوجئوا بحضور والد زوجة جارهم اسامة ألفريد أمين (54 سنة) وقام بكسر باب الشقة وعثر على جثة رجل الاعمال على سرير حجرة النوم وبها رصاصة في الفم وفي يده طبنجة 9 مللي وبجوارها جثة الزوجة ميرفت ويصا ناشد (40 سَّنة، مدرسّة) وبها رصاصة واحدة، والابن اندرو (12 سنة) طالب بكلية الحاسبات والمعلومات بالعبور وبها 3 رصاصــات، بينمــا تم العثور على جثة الابنة ارينا (17 ســنةــالطالبة بالثانوية العامة) وبها 3 رصاصات في حجرة نومها، بينما تم العثور على فوارغ 10 طلقات أخرى. تلقى العميد سليمان شتا مأمور قسم النزهة بلاغا بالحادث وشكل اللواء فاروق لاشين مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة فريق بحث لكشف غموض الحادث باشراف نائبه اللواء سامي سيدهم واللواء أمين عز الدين مدير المباحث .. دلت تحريات العميد حسن السوهآجي رئيس مباحث قطاع الشرق ان الزوج دائم



الخلافات والمشاجرات مع زوجته بسبب تعاطيه المخدرات مؤخرا وانه هجر منزل الزوجية منذ 20 يوما واقام بأحد الفنادق وكان يتردد على المنزل من وقت إلى آخر، وأضافت التحريات أن الزوج مدمن للمخدرات مما تسبب في تفاقم الخلافات مع زوجته فقرر ارتكاب الجريمة .

في موقع الحادث

وقد انتقلت «الاخبار» الى موقع الحادث والتقى مراسلوها بوالد الزوجة ويصا ناشد (بالمعاش) الذي تكن في ذات الشارع حيث بدت عليه مظاهر الحزن الشديد وطلب منا الترحم على ابنته وحفيديه وقرر انه سيتم تشييع جنازتهم من كنيسة مارجرجس بهليو بوليس الساعة 5 عصرا، بينما لم يتسلم اهالي الزوج جثته حتى امس . كما التقينا بأحد الجيران ياسر عبدالعزيز، وقال ان الزوج من اسيوط ويعيش مع زوجته وابنيه وكان يمتلك محلين للأدوات الصحية بالسبتية وحالته ميسورة ومستقرة بعدان ورث ارثا كبيرا من الارض بمركز ابنوب بأسيوط .. واضاف الجيران ان الزوج كان دائم الشجار مع زوجته بسبب تعاطيه المخدرات والخمور، وقبل الحادث بـ 51 يوماً نشبت مشاجرة بينه وبين زوجته وتعالت صيحاتهم ثم غادر الزوج المنزل واقام باحد الفنادق بمصر الجديدة حيث انه كان دائم النزول فيه عندما كان يتشاجر مع زوجته ، اضاف الجيران انهم رأوا الزوج صباح أول امس داخلا العمارة ولم تظهر عليه اي مظاهر غضب وحاول والد زوجته طوال اليوم الاتصال بهم الاأنهم لم يجيبوا على الهاتف فحضر إلى المنزل فُوجده مغلقاً من الداخل فقام بكسر الباب ليجد ابنته ملقاة على السرير وبجوارها ابنها ويعلوهما الزوج وبهم طلقات نارية وأخرى بجوارهم، بينما عثر على حفيدته في الغرفة المجاورة .. وقررالجيران ان الزوجة تعمل مدرسة في مدرسة الراهبات القَّريبة من المنزل وكانت حسنة الخلق وطيبة الصفات .

وتعد هذه الجريمة الثانية في نفس الحي بعد أشهر من المذبحة التي ارتكب فيها هندس جريمة قتل أفراد أسرته بسبب خسارة أمواله في البورصة، ربَّما الاختلاف فقط في أداة الجريمة، المهندس قتل أسرته بالبلطة، ورجل الأعمال أمطرهم بالرصاص. المهندس توقفت حياته داخل السجن قبل تنفيذ الحكم بأعدامه. ورجل الأعمال نجح في الانتحار بعد ثوان من تنفيذ جريمته

الصوفية يحذرون من فتنة طائفية بسبب إلغاء الموالد

وانفردت «المصري اليوم» بتحذير قيادات من الطرق الصوفية باندلاع فتنة طائفية بسبب إصرار الحكومة على إلغاء موالد المسلمين وغض الطرف عن موالد المسيحيين، وأعرب العديد من المشايخ عن تحديهم قرار منع إقامة الموالد العامة، معتبرين استمرار احتفالات المسيحيين ومنع المسلمين من إقامة موالدهم «تمييزا ومحاباة» يبشران بفتنة طائفية.

وقال الشيخ محمد الشهاوي، رئيس اللجنة الخماسية لإدارة أعمال المجلس الأعلى للطرق الصوفية: «إن ما يحدث من استمرار إلغاء الموالد التي تخص الصوفية وإقامة موالد العذراء، هو مؤشر على إثارة الفتنة الطائفية، لأن قرار المحافظ أوضح أنه من ضمن أسباب إلغاء الموالد، منع الزحام خوفاً من انتشار

وأضاف: رغم ذلك نجد أن مولد العذراء الذي يحضره عدد كبير جداً من المسيحيين والمسلمين من داخل مصر وخارجها مستمر، وأن التفرقة التي تحدث بمنع موالد المسلمين تؤدي إلى تحرك مريدي الصوفية وخروجهم للاحتجاج. . و قال: هذا ما نخشاه لأن ما يُحدث يهدد الأمن القومي المصري.

من جانبه، قال الشيخ محمد علاء الدين أبو العزايم، شيخ الطريقة العزمية: «إن

على الدولة أن تأخذ حدرها من إلغاء الموالد الصوفية في الفترة الراهنة خوفاً من اعتقاد الصوفية بأن الدولة تحابي الاخوة المسيحيين على حسابهم». وأضاف أن مريدي الطرق الصوفية يغلبهم الآن إحساس بالاضطهاد بعد السماح بالموالد المسيحية، و»الشماتة» التي تعرضوا لها من قبل الجماعات السلفية والوهابية».

بلاغ للنائب العام ضد طنطاوي

ولا يرزال الصراع بين حشد كبير من اساتذة المعاهد الأزهرية وشيخ الأزهر مشتعلاً بسبب الأوضاع المأساوية التي يرزح تحتها هؤلاء بسبب ضعف الأجور وعدم تعيين الكثيرين منهم حتى الآن. وفي هذا السياق نشرت «المصري اليوم» بلاغا تقدم به عدد من مدرسي وعمال المعاهد الأزهرية الأهلية أمس، للمستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، ضد

الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، بسبب رفضه تنفيذ الأحكام القضائية

الصادرة لصالحهم بأحقيتهم في التعيين. وقال الدكتور أحمد حداد عافيَّة، المحامي، إنه توجه أمس يرافقه 90 مدرساً وعاملاً بالمعاهد الأزهرية الأهلية إلى مقر النيابة العامة، وقدموا بلاغاً إلى النائب العام حمل رقم «14786» ضد مسـؤولي وقيادات الأزهر لرفضهم تنفيذ الأحكام القضائية

الصادرة لصالح المدرسين والعمال بالمعاهد الأهلية بأحقيتهم في التعيين. وأضاف عافية لـ»المصري اليوم» أنهم توجهوا أيضا إلى هيئًة النيابة الإدارية و كذَّلك التفتيشّ القضائي بوّزارة العدل، وتقدموا ببـلاغ حمل رقم «2021»، اتهموا ليه مسؤولي الأزهر باستغلال السلطة في وضع العراقيل ومنع تنفيذ الأحكام القَضائيـةُ الصَّادرَة لصالح الموكلين، والتلاعب بالأحكام القضائية والقانونية التي أدت لعدم حصولهم على حقوقهم في التعيين.

السفارة السعودية تصر على منح التأشيرات للمعتمرين

وكما بدا مألوفاً للرأي العام تصدرت صور الناطق بلسان وزارة الصحة الدكتور عبد الرحمن شاهين والذي يزف كل مساء لمندوبي الصحف آنباء الضحايا الجدد لإنفلوننزا الخنازير وأعلن عبر صحف «الشروقَّ» و»اليوم السابع» و»المصري اليـوم» و «الأخبار» عن اكتشـاف 5 إصابـات بأنفلونزا الخنازيـر ليرتَّفع بذلك عدَّد حالات الإصابة في مصر إلى 425 حالة توفي منهم حالة واحدة وشفي 329 وباقي الحالات بالمستشفيات لتلقى العلاج.

وأوضح أن حالات اليوم من بينهم 4 مصريين، وهم مرتبطون وبائياً بحالات إيجابيـة سَـابقة، أمـا الحالة الخامسـة فهـي انكليزية الجنسـية وكانـت قادمة من بريطانيا. مشيراً إلى احتجازها بالمستشفيّات وإعطائها العلاج المناسب وحالتهم الصحية مستقرة.

وذكر شاهين، أنه تم فحص 58 حالة اشتباه بأنفلونزا الخنازير و7 حالات بأنفلونزا الطيور وجاءت نتائج التحاليل سلبية، وسادت تكهنات عن أزمة صامتة بين القاهرة والسفارة السعودية. وفي سياق متصل أكد المستشار الإعلامي للسفارة السعودية بالقاهرة مطلق

المطيريُّ، أن السَّفارة مستمرة في إعطاء تأشُّيرات الحج والعمرة، وأنه لا توجد أيّ مشكلة في الحصول عليها، مشدداً على أن بلاده لم تتخذ أي إجراءات لمنع أحد من ا أداء فريضتي الحج والعمرة.

وقال المطيري في تصريح لـ«المصري اليوم» إن قرار مجلس الوزراء المصري بشأن إيقاف حجووزات العمرة، هو قرار خاص بمصر، يندرج ضمن ضوابط وإجراءات وقائية من قبل المصريين.

كمًا عقدتُ غرفة الشركات السّياحية اجتماعاً طارئاً أمس برئاسة الدكتور خالد المناوي، بحثت خلاله التطورات المترتبة على قرارات مجلس الوزراء الخاصة بوقف الحجوزات الجديدة لعمرة رمضان، وتحديد سن معينة للمعتمرين تتراوح ما بين 25 عاماً بحد أدنى و 65 بحد أقصى، وإيجاد الآلية التي سيتم تنفيذها خلال الفتـرة المقبلة لـرد أمـوال المعتمرين، واتفق أصحاب الشـركات علـى أن القرار كان «مفاجئاً»، وينذر بـ»كارثة» عليهم.



التصعيد سرعان ما سيتحول الى لغة الدبابات

حزب الله وإسرائيل يتبادلان الحرب الكلامية لأنهما ليسا معنيين بالحرب الحقيقية وويلاتها

اليكس فيشمان

■ لبنان اواسـط آب (أغسـطس) هـو جنة عدن للمصابين بعقدة الشك. تقف على الحدود محدقا في المشهد الطبيعي و الأشجار المنتشرة والحقول والمزارعين الذين يفلحون ارضهم ببطء في هذا القيظ الشديد ولكنك تعرف أن كل هذا زائف وعبارة عن زركشة خارجية، انت تعرف ان تحت هذا الستار القروي شبه النائم تحت شمس الظهيرة، كل شيء معد للجولة القادمة، فوق التلة المطلة على الجليل تربض قرية مارون الراس. ومن ورائها منطقة بيت ياهون. الاسماء ما زالت معروفة تذكر بصورة طبيعية على الشفاه. منذ مدة غير بعيدة كنا هناك ويبدو أن لا مفر من ان نعود الى هناك. نحن نعرف ذلك وهم

الفجوة بين ما تراه الاعين المنتصبة عند الحدود وبأن ما يحدث فعلا تحت سطح الارض هائلة. الفجوة بين التصريحات السياسية من جانبي الحدود في الاسابيع الاخيرة وبين النوايا الحقيقية لا تقل عن ذلك تبايناً. الجميع يركزون على الدعاية والجميع خائفون ويعملون على التأثير على الرأي العام. وسائل الاعلام هي السلاح المركزي في حرب الكلمات هذه. السياسيون من الجانبين يعزفون هذه الكلمات وعناوين الصحف تأتى متلائمة، في أحد الايام يهددون ويستخنون وفي أليوم التالي يهدئون الخواطر، الجانبان ينبحان على بعضهما البعض قائلين: احذر فسأعضك. ولكن الحقيقة هي ان احدا منهماً لا يرغب في هذه المجابهة الآن.

من المحظور أن نقع في الخطأ: التهديد من جنوب لبنان بالنسبة لاسرائيل حقيقي وهـو آخـذ فـي التزايد يومـا بعد يـوم. رغم لُكُ ليست في اسرائيل أية نية لتحقيق الواقع القائم. هذا لا يمنع السياسيين عندنا من اطلاق تصريحات معاكسة تماما. هذه التصريحات الحماسية ولتكونوا واثقين من ذلك محفوظة في الجوارير عميقًا استعدادا للجنة التحقيق القادمة، وهكذا في كل اثنين وخميس يحذر رئيس الوزارء عندنا وكبأر الوزراء او صغارهم من ان اسرائيل تعتبر حكومة لبنان مسؤولة واننا لن نصمت ولن نضبط النفس. هم لن يرتكبوا خطأ حكومة اولمرت في 2006 وستسجلهم كتب التاريخ كمن حذرواً وتوقعوا المولود قبل ميلاده. كما أن هذه التصريحات تتمخض في الواقع عن اسـتراتيجية اسـرائيلية جديدةً في مواجهة لبنان: ليس هناك المزيد من

الفصل بين حكومة بيروت وحـزب الله. كل

الخارج هي تحت مسؤولية لبنان كدولة. ولأن حـزبُ الله هـو جزء مـن حكومة لبنان فكل حرب ضد حزب الله تعنى الحرب مع دولة لبنان. ليس هناك شك ان سخونة تموز (پولیو) وحزیران (پونیو) قد دفعتنا الی الصعود فوق شجرة عالية. كما أن حزب الله ايضا كما تقول كل

النار داخل اسرائيل الآن، حزب الله كما يدعي الخبراء مشغول الآن في الساحة الداخلية اللبنانية وبناء مكانته السياسية بعد فشله النسبي في الانتخابات وفي تشكيل الائتلاف في حكّومة الحريري. منّ المفترض ان يكون لدى حزب الله وشركائه في القائمة الشيعية عشر حقائب أي ثلث الحكومة اللبنانية. هذا الاتفاق يؤمن لحزب الله الحفاظ على مكانته المستقلة من الناَّحية العسكرية ومنَّ الناحية التنظيمية. نصرالله حصل على وعد من الحريري بعدم تعرض احد لسلاح المقاومة في لبنان. إذن، فلماذا ينبح حزب الله رغم ذلك؟

الاطراف عندناً لا يمتلك مصلحة في اشعال

لأنه خائف. نصرالله واثق من ان اسرائيل ستهاجمه في كل لحظة، من المعتقد ان قيادة حزب الله تحلُّل كل ما تنشره و سائل الاعلام الاسرائيلية حول احتمالية الهجوم على ايران بكل جدية. بالنسبة لهم تهديد طهران يشملهم ايضا، فلاسرائيل حساب مفتوح مع حزب الله، العبرة السياسية الواسعة التي استخلصتها قيادة الحزب من حرب لبنان الثانية وعملية «الرصاص المصهور» في غزة هي ان اسرائيل كائن غير متوقع. نصرالله وشركاؤه لا يدعون انهم يفهمون النفسية الاسـرائيلية. منذ القصف الغامض للمنشأة النووية في سورية (وفقا للمصادر الاجنبية) كل زحزتة غير عادية للقوات الاسرائيلية سواء في التدريب او المناورات تدفعهم الى القفز من أماكنهم. الاستخبارات السورية الايرانية تتابع ما يحدث داخل اسرائيل وتضيف الزيت على النار.

نصرالله ضبط متلبسا

قبل شهر انفجر مخزن سلاح لحزب الله في ضاحية قرية خربة سليم. هذا الحدث كشف حقيقة وجود كميات كبيرة من السلاح والسيارات المخصصة لتحميله في المكان. المُضرَن الَّيداني في خربة سليم هـو واحد فقط من مئات المخازن المشابهة المنتشرة على طول جنوب لبنان وعرضه. اسرائيل انقضت على هذه الحكاية كغنيمة كبيرة. طوال ثلاث سنوات منذ انتهاء الحرب واسرائيل تحاول اقناع قوات الطوارىء الدولية بأن حزب الله منتشر

في جنوب لبنان ميدانيا إلا انها لا تنجح

غير صحيح. بالنسبة لقوات الطوارىء حـزب الله مجموعـة مدنيين من قرية شـوبا أمل التنظيم الشيعي المنافس لحزب الله هم الذين قادواً تلك المظاهرة.

فيّي ذلك، في كل التقاريـر التـي ارسـلتها قوات الطوارىء الى مركز الامم المتحدة خلال السنوات الثلاث الأخيرة ادُّعيَ ان ما تقوله اسرائيل غير صحيح وان أدعاءها بأن القرار 1701 غير منفذ في جنوب لبنان، حـزب الله لا يمتلك قوة مسلحة في جنوب لبنان وها هو هذا التنظيم الشيعيّ يضبط متلبساً، اسرائيل ابتهجت فرحاً فحزب الله تلقى تنديدا لخرقه قرار مجلس الامن للمرة الاولى. المخزن الذي انفجر والتنديد من الامم المتحدة هو نتيجة لمؤامرة دولية حسب اعتقاد حزب الله، ردا على ذلك ارسل لتنفيذ مظاهرة عند الحدود الزرقاء، وقادة

عقدة الشك التي يعاني منها حزب مكان تطلق منه النار على اسرائيل سيدمر بما في ذلك التجمعات المدنية. وهم شاهدوا

الله توقد ايضا حكاية شبكات التجسس التي كشفت في لبنان، الكمية الكبيرة من الجواسيس الذين ضبطوا تزيد عند التنظيم الشعور بأنه قابل للنفاذ وشفاف وتزيد من الخوف من وجود جواسيس آخرين، وعندما تتضرر الثقة الذاتية، يزداد الصوت ارتفاعا. وهكذا صعد حزب الله على شـجرة عالية في حـرب الكلمـات. هو ايضا التزم باستراتيجية جديدة يعنى تنفيذها تدميراً تاماً لدولة لبنان. حزب الله سمع بعد الحرب قائد المنطقة الوسطى وهو يتحدث عن «نظريـة الضاحية» التي تحدّر من أن كل

ما آرتفاع درجة حرارة آب (أغسطس): كل

اسرائيل وهي تنفذ جزءا من هذه النظرية في قطاع غُزةً. وهكذا ها هم يصرحون الآن

كل محاولة لإعطاء السلاح لحزب الله تعتبر اجتيازا للخط الأحمر

تعرض لحي الضاحية في بيروت سيعرض تل ابيب للهجمات. تل ابيب احتلت مكان حيفًا التي كانت هدفًا في السابق. خاتمة هذه المعركة الكلامية: نحن سندمر لبنان وهم سيدمرون تل ابيب. مناك بؤرتا احتكاك دائمتان قد تؤديان

الى أحداث عنيفة على الحدود الشمالية. اسرائيل اوضحت للسوريين من خلال الامريكيين ان كل محاولة لإعطاء السلاح لحزب الله تعتبر اجتيازا للخط الاحمر و خرقًا للتوازنات. وفقا لتقارير نشرت في «التايمز» البريطانية حزب الله يحصل على بطارية صواريخ متنقلة واتباعه يتدربون فَي سُورِيةٌ عَلَى استخدام صواريخ اس اي 8. في اسرائيل يوضحون أن ادخال الصواريتخ المضادة للطائرات والدبابات واجهزة الرادار الى لبنان سيكون في الواقع تغييرا جوهريا في الوضع ضد

للقرار 1701 قلق ايضاً من الرد الاسرائيلي إثر ادخال منظومات سلاح اخرى يمكنها أن تعتبرها خرقًا للتوازن القائم، مثلًا الصواريخ الايرانية التي اجتازت عملية تطوير سورية وتعتبر اكثر دقة وفتكا. الامر الذي يقلق اسرائيل بصورة خاصة هو حقيقة انها موجودة بيد حزب الله منذ زمن. في حـزب الله يخشـون من ان اسـرائيل قد تقرر من طرف واحد في اي وقت من الاوقات

ان هذه الصواريخ او تلك هي غطاء أحمر

بالنسبة لها،

مصلحة اسر ائيل، حزب الله المخالف الدائم

. نقطة الاحتكاك الثانية التي تحولت الى يوصل الى محمية طبيعية. مسألة مركزية في الجدال الداخلي التنظيمي في حزب الله هي قضية الانتقام لموت عماد مغنية. عامان ونصف العام مرا منذ الاغتيال والتنظيم لم ينجح بعد في تنفيذ انتقامه الصاخب الذي يعيد له شيئا من قوته

ضّبط عملاء حـزّب الله في أُذربيجان وهم يحاولون تفجير سفارة السرائيل. عملاء خرون ضبطوا في القاهرة وفي عدة اماكن اخرى. ســاحة جنوّب امريكا تعتّبر اشكالية بصورة خاصة والجهات الاستخبارية . تتابع خلايا حزب الله في فنزويلا ودول اخرى باهتمام كبير. صحيت أن حزب الله يحاول إلا ان العمليات احبطت من قبل هجمات مشتركة من الجهات الاستخبارية في الغرب، حتى الايرانيون في حالة ارباك فهم مشاركون في جزء من هذه الاخفاقات. ولكن حزب الله يواصل التخطيط للعملية الانتقامية رغم عدم علمه كيف سترد اسرائيل. اليوم إثر الحرب الصيفية السيكولوجية تخشى قيادة حزب الله من ان اسرائيل ستدخل حكومة لبنان وكل مواطني الدولة في دائرة ردها. وهذا

عهد البراءة

حساب من نوّع آخر.

العجائب هي ميزة من ميزات الحدود اللبنانية. رغم النباح الصيفى المتبادل إلا ان حركات غير عادية من الجانبين لم تحصل حتى الآن باستثناء تقارير اعلامية من بيروت حول طلعتين لسلاح الجو فوق الاجواء اللبنانية. خلال المباحثات الت اجراها ميتشـيل هنا مؤخرا لم تطرح قضايا التوتر على الحدود اللبنانية ولكن الهدوء الخارجي كما قلنا هو واقع مضلل.

قوات الطوارىء الدولية التي تتجول في المنطقة ترى الفلاحين وهم يفلحون اراضيهم ويزرعون اعناب النبيذ الصور الجوية في جنوب لبنان تظهر مكعبات من الحقول الزراعية والاحراش الطبيعية والقرى فوق قمم الجبال والطرق الضيقة التي تحفر التلال الصخرية، ولكن عند وضع مجهر فوق هذه الصور الجوية والنظر الَّيها في صورة العدو يصبح المشهد الطبيعي مختلفاً تماما، فجأة يتبين أن القرية ليست مجرد قرية وانما قيادة قطاعية لحزب الله مع عدة عشرات من المقاتلين من سكان المكان. وفي المكان تتحرك وحدة من مقاتلي سلاح المشاة والهندسة والصواريخ والعبوات الناسفة والراجمات والقناصين. من المعتقد ايضا انه و فقاً لخيرة ما انتجه الفن المعماري في حزب الله يوجّد تحت احد المنازل في القرية نفق

المقاتلون الموجودون في القرية يتبوؤون دورا هاما في التصدي للقوات الاسرائيلية الراجلة التي ستدخّل لبنان في حالة نشوب الحرب، في جنوب لبنان 150 قريـة كهـده، مواقع عسَّكرية بأحجام

للقوات المنقضة وتطلق الصواريخ بعيدة المدى. كل موقع كهذا يتمتع باستقلال ذاتي ويدافع عن المواقع المحيطة به، كل محموعةً مواقع قروية كهذه تشكل قطاعا، وكل منطقة قطاعية تشكل قوة توازى اللواء وهذه اسماء تعرفنا عليها من الحرب الاخيرة: لواء بدر الذي يفعل الصواريخ طويلة المدى ولواء ناصر وعزيز. وبالمناسبة لايدور الحديث هنا عن القرى الشيعية فقط. هناك مواقع كهذه ايضا في قرى اخرى وبجوار القرى الدرزية، على رأس هذه القوات قادة للقطاعات والمواقع وقادة الوية وحتى غرفة عمليات قيادية لجنوب لبنان. هم يتدربون على القتال ضد اسرائيل والمعيقات التي ستوضع امام تقدم المدرعات الاسرائيلية. صواريخهم تغطي كل مساحة اسرائيل حتى ديمونا ومع ذلك لا ترى قوات الطوارىء شيئًا. والأصح انها لا ترغب في رؤيته. في القرى الوادعة كما يبدو للوهلة الاولى في جنوب لبنان وفي مخازن على غرار ذاك

مختلفة. المواقع المتقدمة منها ستزعج

سكان الشمال أما الاكثر عمقا فستتصدى

الذي انفجر في شهر تموز (يوليو) الأخير توجد صواريخ تغطى منطقة غوش دان كلها: صواريخ فجر 3 وفجر 5 التي يصل مداها من 70 الى 150 كيلومترا وصواريخ 302 مليمتر لمدى 220 كيلومترا وآلاف الصواريخ قصيرة المدى حتى 40 كيلومترا. وشمالي الليطاني توجد صواريخ من طراز الزلزال الذي يفترض بها ان تشغل اسرائيل على المدى بين تال ابيب وديمونا. وبين المواقع تنتشر مناطق مفتوحة سيتوجب على قوات الجيش الاسرائيلي ان تجتازها. وهناك سيصطدمون بمحميات طبيعية من نوع آخر يقيم فيها مئات كثيرون من اعضاء قوات حزب الله الخاصة المزودين بالصواريخ المضادة للدبابات طويلة المدى مثل الكورنيت والعبوات الناسفة والافخاخ.

ليس غريبا ان أحدا لا يسارع لا عندنا ولا عندهم لبدء الحكاية من جديد. وهكذا في الوقت الحالى يقومون بنفخ العضلات. عندما تطلق الالسنة كلماتها تصمت المدافع. ولكن للتصعيد الكلامي ديناميكيته الخاصة. طالما لم تكن هناك احتمالية حقيقية للتوصل الى تسوية اقليمية مع السوريين واللبنانيين وليست هناك اي محاولة لتجسيد التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي والقدرة الردعية التي اكتسبَّتها، فأن هذا الفراغ الذي يمتلىء بالكلمات، سيمتلىء في آخر المطاف بالدبابات والصواريخ، وفيّ مرحلة ما

شبه مصدر يعرف محيط اوباما جيدا،

في اللحظة التي تبينت فيها القدس

عدم تصميم امريكياً عادت الى عادتها

والى حججها: «لا شريك»، و «ابو مازن

ضعيف»، و «حماس قوية»، ومطالب

الاعتراف بالدولة اليهودية وحقوق

الطيران فوق السعودية، كل ذلك كي لا

اذا لم تضغط أمريكا على اسرائيل فإن

يديعوت 14/8/2009

مؤتمر فتح تمخض عن فرصة أمام أبو مازن وإسرائيل لاستئناف الحوار

لا يتوقفون عند بيت لحم

يراقبان ما بحدث، فى ايام مؤتمر فتح رفعت بلدية بيت لحم

غنية بالأشخاص المجربين الماهرين الذين يعرفون السياسة الاسرائيلية جيداً. وبالرغم من ذلك تورطت هذه الادارة في هذه السألة بصورة صعبة. الدعوة لتجميد الاستيطان كانت خطوة صحيحة وأدخلت نتنياهو فى حالة ضغط ترجمت فوراً لإزالة كثيفة للحواجز وغيرها من التسهيلات. يبدو ان الاحتـلال لم يكـن اكثر راحـة واكثـر اكتراثا منذّ

دولة بكل معنى الكلمة. ربما كان هناك مغزى لتبدلُّ الاجيال في اللجنة المركزية لفتح. تونس ضعفت. رام الله تعرزت، أما ترف القيادة فلم يتغير عليه

بو مازن وعد توني بلير والامريكيين باستئناف المباحثات مع اسرائيل بعد مؤتمر فتح. المؤتمر لم يمنعه، لذلك كان بإمكان الامريكيين أن يعتبروا الحدث مسألة إيجابية: الخطابات كانت شديدة اللهجة متطرفة ولكن من الذي يصغى للخطابات؟ المهم أن ابو مازن والدحلانيون والرجوبيون عززوا من مكانتهم، هم شركاء، بنفس الرضى كان بإمكانهم متابعة تصريحات

نتنياهو وليبرمان وإيلى يشاي. ابو مازن لن يعود الى يافا وحيفا وايلى يشاي لن يقطع الضفة الى اثنتين في اي 1، الجبال المقفرة الفارغة بين القدس ومعاليه أدوميم. ليست في الشرق الاوسط ضريبة

بقيت قضية تجميد المستوطنات، ادارة او باما الثمانينيات مما هو عليه اليوم. اسـرائيل جسـدت

فهذه هي السياسة،

تفاصیل ذلك. ایهو دیار اك كان فتاة الاغراء و میتش

لأمريكا التي كان من المفترض بها ان ترد على مبادرة اوباما بتطبيع العلاقات مع اسرائيل. متعبون، هذا ما يقوله الناس في الشوارع في بيت لحم. الصيف حار. ليست هناكٌ قوة للدّراماً.

هآرتس 41/8/2009

للفلسطينيين في الضفة مدى الفجوة بين شروط معيشتهم وبين حياة الفلسطينيين في غزة. إن كانت هنــاك سياســة فلسـطينية لحكومــة نتنياهو

ولكن الادارة قامت بخطوة اخرى: ليس فقط الدعوة للتجميد، وانما ايضا مفاوضات حول وقع في الاغراء. هو يتفاوض حول وقت وشروط وعدد ونقاط الخروج. لذلك حول نفسـه الى شريك غير مباشر للمشروع الاستيطاني، بدلاً من ترك نتنياه و ينضج في طنجرة الضغط الامريكية ها هو ميتشِّل ينضَّج قَى الطنَّجرة الاسرائيلية. الآن يطالب نتنياهو بأن تكون الاتفاقات مكتوبة. كيف يمكن لميتشل ان يكتب ورقة معناها التام أو الجزئى هو استمرار الاستيطان؟ وكيف سيسوقها للعرب؟ ۖ ليس صنع السلام ملحّاً لأي أحد الآن، لا لأبو مازن، الذي يشبه حاييم وايزمان اذ مر في ذروة مجده كرئيس من دون دولة ولا لنتنياه و الذي

خشي من ازمة سياسة داخلية ولا لباراك الذي يتمتع بمكانته كو سيط. ولا للـدول العربية المؤيدة

ربما بعد رمضان، أي بعد الأعياد حسب القاموس

جدعون ليفي

■ بأسـف شـديد وحــزن كـدر ينبغـي أن نعلن موت الامل الاخير، قد تكون عات عن موته سابقة لأوانها كثيرا، كما قال مارك توين، لكن المضاوف آخذة في التحقق: فأمريكا باراك أوباما لا تقدم البضاعة، وكأس جعة مع شرطي عنصري وتربيتة على كتف هوغو شافيز ليستا ما أملناه؛ والتفاوض بالمفرق في تجميد المستوطنات ليس ما أملناه ايضاً. نحن الآن بعد اكثر من نصف سنة من تولى الرئيس، الاكثر وعودً من الجميع، عمله، وربما لم يلفظ الأمل أنفاسـه بعـد لكنه في سرير المرض، لقد دخل في عاصفة، أشعلت خطبة

القاهرة نصف ال^عالم؛ وجعل المستوطنات في رأس جدول العمل منح الامل في أنه يجلس في البيت الابيض آخر الامر سائس يدرك أن جذر كل شـر هو الاحتلال الاسرائيلي، وجندر كل شر للاحتلال هو المستوطنات. كان يمكن من القاهرة الترقى

في السماء وكانت السماء هي الحد. آنئذ وقعت الادارة في شتَّرك دفنته لها اسرائيل، وقعت ولا تبدي علامة على

اصبح تجميد الاستيطان، أي ما كان يجب أن يكون مفهوماً ضمناً لرئيس حكومة يتحدث حديثًا عاليًا عن دولتين، وهو أمر هامشي التزمته اسرائيل في «خريطة الطريق»، فجأة هو الأساس. يضيع جورج ميتشيل وقته ومكانته الرفيعية في أشياء تافهة: أنصف سينة أ

> وماذا عن الزيادة الطبيعية؟ ورياض الاطفال؟ أربما يتصالحون على تسعة اشهر، غير مشتملة على الزيادة الطبيعية و مشتملة على الشقق التي بنيت؟ إنجاز كبير، غلبت القدس واشنطن

ابداً الى القفرة الكبيرة فوق الهاوية. توقعنا من اوباما اكثر من ذلك، وعد مناحيم بيغن بأقل، وصنع سلاماً في مدة كهذه. عندما يصبح الموضوع الحقيقي هو تقويض المستوطنات فإن الريح العاصفة التي صحبت اوباما قد ذهبت وبدأ السير الكئيب في المكان، ماذا سيجدي على السلام ميتشيل؟ سيلتقيه بنيامين نتنياهو مرة اخرى في لندن آخر الشهر.

قد توجد «صيغة سحرية» للتجميد هنالك لكن التأثير قد انقطع.

ههنا بأنه لم يعد يوجد ما يخاف منه من اوباما وانحل الرسن. سارع ايهود باراك الى اعلان انه لا يوجد شريك فلسطينى حتى بعد أن اختار مؤتمـر فتـح المنتخب الاشد اعتدالا الذي انتخب قط في فلسطين. وبعد ذلك وبتحرش بارز أدخل قلب الربع الاسسلامي في المدينة القديمة كتساب توراة أمام عدسات التصوير كي ترى امريكا

ورئيس الكنيست روبي ريفلين، وهما اثنان آخران تبينا الضعف الامريكي، الى معاليه ادوميم ليعلنا من هناك أن اسرائيل لن تجمد أي بناء، وليمض اوباما الى الجحيم، والمستوطنون يسكنون بيوتا اخرى في شرقي القدس، ونتنياهو صامت، والاسرائيليون يشعرون بأن «الخطر» قد مر: فقد أصبح جائزا لاسرائيل

وكذلك يرفع «اصدقاء اسـرائيل» فـى

واشنطن، وانصار الاحتلال رؤوسهم.

مع حاشيته ومقرّبيه وحرّاسه. وعندما يتعلـق ناحوم برنيع الامر بفتح الطاو لات يمكنك القول ان فلسطين هي

■ عند المدخل الجنوبي لبيت لحم الذي يفضي الى المدينة عبر مخيم الدهيشة للاجئين، كان هناك رُ اسـرائيلي رفع منذ زمن. كل مـا تبقى منه هو لافتة تحذر المواطنين الاسرائيليين من الدخول الي اراضي السلطة الامر الذي يعفي الدولة من المسؤولية عن أمنهم. شرطيان فلسطينيان أقاما على امتداد الشارع حاجزا مؤقتا. هما يسمحان للمرور ان يتدفق بحرية: لا يسالان الاسطة وانما

أعلاماً صغيرة لفتح ولفلسطين على أعمدة الانارة وسيارات تابعة للشرطة وضعت عند المفترقات. تذكرت مؤتمر حزب العمل الذي دعا اليه ايهود باراك ذات مرة في نتيفوت. الاعلام رفرفت ولكن المواطنين نظروا اليها بشفاه معضوضة وكأنهم ينظرون الى اجتياح عسكري اجنبي، بيت لحم هي مدينة استثنائية: مدينة مسيحية تأسلمت، مدينة ذات صيت واسع في العالم كله ولكن حياتها الحقيقية تشبه حياة ضاحية معزولة وفي قلبها سور، المقطع الاكثر كآبة واكثر غلظة وقسوة من الحدار الفاصل،

في المطعم الذي أحبه في بيت لحم ذبحوا خلال ايام المؤتمر اكثر من خمسين خروفا والسهر تواصل طُوال الليل حتى الثانية فجراً. كل ضيف هام يأتي

اسرائيل تستعد للحظة اعلان اوباما فشل المفاوضات مع طهران

بطالة و 700 الفشاب يضافون الى سجلات الباحثين عن العمل سنويا،

يمر النظام الايراني في حالة صغط. اعمال الشغب الاخيرة برهنت عن

ايران تقف على عتبة انتاج القنبلة النووية.. وتنتظر الوقت المناسب لاكمالها

بن کاسبیت

■ حياتنا هنا تشبه إلقاء العملة. لهذه العملة وجهان ولا يعرف احد الوجه الذي ستسقط عليه في كل يوم بيومه، من جّهة الهدوء هنا يسود بصورة جيدة منذ عشر سنوات ومن الناحية الاخرى يمكن لكل شيء ان ينفجر في أية لحظة. وعندما ينفجر سيكون ذلك اكثر إيلاما مما شهدناه. الترسانات من حولنا آخذة في النمو محتوية الصواريخ من القسام حتى شهاب والجميع يعكفون بشَّدة على زيادة دقة التصوّيب. عندما يصل الى الإصابة الدُّقيقة على مسافة 5 أمتـار زائدة او ناقصة، سنشـتاق لصواريّخ سكاد البدائية في حقبة صدام حسّين، ونحنّ حتى لصوارية صيف 2006. وكلما حدثت المجابهة القادمة بصورة أكثر تأخراً، كانّت الصواريخ التي ستطلق خلالها على تل ابيب وبناتها اكثر دقة ونجاعة مع رؤوس حربية اكبر وأكثر قتلاً هذا يعني أن منشآت عسكرية حساسة او مطارات ستصبح في مدى الإصابة.

من جهة الردع الاسرائيلي في ذروته. ومن جهة اخرى الازمة مع الولايات المتحدة تلحق بها ضُررًا شديدا، للردع الاسرائيلي ثلاثً أرجل: قوة الجيش الاسرائيلي، التقارير الاجنبية حول القوة النووية وامريكا، وان خرجت امريكا من المعادلة سنحصل على طاولة دائرية مُع ساقينً. ليس من المكن مد الردع او قياسه كميا ولكن من الواضح انه في ذروته في هذه الإيام. حزب الله، رغم ثرثرته لم يطلق رصاصة واحدة منذ الحرب. السوريون رغم فقدان مفاعلهم النووي توجهوا لإجراء مباحثات سلمية في أنقرة. حماس تكبح المجموعات العاصية وتسيطر على اطلاق النار من قطاع غزة. عماد مغنية قتل في قلب دمشق وحزب الله يعض على شفتيه، من اجل المقارنة عندما تمت تصفية عباس موسوي، هطلت الصواريخ على الجليل وخلال اسبوع تمت تصفية ضابط امن اسرائيلي في تركياً وخلال شهر سقطت سفارة.

والآن؟ لا شيء حتى الآن. حزب الله اقسم على الانتقام ورغب جدا في أن ينفذ ذلك خلال أيام الحداد الاربعين أو السنة الاولى ولكنه لا ينجح في مأربه، لأن هناك شروطاً تقيده: الانتقام يجب ان يحدث بعيداً في الخارج من دون بصمات حتى لا يتيح «لاسرائيل المجنونة» ان تنقض على لبنان. ليس سهلا. حزب الله يبذَّل جهودا هائلة وما زال يستصعب (وإن كان من المكن تنفيذ عملية كبيرة في الخارج ضد اسرائيليين في اية لحظة).

سن الواجب تعزيز هذا الردع طوال الوقت. وربما هذا ما حاول بنيامين ونعتها بـ «الحملة الاعلامية».

تلميحاته مُوجهة للحكاية الايرانية. هو يعتبر ذلك غاية عمره. هو وظلـه عـوزي اراد لم يكونا راضيين مما وصل الى علمهما عندما أمسـك بدفة القيادة خصوصا في مجال التحضيرات للخيار العسكري. . نتنياه و شكل مجموعات نقاش خاصة للمسألة الايرانية ويجري حولها نقاشــا على مدار الســاعة في كل يوم تقريبا. فـي قضية الميزانية اليد واسعة. دولة اسرائيل في الوقت الحاضر تبذل كميات هائلة من الوقت والمال على التهديد الايراني، كل اذرع الامن من الموساد حتى آخر نشـطاء الشـاباك الميدانيين مجنّدون لهذه المهمة. في الطواقم التــِ شكلها نتنياهو يشارك خبراء من الخارج واشخاص من الذين كانوا في الوقت الماضي. أبيام سيلع هو نموذج واحد على ذلك فقط.

هنا و أُخرى الى هناك و هي منقسيِّمة في كلٍّ جهاز وكل ذراع استخبارية تقريبًا، ولكنّ هناك أمراً واحداً واضحاً: ليس هناك منّ يوافق على التقييم الاستخباري الامريكي الذي نشر قبل عامين. الجميع موحدون في الرأي عندنا حول ذلك وأن ايران تسير نحو القنبلة. في هذا المجال هناك عدة نظريات هامة. ليس هناك من يعتقد

الازمة الاقتصادية، انخفاض اسعار النفط، هي معجزة صغيرة

نتنياهُ و القيام به في هذا الاسبوع من خلال تصريحاته الحربجية («لبنان سيكونَ المسَّؤول») بينما انتقد في اليوم التالي رياح الحرب نتنياهـو حادٌ بالنسـبة للزمن الايرانـي. هذا ما يعنيه فعـلا. اغلبية

في الخلفية تتكتك الساعة الايرانية بلا توقف. هي تخيف الجميع

امرين: اولا أن النظام الايراني قوي وثانياً انه عرضة للضربات وان شرعيته في خطر. كما أن هذه الساعة تتكتك ومن الواضح أن آيات الله لن يصمدوا هناك للابد. السؤال هو اي ساعة تتكتك اسرع من الاخرى: ساعة القنبلة ام ساعة الثورة؟

الجدل بصدد الخيار العسكري يتجاوز المعسكرات. هناك آراء الم

ان من الممكَّن التسليم بالقنبلة النووية الايرانية، ولكن في المقابل هناك عدة آراء تعتبر أن المشكلة في ايران ليست القنبلة وانما الحكم. لذلك ربما كان من الواجب التركيز على استبدال الحكم بدلا من قصف

وتزعزَع النظام القائم وتخرق التوازنات. بدلا من ان يُواصل الشرقُ الاوسط سيره نحو المفاوضات والتسويات، تشير ايران الى وجود خيار آخر. القوَّة الاســلامية ســتكنس الصهيونية من هنا والغرب كذلك وتعيد أيام الخلافة الغابرة، يقول الايرانيون لكل من يريد ان يسمعهم وهناك دول متزايدة تنصت لهم، قطر على سبيل المثال،

حدثُت لنا . كل دو لار اقل في سعر النفط يعني مليار دو لار اقل في الميزانية الايرانية السنوية . مع نسبة 20 في المئة تضخم و 25 في المئة

قانون الأدوات المتنوعة

اسرائيل على قناعة بأن ايران تريد قنبلة نووية قابلة للاستخدام. بعد نشر تقرير الاستخبارات القومي قبل عامين نفذت اجهزة الاسـتخباراتُ الاسـرائيلية جُهـودا هَائلـَّة مـن اجـل ّاثبـات او دحضّ النتائج التي توصلت اليها امريكا ايران على طريق القنبلة ولكن شيئا ما في التقدير الاسرائيلي قد تغير. إن كنا نعتقد ذات مرة ان خامنئي يريد ً قنبلة بأسرع و قت ممَّكن فقد اصبح واضحا اليوم ان الاستراتيجياً الأيرانية مغايرة أيران ليست معنية بدفع الثمن الدولي الباهظ المترَّبُّ على القَنْبِلة وَلذَّلكَ تخطط للوصول الى العتبة التكنولوجية او

ما يسمونه عندنا «نقطة العتبة» والتوقف هناك.

للتقدير أت ستتو قف عند هذه النقطة.

التقدم الايراني إذن ليس عبر مسار ضيق وسـريع وانما من خلال مسار عريض واكثر بُطءاً. كم هو بطيء؟ بأقصى سرعة تتيح التقدم من دون دفع الثمن. الايرانيون يستيرون بصورة افقية ويبنون المفاعلات واجهزة الطرد المركزية في مواقع كثيرة ومسارات كثيرة مدنية وعسكرية. في 2003 بعد ان احتلت امريكا افغانستان واخذت العراق انكشف المشروع الايراني في قاشان، وعلق الايرانيون العمل هناك. خامنئي خشي من أن يكون المرحلة الثالثة في المشروع الأمريكي. في 2005 عندمًا ادركوا ان امريكا غرقت في العراق استأنفوا كل شيء. في 2005 اســـتأنفوا عمليــة التبديــل وّفـي 2006 عمليــة التخصيّــب وخلالُ السنة استكملُوا الابحاث والتطوير وفي 2007 انتقلوا للانتاج الصناعي وفي 2008 اجتازوا العتبة التكنولوجية. ايران تعرف اليوم كيف تديّر آلانف اجهزة الطّرد المركزية بقواها الذاتية وفقا لمعلومات شخصية وانتاج داخلي. عما قريب ستصل ايران او انها قد وصلت الي كميات يورانيوم مخصب بمستوى منخفض (نسبة مئوية قليلة) ووفقا

الخطوة كلها معقدة وحساسة ومشكوك فيها. ليست هناك ضمانة لنجاحهاً . هناك امكانية اخرى اكثر اثارة للقلق وهي تدخل لدائرة هذه هي «نقطة العتبة». من هذه اللحظة يصبح انتاج القنبلة مسألة

سنة؟ وماذًا سيكون شأن 2500 شقة بدأ ايضا من هو الرجل ههنا.

إذا لم تتدخل أمريكا بقوة وتضغط على إسرائيل فلن تتقدم عملية السلام

موت الأمل الاخير

واصبحنا مرة اخرى في نقطة البدء: نشغل انفسِنا بالتوافه التي لا يمكن التوصل منها

لا في اسرائيل. فقد شعروا سريعاً جداً

من اليورانيوم المخصب بدرجة عاليـة والكافي لانتاج القِنبلة النووية.

المهمة فلديهم المعلومّات والمواد والصواريخ ومنظومة السلاح. ان كانت

المهمة الوصول الى الساعة 12 فإن ايران موجودة الآن عند الساعة 11

وختاما: في ساعة الذرة الايرانية يكون الوقت الآن الحادية عشرة.

ساعة الخطوة الدبلوماسية انطلقت في طريقها الآن فقط وساعة

سـقوط النظام موجـوّدة في منتصف الطريَّـق. هذا هـو الواقع الحالي

وهو معقد ويمكنه ان يتمخض عن نتائج مختلفة وفقا للاعتبارات

إذن ما الذي يجب أن يهاجم؟

اسرائيل وبعد تردد سلمت بسياسة باراك اوباما التفاوضية وهي

تستعد اليوم للحظة التي ستفشل فيها هذه الخُطوة. السؤَّال المركزيُّ

هـو ما الذي سَـيفعله الامريكيـون بعد ان يدركوا انـه لا يوجد من يمكن

التفاوض معه، هل سيتوجهون لعقوبات شديدة بما فيها فرض طوق

شـامل على ايران؟ هم بحاجة الى روسـيا والصين مـن اجل ذلك. ولهذا

ثمنه. الروس يطالبون بانجازات في مجال نشر الصواريخ في اوروبا

ومواصلـة اتسـاع الناتـو واتفاق تقّليص الترسـانة النوويـة. الصين؟

بحاجة للنفط والغاز والطاقة. هنا بإمكان السعودية ان تدخل للصورة

وان تعوض الصينيين بالنفط الرخيص،

والقرارات الأستراتيجية والظروف والخطوات المتعارضة.

في هذه الساعة الزمنية.

شبهه هذا الاسبوع بشخص يطلق في الهواء كليوم عدة بالونات مؤملا ان يرتفع واحد منها الى الاعالى، شبهه المصدر بذلك بشمعون بيريس وهو تشبيه كان يفترض أن يهين اوباما. البالونات التي اطلقها رئيس الولايات المتحدة في اتجاه منطقتنا لم ترتفع حتى الآن. يجوز بطبيعة الامرأن ننتظر البالون القادم، خطة اوباما، لكن الوقت أخذ ينفد واسرائيل لا تقعد مكتوفة

سارع نائب رئيس الحكومة ايلى يشاي

كل شيء مرة اخرى، ورب البيت يستطيع الجنون مرة اخرى. بيد أنه يجوز لرب البيت ان يجن، لأن رب البيت الحقيقي يظهر علامات ضعف، لانكماش وفقدان اهتمام بما يحدث في المنطقة الاشد خطرا على سلام العالم. لم يبقَ شيء من خطبتي القاهرة وبار -ايلان، فأوباما صامت ويشاي يتحدث،

امريكا التي لن تأتي بالسلام، صحيح انه لا ينبغى ان نتوقع أن يريد رئيس الولايات المتحدة صنع سلام اكثر من الفلسطينيين والاسرائيليين، لكنه الناضج المسؤول عن العالم، وأمله الكبير؛ ونحن ههنا يا سيدي الرئيس غارقون في وحل فظيع في «زمن

هآرتس۔14/8/2009

الهمس في واشنطن: التسليم بوجود الندرة الايرانية واحتواؤها قرار وعندما يرغبون في ذلك سيأخذون هذه المادة ويدخلونها الى وردعها. مُثلّما كان الحال في الحرب الباردة. في مثل هذه الحالة اجهزة الطرد المركزية ويخصبوها على مستوى مرتفع يبلغ 90 في المئة ستطرح مرة اخرى قضية المعاهدة الدفاعية بين اسرائيل والولايات و في آخر العملية و فقا للتقارير الاجنبية سيحصلون على 25 كيلوّ غراماً

المتحدة، عندنا تتزايد الاطراف التي تعتقد ان هذه ضرورة يفرضها

هذه الخطوة لم تحدث وهناك شك في ان تحدث قريباً وعندما يفعل الواقع. ولكن الخلاف الاساسي في هذه المرحلة يتمحور حول الامكانية الايرانيون ذلك سيخرقون المعاهدة الدولية لمنع نشر السلاح النووي الامريكيون يتحفظون في الوقت الحاضر من الهجوم لأنهم ويضطرون الى تحمل النتائج، أو انهم سـيقررنَ تنفيذ الخطوة بصورِة يعتقدون ان توجيه ضربة حقيقية للذرة الايرانية متدنية وان الهجوم سرية والمخاطرة بافتضاح امرهم. هذا قرار استراتيجي سيتخذ لاحقاً. من المريح لطهران ان تنتظر عند «نقطة العتبة هذه» الآن وان سيدفع الشعب الايراني للاتحاد حول قيادته وتقليص احتمال سقوط يات الله كما انه سيدفع ايران للتنازل عن «نقطة العتبة» كمرحلة بناء تسـتغل الغموض والارباك حتى تواصل تقدمهـا بحذر. هذا هو الوضع وتسريع التوجه نحو القنبلة فوراً، والهجوم سيكلف الشرق الاوسط الحقيقي الآن، الايرانيون مترددون في اجتياز هذا الخط الخيالي، ربماً سيزيدون الكمية في الوقت الحاضر وينتظرون هناك. لقد نفذوا أُغلبية

عداعن ذلك ليست هناك احتمالية لنشوب حرب عالمية ثالثة والشرق الاوسط لن يشتعل نارا. إن اشعلت أيران حقول النفط في الخليج فهي تعرف جيدًا أن حقولها ستشتعل ايضًا. وإن اعلقت ايران مضيق هيرمز فهي تعرف جيدا ان صادرات النفط الايرانية ستتوقف وهي لن تكون في وضع ملائم لإيقاف انتاج او تصدير تُفطها.

تَحن لسنا هنَّاك بعَّد. ولكن في آخر المطاف سنكون هناك. في يوم القنبلة. هذا سيحدث في المُستقبل بعد أن تنتهي مغامرة «الحوار». هذا يعتمد كما اسلفنا على عوَّ امل متغيرة كثيرة ولكنَّ هناك احتماليَّة لا بأس بها بأن يتخذ هذا القرار. بنيامين نتنياهو وايهود باراك سيضطران لاتخاذ القرار وربما يتوجب ان يضما اليهما وزراء السداسية الأربعة (مريدور، بيغن، ليبرمان، يعلون). الهجوم على ايران هو عملية مصيرية. كل قرار الى هنا او هناك يمكنه ان يحمل في طياته نتائج

تاريخية، ولا أحد يحسد اصحاب القرار في مهمتهم هذه. باراك؟ لديه سـجل امتناع عـن الفعل عموما، ليبرمـان على العكس، وهكذًا نكون متعادلين. مريدور وبيغن سيعادلان بعضهما البعض يضا. ويعلون؟ سؤال جيد. قادر على اتضاذ اي قرار. بالنسبة للسداسية المذكورة في كل سيناريو محتمل بقينا مع تتنياهو. صحيح انه ذات مرة اتخذ قرارا غير بسيط بتصفية خالد مشعل في الأردن ولكنه دفع ثمنه باهظا، عدا عن ذلك ليس لديه سجل باتخاذ قرارات كهذه وهو لم يواجه ابدا مثل هذا الحجم من القرارات.

معاريف 14/8/2009

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6282 Saturday/Sunday 15/16 August 2009

روبيرتو بولانيو.. الخلود بالموت:

مؤسس أدب «ما دون الواقعية» في أمريكا اللاتينية هجر الشعر إلى السرد لكي يعيش

تقديم وترجمة: غازي القبلاوي

يمثل الادب الامريكي اللاتيني بخياله السحري وواقعيته الخشنة، بشعره وسرده، احد أهم مصادر التطور الابداعي على مستوى الادب العالمي. كما تعد صعيد الانتاج الادبي وتنوع المدارس والاسماء التي يتم ترجمتها وتصديرها بجميع لغات العالم وأهمها الانكليزية والفرنسية وبطبيعة الحال العربية.

ويحاول بعض نقاد الادب اللاتيني تقسيم مدارسه إلى الفانتازيـة (الخيالية)، والواقعيـّة المجرّدة ولدى كلُّ مدرسة اسماؤها وخِصائصها حتى أن البعض جنح إلى توزيعها جغرافياً، فدول شـمال أمريـكا اللاتينيَّة انتجت الفانتازيا، مثل اعمال كورتثار وماركيز، بينما انتجت الدول الجنوبية الواقعية، مثل أعمال فارغس يوسـا وايليندي، إلا أن ظهور الواقعية السـحرية وإن كانت تصنف ضمن المدارس الفانتازية جعل مثل هذا التصنيف الجغرافى غير ذي قيمة نقدية عند دراسة الادب اللاتيني بشكل عام.

ومع تطور المجتمعات اللاتينية في العقود الثلاثة الماضية على عدة مستويات ظهرت اساليب ومدارس ابداعية جديدة، تحاول التمرد على القوالب والاشكال الابداعية التي ميزت الادب اللاتيني المعاصر.

يعتبر الشآعر والروائي التشيليّ روبيرتو بولانيو أحدث الاسماء التي يتم الاحتفاء بها على المستوى العالمي على الرغم من المفارقات الساخرة والمأسوية -التي تُرتبط باسم هذا الكاتب المتمرد على كل الاشكال والقُّوالب الادبية التي انتجها الادب اللاتيني على مر العقود السابقة. فعلى الرغم من تصنيف نفسه كشاعر إلا أنه كتب القصة القصيرة والرواية، وعلى الرغم من اعتباره أحد أهم الاسماء في الادب التشيلي المعاصر إلا أنه عاش معظم حياته الابداعية بين المكسيك

ولد روبيرتو بولانيو العام 1953 في مدينة سانتياغو التشيلية لأب عمل في قيادة شاحنات النقل إلى جانب احترافه للملاكمة بينما عملت أمه كمعلمة للرياضيات، وقضى جانباً من طفولته في التشيلي حتى العام 1968 عندما انتقلت عائلته للعيش والعمل في العاصمة المكسكية (مكسيكو سيتي).

ً بدأ بولانيو في مطلع السبعينات من القرن العشرين يرتاد حلقات الشعراء اللاتينيين المنتشرة فى مدينة مكسـيكو سـيتى وكانت محاولاته الشعرية الأولى متأشرة بالشعراء اللاتينيين الكبار أمشال نيـرودا وفاليخـو وبـارا، إلا أن رحلتـه إلـى مسـقط رأسه التشيلي في العام 1973، لمساندة الحركة الاشتراكية التي انطلقت في البلاد بانتخاب الرئيس سالفادور ايلينـّدي ومـن ثّـم الاطاحة به فـي انقلاب الجنرال بينوشي الدموي، كانت أحد أهم المنعطفات التي شكلت حياته وأسلوبه الادبي فيما بعد، فعلى اثر خروجه من المعتقل الذي قضى فيه فترة قصيرة في التشيلي، عاش بولانيو متشرداً بين السلفادور والمكسيك وقرنسا واسبانيا والتى انتقل إليها بشكل نهائي العام 1977 متخـذاً من مدينـة برشـلونة مقراً له انتقل بولانيو في هذه الفترة بين عدة أعمال، من غاسل للصحون، إلى جامع للقمامة، ليقضى باقى

استثمر بولانيو في كتابة الشعر بشكل متقطع طيلة عقدى الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي إلا أنه تحول إلى الكتابة السردية (القصة والرواية) مع منتصف الثمانينات، وبالرغم من ذلك فقد استمر في

وقته في المطالعة والكتابة.

تصنيف نفسه كشاعر واعتبر الكتابة السردية وسيلة لكسب العيش له و لأسرته الصغيرة، وهي ما حققت

له مكانة مرموقة في اسبانيا وامريكا اللاتينية. صدرت أولى أعماله السردية بالاسبانية العام 1984، لتتوالى اعماله الروائية بعد ذلك حتى صدور روايته (المخِبرونِ المتوحشون) العام 1998 التَّى لاقت نجاحاً كبيراً في اسبانيا تحديداً وفازت بعدد من الجوائز الادبية. وعلى الرغم من غزارة انتاجه الروائي في فترة قصيرة من الزمن (عشر سنوات) فإنه لم يحظ بشهرة عالمية إلا بعد أن ترجمت روايته (ليلاً في تشيلي) العام 2003 إلى الانكليزية، وهو نفس العام الذي توفي فيه ربيرت و بولانيو بمرض الفشل الكبدي والذي عانى منه طيلة السنوات العشر الاخيرة من عمره والتي انتج فيها معظم أعماله

وعلى الرغم من وفاة روبيرتو بولانيو قبل اكثر من ست سنوات فإن اعماله السردية الجديدة ما تزال تصدر كل عام، بل إن أضخم رواياته التي انجزها قبل مماته هي روايته الملحمية المقسمة إلى خمسة اجزاء والمعنونة (2666) والتي صدرت بعد عام من وفاته بالاسبانية (العام 2004) وبالانكليزية مطلع العام 2009، وهناك حديث عن اكتشاف المزيد من المخطوطات الروائية التي تركها الكاتب والتي يتوقع صدورها بعدة لغات قريباً.

يعد روبيرتو بولانيو أحد مبدعي المدرسة الادبية الحديثة التي اطلق عليها اسم (مّا دون الواقعية) Infrarealism والتي اشترك في اطلاقها مع الشاعر المكسيكي ماريو سانتياغو منتصف السبعينات في المكسيك والتي دعا فيها الأدباء اللاتينيين لترك حياةً الادب التقليديــة فـي المقاهـي والمكتبــات والتوحد في حياة التقشف والتشرد والانغماس في الادب بشكل كامل وهو ما جعل كتاباته السردية بشكل عام تنحو للسيرة الذاتية والاستعارات المتكررة للشخوص واسماء الاماكن التي مرت في حياته، ولعل اشهر هذه الشخصيات الروائية التي قام باستعمالها في عدة اعمال سردية هي شخصية الشاعر (ارتورو بيلانو) وهي تحوير لغوي في اسم روبيرتو بولانيو

تتميز كتابات بولانيو بالتركيز على السرد اليومي الرتيب، دون أن يفقد ذلك من حيوية الشخصيات والاحداث المستخدمة في النص، كما أن تقاطع اشكال ادبية اخرى في السرد مثل المذكرات واليوميات والتقرير الصحافي يجعل من رواياته تتمتع بقدر كبير من الاثارة والعمق الفلسفي ولعل روايتيه (المخبرون المتوحشون) و(2666) ومجموعته القصصية (امسيات اخيرة على الارض) من أفضل الامثلة التي تظهر فيها هذه التقنية السردية التي جعلت من بولانيو علامة ادبية مسجلة لا تقل أهمية عن علامات أخرى في الادب اللاتيني المعاصر،

في مجموعته (أمسيات أخيرة على الارض) والتي اخترنا احدى قصصها (بطاقة رقص) لترجمتها، نتبين بشكل واضح اسلوب بولانيو السردي الواقعي، فنحن أمام قصص لا تعترف بالمسافة بين الواقعى والمتخيل، بل إن الشخصية الراويـة للإحداث لا تهتم بالبوح باسمها وينحو بولانيو احياناً إلى استخدام احرف أولى في تسمية بعض الشخصيات في عدد من القصص مثل (أ) و (()) و ()) و ()) ، كما لو أنّ الاسماءفي حقيقتها لا تشكل أهمية أمام الحدث و المكان بكليته، وقد يوحى السرد الرتيب للقارئ بأن الكاتب يحاول ايقاعنا في فخ الرتابة لكي يفاجئنا بالنهاية المفجعة

روبيرتو بولانيو

أو الاكثر اثارة إلا أن بولانيو لا يقدم لنا سوى نهايات مبتورة في وسط الحدث وكأنه يحاول القول بأن ما ينقله هو مجرد جزء من حركة الزمن في المكان دون محاولة لجعله مبهراً أو مثيراً أو بطولياً. ولا يخفى بولانيو شغفه بالتجريب فعلى الرغم

من تشابه بعض القصص في اماكن حدوثها وفي الشخصيات المتمحورة حولها مما يجعلها أقرب لفصـول في روايـة واحدة إلا أن ما يمنحنا الاحسـاس باختلافها وتباينها هو الاسلوب والبناء السردى الـذي يتبعه مع كل قصة وهو ما نـراه كذلك في أعماله الروآئية الضّخمة والقصيرة التي كتبت بنفس

من وفاته العام 2003 فإن تحول أسمه ورواياته إلى ظاهرة أدبية عالمية بعد مغادرته هذه الحياة، جعل في قصة (بطاقة رقص) والتي نعرضها هنا، نجد من المفارقة الساخرة والمأسوية لشخصيته (ما دون هـذا الَّتجريب السـردي جلياً من تُخلالُ تقسـيم النص الواقعية) تزداد حياة كل يوم بصدور المزيد من على هيئة اجزاء مرقمة متلاحقة، وكأنها ملاحظات رواياته وقصصه وأشعاره. في دفتر يوميات أو ربما برقيات قصيرة تلخص سيرة روبيرتو بولانيو: ولد العام 1953 بتشيلي وتوفي الكَّاتب وعلاقته الحميمة بالادب، وبالشـعر تحديداً ولعل الاسباب التي جعلتني اختار هذا النص القصير العام 2003 باسبانيا، صدر له: لترجمته كونه يختزل اسلوب وحياة روبيرتو بولانيو التى بدأت رتيبة وانتهت برتابة كذلك إلاأن

المرأة المجهولة الاسم، والتي تعرضت مراراً للتعذيب والموت، امرأة

و احدة، أم ثلاث نساء مختلفات تصادف اشتراكهن بنفس التوجه

السياسي والجمال؟ بحسب احد الاصدقاء، فقد كانت امرأة

واحدة، والتي، كما في قصيدة فاليخو «ماسا» تكاثرت في الموت إلا

أنها لم تتمكن من البقاء بأي حال. (في الواقع، في قصيدة فاليخو،

لم يتكاثر الرجل الميت ولكن الجموع المتضرعة له بألا يموت هي التي

تكاثرت). 42. في زمن ما كانت هناك شاعرة بلجيكية اسمها

صوفي بودولِســـكي. ولــدت العــام 1953 وانتحرت العــام 1974.

اصدرت كتاباً واحداً، عنوانه (البلاد المباح فيها كل شيء)، مركز

مونتفوكون البحثي، 1970، 280 صفحة مصورة. 43. جرّمين نوفو (1852—1920)، كانّ صديقاً لرامبو، عاش سنواته الاخيرة متشرداً

ومتسولاً. اشتهر باسم هيومليس (في العام 1910 اصدر ديواناً

بعنوان قصائد هيومليس) وعاش على مقاعد الكنيسة. 44. كل

شيء ممكن. على جميع الشعراء أن يعرفوا ذلك. 45. سئلت في احد

اندماجه الاسطوري بالشعر والسرد جعله يصبح أحد

الشخصيات الروائية التي تعيش في كتبه، وبالرغم

الكلاب الرومانسية: قصائد 1980–1998 (2000)

الجامعة المجهولة (2007)

من أعماله السردية: الادب النازي في الامريكيتين (1996) نجم بعيد (1996) المخبرون المتوحشون (1998) تعويذة (1999) السِيد خبز (1999) ليلاً في تشيلي (2000) 2666 (صدرت العام 2004) أمسيات اخيرة على الارض (2006)

مورالس، اتذكر رودريغو ليرا، اتذكر ماريو سانتاغو، اتذكر رينالدو

اريناس. اتذكر كل الشعراء الذين ماتوا تحت التعذيب، ماتوا بمرض

الايدز، او بجرعة مخدرات زائدة، كل الذين آمنوا بجنة لاتينية

امريكية وماتوا في الجحيم اللاتيني الامريكي. اتذكر اعمالهم،

والتي قد تظهر اليسار كوسيلة للخروج من حفرة العبث والخزي.

57. اتذكر رؤوسنا المدببة الفارغة والموتِ اللامجدي لايزاك بابيل.

58. عندما اكبر اريد ان اكون نيرودياً في تضافري. 59. اسئلة

للتفكر قبل الذهاب للنوم. لماذا لم يكن نيرودا معجباً بكافكا؟ لماذا لم

يكن نيرودا معجباً بريلكه؟ لماذا لم يكن نيرودا معجباً بدي روكا؟

60. هل كان معجبا بباربوس؟ كل شيء يدل على انه كان معجباً به

وبشولوكوف، والبيرتي، واوكتافيو باث. رفاق غرباء في الرحلة

خلال اليمبوس. 61. ولكنّه اعجب كذِلك بإيلوار، والذي كتبّ قصائد

الغزل. 62. لو ان نيـرودا كان مدمنا على الكوكايين او الهرويين، لو

انه قتل تحتِ الانقاض خلال حصار مدريد في العام 1936، او أنه

بطاقة رقص

روبرتو بولانيو

ترجمها عن الانكليزية؛ غازي القبلاوي

■ كانت امى تقرأ لنا قصائد لنيرودا في كوابلي، كواكوينيس، ولوس انجليس. 2. كتاب واحد: (عشرون قصيدة حب واغنية يائسة)، دار نشر لوسادا، بيونس ايريس، 1961. على الغلاف الامامي رسم لنيرودا وعبارة تذكر ان هذه الطبعة نشرت بمناسبة صدور النسخة المليون من الديوان. هل حقاً طبعت مليون نسخة من ديوان (عشرون قصيدة) مع العام 1961؟ أم أن العبارة قصدت الاشارة إلى كافة اعمال نيرودا المنشورة؟ اخشى ان الاحتمال الاول هـو الارجح، على الرغم مـن أن كلا الاحتمالين مقلق ويصعب تصوره الآن. 3. على الصحفة الثانية من الكتاب كتب اسم امي: ماريا فيكتوريا افالوس فلوريس. وبفحص سـريع للخط الذي كتب به الاسم اتوصل إلى النتيجة غير المحتملة أن احداً آخر كتب أسمها علي الصفحة. فالخط ليس خط والدي أو أي ممن اعرف. فمن يكون إذا؟ بعد التمحيص الدقيق للتوقيع الذي بهت بمرور السنوات، عليَّ أن اعترف، برغم شكوكي، ان أمي هي من كتبت اسمها على الكتاب 4. لم تكن أمي في عامي 1961 و1962 مســنة كما هو حالي الآن، فلم تبلغ بعد الخامســة والثلاثين في حينها، كانت تعمل بالمستشــفى، شابة وممتلئة بالحيوية. 5. لقد سافرت هذه النسخة من (عشرون قصيدة)، مسافات طويلة، من مدينة لأخرى في جنوب التشيلي ومن بيت لآخر في مكسيكو سيتي، ثم إلى ثلاث مدن في اسبانياً 6. لـم يكن الكتاب لي دائماً بالطبع، في البدء كان لأمي، ثم اعطته لأختي، وعندما غادرت اختي جيرونا ذَّاهبة إلى المكسـيُّك، اهدتني الكتــآب. من بين الكتب المفضّلة التي تركتها لي في ذلك الحين، كتبّ الخيال العلمي والاعمال الكاملة (حِتى ذلك الوقت) لمانويل بويج، والتي كنت قد اعطيتها اياها سابعاً واعدت قرأتها بعد أن سافرت 7. فــــى تلــك المرحلة لم يعــد نيرودا يعجبني. باســـتثناء (عشــرون قصيدة حب)! 8. في العام 1968 غادرت عائلتي إلى مكسيكو سيتي، وبعدعامين، أي في العام 1970، التقيت باليخاندرو خودوروفسكيّ، والذي اعتبرته فناني النموذجي. انتظرته خارج المسرح (كان يقوم بَاخراج مســرحبِية زرادشـــت، مع ايلا فارجا) وإخبرتــِه ان يعلمني كيف انتج افلاماً سينمائية. اصبّحت بعدها زائراً دائماً لبيته. اعتقدّ انني لم اكن طالبا مجداً. سالني خودوروفسكي كم انفق اسبوعيا لشراء السجائر. اجبته، ليس بالقليل (كنت دائما انفث كالمدخنة). نصحني ان اقلع عن التدخين وان انفق المال على دروس التأمل على طريقة زن البوذية التي يقدمها ايجو تاكاتا. حسنا، قلت له. ذهبت إلى الدروس لبضعة ايام، ولكن خلال الجلسة الثالثة، قررت أن التأمل البوذي ليس مناسباً لي. 9. لقد تركت رفقة ايجو تاكاتا في وسط جلسة تأمل. وعندما حاوّلت الانسحاب خلسة، أتاني ملوحاً بعصيّ خشبية يستعملها مع التلاميذ. كان يقوم بمد العصّا وعلى التلاميذ إما أن يجيبوا بنعم او لا، وفي حال كان الرد بالايجاب، فإنه يسمح لهم بتلقى جلدتين يسمع صداهما في ارجاء الغرفة المعتمة والمغشاة بالبُّحور. 10. في هذه المرة، لم يسِّألني كما هي العادة، فكان هجومه مباغتا وعنيفا. كنت جالساً بجانب فتاة بالقرب من الباب، بينما كان ايجو في نهاية الغرفة. اعتقدت أنه اغلق عينيه وانه لن يسمعني وأنا اغادر المكان. ولكن الوغد احس بى، ليعترضني صائحاً مرادف النزن لكلمة (بإنزاي!!) اليابانية والتَّى تعنى (هجوم !!). 11. كان والدي بطلاً للوزن الثقيل في ملاكمة الهواة. واقتصر لقبه الصامد على منطقة جنوب التشيلي.

لم تستهوني الملاكمة ابداً، إلا انني كنت أعلم منذ صغري أن هناك المَا رُوجاً من قفازات الملاكمة بانتظاري في البيت سواءٍ في التشيلي او المكسيك. 12. عندما قفز ايجو تاكاتاً أمامي صائحاً، لـ يكن يقصّد إيذائي، او توقع أن ادافع عن نفسي بشكل تلقائي. فهو يضرب مريديه بالعصا لتبديد توترهم العصبي، إلا أنني اردت مغادرة المكان للأبد. 13. اذا اعتقدت انك سيعتدى عليك، فإنك ستدافع عن نفسك، فذلك امر طبيعي، وخاصة في السابعة عشرة من العمر، وخاصة في مكسيكو سيتي. لقد كَّان ايجو تاكاتا نيروديــاً في مهارتــه. 1ً1. كان لخودوروفســـكي الفضل في وجود ايجو تاكاتاً في المكسيك، أو كما يدعي. فقد كان تاكاتا في مرحلة سابقة يبحث عن مدمني المخدرات فيّ ادغال اوكساكا، ومعظمهم من امريكا الشمالية تعثروا في ترحالهم ولم يجدوا طريق العودة 15. بالرغــم مــن ذلك فـــإن تجربتي مــع تاكاتا لم تجعلنــي اقلع عز التدخين. 16. أحد الاشياء التي اعجبتني في خودورو فسكي، عند حديثه الناقد للمثقفين التشيليين، أنه كأن يشملني معهم. كأن ذلك يعزز ثقتي في نفسي، رغم انه لم تكن لدي نوايًا لمصاكاة أولئك المثقفين المذكورين. 17. في ظهيرة أحد الايام، لا اذكر كيف، عرجنا في نقاشـنا على الشعر التّشـيلي. قال أن اعظم شـاعر تشيلي هو نيكًانـور بارًا. وقَام في الحال بأُلقاء بعض من قصائـد نيكأُنور واحدة تلو الاخرى. كان إلقاء خودوروفسكي جيداً إلا أن القصائد لم تعجبني. كنت في تلك المرحلة شـاباً عالى الحساسية، كما كنت تافهاً ومغروراً، واعلنت أن افضل شاعر تشيلي بدون ادني شك هو بابلو نيـرودا. والبقية، اضفت قائلاً، مجرد اقزّام. اســتمر النقاش لمدة نصف ساعة بعدها. قام خلالها خودورو فسكى باستعراض آراء جوردجيف، كريشنامورتي، ومدام بلافاتسكي، وتابع حديثه عن كيركيغارد ووتجينستاين، ثم توبور، ارابال ونفسه. اتدكر انه قال بأنه استضاف نِيكانورِ في بيته، عندما كان في طريقه لمكان ما. اذكر انني لحت زهواً طفولياً عند تصريحه هذا، وهو ما الحظته عدة مرات لــدى معظم الكتاب. 18. يذكر باتاي فــي احد كتبه أن الدموع هي اعلى اشكال التخاطب. رحت اجهش بالبكاء بشدة، تاركاً الدموع تنساب بسلاسة على خدي، ولكن بدفقات جامحة، مبللاً كل شيء، مثل أليس في بلاد العجائب. 19. ما انٍ غادرت بيت خودورو فسكي حتى تبين لي أنني لن اعود إليه أبداً، وهو ما آلمني بنف سُ القدر الذَّي آلمني ما ذكره في حديثه، لأواصل بكائي في الشارع. بل الاكثر خطوَّرة أنه تبين لّي ايضاً أنني خسرت معلماً لطيفاً مثل ذلك السارق النبيل والمحتال الماهر. 20. ولكن ما آساني كثيراً هو حجتي الضعيفة ودفاعي البائس (لقد كان دفاعاً على ايةً حال) عن بابلو نيرودا، في حين أن كل ما قرِأته له كان ديوان عشرون قصيدة حب، (وهو ما بدالي مضحكاً بسناجة في تلك المرحلة)، وديوان (الغسق)، بالإضافة لقصيدة (وداعاً) والتي مازلت مؤمناً بها بشدة، على الرغم من انني كنت، حتى ذلك الوقت، ارى انها اقصى درجات الفن الوجداني. 21. خلال العام 1971 قرأت كلا من فاليخو، هويدوبرو، مارتن ادان، بورخيس، اوكويندو دي امات، بابلو دي روكا، جيلبِرتو اوين، لوبيز فيلاردي، اوليفيريو جيروندو، بل إننكي قرأت كلاً من نيكانور بارًا وبابلو نيرودا كذلك! 22. كان الشعراء المكسيكيون الذين صاحبتهم وتبادلت الكتب معهم في ذلك الوقت ينتمون في الغالب لأحد المخيمين: النيروديين والفاليخُّويين. أما أنا فقد كنتّ، بلا جدال، بارِّاياً في عزلتي. 23 ولكن يجب قتل الآباء، فالشعراء يولدون ايتاما. 24. عدت في العام 1973 إلى التشيلي، في رحلة طويلة عبر البر والبحر، والتي تُأخرت بشكلُ مَتكرر بسَّ ببَّ كرم الضيافة. التقيت خلال رحلتي بشتى انواع الثوريين. كنت المح تلك الزوبعة النارية التي كانت ستبتلع قريبا امريكا الوسطى في اعين اصدقائي، والذين تحدثوا عن الموت وكأنهم يتحدثون عن فيلم سينمائي. 25. وصلت التشيلي في شهر آب (اغسطس) 1973. اردت المساعدة في بناء الاشــتراكية هناك. أول كتاب اشـــتريته كان (أعمال بناء) للشَّاعر نيكانور بارا. الكتاب الثاني (تحف) لبارا كذلك. 26. كان امامي شهر لكي استمتع ببنا الاشتراكية. بالطبع لم اكن أعلم بذلك في حينها. كنت بارايا في

ســذاجتي. 27. ذهبت لمعـرض فني ورأيت هناك عددا من الشــعرا "

التشيليين، لقد كانت تجربة بشعة. 28. توجهت في الحادي عشر

من أيلول (سبتمبر) إلى الخلية الحزبية الوحيدة في الضاحية التي سكنت وتطوعت فيها. كان مسؤول الخلية عاملاً شيوعياً بأحد المصانع، بديناً ومرتبكاً، ولكنه مستعد للقتال. بدت زوجته اكثر شجاعة منه. تزاحمنا جميعا في حجرة معيشتهما الصغيرة. بينما كان المسؤول يتكلم، انشغلت بقحص الكتب المصفوفة على المائدة. لم تكن كثيرة، فمعظمها عبارة عن روايات رعاة البقر الهزلية والتي اعتاد والدى قراءتها. 29. كان الحادى عشر من ايلول (سبتمبر) بالنسبة لي مشهداً هزلياً ودموياً في نفس الوقت. 30. كنت اراقب الشارع الفارغ. بينما نسيت كلمتى السرية. ورفاقي عبارة عن فتيان في الخامسة عشرة، وبعض المتقاعدين او العاطلين عن العمل. 31. عندما توفي نيرودا، كنت ما ازال في مولشين مع اعمامي، وعماتي وابنائهم. وبينما كنت مسافراً من لوس انجليس إلى كونسيبسيون، اعتقلت عند بوابة شرطة على الطريق وتم اقتيادي للسجن. كنت الشخص الوحيد الذي اخذ من الحافلة التي كنا نسافر بها. اعتقدت انهم سيقتلونني مباشرة على الطريق. كنتُّ استطيع سماع الضابط المسوول عن الدورية من الزنزانة التي وضعت بها، كان شرطيا نضر الوجه يتبختر كوغد، يتحدث مع روسائه في كونسيبسيون. كان يقول أنه القى القبض على ارهابي مكسيكي. عاد بعد ذلك مصححاً قوله: ارهابي اجنبي. ذكر لهم لكنتى الغريبة، والدو لارات التي بحوزتي، وعلامات قميصي وبنطالي التجارية. 32. كان اجدادي من الفلوريس والجرانياس، قد حاولوا ترويض براري اروســانيا (بينما لم يكن في اســتطاعتهم حتى ترويض انفسهم)، لذا ربما كانوا نِيروديين في ثرائهم. كان جدي، روبرتو افالوس مارتي كولونِيلا عمل في عدد من الحصون في الجنوب حتى تقاعده المريب مبكراً، وهو ما يجعلني اخمن انه كان تيرودياً في تعاطفه مع الازرق والابيض ؟؟؟!!. جداي الاخران من ناحية والدي هاجرا من جالثيا وكاتالونيا، وأفنا حياتهما لمقاطعة بيو - بيو التشيلية، لقد كانا نيروديين في مشهدهما الطبيعي وارهاقهما البطيء. 33.

سجنت في كونسيبسيون لبضعة ايام قبل ان يطلق سراحى. لم

يعذبوني، كما كنت اخشى، حتى انهم لم يسلبوا متاعى. إلا أنهم

حرمونتًى من الطعام واللحاف ليلاً، فكان على ان اعتمد على كرم

السجناء الاخرين، الذين قاسموني طعامهم. كُنت استطيع سماع

اصوات تعذيب بعض المعتقلين في ساعات الصباح الاولى، لم

استطع النوم ولم يكن هناك ما يقرأ سوى مجلة انكليزية تركها

احدهم وراءه، احتوت على مقالة واحدة مهمة حول منزل كان

يملكه الشاعر ديلن توماس. 34. خرجت من تلك الحفرة بفضل

محققين عرفتهما منذ الثانوية في لـوس انجيليس، وكذلك بفضل

صديقي فرناندو فرنانديز، الذّي كان في الحادية والعشرين

حينها، ورغم انه يكبرني بعام واحد، إلا أنَّه امتلك قواما مماثلا

لرجل انكليزي مثالي وهو ما حاول التشيلييون بشغف تقليده في

ذلك الوقت. 35. غادرت التشيلي في كانون الثاني (يناير) من العام

1974. ولم ارجع إليها ابداً. 36 هل كان التشيليون من جيلي

شجعاناً؟ نعم لقد كانوا كذلك. 37. سمعت في المكسيك بقصة فتاة

من منظمة الحركة الثورية اليسارية (مير) قاموا بتعذيبها بوضع

جرذان حية داخل فرجها. استطاعت هذه الفتاة الهرب من البلاد

فيما بعد إلى مكسيكو سيتى، حيث عاشت هناك، إلا أن حزنها كبر

مــع مرور الايام، حتى جاء الَّيِّـوم الذي قضى فيه عليها. هذا ما قيل

لي، إذ أني لم اعرفها شخصياً. 38. القصة ليست غريبة. فقد قيل لنا

عن فلاحة من غواتيمالا تعرضت لاذلال يصعب ذكره. المدهش في

الحادثة هو انتشارها في كل مكان. ففي باريس سمعت بقصةً

امرأة تشيلية عذبت بشكل من الاشكال قبل أن تهاجر إلى فرنسا.

وقد كانت هي الاخرى عضوا بالحركة الثورية اليسارية (مير)،

كانت في نفس عمر الفتاة التي بالمكسيك، ومثلها ايضاً، ماتتُ كمداً

وحزناً. 39. في وقت لاحق، سمعتُ عن امرأة تشيلية تعيش

باستوكهولم: كَانت شابة، وعضوا حاليا او سابقا بمنظمة (مير)،

عذبت بالجرذان في شــهر تشــرين الثاني (نوفمبــر) العام 1973،

وتوفيت كذلك، برغم استغراب الاطباء الذين عالجوها، من

الاكتئاب، (موربيس ميلانكوليكيس) أو الموت الكئيب. 40. هل من

المكن أن تموت من الحزن؟ نعم من المكن. من المكن بألم أن تموت

من الجوع. بل من المكن أن تموت من الغضب. 41. هل كانت هذه

المتواضعون، ورثة عظام بارا وعينيّ لاين. 47. اعتراف: لا استطيع أن اقرأ مذكرات نيرودا دون أن احس بكآبة شديدة. يا لها من كتلة متناقضة من المشاعر. كل ذلك الجهد الخفاء و تجميل شيء بوجه مشوه. ما أقل السخاء، ما اقل المرح. 48. في احد مراحل حياتي، والتي اصبحت ورائي الآن، اعتدت أن المح ادولف هتلر في ممر بيتي. كل ما كان يقوم به هتلر هو التحرك جيئة وذهاباً في المردون ان ينظر إليّ عندما يمر من أمام باب غرفتي الموارب. في البداية اعتقدت أنه الشيطان (من يكون غيره؟) وخشيت أنني قد جننت بلا شفاء. 49. اختفى هتلر بعد مرور اسبوعين، وأعتقدت انه سيتم استبداله بستالين. إلا أن ستالين لم يظهر. 50. لقد كان بابلو نيرودا من اتخذ المر مقراً لاقامته. ليس لمدة اسبوعين، كما فعل هتلر، ولكن لثلاثة ايام فقط - بدت مدة مكوثه القصيرة دليلاً على تعافيَّ من الاكتئاب الذي عانيتِ منه. 51. إلا أن نيرودا كان يحدث ضجة (كان هتلر سياكناً مثل كتلة من الجليد العائمة)، كان يشــُتكي، مدمدماً بكلمـات غير مفهومـة، ماداً يديـه امامه بينما امتصت رئتـاه الهواء (هواء ذلك الممر الاوروبي البارد) باستمتاع. الحركات المتألمة والسلوك المستجدي في ليلة ظهوره الاولى تغيرت تدريجياً، حتى في النهاية بدا أن الشبح قد اعاد تكوين نفسه في شكل شاعر ودود، معتر بنفسه بإجلال. 52. في الليلة الثّالثة والاخيرة واثناء مروره أمام باب حجرتى، توقف لبرهة ونظر إلى (لم يفعل هتلر ذلك ابدا)، ولكن الاشيد غرابة أنه حاول التحدث معي، إلا أنه لم يستطع ذلك، معبرا عن عجزه ببضع حركات، وفي النهاية وقبل اختفائه مع خيوط الفجر الاولى، ابتسم لي (كما لو أنه يخبرني باستحالة التخاطب، إلا أن على المرء ان يواصل المحاولة؟). 33. منذ زمن قريب التقيت بثلاثة اخوة من الارجنتين، قدموا ارواحهم في وقت لاحق لقضايا ثورية في عدد من بلدان امريكا اللاتينية. إلا أن الخيانة المشتركة للاخوين الاكبر سينا أدت مصادفة إلى ادانة الاخ الاصغر، والذي لم يخن احداً، ومات، كما سمعت، وهو ينادى عليهما، رغم أنه على الاغلب قد مات بصمت. 54. ابناء الاسد الاسباني، كما قال روبين داريو، المولود متفائلا. ابناء والت ويتمان، جوزي مارتي، وفيوليتا بارا،

يرجع منهم ســوى ما يقــرب 350 إلى اســبانيا. 56. اتذكر بيلتريان

ممزقون، منسيون، في مقابر جماعية، في قعر البحر، القدر الطروادي لعظامهم المختلطة يثير الرعب في قلوب الناجين. 55. اتذكرهم هذا الاسبوع بينما يزور قدماء الألوية الدولية اسبانيا: شيوخ صغار الجسد ينزلون من الحافلات، ملوحين بقبضاتهم في الهواء. كان تعدادهم 40,000، لم

حول الفيلم الأمريكي الذي أهان الرئيس السادات: الأفلام التي تزدرينا نتيجة لواقعنا المزري!

أحمد يوسف

■ فلأدخل في الموضوع مباشرة بلا مقدمات: هناك فيلم أمريكي يحمل عنوان «أحبك يا رجل»، عُرض في القاهرة لأسبوعين أو ثلاثة، ثم انتهى عرضه، لكن عندماً وصلت النسخة الأصلية للفيلم إلى بعض هواة الأفلام الأمريكية (غالبا بالتحميل من على شبكة الإنترنيت)، فوجئ بعضهم بأن هناك دقيقتين محذو فتين من النسخة التي عرضت في مصر عرضا عاما، فيهما «شتيمة» للرئيس المصري السابق أنور السادات، فقامت الدنيا (دنيانا الصغيرة المُغلقة علينا ولا يدري بها أحد) ولم تقعد، فرفعت ابنة الرئيس الراحل عدة قضايا ضد العديد من الجهات، وينوي بعض أعضاء الحزب الوطني (جدا) تقديم استجواب في مجلس الشعب يطالب بمعاقبة المسؤولين عن عرض الفيلم في مصر، وأخيرا دخل بعض (نقاد كل حاجة وكل صنف) في ساحة المعركة ليحمّلوا «الرقابة» مسؤولية هذه الخطيئة الَّتي لا تغتفر. ُ

سوَّف أبداً من مسألة الرقابة، التي أرى أنها أصبحت «ملطشة» نلقى على كاهلها كل تلك الفوضى الضاربة أطنابها في العديد منَّ أمور حياتنا، وإن كانت المعارك معها تأتي في معظمها وللأسف الشديد في سياق تصفية حسابات شخصية دون النفاذ إلى جوهر الموضّوع، فالرقابة عند هؤلاء مسؤولة عن قمع «حرية التعبير» عندما تعترض على بعض التوابل السينمائية الحارقة في أفلام تزعم الجدية، حتى أنها تضطر أحيانا إلى إظهار ميلها إلى الحلول الوسط، فتجد نفسها من جانب آخر مسـؤولة أمام آخرين عن «الانفلات» الذي يشهده عدد لا يستهان به من الأعمال الفنية الرائجة الآن، يتستر بعضها خلف شعارات سياسية لامعة مثل الوحل الذي يلمع تحت أشعة الشمس، بينما تمضى أعمال فنية أخرى إلى الإعلان بوضوح عن هدفها، ولعلها بذلك تكون أكثر صدقا من الأعمال التي تدعى الجدية المزعومة، لكن هذه الأعمال وتلك لا تقدم في النهاية إلا تسلية رخيصة، رخصا ماديا ومعنويا. وهكذا تجد الرقابة نفسها بين المطرقة والسندان، أو بالأحرى تجد نفسها «مراقبة» مما يمكن أن نسميه «الرقابة الغوغائية الديماغوجية»، التى ترفع شعارات مطاطة مثل «حرية التعبيـر» من جانب، أو الحفّاظ على الأخلاق والتقاليد وربما الدين أيضا من جانب آخر.

الرقابة يا سادة ليست في التحليل الأخير إلا مؤسسة رسمية من مؤسسات الدولة، يحكمها قانون تمت صياغته بواسطة سلطات هي بدورها جزء من النظام، ودور الرقابة هو تنفيذ هذا «القانون»، لكنني أريد أن أؤكد هنا أن القانون - أي قانون - ليس «العدل» أو «العدالة»، وإنما هو صياغة لعلاقات القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة، لذلك فإن القانون - مرة أخرى، أي قانون - هو بالضرورة «منحاز» إلى من قاموا بصياغته، وإن كانت لديكم معركة مع الرقابة فلتكن إذن مع القانون الذي تقوم على تطبيقه، وإذا كنتم تتحدثون عن «حرية التعبير» فإن عليكم أولا أن تحاربوا - على سبيل المثال لا الحصر - تلك اللوائح التي تقضي بالحصول على تصاريح مسبقة بالتصوير فى الشوارع (يحدث هذا في عصر أصبح فيه بطن المجتمع المصـري مفتوحـا أمام مـن هـب ودب، إلا الفنان السـينمائي المصريُّ)، وذَّلك الشرط «القانوني» هو فيما أعتقد أحدّ الأسباب القوية لضمور شكل مهم من الأفلام في صناعتنا السينمائية، وهو السينما التسجيلية، التي تكاد أن تختفي وإذا ظهرت ففي حالة شديدة التخلف، بينما تشهد ازدهارا غير مسبوق في كل أنحاء العالم،

فلنعد إلى علاقة الرقابة بعرض فيلم «أحبك يا رجل»، وسوف أطرح هنا أسئلة أكثر مما أقدم من إجابات: وصلت الرقابة نسخة من الفيلم لا تحتوى على الدقيقتين اللتين تحتويان إساءة للرئيس السادات، فسمحت بعرض الفيلم، فما هي مسؤوليتها إذن؟ هل من المطلوب أن تكون على علم لئی تعرض فی انعالم کله؟ و قد په القارئ أن نقول أن هناك للفيلم الواحد نسخا عديدة لكن تلك هي الحقيقة، وليس غريبا مثلاً أن تحتوي نسخة الـ»دي في دي» لأي فيلم على مشاهد أكثر أو أقل من النسخة التي عرضت في دور العرض (يكاد هذا أن يحدث دائما)، وفي حولة سريعة قمت بها خلال دقائق بشكل عشوائي على موقع «قاعـدة البيانــات العالمية للأفـلام» (آي إم دي بي) وجدتُ -مرة أخرى على سبيل المثال لا الحصر - أن نسخة فيلم «ميونيخ» كانت في كل بالاد العالم 164 دقيقة بينما كانت في الفليبين 163 دقيقة (!!)، ولفيلم «شفرة دافينشي» نسختان يبلغ الفرق بينهما عددا لا يصدق من الدقائق، إذَّ تتراوحان بين 149 و 174 دقيقة، أما فيلم «طروادة» فقد عرض في أمريكا في 163 دقيقة، و في ألمانيا في 189 دقيقة، و في تركياً في 146

من السهل إذن أن تقدم شركة التوزيع الأمريكية إلى الرقابة في مصر نسخة لا تُحتوي على الدقيَّقتين المذكورتين، فلم تجد الرقابة ما يمنع عرضه، خاصة أن الإهانة التي وُجهت إلى شخص الرئيس السادات لا علاقة لها على الإطلاق بموضوع الفيلم، إنها مجرد «إفيه» سـقيم ومتدن يشـبه في



جانب منه (وسوف نناقش الجانب الآخر لاحقا) العديد من «الإفيهات» الغليظة في السينما المصرية المعاصرة، لقد ظهرت على سبيل المثال المثلة المخضرمة نادية رفيق، دون أن تتفـوه بكلمـة واحـدة، فـي فيلـم «بوبوس»، لكي يسـخر من «وجهها» المتغضن بطل عادل إمام إياه، برغم أنه لا يقل عنها عمرا أو تجاعيد، وفي فيلم «همام في أمسـتردام» قيل أن وجوه الفتيات المصريات تشبه «الصنادلّ»، وفي كل أفلام من أُطلقَ عليهم الســادة النقاد المحترمون – في نوع من الاحتفاء - لقب «المضحكين الجدد»، في كل هذه الأفلام سخرية شديدة السخف من أصَّحاب البشرةُ السوداء، فلماذا تراَّنا نستثار عندما يستخدم فيلم أمريكي نفس النوع من الكوميديا شديدة الغلظة من الرئيس السادات؟

لا شك أن الإجابة هنا سوف تكون أن الرئيس السادات «رمـز» وطنـي لا تجـب السـخرية منـه، وأنا أسـأل بـدوري: «وطنـى» بالنّسبة لمـن؟ بالنسـبة للأمريكيين الذيـن صنعوًا الفيلم؟ أهل ترانا نسينا أننا أشبعنا جورج بوش وكوندوليزا ايس سخرية في بعض أفلامنا والعديد من وسائل إعلامنا، خاصة رايس التي نالت – كالعادة – نصيبا أكبر من السخرية العنصرية بسبب لون بشرتها وليس سياساتها؟ فلأعد إلى مســألة «الرمز»، وأشير مرة أخرى إلى فيلم «بو بو س» عندما تأمل بطل عادل إمام راقصة يترجرج صدرها فتفتق ذهنه عن «الإفيه البايخ»: «لو نحط راسناً على صدر مصر». لقد أصبحتُ الراقصةَ هنا رمزا لمصر، فلم تهتز شعرة في رأس أحد من امتهان الوطن ذاته!

إننكى لا أُقللُ أبدا من قدر سخافة الإفيه ضد الرئيس السادات في الفيلم الأمريكي، لكنه وهو يعبر عن سخرية عنصرية من ملامح الوجه (وهي السخرية التي تعبر بدورها عن حسمريض سقيم) لا يتعرض للرمز، وإذا كنا نتحدث عن المهانة التي يشعر بها كل مصري إذا شاهد هذا الإفيه الساقع، فلماذا فاتَّت علينا المهانـة الأفدح فـي فيلم «حرب تشـارلي ويلسون»، الذي يتحدث عن وقائع تاريخية (كما يقول صناع الْفيلم) لَحاولة عضو مجلس الشيّوخ الأمريكي، الذي يحمل الفيلم اسمه، حشد الجهود خلال بدايـة الثماثينات لمحاربة السـوفييت في أفغانسـتان، بجمع الأسـلحة السوفييتية من إسرائيل ومصر، ليدور مشهد طويل بين الرجل والمسؤولين

العسكريين الإسرائيليين لكي يقنعهم بعد مفاوضات مرهقة، بينما لـم يأخذ الأمر من السـيناتور إلا دقائـق قليلة مع وزير الدفاع المصري (وجميعنا يعلم من هو خلال تلك الفترة)، إذ حمل السيناتور معه من أمريكا راقصة هز بطن أمريكية كانت ترقـص خلال «مفاوضاتـه» مع وزير الدفـاع المصري الذي لم يسـمع حرفا واحدا، إذ كان مشـغولا بالتحديق في الراقصة، ليترك الأجتماع فجئة ويأخذها إلى غرفة جانبية، بعد أن أعلن عن موافقته على الطلبات الأمريكية دون مناقشة!!

بالله عليكم ماهو الأفدح؟ نكتة قذرة قالتها شخصية مختلقة في فيلُـم رواًئي هو في النهايـة من وحي الخيال، ويستطيع صناعه القول بأنّ تلك النكتة جـاءت مـن «شخصية» فنية صاحبة ذوق سقيم لكنها لا تعبر عن رأى صناع الفيلم أنفسهم؟ أم مشهد حذفته الرقابة في مصر يروي وقائع يقولون أنها حقيقية، وتسيء أبلغ إساءة للنظام المصرى الذي لا يبزال قائما حتى هذه اللحظة، ويرى صناع الفيلم أن من الممكن شراءه بأبخس وأحقر الأثمان، براقصةً هز بطن؟ ولماذا لم يتحب ك أعضاء الحبز ب الوطنب ليس ضد الفيلم فقط، وإنما للتحقق من صدق هذه الواقعة أو كذبها؟ وهنا يأتي دور الجانب الآخر من القضية: إذا كانت تلك الإهانات يتم توجيهها بشكل منهجي ومنظم إلى الشعب المصـري والعربي (يحصـي الكاتب الأمريكي مـن أصل عربي جاك شـــاهين أكثـر من 900 قيلـم هوليوودي توجـه الإهانات الحقيـرة للعـرب)، وإلـي قادتهـم وزعمائهم ونظـم حكمهم، فمـاذا نحن فاعلـون؟ هل «نتفـاوض» مع هوليـوودٍ، ما دمنا في العصر التاريخي للمفاوضات العقيمة، لكى «تبطّل» هذه الإهانات؟ وبالمناسبة فإن الأفلام الإسرائيلية لا تتوقف عن إهانة المصريين والعرب بشكل مباشر أحيانا ومراوغ وغير مباشـر في أحيـان أخرى، مـع أننا لـم نتوقف عـن التَّفَّاوض معهم!" أمَّ أن السبب هو أننَّا جعلنا من أنفسنا مطية لهم يسخرون منا وقتما يشاؤون؟

والغريب - والأحرى أن أقول أنه من الطبيعي - أن الإهانات الموجهة للعرب ولنظمهم لا تعبر عن الخوّف من هـذه الشـعوب والأنظمة، مثلما كان يحدث على سـبيل المثال مع الروس خلال الحرب الباردة، بل إنها إهانات تعبر عن ازدراء لمن لا يملك حتى لنفسه ضرا ولا نفعا، وعن احتقار لمن

لا خوف منه، وبصراحة كاملة فإنني لا أعرف كيف أجعلهم يحترمونني إذا كنت في وطني مستذلا مهانا، وفي العالم مجرد صفر على الشمال في حسّابات السياسة والاقتصاد، ودعك الآن من الجانب العسكري، فنحن «بتوع السلام»؟ وإذا كان عندي من نصيحة لأعضاء الحزب الوطني (جدا) في استجوابهم المرتقب، فإننى أذكَّرهم فقط بأن الفيَّلم إياه لم «يشكك في وطنية أحد أهم الزعماء المصريين في التاريخ» حسبما جاء في الخبر المنشور عن الاستجواب، بل انصبت النكتة شديدة الرذالة على ملامح وجه الرئيس السادات، في ذات الوقت الذي أكدت أنه لا اعتراض على سياساته!!

تبقى كلمة للبعض من الزملاء النقاد: ليس من مصلحة الوطن بأي حال من الأحوال استغلال أي فرصة للضرب «تحت الحرّام» لأمور شخّصية تماما، وإذا كانت لديناً -وهـذا حقيقي ومشـروع ومطلـوب - حـرب «موضـــوعية» مع الرقابة، فلنضع النقاط فـــوق الحروف، هـل مـن المطلوب من الرقابة (ونكتفي بذلك) مجرد أن «تعاقب» الفيلم الأمريكي أو شركه التوزيع الأمريكــــيه بعدم العـــرص في مصر فتكون الخسارة بضع آلاف من الجنيهات هي في غني عنها مقابل عشرات الملايين التي يتم حصدها من جميع أنحاء العالم؟ هـل المطلوب مـن الرقابـة أن تعصب عيون الشـعب المصري حتى لا يرى ولا يسمع الطريقة التي يتم بها تصويره وتصوير وزعمائه ونظم حكمه، بينما يرى العالم كله تلك

هـل المطلوب من الرقابة أن تخـوض الحرب من أجل تغيير قوانينها هي ذاتها، أم أن تلك حربنا التي يُجِب أن نخوضها من أجل ما نسميه «حرية التعبير»، هذا إذا كنا نتفق حقا حول المقصود من هذا التعبير المطاط الغائم؟ وهل يمكن أخيرا أن نغفل عن أن تلك الأفلام التي تزدرينا ليست إلا نتيجة واقعنا المتردي الذي يجب علينا أولا أن نغيره بكل ما نملك من جهد ووعى؟ أم كمَّا نفعل في كل مرة: نترك الجوهر ونمسك بالقشور، أو كما يقول المثلُّ المصري: «نيجي في الهايفة ونتصدر»؟!

* ناقد سينمائي من مصر ahmedfilm@gmail.com

الثاني من «أبجديات»: مجلة سنوية جديدة

تلاعیات

الجينة الأنانية والاحتيال على الموت!

مهند النابلسي *

■ يقول المؤلف داوكينز في كتابه «الجينة الأنانية» أن الميزات المكتسبة ليست متوارثة، فمهما بلغ الانسان من المعرفة و الحكمة خلال حياته، لن يستطيع تمرير ذرة معرفة واحدة الى أولاده عن طريق الجينات!وأنا لا اصدق هذا الكلام فالإنسان يستطيع أن يورث أو لاده جينات الموهبة أو الغباء، فنحن مسيرون بشكل ما عن طريق جيناتنا الوراثية، فالعلماء والاذكياء والموهوبون غالبا ما يورثون أبناءهم قدرات جينية تؤهلهم للسير قدما في الحياة، أما نرات المعرفة المكتسبة فلكل انسان حياته ومعرفته المكتسبة وخبراته الخاصة به وليس في حاجة لأن يرث ذلك، وخاصة وان معظم الناس يكتسبون هذه الخبرات والحكمة متأخرا في مسيرة الحياة بعد أن يكونوا قد أنجبوا ذريتهم، ناهيك عن أن وراثة هذه الخصائص تحديدا ستؤدي للتكرار والملل وقلة الابداع.

أما الشيء الصحيح في كتاب هذا المؤلف فهو حقيقة أن الانانية الطاغية المطبوعة بانعدام الشفقة تعتبر ميزة تنافسية للجينات الناجحة وتضمن لها النجاح وربما التميز اذا ما انطبقت في السلوك الفردي للاشخاص وعكس ذلك مفاهيم الايثار والحب الكوني فهما ببساطة لا يضمنان البقاء في عالم تنافسي ماكر يبدأ في عالم الحيوان وينتهى لعالم الانسان الذي نتوقع أن يكون مثاليا! هكذا تضمن لنا الأنانية استراتيجية آمنة للاستمرار في الحياة والتنافس الناجح ولكن جملة عناصر اخرى تقصر من حياتنا مثل المخدرات والمهدئات ومختلف أنواع التلوث البيئي والتدخين والتوتر والفشل والاحباط وقلة التعليم والوزن الزائد والارهاق واكثر من خمسة أكواب من القهوة يوميا ومن ثم النوم القليل وأمراض كالسكري والقلب والسرطان، وكلها عادات وممارسات وأمراض نتعرض لها في رحلة الحياة وقد لا نستطيع تجنبها، وبالمقابل فالعمر الطويل قد يكون سمة وراثية أساسا ولكن تشغيل الدماغ باستمرار وتناول الاسبرين يوميا وخمس حصص من الفواكه والخضروات وبعض المكسرات وتنظيف الاسنان يوميا حيث ثبت علميا واحصائيا ان هذه الممارسات والعادات الايجابية تساعد في التحايل على الموت وقد تضيف لعمرك عدة سنوات، كذلك لا تنسى أن تكون متزوجا وسعيدا وأن تنعم بالاستقرار العائلي وان تمارس العبادة والصلاة بانتظام... هكذا لا توجد ضمانات مؤكدة في معادلة الحياة والموت ولا يستطيع انسان ما أن يعيش حياة مثالية بدون أن يتعرض للتوتر والقلق والمشاكل الاسرية وقلة النوم والتي قد تجبره على ممارسة عادات رديئة كتناول الدهون والحلويات بكثرة أو كالتدخين والكحول، وربما تنطبق هذه المعادلة نوعا ما على الانسان الغربي الذي ارتفعت معدلات حياته لأكثر من الخمسة وسبعين عاما، ولكن ماذا عن الانسان العالمثالثي سواء كان العربي أو الافريقي أو الآسيوي أو الأمريكي الجنوبي الذي يتعرض ومنذ مولده لشتى مخاطر الأمراض وللكوارث ولحوادث السير وللقتل والبطش وحتى لخطر الحروب التي تشن عليه من قبل الدول المتغطرسة كاسرائيل وامريكا والغرب عموما أوحتى يسقط ضحية لمختلف انواع الصراعات القبلية والدينية ولتسلط الميليشيات الطائفية والعرقية والحزبية والتي تحتكر الصواب وتتاجر بالدين وتمتهن القتل والاجرام والقرصنة والاتجار بالمخدرات، وحتى الاطفال أصبحوا في بعض الحالات والبلدان المتخلفة مجندين خطرين يقتلون ويقتلون وبلا هدف أوغاية!! أضف لذلك سوء التغذية والمجاعات وقلة الوعى الصحى او الغذائي. لقد أصاب ريتشارد داوكينز في كتابه «الجينة الآنانية» عندما استنتج بأن الجنين البشري الذي لا يمتلُّك الا القليل من المشاعر الانسانية، يحظى بقدر كبير من الاحترام والحماية القانونية فوق ما يحظى به أي شمبانزي مكتمل النمو! لنأخذ قياسا على ذلك قيمة الفرد الواحد الغربي (الامريكي أو الاوروبي أو الكندي أو الاسترالي أو حتى النيوزيلندي) وكذلك الياباني أو الروسي مقارنة مع الفرد الواحد العربي أو العالمثالثي، ولنأخذ تهديدات نتنياهو الذي يهدد بتدمير البنية التحتية للبنان أذا ما قام حزب الله بإيذاء اسرائيلي واحد فقط! عالم غير متوازن حافل بالتبجح والغطرسة والنفاق. في المحصلة المدهشة لا تختلف المجتمعات البشرية العاقلة عن المجتمعات الحيوانية الافي المظاهر والشكل فقط ويبقى الجوهر متشابها من حيث افتراس او احتقار او استعباد القوى المستبد للضعيف و سيادة شريعة الغاب و سحق المساكين، و المطلوب من زعماء

وعلماء وحكماء ومثقفى العالم الثالث والعرب تحديدا توعية الجماهير

وتسليحها بالعلم والمعرفة وتسييد المنطق والذكاء والحكمة في ادارة

* عضو رابطة الكتاب الاردنيين Mmman98@hotmail.com

بكثير من الهواء

عبد الغني فوزي *

يأتى المساء كعادته البليدة مثقلا بالرغوة الصامتة وبأستار المواسم التي تغطي على كل سقوط يأتى المساء..

ولي في الساحة التي تسع كل قطيع

بعض من حذائي وصلصلة الظلال لكي أركض مع العائدين من حروبهم الصغيرة العائدين بالقليل من الحواشي لمطاردة الأشباح القاتلة مسمرا على الذقن أتشمم الطين في العرق وأمتص في كثرة العين ارتعاشات الأيادي اليتيمة تماما كالخيط

الطالع صدحا من أسفل

وهو يمسك بالهواء مأوى بين الاختناقات، الهواء الهش

الذي نذبحه أجسادنا الفائضة عن الجوع و لا نرى

في ما يرى العاشق! كبرنا في

> للاستفراد بالجماجم في الوليمة المقنعة! و لا بقاء يؤنس



كبرنا ولو في هذا الركام الذي طال لولا الطوية الدامغة وهى تسوق مصيرها

بين الشهقة والنقطة -----* شاعر من المغرب

بين الحجر المغسول في النغم

فى انتظار عودة الحروب

من غبارها للإقامة في الحرف الذي يصون العروة



أصدر مركز الخطوط بمكتبة الإسكندرية العدد الثاني من حوليـة «أبجديات» والتى تضمنت إثنى عشـر بحثا لخبّراء عـرب وأجانـب نشـرت باللغـات العرّبيـة، والانكليزيـة،

مما يشـير الـى كونهـا حوليـة عالميـة تضـم كل الأبجديات والكتابات التي ظهرت في تاريخ البشرية. وأشار عزب الى أن الأبحاث التي تم نشرها حازت على إشادة اللجنة العلمية المشكلة لتحكيم أبحاث الحولية

«الاختصارات في الكتابة المصرية القديمة للباحث وحيد محمد شعيب، التواصل اللغوى بين اللغة اليمنية القديمة واللغة الجنوبية المحكية فى ظفار للباحث فتحى عبدالعزيز الحـداد، ودرهـم أموى فريـد إضافة جديـدة لتاريخ تعريب الدراهم للباحث احمد السـيد الصاوي، ونقوش كتابية من عمائر تونس في العصر العثماني للباحث محمد الجهيني ونقوش التوابيت الحجرية والرخامية بمدينتى شهرسـبْز وسـمرقند للباحث شـبل عبيد، وأخيرا دراسة عُن الخطوط

كما يضم الجزء العربي من العدد الثاني للحولية ثلاثة عـروض لكتب أصدرها مركز الخطوط بمكتبة الإسـكندرية، هي: وعاء المعرفة من الحجر الى النشر الفوري، والذي أعـده للعـرض أيمن الشـربيني، وكتـاب النقـوش الكتابية الفاطميـة علـى العمائـر في مصّـر، والـذي أعدتـه للعرض داليا عاصم، وكتاب كيف تقرأ المصرية القديمة والذي قامت بعرضه عزة عزت.

متخصصة في الخطوط والنقوش في حين يضم الجزء الأجنبي ستة أبحاث بالانكليزية القاهرة_«القدس العربي»: وواحداً بالفرنسية للباحثين: صلاح الخولي، وبول

وقال الدكتور خالد عزب نائب مدير المركزإن العدد يحوي نقوشا عربية، وعبرية، ومصريـة قديمة، ويونانية

والتى وصفتها بالرقى الأكاديمي والعلمي. يضم الجزء العربي من «أبجديات» ستة أبحاث هي

والكتابات على نقود دار ضرب الإسكندرية للباحثة سهام

إفرسين، وماثيو مارثين وشيرين المنشاوي، وباسم سمير الشرقاوي، وأماندا أليس مارافيلا، وهبة يوسف. وقد أشادت اللجنة العلمية المشكلة لتحكيم ابحاث الحولية بدراسة الدكتور ماثيو مارثين، حيث رأت فيه بحثا علميا راقيا يسير على نهج رصين، وتوصل الباحث فيه الى نتائج مقنعة وموتقة بالأدلة تفيد بأن الاسم المقدس قد كتب في العصر الروماني بعدة وفى سياق متصل قال الدكتور اسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية إن حولية «أبجديات» تسد ثغرة قائمة بالفعل في البحث الأكاديمي،

مضيفا أن مكتبة الإسكندرية سعت من خلال إصدار الحولية الى التعرف على وجهات النظر المتباينة حول إشكالية الخط والكتابة، أي «الأبجديات». وأكد كذلك أن الحولية «تعكس بحق أهداف مكتبة الاسكندرية، والمتمثلة في كونها نافذة مصر على العالم، ونافذة العالم على مصر، ومواكبة للتحدث الرقمي المعاصر، مركزا للحوار

جديـر بالذكر ان حوليـة «أبجديات» هي حولية سـنوية علمية محكمة تصدر عن مركز الخطوط، بمكتبة الاسكندرية، وتغطي «أبجديات» مجالات دراسة وتوثيق وتحليل النقوش والكتابات والخطوط التي ظهرت في العالم عبر

وقد حظى العدد الأول من حولية «أبجديات» بإشادة مختلف الأوساط العلمية والأكاديمية العربية والعالمية، إذرحب الدكتوربن هارنج رئيس قسم المصريات بكلية الآداب في جامعة ليدن، بإصدار الحولية، كما أثنى على العدد الأول الدكتور أحمد صاوي عميد كلية الآداب

والعلوم الانسانية بجامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإســلامية بالجزائر، وفي مصر تلقـى مركز الخطوط الكثير من خطابات الشكر والإشادة بمستوى الحولية العلمى والفني، من العديد من المؤسسات العلمية المرموقة، مثل: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، والمعهد الألماني للآثار، والمجلس الأعلى للآثار، يشارك في إصدار مجلة «أبجديات» الى جانب الدكتور خالد عزب كل من أحمد منصور، شيرين رمضان، ومصممة الغرافيك هبة الله حجازي.



احتفال ياباني بالأوبرا المصرية،

تعبير عن الروح اليابانية المرحة وعرض تاريخي لموسيقى ما قبل القرن الثامن الميلادي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اعتاد اليابانيون إقامة العديد من الحفلات المتميزة في دار الأوبرا المصرية، فهم يتمتعون بوجود خاص بها، فهم بناتها قبل أكثر من عشرين عاما وقد شاركوا باحتفال كبير في احتفاء بمرور عشرين عاما على افتتاحها، وشهد الحفل تقديم صور غير مسبوقة للموسيقي الشعبية اليابانية قدمها كل من عازفة الكوتو «ميكو ميازاكي» وعازف الفينوليتة» مانويل

قدم الجزء الأول من البرنامج عددا من المقطوعات الشهيرة، حيث بدأ بمقطوعة تغيرات الماء للمؤلف الموسيقى ميتشو ميانمي وهو عازف كوتو مكفوف البصر ذو موهبة متميزة، واللحن هو أول ألحانه انتشارا حيث ألفه وعمره 14 عاما، ويعتبره اليابانيون مكتشف آلة «كوتو القرن العشرين» لأنه زاد عدد أو تارها وساهم بتسجيلاته في الإذاعة اليابانيـة التـي كانت حديثـة العهد في ذلـك الوقت. كذلك قدم الجزء الأول من البرنامج الأغنية الشعبية من جنوب اليابان والتي تمثل منطقة أوكيناوا الواقعة في اقصى جنوب اليابان ببحرها الرائق وموسيقاها التي تحمل درجة عالية من الارتجالية. والمؤلف ميتشِّيو مياغي ايضا قدم مقطوعة «بحر الربيع» وهو لحن مميز لرأس السنة اليابانية ويعتبر أكثر ألحان آلة الكوتو شهرة وهي مقطوعة تم تأليفها عام 1929 لعمل مشترك بين آلتين، وفي عام 1931 قام بتوزيعها للعزف على الكمان رينيه شوميه الـذي زار اليابان في جولة موسـيقية، لذلك فإن هذا اللحن يعتبر أول لحن ياباني يصبح لحنا عالميا.

قدم الحفل ايضا أقدم أُلحان آلة الكوتو التي مازالت باقيـة حتى الآن، حيث دخلت هـذه الآلة الى اليابان وافدة من الصين في القرن الثامن الميلادي، واستخدمت في موسيقي البلاد في ذلك الوقت، شم أصبح يقوم بالعرف عليها الرهبان البوذيون الذين يطلق عليهم لقب عازفو البلاط المكفوفون، ثم أصبحت واسعة الانتشار بين عامة الشعب ولأن معظم عازفي هذه الآلة كانوا من مكفوفي البصر، فلم تكن هناك نوتة موسيقية مدونة لموسيقي الكوتو،

وفي الجزء الثاني من الحفل تم تقديم خمس مقطوعـّات كانـت أو لاهًا مقطوعة «الشـعر الأسـود» وهو لحن لآلة تقليدية أخرى هي الشاميسين التي دخلت اليابان في القرن السادس عشر وهي تصنع بتثبيت جلد خنّزير بـري أو كلب على جـذع ٱلآلة ثمّ يشد عليها ثلاثة أوتار من الحرير فتصبح جاهزة للعـزف، أما المقطوعـة الثانية فكانـت «النهر الخالد» للموسيقي المصري المعروف «محمد عبدالوهاب» وهي من أشهر ألحانه على الإطلاق، ومحمد عبداله هاب «-1904 1904» قدم هذا اللحن من خلال قصيـدة الشـاعر محمود حسـن إسـماعيل «1910 – 1977» التي تحمل العنوان نفسه، وإسماعيل واحد من أشهر وآخر شعراء الحقبة التقليدية وأهمهم بعد شوقى مع رعيل الرومانسيين المصريين.

أماً المُقطوعـة الثالثة فكانت لحنا اسـبانيا و ضعه الموسيقي الشهير مانويل دي فالا، أما الرابعة فكانت أغنية شعبية للأطفال في اليابان وهي من أشهر الأغانى شهرة، وتحكى عن الأطفال الفقراء الذين

آلة القرن الثامن

تعتبر آلة «الكوتو» من الآلات الموسيقية الشعبية



الة الكوتو اليابانية

اليابانية التقليدية، التي أدخلت إلى اليابان من الصين في القرن الثامن الميلادي واستخدمت في موسيقى البلاد في ذلك الوقت، ثم أصبح يقوم بالعزف عليها الرهبان البوذيون، وبعد ذلك انتقلت الى أيدى عامة الشعب،

وتتكون آلة الكوتو من جذع شجرة الباولونيا يشد عليه 13 وترا من الخيوط الحريرية، وتصنع الأوتار الآن من مادة التيترون وهي نوع من الألياف الصناعية، وتتغير النغمات الصادرة عن الآلة بتحريك كوبري يسمى «جي» ويتم العزف عليها بواسطة ريشة تسمى «تسومى» تمسك بثلاثة أصابع في اليد اليمني للعازف، إن شكل آلة الكوتو الجميل وصوتها الرائع القوي يذكر اليابانيين بالتنين، وفى الحقيقة يطلق على كل جزء من أجزاء الآلة اسم له صلة بجسد التنين، وتعتبر أقدم المقطوعات الموسيقية التى تعزف على آلة الكوتو اليوم يعود تاريخها الى القرن السابع عشر الميلادي، ومع أن هذه المقطوعات تبدو كمعزوفات جديدة رائعة، إلا أنها لا توجد لها نوتة موسيقية لأن معظمها كانت تعزفه فرق موسيقية تتكون من عازفين مكفوفي

وأثناء عزلة اليابان خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر انتشرت الموسيقي التقليدية في المدن الكبرى في اليابان، وقد كانت الكوتو هي الآلة لتى قامت بدور هام في انتشار الموسيقى بين عامة الشعب، وهو دوريشبه دور البيانو في الموسيقى

ثم استمر التطور فحدث تقدم ملحوظ في آلة الكوتو في أوائل القرن العشرين ولم يكن يوجد

في الموسيقي اليابانية التقليدية الصوت منخفض الطبقة المسمى «باص» الى ان جاء المؤلف الموسيقي وعازف الكوتو الموهوب «مياغي ميتشو» الذي عاش بِين أعوام «-1894 1956» فابتكر تصميما جديدا لآلة الكوتو بإضافة أوتار لم تكن موجودة، فأصبح لها 17 وترا وتستطيع إصدار صوت من نوع «باص» وبذلك اصبح ممكنا انتاج أصوات قريبة من أصوات فرق الموسيقي الغربية.

وما زالت آلة الكوتو تظهر على مسارح العالم لتقوم بدورها - كآلة موسيقية يابانية تقليدية - في إمتاع جمهور المستمعين في العالم أجمع.

عازفة السحر

أما العازفة ميكو ميازاكي التي قدمت معظم مقطوعات الحفل، وبدت على دربة أصابعها وخفتها مهارة نادرة، فقد بدأت العزف على آلة الكــوتو وهي في التاسعة من عمسرها ودرست العزف على الآلات الموسيقية اليابانية التقلــــيدية، مثل الكوتو والشاميسين، في جامعـــة طوكيو القومية للفنون الجميلة والموسيقي، وقد قامت وهي ماتزال طالبة بالعزف في القصر الامبراطـوري، أمم الامبراط ور والامبراط ورة، وقد اجتازت ميكو اختبار الاستماع الخاص بالموسيقي اليــابانية في الإذاعـة، وحصلت على أعلى الدرجات، وقد بدأت ميكو عقب تخرجها من الجامعــة عام 1992 حياتها المهنية الفــريدة كشاعرة غنائيـــة وملحنة موسيقية للأغنيات في البرامج التليف زيونية، وكانت قد رسخت ميكو

الموسيقي التونسية، هذه الأعمال تنتظر الدعم

من وزارة الثقافة كي تصدر في ألبوم أول لفنان

تونسى مجتهد ومثابر ويعمل في صمت بعيدا عن

صخب العاصمة. وفي انتظار ذلك صدر لمحمود فريح

ألبوم بدعم من جمعية صيانة مدينة المنستير وهو

عبارة عن سهرة للطرب الشرقى الأصيل سجلت

خلال ليالي رمضان في السنة الماضية كما أصدر

له الاتحاد الرياضي اللنستيري ألبوما آخر تضمن

عددا من أغانيه على غرار «العزيزة بالدي» تأتى

هذه السهرة في إطار دعم أبناء الجهة من الفنانين

المتألقين تونسيا ودوليًا سيما أن فرقة الشباب

للموسيقي العربية ما فتئت تمثل تونس في العديد

من المحافل الدولية الكبرى.

مكانتها كعازفة من الطراز الأول لآلة الكوتو، وهي تعزف أشكالا متنوعة من الموسيقي في الحفسلات التليفزيونية والإذاعيية، وتشارك في الحفلات التى تقام اثناء الزيارات الرسميــة الخاصة بالدولة، إضافة الى مشاركتها في الحفلات والمهرجانات الموسيقية التي أقامتها السفارات اليابانية في عدد من الدول من بينها إيسلندا، النرويج وبلجيكا، علاوة على مشاركتها في حفلات موسيقية في مناسبات متنــوعة في ايطاليا وفرنسا وبلجيكا وسنغافورة والصين وتايوان وكما اشتركت في حفلات موسيقية مع العديد من الفنانين، وفي اطار نشاطها كملحنــة موسيقية قدمت ميكــو العديد من الأعمال للتليفزيون بما في ذلك أغنيات برنامج رسوم متحركة شهير في محطة تليف زيون فوجيى، وفي عام 1999 قامت ميكو بأداء عزف منفرد لمو سيقى مستحدثة لآلة الكوتو في الحفل الذي اقيم لتخليد ذكرى ضحايا زلزال هانشين

دار الاوبرا المصرية

مواهبها كملحنة وعازفة. وفي عام 2004 سافرت مع إحدى فرقها الي الولايات المتحدة حيث طافت خمس مدن أمريكية وقد لاقت العروض ردود فعل حماسية من جانب الجمهور الأمريكي، وقد اصدرت ميكو تسعة ألبومات منــذ عــام 1995، ومـا زالــت اســطوانات الموســيقي الكلاسيكية الثلاث التي أصدرتها ميكو منذعام 2000 «سباستیان باخ، وشوبان، و جیمنوبیدی» على آلة الكوتو تحقق مبيعات جيدة في كافة اعمالها

العظيم وقد لاقى هذا العرض استجابة حماسية

من جانب الجمهور وأشار بوضوح الى الاندماج بين

أما الفنان الذي شارك ميكو عزفها في الحفل فهو مانويل سولان المولود في فرنسا لأبوين اسبانيين، وقد ظهرت موهبته في العزف على آلة الكمان وهو في السادسة من عمره، وبعد تخرجه من مدرسة نورمال سوبيريور للموسيقي في باريس، أكمل مانويل دراسته الموسيقية مع المعلم الشهير دومينيك أو

بدأ المشوار الفنى الاحترافي لمانويل سولان عندما كان في الخامسة عشر من عمره باشتراكه في فرقة «بروفنس للآلات الموسيقية» تلا ذلك انضمامه الى «الفرقة الفرنسية لـلآلات الموسيقية»، «وفرقة آرسي نوفا الموسيقية».

ثم فيما بعد فرقة باريس الموسيقية الدولية، كعازف منفرد لآلة الكمان، وفي عام 1994 شارك في أوركسترا جيرو سالم السيمفوني لمهرجان الشتاء كعازف على آلة الكمان بقيادة قائدي الأوركسترا لورين ماتزل ويوئل ليفي. أدى اسلوب سولان المتميز في دراســة وانتقاء الاعمال الموسيقية الى استفادته من جولاته في العديد من الدول للانغماس بحماس في اكتشاف

الآلات والتقاليد الموسيقية للدول التى يقوم بزيارتها، وبالتالى كان شيئا منطقيا تماما أن يقوم خلال عمله المهنى كعازف منفرد لآلة الكمان وكعازف لموسيقي الحجرة بتاسيس فرقة ميازاكي الموسـيقية بالاشــتراك مـع مييكـو ميازاكي



وبرونوما ورير، الذين يقومون خلال حفلاتهم يتقديم اعمال متمازجة تتراوح بين أصوات العالم الموسيقيي المختلفة والموسيقي الارتجالية

من يسهر على حمايتك من كل سوء.

العقرب:

تمضي وقتاً ممتعاً جداً مع الأحباب اليوم وتضفي بعداً جديداً

على حياتك العاطفية بفضل مرونتك

القوس:

عليك اليوم الاحتراس والحذر

وعدم إبداء الرأي وعدم الخوض في

المجازفات المالية لأنك ستخسر إلا إذا

تجد نفسك اليوم تتمتع بالمزيد من الحركة والاندفاع وهذا سيساعدك

في المجال العاطفي وتبدو أكثر

حاول زيادة دخلك المادي لمواجهة

الزيادة في الإنفاق والنجاح سيكون

حليفك وإلى جانبك وفي مسعاك فلا

الحوت:

اعتمدت الدراسة والخبرة.

جاذبية وجمالاً.

وذهنك الخلاق.

في مهرجان المنستير الدولي:

محمود فريح يتألق في سهرة طربية لفرقة الشباب للموسيقي العربية

تونس_من صالح سويسي:

أحيت فرقة الشباب للموسيقى العربية بقيادة المايسترو محمد مذيوب سهرة الإثنين ضمن فعاليات الدورة الثامنة والثلاثين لمهرجان المنستير الدولي. السهرة حملت عنوان «إيقاعات مغاربية» وكانت جولة بين أنغام المغرب العربى الكبير وتكريما لعدد من الأسماء التي صنعت ربيع الأغنية المغاربية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي. وانطلق الحفل مع مقطوعة موسيقية بعنوان «جولة مغاربية» من ألحان المنصف الفريني، ثم قدم الفنان الشاب الناصر زيتون مجموعة من الأغاني بدأها بـ»بنت العرجون» و «نجمة قطبية » و «جاري يا حمودة » و»دبر عليًا». لتعتلى ركح قصر الرباط بعده الفنانة الشابة ريم الجنحانى وهي إحدى المواهب الشابة التي تمّ اكتشافها في المعهد الجهوي للموسيقي والرقص وتدرس في كليّة الطب بالمنستير التي غنّت «قالوا زيني» و »مرسول الحب» و »نهو اك يا الغالي» و «هو يمّا لسمر». ريم من خلال ما استمعنا إليه أكدت أنها تمتلك صوتا قويا وجميلا وحضورها كان لافتا فوق الركح، لا ارتباك ولا تململ بل ثقة كبرى في النفس أثبتتها هـذه الفنانة الشـابة التـى نتنبأ لها

محمود فريح ببن جمال الصوت وأناقة الحضور..

بمستقبل مشرق طالما أنها اختارت الطريق الصحيح

حيث اختارت أن تدرس الموسيقي وتدخلها من بابه

ثمّ كان الموعد مع الفنان محمود فريـح الذي أطلّ على جمهور المنستير بجديده قبل أن يقدم عددا كبيـرا من الألحان التونسـية والمغاربيـة، حيث غنّى «فى بحرك» كلمات رضا مسعود وألحان المنصف الفريني ثمّ «هي هي» التي كتب كلماتها الشاعر الغنائي عبد الحفيظ سويد ولحنها المطرب نفسه في " ثالث تجربة مع التلحين بعد أغنية «العزيزة بلادي» التى بثُّت أكثر من مرة في التلفزة التونسية وأغنية جديدة لم تصدر بعد تحمّل عنوان «هالدنيا حكايات غريبة». محمود فريح أدى عددا من الأغانى بطريقته وأسلوبه الخاص الذي عودبه جمهوره وبدأ وصلته بأغنية «يا قمر يا عالى» ثمّ «سلّم عليك العقل» للفنان الليبي الكبير محمد حسن بعدها غنّي «لـلاّ فاطمة» لحميد الزاهر ثمّ «خلوني» لصابر الرباعي. محمود فريح قدم إثر ذلك وصلة من التراث التونسي حيث



الجدير بالذكر أن هذا الفنان له عدد كبير من الأعمال الخاصة والتي شارك ببعضها في مهرجان

محمود فريح

	9		2					
	2		3			1		
3	2 4 7	1				6	2	
	7	3		8				
6								5
				1		7	3	
	5	8 7				3	1	2
		7			2		5	
					8		9	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	5	4	7	9	8	1	2	6
8	2	1	5	4	6	9	3	7
6	9	7	3	1	2	5	4	8
2	7	8	4	5	9	3	6	1
4	1	6	2	3	7	8	9	5
5	3	9	8	6	1	2	7	4
1	6	3	9	8	4	7	5	2
9	8	2	6	7	5	4	1	3
7	4	5	1	2	3	6	8	9

الحمل:

ابتعد عن التشاؤم واتصل بالأصدقاء، فالانطواء سيزيد حالتك النفسية سوءا ويبعدك عن التفكر

الثور:

الأجواء والظروف المحيطة بك مؤاتية لانجاز الأعمال المؤجلة عليك التركيز على الشؤون المادية والعاطفية ودفعها نحو الأفضل.

الجوزاء:

ستتاح لك الفرصة لاحتلال مركز مرموق يحسن أوضاعك ويزيد . خلك، حياتك العاطفية في أبهى

السرطان:

تميل اليوم إلى التخطيط الهادىء وهناك خصم في العمل قد يتحول إلى صديق، ورغبة لك أو أمل يتحول

مفاجأة منتظرة تتحقق على لصعيد العملى تحمل لك الراحة و السعادة، عليك الاهتمام بصحتك واتباع برنامج رياضة.

العذراء:

جميع القرارات التي يكون باعثها لحب لايمكن أن تخذُّ لك في هذا ليوم، وتلقى قبولاً لدى الآخرين وتتفاهم مع الحبيب.

هناك شيء من الغموض والسرية في أجواء حياتك المهنية وستكلف يطلب منك الاحتراس في كل خطوة تتقدم بها اليوم، علماً أن هناك البأعباء ومسؤوليات جديدة قريباً.

سو دو کو

	C	
	1	
7	=	7

غنّى لأول مرة صحبة الزكرة وقدم أغانى مثل «ما بين الوديان» و «دزيتيلى» للفنان الراحل اسماعيل الحطاب و »في قلاّلة » و »راني مضام » و »بجاه الله » و »هيوا هيوا البنات» و »الخير بزايد » وغيرها من الأغانى التونسية التي شكلت إحدى ركائز الذاكرة الموسيقية الوطنية. السهرة كانت أكثر من رائعة وحضرها جمهور أبدا تفاعلا وتجاوبا كبيرا مع الأغانى المقترحة، وخاصة في فقرة الفنان محمود فريح الذي ارتجل وموّل وعانق الإبداع في أكثر من مرة بصوته الجميل وحضوره الأنيق وأسلوبه الميز في أداء أغانيه أو أغاني الآخرين.

«الاتجاه المعاكس» والتمثيل بجثث الموتى!

■ لا يعلم فيصل القاسم صاحب برنامج « الاتجاه المعاكس» على قناة «الجزيرة» ان للموت حرمة، وأن الميت لا تجوز عليه سوى الرحمة، ولهذا فقد أُمرنا بأن نذكر محاسن

لقد خصص القاسم حلقة من برنامجه مؤخرا حول الإعلام الرسمي، كانت نبشا في

المعلوم من الإعلام بالضرورة أن إعلامنا سالف الذكر رقد على رجاء القيامة، بعد أن

القبور، وأزعج فيها الموتى، ومثل بجثثهم، بدون وازع من دين، او رآدع من ضمير. فمن

قضى حياة مديدة حافلة بالفشل، كان فيها أشبه ببيت العنكبوت، وقد ترنح في زمن المد

تذكرون يوم ان كانت الساحة خالية إلا من هذا الإعلام، وتذكرون يوم أن كان التلفزيون

وحركاتهم وهمساتهم، لدرجة ان المشاهدين كانوا يغلقون أجهزة التلفاز للراحة، عندما

وتذكرون عندما كانت الأنظمة في عالمنا العربي تقتطع جزءا لا يستهان به من الموازنة

العامة لتثبيت حراسة على المبانيّ، التي يبث « تُلفزيون الدولة» إرساله منها، لان سقوط

المبنى كان يعني سقوط النظام.. يا لها من أنظمة هشة!. وتذكرون يوم أن كان المرضي عنه من قبل النظام الحاكم، يتم اعتماده مقررا دراسيا للمشاهدين، فيطالعونه قبل الأكل

وثالثة في برنامج عن أزمة السينما مثلًا، ورابعة في برنامج « الست دي امي»، وكان من

يظهر في تلفزيون البلاد على هذا النحو، وبهذه الكثَّافة، يحمل مستندا بقربة من النظام،

وتذكرون عندما كان أهل الحكم يدغدغون المشاعر الجياشة لمعارض، فتصدر التعليمات

المهتمون بتفاصيل الحياة الحزبية في مصر يذكرون كيف تمت استضافة أحد قيادات

نفسه، فقد أصابة الخفيف، بعدها عينوه في البرلمان فرحب، على الرغم من رفض حزبه،

كانت الأنظمة تحتكر أجهزة الإعلام (المرئية والمسموعة)، فلا يدخلها إلا من ينال الرضا،

وكان الضيوف مسوخا، لا يهتمون برأي من يستمع لهم، فقد كان المهم هو مستمع واحد،

أذكر ان بعض رؤساء تحرير الصحف الحكومية في مصر أصيبوا بلوثة عقلية، عندما

كانوا يسمعون ان ضيوف هذه الفضائيات يتقاضون أجرا مقابل ظهورهم، وهذا حق

يظهرون على الشاشة، وهذا عمل مجيد، ومع هذا يحصلون على مقابل لذلك، في الوقت

الذي يظهر هو وشلته في قنوات تلفزيونية محدودة المشاهدة والتأثير، ومع ذلك فإنهم

لقد ضحكت حتى بان « ضرس العقل» عندما تساءل فيصل القاسم: أليس حريا بنا أن

يقتل فيصل القتيل ويمشي في جنازته، فهذا الإعلام لم يكن له اعتبار في يوم من الأيام

حتى يتم رده إليه، فهو وُلد « بلبوصا» بدون اعتبار، وبدون ما يستر العورة، ولم يكن زمن

لقد انتقل الإعلام الرسمي الحكومي من زمن المسخرة الى مرحلة الموت، وعندما يخصص

فيصل القاسم حلقة من برنامجه لمناقشة أحواله، فانه يكون في حكم نابش القبور، مثله

مثل من يقوم بالتمثيل بجثث الموتى، ومثل «الحانوتي»، المتخصص في بيع الجثث لطلبة

لا بأس ان كان الأمر للتعلم، فقديما قيل: «لا يضير الشاة سلخها بعد ذبحها» .. رحم الله

■ تجمع مذيعة قناة العربية «ريما صالحة» بين الحسنيين، فهي جميلة، ولديها حضور طاغ على الشاشة، ولو كان الأمر بيدي لنصبتها ملكة لجمال العَّالم.. انظر الى ملكات

الجمال في هذه الآيام، لتقف على ان لجان الآختيار مصابة بالعشى الليلي. بعض الجميلات لا ينزلن للمرء من زور، لكن «ريما» ليست من هؤلاء، وقد دنا الأمر توضيحا في مقال سابق، بالتفرقة بين الجمال الصنمي، والجمال الحي، وضربنا الأمثلة، فأغضبنا القبائل.. نحن في أيام مفترجة، ولست على استعداد لان اغضب أحدا،

ريما صالحة» تقدم على العربية برنامج «صناعة الموت»، وهو من أهم برامج هذه الفضائية، وقد نجحت صاحبته في ان تنال الشهرة، التي تسعى لها بالجهد والمثابرة،

وكانت قد استعجلتها من قبل، فصاحت أنهم يخططون لاعتيالي، عندما وجدت رسالة من قارئ تهددها بالقتل على موقع الكتروني لقناة «الجزيرة». و حملت «الجزيرة» المسؤولية، وكادت أن تشعل حرب داحس والغبراء، بين قبيلة الجزيرة وقبيلة العربية،

البعض يسعى للشهرة، بالقول أنهم يهددونني بالاغتيال، وهناك سوابق عدة في ذلك، منها سابقة الدكتور سيد القمني، وسابقة لواحد من ضيوف «ريما صالحة».. لا

اعرف من هو فاسد المزاج الذي ليس له علاج الذي يطاوعه قلبه وتمتد يده بأذى لجميلة

لقد قدمت «ريما» حلقة من برنامجها عن اغتيال السادات، لو أذيع في شهر تشرين الأول

/ أكتوبر، حيث الذكري السنوية لاغتياله لكان أفضل، لكنها بما فعلت ذكرتني بنكتة

قديمة، لا تستهدف السخرية من الحادث، فللموت جلاله، ولسنا فيصل القاسم لننبش

القبور، ونسخر من الموتى. فالنكتة تسخر كعادة معظم النكات المصرية من « بلدياتنا».

تقول النكتة: ان صحافيا « بلدياتنا» التقى الرئيس مبارك مصادفة.. لا بأس فهي نكتة

طوال حياتي انني في حضرة رئيس دولة. المرة الوحيدة التي رأيت فيها ما يرى التائم اننى فى حضرة مسؤول، كانت كونداليزا رايس، واستيقظت من نومى مغتما.

«بلدّياتنّا» وجدها فرصة ليحصل على سبق صحافي فسأل الرئيس نريد منك ان تلقي الضوء على عملية مقتل السادات. ورد الرئيس: هذا موضوع أذيع ومعروف، فقد كنا

جالسين في المنصة، نزل خالد الاسلامبولي ورفاقه وأطلقوا النيران على الرئيس

الإسلامية وتنظيم الجهاد، والحديث عن ايمن الظواهري.

السبب في عسكرة سلوك الإسلام.. أظَّن انه يقصد الإسلاميين.

السادات فمّات. فسأل بلدياتنا»: افهم من ذَّلك يا أفندم ان السادات مات مسموما!

«ريما» سألت ضيفها عن عملية اغتيال الرئيس السادات، هناك أسئلة كثيرة يمكن ان

تطرح حول الحادث، لم تجد إجابة حتى الآن، لكن من حسن الحظ ان الحلقة وعلى الرغم

من ان عنوانها هو الاغتيال إلا أنها تطرقت إلى قضايا أخرى، مثل الخلاف بين الجماعة

كان الضيف هو الدكتور كمال حبيب، الذي قضى في السجن عشر سنوات بتهمة اغتيال

السادات، وهو واحد من الذين سبقوا الجميع بالدعوة الى ترشيد فقه العنف، وكان هذا

أهم ما قاله كمال حبيب هو ان الرجل الثاني في تنظيم القاعدة الدكتور ايمن الظواهري

الضيوف الذين يهدفون الى الخروج من الأستوديو، يصحبهم الرضا الأمني.. تعرف «

لو فتحت له طاقة نور، لربما لم يسر في هذآ الطّريق، وأيضا ما قاله من ان أفغانستان هي

فالرؤساء لا يلتقيهم الناس مصادفة ولو في منامهم.. وعن نفسي فلم ار في منامي

غالبية هذه النكت ينتجها « بلدياتنا» انفسهم، ولهذا فهم لا يغضبون من ترديدها.

وليس منحة.. احدهم صاح أكثر من مرة مطالبا الأجهزة الأمنية بالقبض على هؤلاء

التونة، الذين يعملون لصالح أعداء الوطن.. والدليل الذي (لا يخر الماء) ان هؤلاء

حزب معارض في برنامج تلفزيوني قبل ربع قرن، وخرج الرجل من الأستوديو يكلم

وبعد دورة لم تستمر اكثر من ثلاث سنوات، حرقوه سياسيا، ثم تنكروا له، وأراد ان

يعود معارضاً لكنه كان قد فقد الثقة والاعتبار، مما زاد من منسوب « الهلوسة» لديه!

وبرضاً الأجهزة الأمنية عليه، وعلى تنوعها واختلافها.. البعض كان يدفع « المعلوم»

من الباب العالى باستضافته تلفزيونيا، باعتباره من المؤلفة قلوبهم.

ومشاهد واحد.. أظن أنكم تعرفونه، ثم جاء زمن المد الفضائي!

المد الفضائي إلا كاشفا عن هذه الحقيقة، وليس منشئا لها.

نعيد الاعتبار للإعلام الحكومي؟

كلية الطب ليتعلموا عليها «علم التشريح»!

و لا حتى الرائد المتقاعد صفوت الشريف!.

اغتيال السادات

وبعده، مرة معلقا على مباراة كرة القدم، وأخرى ليتحدث عن عظمة الرئيس القائد،

المصري، والجزائري، والمغربي، وتلفزيون الجماهيرية الليبية العظمي، يبدأ نشرة

الأخبار بأخبار القادة والزعماء، وأخبار الأسر، وتظل النشرة تسرد لقاءات القوم

سليم عزوز *

الفضائي، حتى صار مسخرة من العيار الثقيل!.

يظهر مذيع النشرة، فقد كانت طاردة للمشاهد!.

مقابل الاستضافة ليؤكد انه على «حجر النظام»!



الممثل السوري محمد خير الجراح:

أبرزما يميز الدراما السورية انها تنطوي على بطولات جماعية

دمشق_«القدس العربي»

ـ من زهرة مرعى:

ممثل خفيف الظل، عفوي الحضور في الأدوار التي يجسدها. إنّه محمد خير ً الجراح الذّي يصف نفسه بالبطل في الدور الثاني. حاضر في باب الحارة بصفة الزوج الساذج والمعنف من قبل زوجته. كما هو حاضر في مسلسل صبايا بدور «قدري» الحشري حتى

محمد خير الجراح يتحدث عن الدراما السورية والرقيب العام والخاص بمسؤولية، ويجد أن إنفتاحاً بدأ يطال هذه الدراما في أماكن متعددة. معه كان هذا الحوار:

■ تلعب دور قدري في مسلسل صبايا ما

■ صبايا عمل تلفزيوني معاصر ومن الأعمال القليلة التي تعتمد البطولة النسائية. فأبطال العمل ومحركه هم من النساء و من جيل «الصبايا» تحديداً. فهنّ إما في عمر الدراسة الجامعية أو في بداية الحياة المهنية. وهذا أهم ما يميز المسلسل كمادة نصيـة مطروحة للمتلقـي العربي في شهر رمضان والذي سيشاهدها بأغلب الظن بصورة طريفة من قبل المجموعة التي تولت تجسيدها،

■ المسلسل بطولة جماعية ألا تتوقف كممثل أمام دور صغير وآخر كبير؟

■ لا دور صغير ولا دور كبير. من مميزات الدراما السورية حتى ومع تركيزها على بعضِ الشخوص أنها بطولة جماعية، نحن دائما مع مجموعة كبيرة من الشخصيات وبالتالي مجموعة كبيرة من المثلين الذين يجسدونها. إنها واحدة من مميزات المسلسل التلفزيوني السوري. وبإستعراض كم من الأعمال المنفذة سنجد أننا بمواجهة حكايـة مركزية حتمية وحولهـا يدور كم من الحكايا. وحتى وإن كانت هذه الحكايا على الهامش إلا أنها أساسية. والشخوص الذين

يجسدونها هم من المثلين الكبار، ■ في هذا النوع من المسلسلات هل أنت قادر كممثل أن تكون لك بصمة؟

■ ليـس المقياس فـي حجم الـدور بل في إجتهاد الممثل في إمكِانية أن يجعل من هذا الدور منظورا ومميزا.

■ دائماً أنت في الدور الثاني. ■ يقاطع ويقول: أنا بطل في الدور الثاني، وهذا لا ينغصني، لعبت بطولات كوميديـة وإجتماعيـة كمثـل حضـوري فـي

مسلسل «الإنتظار»، ■ في مسلسل صبايا أنت مع بطولات

مشاهدي التلفزيون

ابوظبي - من جمال المجايدة:

الاتصالات تنفيذ «مشروع قياس نسبة مشاهدي

التلفزيون في دولة الإمارات العربية المتحدة».

وتم امس تكليف إحدى الشركات الاستشارية

العالمية المتخصصة بالقيام بتنفيذ المرحلة الأولى

وأكدت الشركة الاستشارية التزامها بتنفيذ هذه

التعبير عن رأيهم وتساعد محطات التلفزيون في

تخطيط البرامج وفي الحصول على أكبر قدر من

الاتصالات قد أطلقا من خلال سلسلة من ورش

العمل والمشاورات المتخصصة عقدت مطلع العام

.. مبادرة لقياس نسبة مشاهدي التلفزيون في

الدولة باعتبارها خطوة أساسية في مسيرة

تطوير صناعة الإعلام في دولة الإمارات نحو

آفاق أرحب سواء على صعيد البرامج أو

وقد عبرت محطات التلفزيون وشركات

الإعلانات وعدد من المشاهدين خلال هذه

المناقشات عن الحاجة إلى مبادرة مستقلة

بقيادة المجلس الوطني للإعلام لتحقيق أكبر

قدر من الشفافية بشأن قياس رأي مشاهدي

وكان مجلس إدارة المجلس الوطنى للإعلام قد

استجاب لهذا الطلب وكلف إدارة المجلس بإعداد

خطة من عدة مراحل لإنشاء نظام مستدام لقياس

نسبة مشاهدي التلفزيون في الدولة بالتعاون مع

ووفقا لخطة المجلس انطلقت المرحلة الأولى من

هذا المشروع الطموح هذا الأسبوع وتستمر لمدة

ثمانية أسابيع لوضع التصور الأساسي لتنفيذ

ورغم أن صناعة الإعلام الإقليمية شهدت نموا

قويا منذ العام 2002 إلا أن هناك إمكانيات نمو

وتشير تقارير إلى أنه بينما تنفق صناعات الإعلام

الإقليمية ما يعادل (1) بالمئة من إجمالي الناتج

المحلى نجد أن هذه النسبة تتراجع إلى نصف

هائلة لم تستثمر بشكل كاف حتى الآن.

هيئة تنظيم الاتصالات.

الخطة بنجاح.

بالمئة في الامارات.

المبادرة التي ستمكن مشاهدي التلفزيون من

وكان المجلس الوطني للإعلام وهيئة تنظيم

قرر المجلس الوطنى للإعلام وهيئة تنظيم

في الإمارات

من هذا المشروع.

نسائية فهل سيتركن للعنصر الذكوري

■ إن شاء الله يترك لهم «قدري» فسحة لإثبات ذاتهـن. فـى المشـاهد التــى يتواجد فيها «قدري» لا يترك لأحدهم مجالاً للحكي أو الحركة. فهو يتدخل من شدة حشريته بـ«الحمى المحرقة».

■ هل هي السلطة على مجموعة «ولايا»؟ ■ هى ليست بسلطة بقدر ما هى «كترة غلبة وحشرية». يتدخل بالصبايا من باب تقديم الخدمات، فهو مرتبط بعلاقة جيرة مع إحدى الصبايا ويكن الإحترام والمودة لأسرتها. ويجد من مسؤوليته حماية هذه الفتاة كونها جارته، هو شـديد التدخل في كل ما لا يعنيه وصولاً لحد التورط.

■ النص المعاصر هل ينعش الممثل أكثر من

■ ما يميز هذه الدراما عن سواها تخصصها بالإناث الذين تمتد أعمارهن بين نهاية المراهقة وبداية النضوج والشباب، ماذا أنعش بي هذا النص؟ أتمنى وأفرح مع مادة جديدة لم يسبق ولوجها، وغير مكررة في ذاكرتي القريبة، وأخشى ما أخشاه أن يؤدي نجاح هذا المسلسل إلى نسخ مشابهة له. فعندما ينجح نوع من المسلسلات يصار للإستنساخ عنه بدون عائق، فقط يتم تغيير بعض التفاصيل وبعض المثلين والشخوص. أتمنى أن يكون مسلسل صبايا حافزاً لجميع أهل الدراما من كتاب و منتجين ومخرجين ومبدعين لنخوض في «قراني» لم يسبق ولوجها لنكون مدهشين وممتعين

■ هل لمست جرأة وإنفتاحاً في نصرنا

■ مهما حاولنا التحرر تبقى الرقابة العامة موجودة في وجداننا كبشر منتجين لهذه الدراما، الضوابط الرقابية تحكم كل الفريق الذي يقدم الدراما التلفزيونية.

■ ومع وجود الرقابة الذاتية والرقابة العامة عرضت قناة أبو ظبى الأولى مسلسل ممرات ضيقة» الجريء في طروحاته؟

■ «طلعت روح» كل فريـق العمـل حتـى

عُرض ذاك المسلسل، عُرض نعم إنما بصعوبة شديدة. ■ ربما يكون فتحاً جديداً على صعيد النص

في الدراما السورية؟ ً ■ ليس فقط «ممرات ضيقة» يشكل حالة تقدمية في مناقشة نص متعلق بالمرأة، ف عزلان في غابة الذئاب ، ترك قلقاً كبيراً في ساحة الدراما سواء على صعيد الصورة

واضحا وجريئا وصريحا وأحيانا كان يتعرض لبعض الوخز والنخز. ■ تحدثت عن جرأة بقعة ضوء السياسية

أو المناقشة النصية، كذلك «بقعة ضِوع» في

جزأيه الأول والثانى تضمن طرحاً سياسياً



محمد خير الجراح (القدس العربي)

فماذا عن المحاذير على الصعيد الإجتماعي؟ ■المحاذير الإجتماعية كبيرة نظراً للرقابة الدينية. ثمة رقابات تحكمني وتحكمك غصباً عنا وليس بقوة السلطة. نحن مع مادة تلفزيونية ولا خيار للمتلقى فيها، في التلفزيون نحن مرهونون بالرقابة.

■ ماذا عن الجرأة في مسلسل صبايا؟

■ هي جرأة مقبولة تسير على الحدود التي تتقبّل المناقشة من الآخر حتى وإن كان رقيباً. قد يكون من الخطأ أن يدخل شاب إلى منزل فيه مجموعة صبايا، لكن هذا حاصل في مسلسل صبايا، فشرط هذا النوع من

المشاهد لطيف وإنساني ومحترم. ■ أنت الحشري في صبايا والرجل

«الخويف» في باب الحارة وفى رمضان تحديداً ألا يضيع المشاهد؟

من المثلين الذين يتنوعون بأدوارهم. حتى وإن عرض لي في شهر رمضان عملان من النوع الإجتماعي أو نوع البيئة فأكون في شخصيات غير متشابهة على الإطلاق.

■ الحمدللـه هذا لم يحدث معي بعد، أنا



مازفو الفرقة الامازيغية (القدس العربي)

الرباط_«القدس العربي»:

نجحت مجموعة تودرت في استضافة حوالي 70 موسيقيا من رواد المجموعات الغنائية الأمازيغية العصرية السوسية، في اطار الدورة الأولى من ملتقى تودرت للابداع – دورة سيدي حمو الطالب، طيلة يومي 03 و04 آب (أغسطس) بمدينة تيزنيت (جنوب).

شهد الملتقى لقاءات فكرية وأكاديمية، ساهم فيها مجموعة من الباحثين والأكاديميين والإعلاميين، أمثال أحمد عصيد وأحمد الخنبوبي وعلي الزهيم ومحمد همام وعبد الرحمن بلمختار ومحمد بلوش ومحمد الخطابى وابراهيم باوش والحسين أرجدال وعبد الله أشملي، وكان الحدث المهم في هذه التظاهرة هو إقامة أول عرض في التاريخ للسمفونية الأمازيغية السوسية العصرية، شارك فيها رواد المجموعات الغنائية العريقة، ک»ازنزارن و تودرت و أرشاش و تيتار و ازماز و ايموريكن وايكيدار وانرزاف وإناكان والمجاديل ولارياش وأيت ماتن واشلحين واكابارن وابارازن وامازالن واسوتار وتيميتار وامديازن.

وقدمت السمفونية روائع المجموعات بأداء جماعى، خاطبت فيه وجدان الجمهور الحاضر، وحركت فيه نوستالجيا العقود الماضية، وقد أشرف على هذه السمفونية، مدير الملتقى الباحث والشاعر أحمد الخنبوبي، وقام بقيادة الأركسترا أستاذ الموسيقي، محمد مزي، أما الإشراف على التداريب والترتيبات، فتولاهما الفنانان الحسين وخاش عن مجموعة أرشاش وعبد الجبار الفهيم عن مجموعة تودرت.

بالموازاة مع العرض الموسيقى، تم تكريم الإعلامي الشاب عبد الله كويتا من إذاعة راديو بلوس، بصفته أحد أبناء المدينة الذين برزوا مؤخرا في الساحة الإعلامية، واعترافا من الجهة المنظمة بعطاءاته ومجهوداته المستمرة في سبيل الفن والثقافة بالمنطقة. كما تم تكريم ضيفي شرف الملتقى الفنانين عموري مبارك أحد مؤسسي مجموعة أوسمان، وحسن إدباسعيد الذي يقيم بالديار الفرنسية،

يذكر أن الملتقى أقيم بالإمكانيات البسيطة الخاصة لجموعة تودرت ومحبيها، ومساهمات لوجستيكية للمجلس البلدى لتيزنيت والمجلس القروى لأكلو

الشاطئ، والمجلس الإقليمي للسياحة بتيزنيت والمديرية

وسجل الحاضرون، في الأخير، استنكارهم وشجبهم المنظمة ولامبالاة مسؤولي القناة.

موسیقی تزنزارت».

الجهوية للثقافة بأغادير ومهرجان إسني ورغ للفيلم

لغياب القناة الثانية عن تغطية هذا الحدث الفنى والثقافي التاريخي، رغم الاتصالات المتكررة للجهة وفى تصريح للباحث أحمد الخنبوبي، مدير الملتقى،

أكد «أن الهدف الأساســي مـن الملتقى قد تحقـق، والذي يتمثل في خلق أجواء لالتقاء فنانين يمثلون مختلف المجموعات الغنائية السوسية العصرية، وخصوصا المتخصصة في فن تزنزارت. وأن رؤية دموع فرحة اللقاء بعد فراق دام بين بعض الفنانين لأزيد من خمس وعشرين سنة، لدليل كاف على نجاح الملتقى. بالإضافة إلى أن الأغاني التي أدتها السمفونية والمكونة من مجموعة من روائع تزنزارت، وبشكل أذهل جميع الحاضرين، سيدفعنا إلى التفكير في الدورة الثانية من الآن، وسنعمل على أن تكون لحظة لا تنسى من لحظات

أرض. جو

حسنا ان انتقلت «ريما صالحة» الى سياسة التنوع في الضيوف، بدلا من نوعية

● أصبح موقع « العربية نت» أكثر رصانة، سألت فقيل لي ان السبب راجع الى تولي «داود الشريان» مسؤوليته.. معجب انا بكتابات الشريان من حيث الحرفة في الكتابة. مذيعة برنامج «صبايا» على قناة «المحور» تتطرق الى قضايا في غاية الأهمية، لكن

عليها ان ترشد التعبير عن الغضب، لتكون كلماتها أكثر تعبيرا وتماسكا! ● رجل الإعلانات طارق نور، أطلق فضائية «القاهرة والناس» التي ستبدأ نشاطها في بداية شهر رمضان، رأيت تنويهات لبرنامج تقدمه مذيعة خنفاء، ربما يعتبر طارق نور ان

● قال لي إن نجل القذافي سيف الإسلام أطلق فضائية « المتوسط»، فقلت في انتظار خبر إغلاقها. سيف هو صاحب قناة « الليبية» التي أممها الوالد.

azouz1966@gmail.com





ربورشه» تبيع قطر حصة تصويت 10 %

وتأتي هذه الخطوة في اطار سلسلة اجراءات لتدبير سيولة لبورشه

الخيارية المتعلقة بأسهم فولكسفاغن.

نسبتها 17 بالمئة في فولكسفاغن. وقالت بورشه إنّها عمدت في نهاية تموز/يوليو إلى خفض قيمة عقودها

وقالت الشركة إنه في اطار إلتزاماتها في الصفقة قدَّمت قطر تعهدا ملزما بالمشاركة بمبلغ يصل إلى 265 مليون يورو (378.3 مليون دولار) في قرض

كمًّا تطمّح بورشّه إلى زيادة رأسمالها عن طريق اصدار أسهم عادية وأسهم ممتازة جديدة وهو ما سيكون على الأرجح في النصف الأول من

■ نيويـورك – رويتـرز: هبطت اسـعار العقود الاجلة للنفـط الامريكي أكثر من دولارين يوم الجمعة مع تراجع سوق النفط وبورصة وول ستريت

و أظهرت بيانات تراجع ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة او ائل آب/ اغسطس مع قلق عدد متزاّيد من الامريكيين بشّأن احوالهم المالية حتى على الرغم من توقعهم تحسنا للاقتصاد بشكل عام.

وهبط الضام الامريكي الخفيف للعقود تسليم ايلول/سبتمبر 2.01 دولار أي بنسبة 2.85 في المئة إلى 68.51 دولار للبرميل بحلول الساعة 1454 بتوقيت غرينتش في بورصة نايمكس متراوحا في نطاق بين 68.36 دولار و 71.60 دولار

■ عمّان – رويترز: أظهرت بيانات رسمية صدرت يوم الجمعة انكماش العجز التجاري للأردن 31.6 في المئة إلى 2.376 مليار دينار (3.35 مليار دولار) في الفترة من كانون الثَّاني/يناير إلى حزيران/يونيو مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي وذلك بسبب انخفاض فاتورة النفط وهبوط

وتراجع الاستهلاك نتيجة للتباطؤ العالم خفضا قيمة الواردات من يناير إلى يونيو 2009 بنسبة 23 في المئة لتصل إلى 4.689 مليار دينار مقارنة مع 6.092 مليار دينار في الفترة نُفسها من 2008.

وبحسب البيانات شهد الأردن الذي يستورد معظم حاجاته من الطاقة من السعودية تراجع فاتورة واردات النفط الخام للأشهر الستة الأولى من العام 61.3 في المئة إلى 412.8 مليون دينار من 1.065 مليار في الفترة نفسها

ملّيون دينار مقارَّنة مع 637 مليون دينار في الفترة نفسها قبل عام. وعادة ما يجرى تغطية عجز ميزان المعاملات الجارية باستثمارات

وستكونان أول شحنتين تسلمهما شل بموجب اتفاق لتوريد الغاز الطبيعي المسال إلى المرفأ ابتداء من هذا الصيف. ولم يكشف عن حجم التسليمات المزمعة.

في المئة في اكسلريت انرجي،

تونس: ارتفاع صادرات النسيج 5.1%

■ تونـس – يو بـي أي: ارتفعت صادرات قطاع النسـيج التونسـي المسجلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي،

بالإضافة إلى البرامج الوطنية الرامية إلى دعم القدرة التنافسية والإرتقاء في سلم القيمة المضافة وتأمين الإنتقال من المناولة إلى المشاركة في الإنتاج والمنتوج الكامل،

التونسي، حيث يساهم بنسبة 30 % من إجمالي صادرات قطاع

مؤسسة خلال الفترة نفسها من عام 2008.

■ فرانكفورت - رويترز:اتفقت العائلتان المالكتان لمجموعة بورشـه الالمانية لصناعة السيارات يوم الجمعة على بيع حصة تصويت نسبتها عشرة بالمئة في بورشه إلى شركة قطر القابضة وهو ما يعطي مستثمرين من الخارج دورا في بورشه للمرة الأولى.

وقالت بورشه فى بيان إنها باعت قطر أيضا معظم حزمة العقود وقال مصدر مطلع على الصفقة إن العقود تمنح قطرحق شراء حصة

الخيارية «بدرجة كبيرة استعدادا لصفقة من هذا النوع».

مجمع لبورشه يدبره 16 بنكا.

الدولاريساوي 0.7005 يورو.

تراجع سعر برميل النفط دولارين

بفعل ضعف في ثقة المستهلكين.

الاردن: انكماش العجز التجاري الى 3.35 مليار دولار بالنصف الأول

وأوضحت أرقام دائرة الاحصاءات العامة أن تراجع أسعار النفط

وبلغ إجمالي صادرات المملكة 2.131 مليار دينار بانخفاض قدره 11.7 في المئة عن الفتّرة نفسها من العام الماضي. وصادرات البلاد الرئيسية التي تدر عليها العملة الصعبة هي الملابس والفوسفات والبوتاس والخضروات

وتتضمن الأرقام عمليات إعادة التصدير إلى دول مجاورة والتي تراجعت 12.9 في المئة في الأشهر السنة الأولى من العام لتصل إلى 515°

أجنبية مباشرة قوية وتدفقات إلى الداخل تشمل تحويلات نقدية من عشرات الآلاف من الأردنيين المقيمين في الخارج معظمهم في دول الخليج

وانكمش معدل نمو الاقتصاد الأردني إلى 3.2 في المئة في الربع الأول من العام مقابل 4.1 في المئة في الأشهر الثَّلَاثة الأولى من 2008 بسبب التباطؤ الاقتصادي العالمي الذي أثر سلبا على تحويلات العاملين في الخارج والاستثمارات إلى جانب انخفاض الطلب المحلي. الدولار يساوي 0.709 دينار اردني.

الكويت تتسلم أول شحنة تجارية من الغاز الطبيعي الاسترالي المسال

■ نيويورك - رويترز: قالت خدمة (ايه،آي،اس لايف) لرصد السفن أن الكويت تسلمت شحنتها التجارية الاولى من الغاز الطبيعي المسال يوم الجمعة بعدما غادرت شحنة تجريبية المرفأ الذي انشىء

وتظهر البيانات أن ناقلة الغاز المسال اكسبرس التي سلمت الأسبوع الماضي شحنة تجريبية من استراليا في مرفأ الغاز بميناء الأحمدي تبحر مغادرة الميناء بما يفسح المجال لتفريغ شحنتين من رويال داتش

كانت ناقلتا الغاز المسال صحار من سلطنة عمان وغراند إلينا من مشروع سخالين 2 الروسى تنتظران قبالة ساحل الكويت هذا الأسبوع لحين الآنتهاء من التشغيل التجريبي. وشوهدت الناقلتان يوم الجمعة على مسافة غير بعيدة من المرفأ.

ومرفأ الغاز في ميناء الأحمدي مشروع مشترك بين اكسلريت انرجى وشركة البترول الكويتية. وتملك شركة المرافق الألمانية ار.دبليو.إي 50

خلال شهر يوليو/تموز الماضي بنسبة 5.1 % بالمقارنة مع النتائج وذكرت بيانات إحصائية تضمنها بيان للمركز الفني التونسي

للنسيج بثته يوم الجمعة الإذاعة الحكومية التونسية،أن نمو صادرات قطاع النسيج التونسي ترافق مع إرتفاع واردات هذا القطاع بنسبة

و اعتبر المركز أن هذه النتائج تعكس «استفاقة» هذا القطاع، ومؤشر إيجابي حيث مكنت بعد 11 شهرا من النمو السلبي من التقليص بـ4 نقاط من إجمالي نسب التطور السلبي لصادرات القطاع. وكانت نسب التطور السلبي لقطاع النسيج التونسي قد بلغت في

نهاية شـهر مايو الماضي 16.7 % سلبي، و 12.7 % سلبي في نهاية شهر حزيران/يونيو الماضي. وأرجع المركز الفني التونسي للنسيج هذه النتائج التي وصفها بالإيجابية إلى الإجراءات المتخذة لفائدة مؤسسات هذا القطاع،

يشار إلى أن قطاع النسيج يحظى بدور حيوي في الإقتصاد

الصناعات المعملية.

غير أن هذا القطاع بات يعانى من أزمة على مستوى الصادرات بسبب تأثر الأسواق الأوروبية بالأزمة الاقتصادية التي قلصت بشكل كبير من حجم الإستهلاك، الأمر الذي دفع ب15 مؤسسة تونسية إلى غلق أبوابها خلال الأشهر الأربعة الماضية من العام الجاري، مقابل 11

■ بيروت - أ.ف.ب: يحمل صغار المنتجين مزروعاتهم الطبيعية ومأكو لاتهم البلدية كل يوم سبت من مناطق لبنانية مختلفة الى «سوق الطيب» في وسط بيروت التجاري حيث يتوحد اللبنانيون المنقسمون

الصحى واللذيذ، وفي موقف السيارات في وسط العاصمة الذي يتحول السبت الى «سوق الطيب»، يعرض ابو حسين منصور من قرية درزية في البقاع الغربي (شرق) منتجاته،

طائفيا وسياسيا حول شغفهم بالطعام

والى المكان نفسه، اتت منى الدر من قرية شيعية قرب الحدود مع اسرائيل، فيما قدم سركيس ولينا جريس من بلدة مسيحية في شمال البلاد، وينضم هؤلاء الى اخرين في التنافس على كل ما له علاقة بالطعام بدل السياسة. ويقام سوق الطيب يوم الاربعاء في مركز تجاري ضخم في شرق بيروت. ويلتقي المزارعون ومنتجو المأكولات الصحية مرتين اسبوعيا

ليعرضوا مواد غذائية طازجة: خضار و فو اکه طبیعیة، عسل وزیت زیتون ومربيات بيتية، مأكولات تقليدية تصل جميعها من المزارع او المنتج الي المستهلك مباشرة من دون وسيط. ويقول كمال مزوق الذي اطلق

«سوق الطيب» عام 2004 لوكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) «السياسـة ليـس لهـا وجـود فـي هذا ويتحدر مزوق من عائلة مزارعين

وسبق له ان عمل رئيس طهاة ومقدما لبرنامج تلفزيوني. وهو يتكلم بشغف عن مشروعه الذي يهدف الى انعاش طقوس المطبخ اللبناني وخصائصه. ويقول «في النهاية، التراث هو نوع من انواع الوراثة»، لافتا الى ان المأكولات لا ديانة لها انما لها خصائص مناطقية، ويضيف «سواء كان المرء مسلما او مسيحيا، يتناول الطعام نفسه والاختلافات بين المأكولات مجرد اختلافات ترتبط بالمناطق»،

ولا يهتم العارضون في «سوق الطيب» بالاضطرابات السياسية التي هزت البلاد في السنوات الاخيرة ووضعت الطوائف والمذاهب المختلفة

في مواجهة بعضها، بل تتمحور اهتماماتهم حول كل ما له علاقة بالغذاء: من يقدم أفضل صحن من الكبة او ألذ صحن من التبولة او من يزرع بشكل افضل الفواكه والخضار، ويقول ابو منصور (54 عاما) الذي يرتدي زي الدروز التقليدي ويداعب شاربه الاغبر «بات واضحا ان توحيد

هنا ولكن عبر الماكولات». وتنحني ريما مسعود (42 عاما)، وهى ام لثلاثة اولاد، فوق الصاج لخبز المناقيش، فقد وفرت لها هذه المهنة المستجدة مدخولا سمح لها ان ترسل

المجال للتفكير بمشاريع اخرى. وتقول ريما «غير سوق الطيب مجرى حياتي»، مشيرة الى أن مورد رزق عائلتها الوحيد كان موسم الدراق في الصيف، مشيرة الى انهم «كانوا يقترضون المال لتمضية فصل الشـتاء». وتضيـف «الآن اصبح الناس يتم عبر الحوار، هذا ما نقوم به

منزلي او لشراء ما احتاجه». ويجد زوار «سوق الطيب» تشكيلة واسعة من المنتجات من نوعية جيدة جدا: خضار وفواكه عضوية، عسل

بامكانى كذلك ان اخطط لتجديد

وحلويات واجبان وخبز وصابون ابنتها التي لم تتعد السابعة من عمرها الى مدرستة خاصة، كما فتحت امامها الغار، اضافة الى مكونات المونة البيتية التى درج اللبنانيون في الماضي على تخزينها لفصل الشتاء، وفي اطار مسعاه للحفاظ على

جانب من سوق الطيب في وسط بيروت

سوق الطيب لمزروعات ومأكولات صغار المنتجين يوحد اللبنانيين المنقسمين

التراث، يروج مزوق لماكولات تقليدية قل تناولها ومنها الفاصوليا الحمانية (نسبة الى بلدة حمانا شرق بيروت) والعكوب (نوع من الثمار ينبت في الاحراج) والمورقة وهي حلوي تشبه البقلاوة. وينتمي معظم رواد «سـوق الطيب» الى الطبقة الميسـورة لان منتوجاته تباع باسعار اغلى من الاسواق الاخـرى. ورغـم ذلـك، يزاد

الاقبال عليه، ما دفع بمزوق الى تنظيم احتفالات متنقلة للماكولات في مناطق

لبنانية متعددة. كما يعتزم مزوق قريبا اقامة «طاولة سـوق الطيب» التي سـتقدم ماكولات تشمل الاطباق التي تشتهر بها المناطق المختلفة، ويقول «أشعر باعتزاز كبير عندما اسمع بان مشروعي ساهم في

تحسين حياة احد الشاركين». وكان مزوق رفض إقفال «سوق الطيب» خلال الحرب بين اسرائيل وحزب الله في لبنان في صيف العام 2006 أو بسبب الاضطرابات السياسية التي عاشتها البلاد في

السنوات الاخيرة، ويقول مزوق «رسالتنا الاساسية هي اصنعوا الطعام لا الحرب».

ويؤكد احمد خضر حسين وهو مزارع سني من منطقة عكار في شمال لبنان، ان «سوق الطيب» جعلّ حياته افضل. ويقول حسين (53 عاما) وهو أب لــ15 صبيا وبنتا «أعيـش ممـا أكسبه من هذا السوق يومي السبت والاربعاء». ويضيف «لديناً نحو 47 عائلة تعيش متحدة في هذا السوق الـذي يشـكل مـورد رزقهـا الوحيـد»، معربا عن اسفه «لأن لبنان كله ليس على صورة سوق الطيب».

إيران: زيادة الإنتاج ليست على جدول أعمال أوبك

طهران – من رضا ديراخشي: قال محمد علي خطيبي مندوب إيران الدائم لدى أوبك لوكالة مهر الإيرانية للأنباء يوم الجمعة «إن زيادة سقف انتاج أوبك ليست على جدول أعمال المنظمة بسبب ارتفاع مخزونات النفط لدى الدول

المستهلكة». وقال خطيبي «بسبب مخزونات النفط ف مختلف أرجاء العالم لن تناقش أوبك تخفيضات انتاجها في اجتماعها المقبل.»

لاجراء خفض في ضوء وفرة المعروض النفطي.

■ نیویورك – رویترز: كتب

المحلل النفطى ايد موريس في الطبعة

الاخيرة من مجلة (فورين افيرز)

الامريكية المتخصصة يقول إن

أسعار النفط العالمية من المستبعد أن

ترتفع بدرجة كبيرة حتى إذا انتعش

وكتب موريس العضو المنتدب

في شركة ال.سي.ام كوموديتيز في

عدد ايلول/سبتمبر - تشرين الأول/

أكتوبر من المجلة يقول إن اسعار النفط

من المستبعد ان تزيد عن ما بين 75

و85 دولارا للبرميل مع ارتفاع الطاقة

الانتاجية العالمية واستمرار القيود

على الطلب بعد أن ارتفع سعره إلى

ذروته عند 147 دولارا للبرميل العام

وزادت السعودية أكبر منتجي أوبك

بدرجة كبيرة طاقتها الانتاجية وهو ما

قد يساعد في إبقاء سعر النفط ما بين

الاقتصاد العالمي.

ولا يتوقع المحلكون بالفعل أي زيادة إنتاج رسمية عندما تعقد منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اجتماعها القادم في التاسع من أيلول/ ستمبر بل إن البعض يقول إنه قد يكون هناك مبرر

40 و75 دولارا للبرميل الذي يقول

وأضاف «هناك اسباب وجيهة

تدفع للاعتقاد بأن الاسعار المنخفضة

ستستمر لفترة... فقد حد ارتفاع

الأسعار العام الماضي والكساد من

الطلب بدرجة كبيرة كما ان نمو

الطاقة الانتاجية الجديدة خاصة في

السعودية يدعم المعروض من النفط».

ترغب في الابقاء على أسعار النفط عند

مستوى ما بين 40 و75 دولارا للبرميل

من أجل تشـجيع نمو الاقتصاد العالمي

والحد من إيرادات المنتجين المنافسين

ويختلف توقع موريس باستقرار

أسعار النفط او ارتفاعها بشكل طفيف

تماما مع توقعات بنوك مثل جولدمان

ساكس الذي يتوقع ارتفاع الطلب

ونقص المعروض مما سيدفع الأسعار

مع التمكن من تمويل ميزانيتها».

ومضى يقول «يبدو ان السعودية

موريس أنه ما ترغب فيه الملكة.

مستوى 75 دو لارا الذي سبق أن حددته أوبك باعتباره السعر المناسب لكل من المنتجين

وفى وقت سابق هذا الأسبوع قال أحدث تقرير شهري من أوبك إن بطء وتيرة التعافي الاقتصادي وزيادة إمدادات النفط المنافسة ينالان من الطلب على إنتاج المنظمة. واضاف التقرير «إذا لم تتحقق بالكامل توقعات السوق لتعاف اقتصادي فإن مستويات السعر الحالية قد

تواجه ضغطا متزایدا». وفي الوقت الحالي يقترب سعر النفط من 70 دولارا للبرميل ارتفاعًا من 33 دولارا في كانون الأول/ديسمبر لأسباب منها التوقعات بأن يرفع التعافى الاقتصادي حجم الطلب على الوقود.

محلل: أسعار النفط لن ترتفع حتى مع انتعاش الاقتصاد

للعودة لمستويات ذروتها،

في العقد الماضي.

ويقول موريس المسؤول السابق

بوزارة الطاقة الأمريكية انه مع

انتعاش طلب المستهلكين من المتوقع ان

ينمو الطلب العالمي على النفط بما بين

واحد و1.3 في المئة سنويا بالمقارنة مع

معدل نمو تراوح بين 1.5 و1.8 في المئة

وأضاف «من الدروس الاستثنائية

المستفادة من 60 عاما مضت أنه بعد

كل ارتفاع كبير في الأسعار يضعف

ومن المتوقع أن ترتفع طاقة أوبك

الانتاجية إلى مستوى قياسي يبلغ 37

مليون برميل يوميا العام المقبل. وتقود

السعودية النمو حيث ارتفعت طاقتها

الانتاجية بالفعل بنسبة 32 في المئة

إلى 12.5 مليون برميل يوميا منذ عام

2002. وقال موريس إن بامكان الملكة

إضافة مليون برميل يوميا خلال ما بين

نمو الطلب بدرجة كبيرة».

و أسعار النفط الحالية قوية لكنها أقل من

ملتزمة تماما بحصة انتاجها داخل أوبك». انخفاض حاد في أسعار النفط.

فإنهم قد يمارسون ضغوطا على أوبك، إيران

واتفقت أوبك في أواخر العام الماضي على خفض انتاجها بمقدار 4.2 مليون برميل يوميا به أن حد الكساد من الطلب على الوقود وأدى إلى

ومع صعود سعر النفط تسرب أوبك مزيدا من

وقال خطيبي إن الدول المستهلكة راضية عن مستويات الأسعار الراهنة. وأضاف «مستهلكو النفط لا يجدون مشكلة في التعامل مع أسعار عند مستوى 70 دو لارا للبرميل، لكن إذا ارتفاع السعر

الإمدادات إلى السوق. وانخفضت نسبة التزام الدول الأعضاء بالمستويات المستهدفة للانتاج إلى نحو 70 في المئة من 80 في المئة في وقت سابق هذا العام حسب تقديرات رويترز لانتاج المنظمة.

وقال موريس في حديث هاتفي يوم

الخميس ان أوبك بقيادة السعودية

تملك فيما يبدو طاقة انتاجية غير

مستغلة تتراوح بين خمسة وسبعة

وتابع ان انخفاض أسعار النفط في

الفترة الأخيرة وتراجع الطلب لم يدفع

إلى خفض انتاج الدول غير الاعضاء

في أوبك، وأضاف ان انتاج النفط في

كل من روسيا والولايات المتحدة ارتفع

وتابع في تقرير فورين افيرز يقول

إن استعداد السعودية لاستخدام

طاقتها الانتاجيـة الفائضة فـى ابقاء

أسعار النفط منخفضة سيدفع ألإدارة

الأمريكية «لتنشيط» علاقاتها مع

السـعودية بـدلا مـن «السـعى لانهـاء

واردات النفط الأمريكية من الشرق

ملايين برميل يوميا.

هذا العام.

رئيس صندوق بلاكستون الاستثماري الامريكي حصل على 702 مليون دولار اجرا سنويا ومكافآت في 2008

■ نيويورك – أ.ف.ب: كشفت دراسة ان رئيس الصندوق الاستثماري بلاكستون ومديره العام ستيفن كان رب العمل الاعلى اجرا في الولايات المتحدة العام الماضي وحصل على مكافآت مجموعها 702 مليون دولار. والجـزء الاكبر من هـذا المبلغ هو مكافأة بلغت حوالـي 700 مليون دولار تلقاها

واجرت هذه الدراسة هيئة كوربوريت لايبريري التي تمثل حقوق المساهمين

واوضح التقرير ان هذا المبلغ الذي يرتبط جزء منه باداء المجموعة، يمثل الاستثمار الاولي الذي وضعه شوارزمان في الصندوق وتقرر «ليس من قبل

للبرمجيات لورنس اليسون الذي حصل على 557 مليون دولار. وفي هذه اللائحة التي تضم اسماء ارباب العمل العشرة الاعلى اجرا في لولايات المتحدة، حل راي ايرياني رئيس المجموعة النفطية اوكسيدنتال

وجاء رئيس مجموعة هيس كوربوريشن الرابع (159.5 مليون دولار) تلاه مايكل واتفورد مدير الترا بتروليوم (117 مليون) ثم اوبري ماكليندون مسـؤول شيزابيك اينرجي في المرتبة السادسة اذ حصل على 114 مليون دو لار. وفي المرتبة السابعة جاء بوب سيمسون من اكس.تي. او اينيرجي (103 ملايين

نابورز انداستريز في المرتبة التاسعة بحصوله على 79 مليون دولار. وأخيرا احتل المرتبة العاشرة مايكل جيفريز مدير شبكة الالبسة ابركرو مبيآند

الثاني/يناير 1950.

وبأستبعاد أسعار الطاقة والمواد

الغدائية شديدة التقلب يكون مؤشر

تضخم أسعار المستهلكين الأساسى

المراقب عن كثب قد ارتفع 0.1 في المئة فيّ

يوليو بعد زيادة نسبتها 0.2 في المئة في ا

حزيران، وتماشى هذا أيضا مع توقعات

وبالمقارنة مع تموز/يوليو من العام

الماضي ارتفع التضخم الأساسي 1.5 في

المئة وهي أبطأ زيادة منذ شباط/فبراير

2004. كأن معدل التضخم الأساسي

زاد 1.7 في المئة على أساس سنوي في

فيت الذي لم يتجاوز مجموع المكافآت التي قدمت له الـ71.7 مليون دولار.

كما كان متوقعا لكن مع أكبر انخفاض سنوي منذ عام 1950. وقالت وزارة العمل الأمريكية إن

وتراجعت أسعار البنزين 0.8 في المئة

بعد صعودها 17.3 في المئة في الشهر السابق مما ساعد على احتواء مجمل الأسعار، وتراجع مؤشر أسعار الغذاء 0.3 في المئة وهو أكبر انخفاض منذ أيار/مايو 2002 وبعد استقراره دون تغيير في يونيو في حين ارتفعت أسعار

ثلث الموظفين الامريكيين

■ واشنطن - يو بي أي: أظهر استطلاع للرأي أن ثلث الموظفين الأميركيين .خشون من خسارة وظائفهم.

خشون خسارة وظائفهم تضاعف تقريباً من 15 % عام 1997 إلى 31 % في الاستطلاع الأخير. وقال واحد من بين كل ستة موظفين انه يخشى من خسارة وظيفته.

تقارير عن صفقة استحواذ العائلة الحاكمة في ابوظبي على «بريتيش لاند» تدعم اسهم شركات العقار البريطانية

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار أسهم الشركات العقارية في بريطانيا يوم الجمعة بعد صدور تقرير عن أن مجموعة من المستثمرين من الهند ومنطقة الخليج يدرسون صفقة استحواذ على شركة بريتيش لاند بقيمة تزيد على عشرة مليارات جنيه استرليني (16.6 مليار يورو).

وقالت صحيفة (ديلي تلغراف) إن كونسورتيوم يضم لاكشمي ميتال أحد أباطرة الصلب في الهند والعائلة الحاكمة في أبوظبي تقدم لبنك كريدي سويس طلبا للمشورة بشأن استحواذ محتمل على بريتيش لاند ثاني أكبر شركة عقارات بريطانية مع قرب انتهاء موجة هبوط استمرت عامين في أسعار العقارات. وقالت بريتيش لأند أنها ترفض التعليق على

تكهنات السوق.

مجمع برود جيت سيركل الإداري الذي تملكه

شـهر حتى الآن. وارتفع سـهم شـركة هامرسون العقارية 6.5 في المئة وزاد سهم لاند سكيوريتيز خمسة في المئة وارتفع سهم ديرونت لندن 5.3 وقالت الصحيفة دون أن تورد مصدرها إن المستثمرين كانوا يتطلعون في بادئ الأمر لشراء

بنس بحلول الساعة 0800 بتوقيت غرينتش. وكان السهم قد زاد بمقدار الربع على مدى

مبكر من صباح امس الخميس بعد أن جرى

وارتفع سهمها بنسبة ستة في المئة إلى 522.5

بريتيش لاند في حي المال في لندن لكنهم تحدثوا للمصرفيين كذلك عن عملية استحواذ كاملة، وانطلقت شائعات عن تجدد اهتمام احد الصناديـق السـيادية بشـراء الشـركة في وقت

لكن المحللين بدوا متشككين بشأن احتمال اتمام صفقة استحواذ من جانب من رددت الشائعات سعيهم لشراء الشركة، فقال مايكل بيرت المحلل في نوبل غروب «إذا اردت التعرض لأصول عقارية بريطانية ممتازة

يومى قدرة خمسة ملايين سهم.

تداول ثلاثة ملايين من اسهمها بحلول الساعة

الثامنة والنصف صباحا بالمقارنة مع متوسط

في وقت تنخفض فيه الاسعار فمن المنطقي أن تشتري أصلا منفردا وليس شركة عقارية». وأضاف «بالنظر إلى الماضي نجد ان المستثمرين من الشرق الأوسط عادة ما يشترون حصصا في أصول منفردة. والانتقال من ذلك إلى شراء شركة بكاملها يعتبر تحولا كبيرا». الدولار يساوي 0.6018 جنيه استرليني.

ثر دخول و احد من اقوى الصناديق الاستثمارية في البلاد البورصة في حزيران/

لجنة لتوزيع المكافآت بل من قبل شوارزمان شخصيا». وفى المرتبة الثانية جاء مؤسس ورئيس مجلس ادارة مجموعة اوراكل

بتروليوم ثالثًا اذ حصل على مكفآت قدرها 222.6 مليون دولار. وسبعة من هؤلاء المسؤولين المدرجين على اللائحة يعملون لشركات نفطية.

دولار) ثم مارك بابا من اي.او.جي.ريزورسس (90 مليون) فاوجين ايزنبرغ مدير

استقرار اسعار المستهلكين الامريكيين الملابس والسيارات الجديدة في يوليو، ■ واشنطن – رويترز: أظهرت وقياسا إلى الفترة ذاتها من العام بيانات حكومية صدرت يوم الجمعة استقرار أسعار المستهلكين الأمريكيين في الماضى تراجعت أسعار المستهلكين 2.1 تموز/يوليو قياسا إلى يونيو حزيران في المُّنَّة وهو أكبر انخفاض منذ كانون

> مؤشرها لأسعار المستهلكين استقر دون تغييـر بعد ارتفاعـه 0.7 في المئة في حزيـران/ يونيو، وهو ما جاء منسـجما مع توقعات السوق.

يخشون من فقدان وظائفهم

وبيّن الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة غالوب أن عدد الأميركيين الذين

وارتفع عدد الموظفين الذين يشعرون بالقلق من تخفيض أجورهم إلى 32 % والذين يخافون من تقليص ساعات العمل إلى 27 %. تراجع الأسعار بمنطقة اليورو يفوق المتوقع



الأزمة الاقتصادية اجبرت امريكا على تقليص الاستيراد وتحسين قدرتها التنافسية على التصدير

■ واشنطن – أ.ف.ب: تدل ارقام التجارة الخارجية الاميركية على ان الازمة الاقتصادية كان لها أثر مفيد واحد على الاقل على الولايات المتحدة، إذ انها أجبرتها على تقليص الاستيراد وتحسين قدرتها التنافسية للتصدير.

وأكدت ارقام نشرت خلال الاسبوع ان الميزان التجاري لأول اقتصاد في العالم تغير وجهه بعجز اقل اولا. وقد بلغ 27 مليار دولار (حسب المعطيات المصححة للتغيرات الفصلية) اي اكبر من الاشهر الماضية بالتأكيد، لكنه اقل مما كان يتوقعه الاقتصاديون.

واذا أخذ التضخم في الاعتبار يكون هذا العجز في الواقع الاقل منذ كانون الاول/ديسمبر 1999. والعجز لمجمل النصف الاول من

وساعده في ذلك تراجع اسعار النفط الى جانب تباطؤ استهلاك اميركي اعتبر في بعض الاحيان مفرطا. وقال ایان شیفیردسن من مجموعة هاي فريكوينسي ايكونوميكس انه

«بوتيرة تحسنه حاليا، سيسجل ميزان

السلع التى لا تتضمن المنتجات النفطية فائضاً بحلول نهاية السنة». وكان هذا الميزان سجل في حزيران/ يونيو اقل عجز منذ كانون الثاني/ يناير 1999 بلغ عشرين مليار دولار. والاميركيون الذين تراجع استهلاكهم بسبب الحد من الاقراض اصبحوا يشترون سلعا اجنبية بكميات اقل.

ففى الفصل الاول صادرات المواد التي وحتى واردات المنتجات الغذائية تراجعت بنسبة 17 % على مدى عام

الاستهلاكية 14 %. ومن حيث القيمة كانت أكثر السلع استهلاكية تراجعا هي الألماس (- 5.3 مليار دولار) ثم الاجهزة الموسيقية (-3.6 مليار) فالنسيج القطني (-3.1 مليار) والمفروشات والادوات المنزلية (-2.6 مليار). ويحاول الاقتصاد

الاميركى أيضا خفض تبعيته للسوق

في النصف الاول من السنة. وانخفض

استيراد السيارات 49 % والسلع

انخفضت بنسبة 24 % على مدى عام، اكثر من الواردات التي انخفضت بنسبة مصدر قوة الخدمات مصدر و قوة % 32 الاقتصاد الاميركي. فمنذ تشرين الاول/ اكتوبرلم يتوقف الفائض في هذا القطاع

11.4 مليار دولار. وعلى مدى النصف الاول انخفض بنسبة 11 % فقط متأثرا بتراجع النشاط العالمي، عندما انخفض حجم مبادلات الولايات المتحدة مع بقية ويبدو ان هذا التوجه الى الانخفاض توقف في ايار/مايو وحزيران/يونيو.

عن الارتفاع. وقد بلغ في حزيران/يونيو

وقال الخبير الاقتصادي جويل ناروف ان «الاقتصاد الاميركي يشهد من جديد نموا ونمتص بضائع من جميع انحاء العالم»، وان كان ذلك يعنى انها «على الارجح بداية نهاية تقلص العجز

ولخفض هذا العجز على الامد الطويل، تعمل الولايات المتحدة في

الاجنبي (17.2 مليار دولار قيمة العجز فى حزيران/يونيو) عبـر الاعتماد على الانتاج الوطني للطاقات المتجددة. وقال كريستوفر كورنل من مجموعة

مودیـز ایکونومی،کـوم ان «الزمـن سيكشف لنا ما أذا كان التوجه الي الطاقات الجديدة الذى تبينت اهميته عندما بلغت اسعار النفط الذروة في 2008، سيعود عندما يرتفع الطلب والاسعار معا على الامد المتوسط».

كما تسعى واشنطن الى خفض

فهى تسعى لخفض ارتباطها بالنفط

عجزها التجاري مع الصين الذي بلغ 18.4 مليار دولار في حزيران/يونيو بابلاغ منظمة التجارة العالمية بكل ممارسـة حمائيـة او مخالفـة لقواعـد المنافسة من جانب بكين.

■ بروكسل - رويترز: أظهرت بيانات معدلة صدرت يوم الجمعة تراجع أسعار المستهلكين في منطقة اليورو أكثر من التقديرات السابقة في تموز/يوليو بفضل انخفاض أسعار الطاقة والغذاء لكن حتى بدون هذين المكونين شديدي التقلب فقد استمر تباطوء التضخم. وتراجعت أسعار المستهلكين في الستة عشر بلدا التي

تسـتخدم اليورو 0.7 في المئة على أسـاس شـهري و 0.7 في المئة على أساس سنوي، بينما كانت التقديرات الأولية لمكتب احصاءات الاتصاد الأوروبي (يوروستات) تفيد بانخفاض الأسعار 0.6 في المئة،

وهذا هو التراجع السنوي الثاني على التوالي بعد هبوط

الأسعار 0.1 في المئة في حزيران/يونيو. ويعود تراجع الأسعار بالأساس إلى تراجع أسعار الطاقة لتي انخفضت 1.8 في المئة على أساس شهري و 14.4 في المئة على أساس سنوي إلى جانب هبوط أسعار المواد الغذائية 0.4 في المئة على أساس شهري واستقرارها دون تغيير على

1.2 في المئة على أساس سنوي وذلك انخفاضا من 1.3 في المئة في يونيو و1.5 في المئة في مايو أيار و1.7 في المئة في ويريد البنك المركزي الأوروبي إبقاء التضخم منخفضا

أساس سنوي. وبدون هذين المكونين شديدي التقلب تكون

الأسعار تراجعت 0.5 في المئة على أساس شهري وارتفعت

لكن قرب اثنين في المئة، وقد أوضح أنه لا يريد أن يتباطأ التضخم أكثر من اللازم لكنه يقول أيضا إن هناك فرصة ضئيلة جدا فحسب لحدوث انكماش أسعار وهو ما يعرفه بأنه تراجع ممتد للأسعار تصاحبه توقعات بمزيد من تراجع الأسعار. ويقول البنك المركزي الأوروبي إن سعر الفائدة الرئيسي الحالي البالغ واحد في المئة يعد مناسبا للظروف الحالية ويرى خبراء الاقتصاد أنه في ضوء بيانات تشير إلى بدء خروج منطقة اليورو من الركود في ربع السنة الحالي فإن من المستبعد أن يعمد البنك إلى خفض أسعار الفائدة بدرجة أكبر،

مبعوث أمريكي: الاتفاق بشأن التغير المناخي يعنى فرص أعمال جديدة لا اندلاع حروب تجارية

بون – من أليستر دويل:

قال رئيس الوفد الأمريكي إلى مباحثات الأمم المتحدة بشأن المناخ إن من المستبعد اندلاع حروب تجارية بعد التوصل إلى اتفاق دولي مزمع بخصوص المناخ وذلك لأسباب منها طفرة فرص الأعمال الجديدة التي ستخلق وظائف في مجال الطاقة النظيفة.

وأبلغ جوناثان برشنغ رويترزأن واشنطن ستكون قادرة على قبول معاهدة جديدة للأمم المتحدة لمحاربة ارتفاع درجة حرارة الأرض من المقرر الاتفاق عليها في كانون الأول/ديسـمبر في كوبنهاغن حتى إذا لم يكن الكونغرس الأمريكي قد أقر مشروع قانون جديدا بحلول ذلك الوقت. وهون من مضاوف الدول النامية من احتمال نشوب حروب تجارية.

ويخشى كثير من الدول الفقيرة من أن الدول الغنية ستضع حواجزأمام الواردات لحماية صناعات محلية ستواجه فواتير طاقة باهظة بموجب اتفاق للأمم المتحدة يقيد استخدام

وقال برشنغ لرويترز على هامش المحادثات التي شملت 180 بلدا لمدة أسبوع وتختتم أمس الجمعة «أعتقد أنه ستكون هناك تساؤلات بشأن ما إذا كانت الدول الأخرى تتصرف على نحو ملائم». وأضاف «وسيكون هناك تساؤل بشأن القدرة التنافسية، لكننى لا أعتقد أنه ستكون هناك حرب تجارية، لا يبدو الأمر معقو لا». وبرشنغ هو نائب المبعوث الأمريكي الخاص

لشؤون تغير المناخ. وقال «أحد الأشياءالتي تثير دهشتي هو وجود قطاع صناعى ضخم يستفيد بشكل متزايد من هذه القضايا وبصراحة يوجد قطاع ضخم آخذ بالتناقص يتضرر منها .. هذا في حقيقة الأمر ليس اتجاها عاما سـيئا بـل يدعو إلى التفاؤل في

وقال «إذا ألقيت نظرة على مؤشرات ناسداك لتعرف أي الشركات تبلي بلاء حسنا فإنها ليست شركات قطاع التكنو لوجيا الفائقة القديمة من عقد التسعينيات. لقد حل محلها قطاع التكنولوجيا

الفائقة الجديدة للعقد الحالي وهي تكنولوجيا

وقال إن هناك فرصا كبيرة أمام الشركات في ميادين مختلفة من صناعة السيارات الأقل تلويثا للبيئة إلى الايثانول السليلوزي. وقال «الطلب ضخم». لكنه أضاف أنه توجد «بواعث قلق حقيقية» في قطاعات مثل صناعة الصلب حيث يخشى المنتجون الأمريكيون من طوفان واردات من دول مثل الصين حيث ستكون تُكاليف الطاقة أقل إذا قيدت الولايات المتحدة انبعاثات الكربون.

وقال «احساسي هو أن المضاوف تتعلق بما إذا كانت المساواة ستتحقق بين كل الدول». وبرأيه فان الحل هو «تقديم التزامات وأن تتقيد الصين بها». وتخطت الصين في الآونة الأخيرة الولايات المتحدة كأكبر مصدر للغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري وهي تقول إن على الدول الغنية أن تأخذ زمام المبادرة باجراء

الانبعاثات الأمريكية إلى مستويات 1990 بحلول عام 2020، ثم إلى ما يقل 80 في المئة عن مستويات 1990 بحلول 2050، وذلك في اطار اتفاق دولي للحد من ظواهر تغير المناخ مثل الفيضانات والتصحر والعواصف العاتية وارتفاع منسوب

كان مجلس النواب الأمريكي أقر في حزيران/ يونيو مشروع قانون لخفض انبعاثات الكربون لكن مجلس الشيوخ لم يتحرك بعد. وإذا صدق مجلس الشيوخ على نسخة مختلفة من مشروع القانون فسوف يتعين التوصل إلى تسوية تجمع بين النصين المختلفين ثم إعادة التصويت.

وقال برشنج «لا يـزال مـن المكـن أن يحدث هـذا (قبـل كوبنهاغـن). معظم من تحدثـت معهم يرجحون الانتهاء من (مشروعي القانون) هذين لكن ليس التسوية. ﴿سيوَّتْر هـٰذَا علـى (الموقَّف الأمريكي في

كوبنهاغن). كلما كانت مو اقفنا أكثر انسـجاّما كناّ أقدر على أن نكون أكثر تحديدا (في المحادثات). لكنه لن يمنعنا من ابرام اتفاق».

■ بكين – رويترز: قالت الحكومة الصينية إنها سـتجعل من «السـيطرة على انبعاثات الغازات المسببة لارتفاع الصحة البيئية والاقتصادية للصين. درجة الحرارة» جزءا مهما في خططها التنموية في حين تتزايد الضغوط على البلد الذي يسجل اعلى نسبة انبعاثات بالعالم قبل بدء محادثات عالمية حول

الصين تدرس خططا طويلة الاجل

لمواجهة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري

رغم انه لم يشر الى اى تخفيضات للانبعاثات، وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة

رئيس الوزراء ون جيا باو أكدان ارتفاع درجة حرارة الأرض يهدد كل المستويات». وحذر الاجتماع من تفاقم ظواهر الجفاف والفيضانات وذوبان انهار الجليد وأكد على ضرورة الاسراع بمواجهة التغير المناخي ودعا لوضع اهداف محلية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري

> (شـينخوا) في ملخـص للاجتماع «ان وضع أهداف للسيطرة على انبعاثات غازات الاحتباس الحراري والتكيف دور لاعب بناء،

مع التغير المناخى يمثلان قاعدة مهمة لوضع استراتيجيات وخطط حكومية متو سطة وطويلة الاجل للتنمية على ولم يحدد التقرير أي مدى زمنى

وجادلت الصين طويلا بأن التنمية تأتى او لا طالما لا يـزال هنـاك ملايـن يعيشون في فقر، ولكن قلق قادة الصن يتزايد من مخاطر ارتفاع درجة الحرارة على بلد مزدحم بالسكان ويملك موارد طبيعية محدودة، كما يرغبون ايضا في استغلال الرواج في التكنولوجيا النظيفة وان يظهروا في

خفض كبير للانبعاثات، ويريد الرئيس الأمريكي باراك أوباما خفض

■ نيويـورك – أ.ف.ب: ازاء ارتفاع سعر النفط وبسبب ندرته بدأ الصناعيون الاميركيون يراهنون على الطحالب كمصدر للطاقة على الرغم من الحاجة الى سنوات عدة قبل ان يبلغ هذا الوقود الحيوي «الازرق» خزانات السيارات، واعلنت مجموعتان بارزتان في هذاالقطاع، الواحدة تلو الاخرى، توظيف استثمارات ضخمة لانتاج هذه

الطاقة المستقبلية. وقد تحالفت داو كيميكال على هذا النحو مع الجينول بايوفيولز في حين سيدعم العملاق النفطى اكسون موبيل ماليا شركة سينتيتيك جينوميكس للتقنيات الحيوية التى يملكها المقاول والعالم المعروف ج. كرايغ فينتر.

وستقوم اكبر مجموعة نفطية عالمية يعرف عنها ترددها في استخدام الطاقات المتجددة، باستثمار 600 مليون دولار في هذا المجال، ويشير

■ باريس – أ.ف.ب: تتنافس شركات الطيران على

ابتداع الافكار من اجل ضغط النفقات وتأمين موارد اضافية،

من بينها ان يفرض على المسافرين دفع ثمن وجباتهم، مع

انها يمكن ان تثير استياء زبائنها. واعلنت بريتيش ايرويز

هذاالاسبوع نيتها جعل جزء من خدماتها المجانية حاليا

ومع انخفاض عدد المسافرين وجدت شركات طيران

وبدأت اير فرانس مثل عدد من منافساتها فرض مبلغ

خمسين يورو على المسافرين على متن طائراتها في الدرجة

الاقتصادية، لقاء الجلوس في المقعد الماذي لمخارج

اما المسافر على خطوط نورثويست ايرلاينز الدولية،

وتجبر بعض الشركات المسافرين على ان يسجلوا

ومنذ نهاية تموز/يوليو، لم يعد للمسافرين في الدرجة

الاقتصادية على متن طاشرات سويس اير محاورا في مراكز تسجيل الامتعة في مطار زوريخ سوى تسجيلات.

وتعانى شركات الطيران حاليا من تراجع عدد المسافرين

في درجة الاعمال والانخفاض الذي طرأ على حركة الشحن،

في حين امن هذان المجالان في ما مضى ربحية شركات

الطيران للرحلات الطويلة. لهذاالسبب وبهدف تأمين

موارد اضافية اصبحت الشركات تتبنى الاستراتيجية التي

تطبقها شـركات الرحلات المخفضة الكلفة (لو كوسـت) التي

تفرض بدلا ماليا على المسـافرين لقاء خدمات مختلفة، على

ما يقول ديدييه بريشمييه المستشار في مكتب رولان برجيه

وكانت شركات الرحلات المخفضة الكلفة هي الرائدة في

وبذلك قامت رايانير بتحديد رسم على تسديد ثمن

بطاقة السفر من طريق بطاقات الائتمان فضلا عن رسم اخر

للاستشارية الاستراتيجية،

جعل المسافرين يدفعون رسومااضافية.

لتسجيل المسافرين وتسجيل كل حقيبة امتعة.

امتعتهم بأنفسهم، بهدف تقليص عدد الموظفين في

فعليه دفع 15 دولارا للحصول على مقعد قرب النافذة.

عدة وسائل لضغط النفقات او عمدت الى جعل المسافرين

مدفوعة، مثل الوجبات التي تقدم على متن طائراتها.

يدفعون بدلا ماليا لقاء خدمات.

الطوارىء وحيث يمكن للمسافر أن يتمدد.

ريغز اكيلبيري رئيس مجلس ادارة شركة اوريجين اويل المتخصصة في انتاج الوقود الحيوي من الطحالب، لوكالة فرانس بـرس الى «اننا في صدد التحول من مرحلة الاستقطاب الأعلامي في هذا الموضوع الى مرحلة التنفيذ

وتوقف عند التزامن في الاعلان عن مشاريع عدة مع بلوغ التقنيات الضرورية في هذاالجال، مرحلة

ويشرح اميل جايكوبز نائب رئيس اکسون موبیل فی بیان ان «الحاجة العالمية في مجال الطاقة تفرض التنوع في مصادرها، يمكن للطحالب ان تشكل مستقبلا جزءا كبيرا من الحل، في حال ادت جهودنا الى انتاج وقود مربح اقتصاديا»، ويعتبر الوقود المستند الى الطحالب واعدا اذ انه غير مرتبط بسعر النفط او بتقلبات اسعار الحبوب

شركات الطيران تتنافس

على ابتداع الأفكار لضغط النفقات

وجعلتها مجانية في آذار/مارس.

الوسادات و الاغطية لا تزال مدفوعة.

عينه مقابل تقديمات ادنى».

ويقول رئيس مجلس ادارتها ومديرها العام دوغ باركر

«كنا أول شركة اساسية تجعل المشروبات على متن رحلاتها

مدفوعة وهذا جعلنا في وضع لم يكن لمصلحتنا». لكن

ورأى جيمس برونو دو لا روشبروشار، المحلل لدى

ريموند، ان شركات السفر تحاول «التصرف بروية» وتسعى

الى خفض نفقاتها من دون التسبب باستياء المسافرين على

نحو عميق، ليضيف «لا أتوقع ان يقبل الزبون بدفع السعر

واستهجنت جمعيات المستهلكين هذه التدابير التي

ويقول تياري سانييز المندوب العام لجمعية الاستهلاك

والسكن والحياة (كونسوماسيون لوجمان اي كادر دو

في) ان هذا الوضع «سينقلب مستقبلا ضد الشركات لان

المستهلك يرغب في تعزيز ثقته بالشركات التي يتعامل معها

غير ان الشركات تعمد الى الاقتصاد في مجالات اخرى لا

على هذا النحو باتت اير فرانس توفر 36 الف طن من

الوقود سنويا بعدما عمدت الى تخفيف وزن التجهيزات

على من طائراتها. وقد اصبح الكوب البلاستيكي في

الدرجة الاقتصادية أخف بثلاثة غرامات، وهذا يوفر 6َ5 طناً

وتحاول شركات الطيران ايضا اتباع انماط ملاحة جوية

اقل كلفة، و تختير شـركة ساس الاسـكندينافية الية جديدة

تتطلب مساعدة الاقمار الصناعية يفترض ان تسمح بخفض

فرضت تكاليف إضافية على سعر بطاقة السفر.

واصبح يشعر انه يتعرض للاحتيال».

يمكن المسافر أن يعاينها،

من الكيروزين سنويا.

استهلاك الوقود،

المستخدمة في انتاج غاز الايثانول. وفى الولايات المتحدة اتهم قطاع انتاج الوقود من منتجات زراعية بالمساهمة في رفع اسعار الصويا والنذرة كثيرا، ليدخل على هنذا النحو في منافسة مع سوق الغذاء.

وتسمح الطحالب التي تـزرع في الهواء الطّلق او في المراكز الصنّاعية باستيعاب ثانى اكسيد الكربون وبانتاج الوقود، فضلا عن توفيرها منتجات تشتق منها يمكن تناولها وهي غنية بالبرو تينات.

الوقود المنتج من الطحالب يثير اهتمام الصناعيين

ويقول ناثانيل غرين من مجلس ناشونال ريسورسيز ديفنس كاونسيل معلقا على اعلان اكسون موبيل دخول غمار هذا المجال «يمكن الطحالب ان عشر سنوات على الاقل» قبل التفكير تنتج محروقات تشبه تماما الكيروسين فى انشاء مصانع كبيرة الحجم او الديـزل او وقود السـيارات، انـه يمكنهاانتاج هذه المحروقات «الزرقاء» الوقود الحيوي الاشد ملاءمة لقدرات التكرير والتوزيع».

وبحسب ارقام نشرتها صحيفة (نيويـورك تايمـز) يمكـن للطحالب ان تنتج 7570 ليترا من المحروقات في مقابل كل 0.4 هكتار مزروع، علما ان الرقم هـو 1703 ليترات في حـال كانت المزروعات قصبا سكريا و946 ليترفي حال کانت ذر ة، غير انه ينبغي للشركات المهتمة

بهذا القطاع ومن اجل تغطية مصاريفها بحسب اكيلبيري ان تركز جهودها على مشتقات الوقود الحيوي، مثل علف الحيوانات او المنتجات الكيميائية، ذلك ان التحدي هـو جعل هذا النوع من المحروقات قادرا على المنافسة، وبالنسبة الى جايكوبز من اكسون موبيل يجب انتظار «خمس الي

بقدرة صناعية.

وتفيد بيتروالغي وهي شركة مقرها فلوريـدا انها بلغت هـذه المرحلة بفضل تقنية التحكم بالضوء التى تزيد انتاجية المزروعات، على ما قال المتحدث باسمها اندى بيك لوكالة فرانس برس، وتقترح الشركة إقامة حقول من

«الأحـواض» مـن أجـل الزراعـة فـي الهواء الطلق أما الزبائن المعنيون فهم القطاعات الصناعية التي تنفث كميات كبيرة من ثانى اكسيد الكربون في الهواء، كمثل منتجى الكهرباء او الاسمنت، ذلك ان ثانى أكسيد الكربون يستحيل عندئذ مصدراً لغذاء الطحالب في حين كان مصدر تلوث سابقا.

وفي الولايات المتحدة، ينتظر منتجو الطحالب ان تقدم الجهات الرسمية مساعدات لهم تمكنهم من خفض كلفة التقنيـة التـي يسـتخدموها، وذلـك في اطار جهود اميركية جديدة من اجل محاربة الاحترار المناخي.

تقلص مسؤوليتها الخاصة بقيادة هذه الجهود.

(الدول المتقدمة) انها ستتخذها.» وقال «بل الاكثر اثارة للازعاج هو استمرار بل زيادة الاتجاه

يتعين ان يتغير. وتهدف المحادثات التي تشارك فيها 180 دولة الى التفاوض على اتفاق جديد للامم المتحدة بشأن المناخ من المقرر ان يطرح في كانون الاول/ديسمبر. وكثير من الدول الغنية المشاركة في المحادثات مازالت

للاحتباس الحراري للفترة 2008-2012 بموجب بروتوكول وتقول الهندان الدول الغنية تتوقع الكثير جدامن الفقراء

وقال شيام ساران المبعوث الهندي الخاص لشؤون تغير المناخ لرويترز «هناك دول نامية ربما تبذل جهودا اكبر كثيرا

.. وتتهم الدول الغنية بتكثيف الضغط على البلدان الفقيرة

■ بون (المانيا) - رويترز: اتهمت الصين الدول الغنية في حادثات الامم المناخ يوم الخميس بتكثيف الضغوط على الفقراء لبذل جهود اكبر لمكافحة ارتفاع حرارة الارض، بينما

سبل مواجهة التغير المناخي.

جديدة لمحاربة الظاهرة.

وردت هذه النوايا العريضة في

تقرير لاجتماع حكومي يوم الاربعاء

وأعلىن عنها مع مضى بكين قدما في

مفاوضات تسعى لإبرام معاهدة دولية

وذكرت تقارير صحفية يوم

الخميس أن الاجتماع الذي حضره

وقال سفير الصين لشؤون المناخ يي كينجتاي لرويترز على هامش محادثات المناخ من 10 الى 14 من آب/أغسطس في بون هناك شعور عام بعدم الارتياح لمستوى الجهود التي تقول

نحو محاولة نقل العبء الى الدول النامية». واضاف ان هذا

عيدة عن تحقيق أهدافها لخفض انبعاثات الغازات المسببة

بينما تخفق في القيام بدور رائد في ارساء خفض اكبر لعام 2020 لانبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري من الوقود الاحفوري الذي حرق منذ الثورة الصناعية قبل 200

مما تبذله الدول المتقدمة». واضاف «سواء كان ذلك فيما يتعلق ببرامج الطاقة المتجددة او بتعزيز تكنولوجيا جديدة، سترى عملا اكبر كثيرا في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة.» وتقول الدول المتقدمة ان البلدان الفقيرة يتعين ان تبذل المزيد

للمساعدة في ابرام اتفاق جديد للامم المتحدة لكبح الموجات الحارة المتوقعة والجفاف والفيضانات وزيادة مستويات البحار. والصين هي اكبر متسبب في الانبعاثات قبل الولايات المتحدة روسيا والهند. وفى بكين قالت الحكومة انها ستجعل «السيطرة على انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري» جزءا

مهما من خططها للتنمية. ويهدد ارتفاع حرارة الارض الصحة البيئية والاقتصادية للصين كما اوردت صحف صينية. وتقول دول نامية بقيادة الصين والهندانه يتعين على الاغنياء ان يخفضوا انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري بواقع 40 في المئة على الاقل عن مستويات

1990 قبل حلول 2020 والوفاء بالمساعدات والتكونولوجيا

لتمكين الدول الفقيرة من بدء كبح ابنعاثاتها الصاعدة. ووعدت الدول الصناعية في بون بخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في المتوسط بين 15 الى 21 في المئة عن مستويات 1990 قبل حلول 2020 كما تشير البيانات الرسمية. ولا تتضمن هذه البيانات الولايات المتحدة، وهي الدولة المتقدمة الوحيدة التي تعد خارج بروتو كول كيوتو. وهي تعتزم خفض الانبعاثات الى اقل من مستويات 1990 قبل حلول 2020 بواقع نحو 14 في المئة من المستويات الاخيرة.

محافظ المركزي النيجيري يعزل رؤساء 5 بنوك لنحهم قروضا بلا ضمانات كافية

كما فرضت على المسافر الذي يرافقه طفل دفع رسم يبلغ عشرين يورو «كنفقات خاصة بالرضع». وتفكر شركة طيران راينير التى تشتهر بخبطاتها الاعلامية في جعل استخدام المراحيض مدفوعا ناهيك عن التنفيذيين للبنوك الرحيل مع نهاية يوم العمل». نقل المسافرين وقوفا. واضطرت بعض الشركات للتراجع وتولى لاميدو سانوسي محافظ المصرف المركزي منصبه في حزيران/يونيو احيانـا عن قرارات من هذا النـوع ومن بينها يو ١٠س٠ ايرويز التي فرضت دفع ثمن المشروبات غير الكحولية، وقد عادت

خصوصا للمضاربين في سوق الاسهم وكيفية تسجيلها. ويوجد في نيجيريا 24 بنكا تجارياً شهدت نموا قويا لميزانياتها العمومية في

والافراد في أكبر بلد في افريقيا من حيث عدد السكان. لكن القروض تضمنت ائتمانات الى المضاربين في سوق الاسهم بالبلاد التي هبط بأكثر من 60 في المئة من ذروتها التي سجلتها في آذار/مارس 2008.

مفاوضات التوصل لاتفاق بديل لبروتوكول كيوتو تسير ببطء

■ بون — د ب أ: أعلن الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير لناخ يوم الجمعة أن المفاوضات حول الاتفاق على صيغة تحل محل بروتوكول . كيو تـو تتقدم بخطى بطيئة للغاية لدرجة أنه قد لا يتســنى التوصل لاتفاق في مؤتمر التغير المناخي المزمع عقده في كوبنهاجن في كانون أول/ديسمبر المقبل. وقال إيفو دي بوير في بون بعد انتهاء مفاوضات غير رسمية استمرت أربعة أيام إذا استمر الامر على هذا المنوال..قد لا نتمكن من التوصل لاتفاق في كوبنهاغن». كان من المفترض أن يكون لقاء بون همزة وصل مهمة بين قمة مجموعة الثماني

مستويات القرن الثامن عشر - ومحادثات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المقررة في بانكوك في أيلول/سبتمبر المقبل. يشار إلى أن الهدف من تلك المحادثات هو التوصل لنص أساسي يحل محل بروتوكول كيوتو الموقع عام 1997 ليكون النص الجديد جاهزا للموافقة عليه في مؤتمر التغير المناخي المزمع في كوبنهاجن والذي يبدأ يوم السابع من كانون أول ديسمبر المقبل.

■ لاغوس - رويترز: قالت مصادر بالقطاع المصرفي يوم الجمعة ان المصرف المركزي في نيجيريا عزل رؤساء خمسة بنوك تجارية في البلاد في أعقاب تدقيق محاسبي في اطار جهود لتطهير النظام المالي. وقال احد المصادر الذي طلب عدم نشر اسمه لرويترز في أعقاب اجتماع لكبار مسؤولي القطاع المالي «طلب من المديرين

اعدا بتشديد القواعد المنظمة للقطاع المصرفي في البلاد. ويقوم مدققو حسابات تابعون للمصرف الركزي بمراجعة حسابات وسياسات ادارة المخاطر لجميع المؤسسات المالية الكبرى وسط مخاوف من ديون معدومة

اعقاب تعزيز القطاع قبل أربعة أعوام، وهو ما زاد قدرتها على اقراض الشركات

التي عقدت في لاكويلا بإيطاليا الشهر الماضي - والتي تعهد قادة الدول الصناعية خلالها بالسماح بارتفاع درجات الحرارة في حدود درجتين مئويتين أعلى من



www.yemenia.com

في جميع الإتجاهات



بطولة انكلترا: الصراع الرباعي مرشح ليصبح خماسيا ومباراة توتنهام ـ ليفربول في واجهة المرحلة الافتتاحية

■ لندن - اف ب: يبدو ان الصراع الرباعي التقليدي سيتحول الى خماسـي فـي موسـم 2009–2010 مـن الدوري الانكليـزي لكـرة القدم مع انضمام مانشستر سيتي الى جاره مانشستريونايتد المتوج باللقب في المواسم الثلاث الاخيرة وليفربول وتشلسي وارسنال في المنافسة على العرش بعدما كان اكثر الفرق نشاطا على الاطلاق في سوق الانتقالات.

وستكون مهمة مانشستر يونايتد في الظفر باللقب للمرة الرابعة على التوالي والتاسعة عشرة في تاريخه (انجـازان قياسـيان فـي حـال تحققا) صعبة للغاية بعد تخليه عن نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الى ريال مدريد الاسباني مقابل 94 مليون يورو، ورحيل مهاجّمه الارجنتيني كارلوس تيفيز لانتهاء عقده وانتقاله الى الجار مانشستر سيتي حيث سيشكل قوة هجومية ضاربة الى جانب التوغولي ايمانويل اديبايور القادم من ارسنال والبرازيلي روبينيو والباراغوياني روكي سانتا كروز القادم من بلاكبيرن روفرز.

ومن الصعب معرفة تأثير رحيل رونالدو وتيفيز على «الشياطين الحمر» الا بعد عدة مراحل على انطلاق الموسم وقد حاول مدرب الفريق الاسكتلندي اليكس فيرغوسون تعويضهما بمايكل اوين من نيوكاسل والاكوادوري انطونيو فالنسيا من ويغان اثلتيك. ويبقى مانشستر يونايتد الفريق الذي يدخل دائما في حسـابات الالقاب مهما

كانت المسابقة التي يشارك بها، لكن تكرار انجازات الموسم الماضى (الدوري وكأس الرابطة المحليان وكأس العالم للاندية ونهائي مسابقة دوري ابطال اوروبا) تبدو بعيدة نسبيا نظرا الى حجم المنافسة ان كان على الصعيد المحلى أو القاري. ويبدأ رجال فيرغوسون مشوارهم

على ملعبهم «اولدترافورد» في مواجهة سهلة تجمعهم ببرمنغهام سيتي الصاعد مجددا الى دوري الاضواء والذي لم يذق طعم الفوز على «الشياطين الحمر» منذ 11 تشرين الثاني/نوفمبر 1978 عندما تغلب عليـه 5-1 في برمنغهام، بعـد ان كان تغلب عليه في الموسم الذي سبقه في مانشستر 2–1،

ويعتبر تشلسي وليفربول الفريقان الاوفر حظا لازاحة مانشستر يونايتد عن عرشـه لانهما حافظا علـي غالبية نجومهما، خصوصا الفريـق اللندني الذي استعان بخدمات المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي ليقوده هذا الموسم بعد ان اكمل الذي سبقه باشراف الهولندي غوس هيدينك.

وبدأ مدرب ميلان السابق مشواره مع الفريق اللندني بطريقة جيدة اذ نجح الاخير في رفع درع المجتمع بعد تغلبه على مانشستريونايتد بركلات الترجيح في هذه المباراة التقليدية التي تجمع بطل الدوري وبطل الكأس قبل أن انطلاق الموسم الجديد،

ولم يتخل تشلسي الذي يبدأ مشواره امام هال سيتي في «ستانفورد

الذي كان يهدد بالرحيل منذ تخلي الفريق عن المدرب البرتغالي جوزيه ويسعى تشلسي الى استعادة اللقب الذي توج به لاخر مرة عام 2006 قبل ان يفرض مانشستر يونايتد هيمنته، لكن قائده تشلسي جون تيري توقع ان تكون مهمة فريقه صعبة للغاية لان فريق «الشياطين الحمر» لن

بريدج»، عن اي من لاعبيه بل استقدم

واضاف تيري «سيكون الموسم متقاربا، كما كانت الحال في الاعوام الاربعة او الخمسة الاخيرة. كنا نضيق الخناق عليهم (مانشستر يونايتد) وعندما فزنا فعلوا الامر ذاته معنا، وبالتالي سيكون صراعا حتى الموت»، مشيرا الى انه متأكد ايضا من ان الثلاثي ليفربول وارسنال ومانشستر

سيتي سيقاتل بدوره على اللقب، وبدوره قال لاعب الوسط الغاني میکایل ایسیان «ینتابنی شعور بان الاوقات السعيدة ستعود. جميع اللاعبين شعروا بهذا الامر في نهاية الموسم الماضي عندما عدنا الى سكة

لاعب الوسط الدولى الروسى بامكاني ان ارى الرغبة على وجوه يوجي جيركوف من سسكا موسكو الجميع خلال مبارياتنا التحضيرية». واستعاد خدمات المهاجم الاوكراني اما من ناحية ليفربول الذي كان اندري شفتشنكو بعدما اعاره الموسم قريبا جدا الموسم الماضي من الظفر الماضي الى ميلان الايطالي، كما حافظ بلقبه الاول منذ 1990 والتَّاسع عشر على المهاجم العاجي ديدييه دروغبا في تاريخه، فيبدو انه في وضع جيد لاختبار حظوظه مرة جديدة هذا الموسم وهو يبدأ مشواره في اقوى مباريات المرحلة الافتتاحية اذ سيحل

يتخلى عن عرشه بسهولة، كما ان الثلاثى ليفربول وارسنال ومانشستر سيتي سيدخلون دائرة الصراع ايضا

برلين الالماني الموسم الماضي.

الانتصارات مجددا، هذا هو فريق تشلسى الذي اعتدنا عليه وكان ضيفا على توتنهام في اختبار فعلي لحجم استعدادته للموسم الجديد.

ويدخل فريق المدرب الاسباني رافاییل بینیتیز الی الموسم دون اثنين من نجومه هما الاسبانيان تشابي الونسو والفارو اربيلو اللذان انتقالا الى ريال مدريد، ودون قلب دفاعه الفنلندي المخضرم سامي هيبيا وجناحه جيرماين بينانت اللذين رحلا عن «الحمر» ايضا، وحاول بينيتيزان يعوض رحيلهم

بالتعاقد مع المدافع الدولي غلين جونسون من بورتسموث والمدافع الفرنسي الشاب كريس مافينغا من باريس سان جرمان ولاعب الوسط الايطالي البرتو اكويلاني من روما، كما استعاد خدمات النجـم الاوكراني اندري فورونين بعدما اعاره الى هرتا

ويبقى تعويل بينيتيز على قائد «الحمر» ستيفن جيرارد الذي قد يغيب عن مباراة توتنهام بسبب الاصابة، وعلى مواطنه الهداف فرناندو توريس

■ بوينوس أيرس – دب أ: أكدت الحكومة

الأرجنتينية في ساعة متأخرة من ليلة الخميس

أنها لن تقوم بتأميم كرة القدم، بل ستسعى

(يعادل منصبه مدير مكتب الرئيسة الأرجنتينية)

«ليس لدينا نية نقل الكرة إلى الدولة، هناك

احتمالات كثيرة لاستغلال منتج ثمين للغاية.

نود الحفاظ على عشق الكرة وضمان المشاهدة

المجانية لأربعين مليون أرجنتيني، دون أن تتكلف

الدولة في الوقت نفسه سنتًا واحدا، الهدف

مهاجم ليفربول البرت اليارا (وسط) خلال مباراة مع منتخب سنغافورا

لمصلحة مانشستر سيتى، فيما كانت الصفقة الابرز لل»مدفعجية» الحصول على خدمات قائد ومدافع المنتخب البلجيكي توماس فيرمايلين، لكن يبدو ان هذا الامر ليس كافيا ما يجعل ارسنال مهددا بفقدان مركزه كاحد

الاقطاب الاربعة الكبار في الدوري

الانكليزي المتاز لمصلحة مأنشستر

ستسعى لمساعدة الأندية على مواجهة صعوباتها المالية

سيتي او حتى استون فيلا.

وسيكون الاختبار الاول لفينغر ورجاله على ملعب «غوديسون بارك» فيحل ضيفا على بلاكبيرن. امام ايفرتون العنيد، علما بان الفريق اللندنى سيبدأ الموسم بغياب صانع العابه الفرنسي سمير نصري الذي سيبتعد عن الملاعب لشهرين بسبب

كسر في ساقه، اما استون فيلا فيبدأ مشواره باستضافة ويغان، فيما يحل مانشستر

سيتى الذي حصل على خدمات لاعب وسط استون فيلا غاريث بارى ايضا،

وفى المباريات الاخرى، يلعب بولتون مع سندرلاند، وبورتسموث مع فولهام، وستوك سيتي مع بارنلي الوافد الجديد الى دوري الاضواء، ووست هام مع وولفرهامبتون الصاعد بدوره هذا الموسم ايضا.

بطولة فرنسا:

مرسيليا يسعى لمواصلة انطلاقته الجيدة

الفرنسي لكرة القدم. وستقام المباراة في مونبلييه لأن ملعب «فيلودروم» لا يرزال مغلقا نتيجة لمقتل شخصين خلال

وابدى لاعب وسط مرسيليا بينوا شيرو تفهمه لكون الفريق مضطرا لخوض اللقاء في مونبلييه وقال «انها مباراة مميزة، كنا نفضل ان نخوضها في فيلو دروم امام جماهيرنا ومحيطنا. نعرف الاسباب الكامنة وراء هذا النقل (لمباريات الفريق) وليس لدينا خيار اخر».

وتمكن فريق المدرب ديدييه ديشان من الفوز في المباراة

الاولى على غرونوبل، في وقت خسر ليل امام لوريان. واعتبر ديشان ان النقاط الايجابية كانت اكثر من السلبية في المباراة الاولى وانه سيعتمد على لاعبيه للمحافظة على الانطباع الجيد ضد ليل، اما حاتم بن عرفة فقال «هناك العديد الجـدد (10 لاعبـين) وهذا الامر غير امـورا كثيرة بالمقارنة مع الموسم الماضي. علينا منحهم بعض الوقت للتأقلم.

فى المقابل، سيكون بمقدور بوردو حامل اللقب ان يتقدم على مرسيليا بالنقاط ل24 ساعة على الاقل عندما يحل ضيفا على سوشو، علما أن فريق المدرب لوران بلان حقق فوزا عريضا على لنـس 4—1 في الجولة الماضية، وسـتكون الانظار موجهة الى يوهان غوركوف والمغربي مروان الشماخ من جديد لأن اسـمهما ما زال يتردد بقوة في سوق الانتقالات، واخر الاخبار كانت تشير الى تقدم انتر ميلان الايطالي بعرض قيمته 25

مليون يورو للتعاقد مع الاول.

هدف الفوز الوحيدة لفرنسا في المباراة ضد جزر الفارو ضمن التصفيات اوروبا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم المقررة في جنوب افريقيا عام 2010، وسيحاول المدرب انطوان كومبواريه قيادة باريس سان جيرمان لنتيجة افضل من التعادل التي حققها الاسبوع الماضي ضد مونبلييه، وذلك عندما يستقبل لومان في «بارك دي برينس» غدا السبت، لأن المنافسة على المراكز الاولى لا تحتمل التفريط بالنقاط.

ليعادل النتيجة 2-2، وهو سيستقبل فريق فالنسيان على للتعاون من أجل مساعدة الأندية على مواجهة سـتاد جيـرلان هـذا الاسـبوع، وابـدى مدربـه كلـود بوييـل صعوباتها المالية، إزاء التكهنات التي دارت استياءه من النتيجة التي تحققت في الاسبوع الماضي وقال حول اعتزامها تولي مسـؤولية البث التلفّزيوني «علينا ان نكون مترابطين اكثر طيلة فترة المباراة، هذا ما كنا وتسويق بطولات اللعبة في البلاد. نبحث عنه في كل مبارياتنا التحضيرية»، وصرح المسؤول الحكومي أنيبال فرنانديز

واعتبر بويل ان «فالنسيان يخوض اللقاء بدفاع قوي ومتماسك»، كما قارن بين مباراة السبت والمباراة المقررة ضد اندرلخت البلجيكي في الدور التمهيدي الثالث لدوري ابطال اوروبا وقال «تأتى مباراة الدوري قبل المباراة الاوروبية وهما ضد فريقين يلعبان بأسلوب مختلف تماما».

سنوات متتالية على يد بوردو الموسم الماضي، من الهزيمة امام

لومان الاسبوع الماضي بفضل هدف للارجنتيني ليساندرو

لوبيز المنتقل مؤخرا من بورتو البرتغالي في الدقيقة الاخيرة

وسيحاول كل من تولوز وسانت اتيان تحقيق اول نقاط لكل منهما هذا الموسم عندما يحل الثاني ضيفا على الاول مساء السبت، بعدما خسرا امام موناكو ونيس على التوالي المرحلة الاولى. وسـتكون الانظـار متجهة ٥ الدولي اندريه بيار جينياك هداف الموسم الماضي الذي سجل

وفي المباريات الاخرى، يلعب لنس مع اوكسير، ولوريان مع مونبلييه، ونانسي مع موناكو السبت، في حين يحل بولوني ضيفا على غرونوبل، ونيس على رين الاحد.

و فى ظل غياب القائد البلجيكى

مارك قان بومل لمدة اربعة اسابيع

بسبب الاصابة، قد يحصل الدولي

الاوكراني اناتولي تيموشوك القادم

من زينيت سان بطرسبورغ الروسي

على فرصـة ان يلعـب اساسـيا، وهو

على على هذا الموضوع قائلا «انا اكثر

من متأكد انه بامكاني ان احصل على

مكانى في التشكيلة الاساسية. حتى

الان، لم احظ بفرصة ان اظهر للجميع

وبدوره يسعى بريمن الى تعويض

سقوطه في المرحلة السابقة على ارضه

امام اینتراخت فرانکفورت 2-3، علی

أن امل ان يحقق نتيجة مماثلة لتلك

التي حققها في زيارته الاخيرة الى

مع النادي البافاري في المركز الثاني،

واستبعد لاعب بريمن كليمنز

فريتز ان تتكرر نتيجة الموسم الماضي،

مضيفا «لا يجب الاعتقاد اننا سنتمكن

من تكرار نتيجة تلك المباراة، لكننا

سنذهب الى هناك من اجل الحصول

وبدوره يأمل شالكه ان يواصل

بدايته الجيدة مع ماغاث بعدما فاز

في المرحلة الاولى على نورنبرغ العائد

مجددا الى دوري الاضواء 2-1 بفضل

هدفين من كفين كورانيي، وذلك عندما

يستضيف الاحد بوخوم.

ما بامكانى فعله».

■ باریس – اف ب: سیحاول مرسیلیا تثبیت موقعه کأحد اقوى المرشحين للفوز باللقب هذا الموسم عندما يستقبل ليل على «ارضه» مساء الاحد ضمن المرحلة الثانية من الدوري

مشاهدتهما حفلة للمغنية الامريكية مادونا الشهر الماضي.

هناك مناخ جيد وشعرنا بذلك في غرونوبل».

وافلت ليون الذي توقفت هيمنته على البطولة لسبع

بطولة المانيا،

فولفسبورغ للتأكيد وبايرن ميونيخ للتعويض

■ برلین – ۱ ف ب: یسعی فولفسبورغ حامل اللقب لتأكيد بدايته القوية عندما يحل ضيفا على كولن، فيما يسعى بايرن ميونيخ الي التعويض عندما يستقبل فيردر بريمن في اقوى مباريات المرحلة الثانية من الدوري الالماني لكرة القدم.

في المباراة الاولى، يأمل مدرب فولفسبورغ الجديد ارمين فيه الذي حل بدلا من فيليكس ماغات المنتقل الى شالكه، ان يواصل مهاجماه الميزان البرازيلي غرافيتي والبوسني ادين ديكو التألق الذي اظهراه الموسم الماضي عندما سجلا معا 54 هدفاً ليحلاً في المركزين الاولين على لائحة ترتيب الهدافين على التوالي، وان يجدا طريقهما الى شباك كولّن من اجل تأكيد البداية القوية للبطل بعد ان قص شريط الموسم الجديد بالفوز على شتوتغارت القوى بهدفين نظيفين سجلهما البوسنى الاخر زفيزدان ميسيمو فيتش و غرافيتي.

وفي المعسكر البافاري، سيكون بايرن ميونيخ امام مهمة تعويض بدايته «العادية» عندما يستقبل بريمن في «اليانز ارينا».

وكان بايرن ميونيخ اكتفى بالتعادل مع هوفنهايم 1-1 في المرحلة الاولى في غياب نجمه الفرنسي فرانك ريبيري ومهاجمه الايطالى لوكا تونى، لكن مدربه الجديد الهولندي لويس فان غال يعترم التعويل على الاول في مباراة بريمن وسط التقارير التى تتحدث عن ان مانشستر يونايتد الانكليزي وريال مدريد الاسبانى جددا اهتمامهما بخدمات نجم مرسيليا السابق الذي شارك في مباراة منتخب بلاده ضد جزر فارو (1– صفر)

«ذي غارديان» البريطانية مؤخرا ان مواطنها وست هام الذي يشرف عليه النجم الايطالى السابق جانفرانكو زولا يسعى الى الحصول على خدمات نجم فيورنتينا السابق. ويبدو ان تونى الذي يعانى من الاصابة، غير راض عن وضعه في

الاخير مع ماريو غوميز والكرواتي ايفيكا اوليتش وهو يرحب بفكرة الرحيل عن الفريق البافاري رغم تألقه مع الاخير منذ ان انتقل اليه من

وبدا مدير اعمال توني، جوزي

الى نهائيات مونديال جنوب افريقيا

يلعب في بايرن، وزولا صديق عزيز عليه، اعتقد ان الصفقة ستتم».

> وعلق فان غال على عودة ريبيري الى الملاعب بعد تعافيه من اصابة في كاحله قائلا «فرانك عاد الان، لكن على ان ادمجــه فــى الفريــق. ســيلعب على الارجح حوالي 20 دقيقة امام بريمن». وبدوره اكد مدير عام النادي اولي هونیس ان ریبیري باق مع بایرن رغم اهتمام مانشستر وريال بخدماته، وهـو قال «دعوني اقولها للمرة الثامنة التسعين: فرانك ريبيري باق في بايرن. لقد اقفل هذا الموضوع نهائيا الشهر الماضي، كل العروضَ التي

بايرن ميونيخ خصوصا بعد تعاقد

فيورنتينا.

لن نعيرها اي اهتمام على الاطلاق». وفي ظل التركيز المنصب على مسألة ریبیـری وانتقالـه مـن عدمـه، یبـدو زميله توني في وضع صعب مع النادي البافاري أيضًا اذ ذكرت صحيفة

«ذي غارديان» قوله «انه (توني) لا

جاءت بعد ذلكُ او التي سـتأتي لاحقًا

البرتى، متفائلًا من امكانية انتقال موكلـه الى وسـت هام وقـد نقلت عنه

بكأس السوبر الاسبانية وبداية الموسم «اليانز ارينا» عندما الحق بالفريق البافاري اثقل هزيمة له على ارضه ■ مدريـد - رويتـرز: قـال نادي برشـلونة بطـل دوري ابطال اوروبا لكـرة القدم وبن جماهيره منذ 1979 بالفوز عليه على موقعه على الانترنت ان الشكوك تحيط بمشاركة ليونيل ميسى مهاجم الفريق 5-2 في ذهاب الموسم الماضي. في مباراة الذهاب في كأس السوبر الاسبانية عقب اصابته في عضلة الفخذ اثناء واطاحت هذه الهزيمة حينها برأس مشاركته مع منتخب الارجنتين. المدرب يورغن كلينسمان وحل بدلا منه يوب هاينكيس الذي انهى الموسم

وسيتوجه برشلونة للقاء اتليتيك بيلباو في البطولة التقليدية التي تشكل ازاحة لســتار عن الموســم الجديد الاحد. كما يمكـن ان يغيب ايضا عن صفـوف الفريق كل من الفرنســي تييري هنــري والســويدي زلاتــان ابراهيموفيتش اللذيــن يتعافيا مز

الشكوك تحيط بمشاركة ميسى

كما لم تتأكد مشاركة ميسي في اولى مباريات برشلونة في الموسم الجديد لدوري الدرجة الاولى المحلى على ارضه امام سبورتنغ خيخون في 31 اغسطس اب الجاري بسبب مواجهة الارجنتين والبرازيل في تصفيات كأس العالم بعد خمسة ايام من ونقل عن ميسى قوله لوسائل اعلام اسبانية الجمعة «سأطلب تصريحا من المدرب

بيب جو ارديو لا لاكون مع المنتخب الوطني.» وتم تعديل موعد اول مباراة لبرشلونة في دوري الدرجة الاولى بسبب المواجهة المرتقبة في كأس السوبر الاوروبية امام شاختار دونيتسك بطل كأس الاتحاد الاوروبي والمقررة في 28 من الشهر الجاري.

الحكومة الأرجنتينية تؤكد أنها لن تؤمم كرة القدم

كيرشنر ورئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم خوليو جروندونا. رغم ذلك، لم يوضح أي طرف كيفية بث مباريات الكرة الأرجنتينية، بعد قرار الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم بإلغاء التعاقد الذي كان يمنح إحدى الشركات الخاصة حقوق البث

4200 ناد تشارك في 200 مسابقة».

ليكونا القلب النابض للفريق، فيما

سيكون اكويلاني تحت المجهر لمعرفة

اذا سيتمكن من سد فراغ رحيل تشابي

اقل تفاؤلا في معسكر فريق المدرب

الفرنسي ارسين فينغر، لانه لم ينشط

على ساحة الانتقالات بل تخلى

عن اديبايور والعاجى كولو توري

اما بالنسبة لارسنال فتبدو الامور

الحصري للمباريات حتى عام 2014. وأوضح السكرتير التنفيذي للاتحاد خوسيه لويس ميزنر أنه تم إخطار الحكومة «بالقرار المهم الذي اتخذته اللجنة التنفيذية (بالاتحاد) بفسخ التعاقد مع الشركة التي كانت تقوم بيث مباريات

وأضاف «عرضنا إمكانية التعاون في إرساء نظام جديد للكرة الأرجنتينية، نظام أكثر وأدلى المسؤول بهذه التصريحات بعد اجتماع احترافية من جانب الأندية ويقدم إدارة أفضل مع الرئيسة الأرجنتينية كريستينا فرنانديز دي للموارد». كان المتحدث باسم الاتحاد إرنستو تشيركيس بيالو قد ذكر أن اتحاد الكرة سيطلب عاجـلًا أو آجـلا من الدولـة «500 مليـون بيـزو» (نحو 130 مليون دولار) من أجل بث وتسويق

متابعة» المباريات مجانا.

كرة القدم الأرجنتينية. من جانبه، دافع رئيس البلاد السابق نستور كيرشنر (2003–2007) وزوج الرئيسة الحالية عن «دمقرطة» كرة القدم بوضع حد «للممار سـات الاحتكارية كي يتمتع جميع الأرجنتينيين بفرصة

واتفقت العديد من المصادر على أن الدولة قد

للكرة الأرجنتينية وستقدم للاتحاد الأرجنتيني نحو ضعف القيمة التي كانت الشركة الخاصة تمنحها لقاء بث المباريات سنويا قبل فسخ

التعاقد وبلغت 268 مليون بيزو. ونفى كيرشنر الاتهامات التي أطلقتها الشركة الخاصة بشأن وجود اتفاق مسبق بينه وبين جروندونا للإضرار بها، حيث أكد أنه لم يجتمع على الاطلاق برئيس اتحاد اللعبة ناسبا تلك الاتهامات «العبثية» إلى «إحدى الوسائل الإعلامية التي تحاول الإبقاء على التلاعب». ويبدو أن الأمور تقود الآن إلى انطلاق البطولة يوم 23 من الشهر الجاري، إثر تأخرها أسبوعا عن الموعد المقرر لذلك بعدأن طلبت نقابة لاعبى الكرة الأرجنتينيين من الأندية سداد ديون لهم وصلت

قيمتها الإجمالية إلى نحو 30 مليون بيزو. توافق على الاضطلاع بمهمة البث التلفزيوني كرة القدم وأعربت الرئيسة عن تضامن كبير». النهائي هو حماية صناعة كرة القدم والدفاع عن اشتعال المنافسة بين العداء الجامايكي أوسين بولت

■ برلين – د ب أ: يبدأ العداء الجامايكي أوسين بولت منافسته الثنائية مع الأمريكي تايسون جاي في الوقت الذي يعلق فيسه الفريق الألماني آماله على بطل المشي أندري هوينه مع

انطلاق منافسات بطولة العالم الثانية عشرة لألعاب القوى ببرلين السبت، وستكون بطولة العالم التي تنطلق منافساتها السبت وتمتد حتى 23 آب/ أغسطس الجاري هي أول حدث عالمي فى ألعاب القوى يستضيفه استاد برلين الأولمبى منذأن أحرز البطل الأمريكي الأسطورة جيسي أوينز أربع ميداليات ذهبية في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لعام 1936 على

الاستاد نفسه في وقت ألقى الوضع السياسي العالمي الللتهب آنذاك بظلاله بقوة على الحدث الرياضي الكبير، وتشهد منافسات السبت ثلاث سباقات توزع فيها ميداليات بداية بسباق المشي لمسافة 20 كيلومترا للرجال ويليه مسابقة رمي الجلة

للرجال ثم سباق 10 آلاف متر

المنافسة فيه بين ميسيليتش ميلكامو وميسيريت ديفار بعدما انسحبت بطلة السباق ومواطنتهما الإثيوبية تيرونيش ديبابا للإصابة،

لاستاد برلين. وتبدأ تصفيات سباق مئة متر

صباحا وتجرى المرحلة الثانية من النهائي والنهائي مساء الأحد، قد سجل زمنا قياسيا جديدا، 9.69

عدو للسيدات والذي ستنحصر

ولكن من المنتظر أن يسرق بولت وجاي الأضواء منذ اليوم الأول للبطولة على المضمار الأزرق الشهير

التصفيات في المساء قبل أن تصل المنافسة إلى ذروتها في الدورين قبل وكان العداء الجامايكي بولت

بدورة الألعاب الأولمبية السابقة «بكين أما جاي فقد أحرز ذهبية بطولة العالم في نسخها الثلاث الماضية كما أنه صاحب أسرع زمن بهذا الموسم وهو

9.77 ثانية مقابل 9.79 ثانية لبولت.

ثانية، في طريقه لإحراز ثلاث ذهبيات

ورغم أن بولت يعتبر المرشح الأقوى للفوز بالسباق إلا أن جاي عاقد العزم على منافسته بقوة على اللقب، وقال جاي: «من المكن جدا تسجيل زمن 9.6 ثانية، فهـذا هو هدفي ٠٠ أريد الفوز بالسباق وفي وقت قياسي أيضا القد أظهر بولت ما هـو قادر على تقديمه أما

أنا فلم أبرز مواهبي الكاملة بعد». أما بولت الواثق من نفسه فقال: «إننى بحالة جيدة وأتطلع قدما للجري ٠٠ لقد قدمت مسـتوى جديدا خاصا بي في العام الماضي، وهذا العام أود أن أحقّق إنجازا أفضّل م أريد الفوز».

و تتزامن منافسات تصفیات سباق 100 متر للرجال على المضمار الأزرق لاستاد برلين مع سباق 20 كيلومترا مشي الذي ستمنح فيه أولى ذهبيات البطولة الـ47 . ويجرى السباق في وسط برلين في طريق أونتر دين ليندن القريب من بوابة براندنبورغ جيت. وستكون هذه هي المرة الأولى في تاريخ بطولة العالم لألعاب القوى

وسيكون الروسى فاليري بورشين بطل أو لمبياد بكين هو المرشح الأول والجمهور لتحقيق الفوز.

فى هذا السباق خلال بطولة العالم لعام 2007 بأوساكا، اليابان، ولكنه تلقى توجيهات خاطئة من منظمى السباق لينهار في النهاية بعد إصابته بأزمة قلبية،

بالمنافسة في مدينتي و آمل أن أكُون في المقدمة بمساعدة الجماهير». ومواطنتها ديفار منافستهما اللدودة في المسافات الطويلة مساء غد مع إحراز ديبابا لقب سباق 10 آلاف مترفى

و الأمريكي تايسون جاي مع انطلاق بطولة العالم لألعاب القوى

المشى والماراثون بالاستاد حيث يسعى المنظمون لجلب المنافسات إلى

للفوز بسباق 20 كيلومترا مشي بينما سيعتمد الألماني هوينه على الأرض واقترب هوينه من إحراز ميدالية

وقال هوينه الجمعة: «إنني فخور

وكان من المقرر أن تستأنف ديبابا بطولتي العالم الأخيرتين 2005 و 2007

متر و10 آلاف متر بأولمبياد بكين. ومع ابتعاد ديبابا عن المنافسة، صبحت الإثيوبية الثالثة ميلكامو تمثل أكبر تهديد بالنسبة لديفار خاصة وأن ميلكامو هي صاحبة ثاني أفضل زمن في تاريخ السباق وهو 29 دقيقة و 53،80 ثانية.

بينما أصبحت ديفار خامسة إمراة فى التاريخ تقطع هذا السباق خلال أقل من 30 دقيقة مسجلة 29 دقيقة وسيكون توماس ماييفسكي هو

المرشح الأقوى للفوز بذهبية رمى الجلة غدا خاصة مع تصدر البطل الأولمبى البولندي قائمة تصنيف الموسم بعدما سبجل 21.95 متر خلال هذا العام. بينما يتقدم الأمريكي ريز هوفا باقى زملائه بالفريق الأمريكي، وتبدأ الفترة المسائية غدا بحفل افتتاح البطولة أمام الجماهير و 2101 لاعبا ولاعبة من 202 دولة سيشاركون في أكبر حدث رياضي بهذا العام يمتد حتى 23 من الشهر الجاري.

كليسترز تواصل انطلاقتها ببطولة سينسيناتي للتنس

■ سينسيناتي (أوهايو) – دبأ: بلغت البلجيكية كيم كليسترز دور الثمانية إحدى البطولات التابعة للرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات للمرة الأولى منذ . أو ائل عام 2007 مع مواصلة عودتها الناجحة لعالم التنس من خلال بطولة سينسيناتي المفتوحة. وأثبتت كليسترز (26 عاما) التي أعلنت اعتزالها في أيار/مايو 2007 من أجلُّ الزواج والإنجاب أن براعتها المعهودة لم تهجرها خلال العامين الماضيين حيث تغلبت

وقالت كليسترز: «يجب أن اعترف بأن شعوري رائعا حقا بعد هذه المباراة .. فأنا لا أشعر بالتعب أو الإرهاق أو أي شيء كهذا وإنما بعض الأوجاع والآلام الخفيفة من

من ناحية أخرى، تعرضت بطلة ويمبلدون خمس مرات الأمريكية فينوس ويليامز لصدمة كبيرة بالدور الثالث للبطولة الأمريكية حيث خسرت للمرة الرابعة أمام الإيطالية فلافيا بينيتا، في إجمالي السبع مباريات التي جمعت بينهما بنتيجة 6/7 (7/2) و6/4. وفازت بينيتا بلقب بطولة لوس أنجليس مطلع هذا الأسبوع وكان فوز أمس هو الرابع عشر على التوالي بالنسبة لها كما أحرزت خلال هذه الفترة لقب بطولة باليرمو على الملاعب الرملية الشهر الماضي.

وخسرت كليسترز، بطلة أمريكا المفتوحة عام 2005، إرسالها ثلاث مرات ولكنها بطولة لها منذ عودتها من الاعتزال.

يمدد عقده مع ليفربول

■ ليفربول (انكلترا) – اف ب: أعلن ادى ليفربول الانكليزي لكرة القدم في

عـام 2007، لكـن العقـد الجديد سيسـمح لفربول في الاحتفاظ بلاعب اتلتيكو مدريد السابق (25 عاما) حتى عام 2014 مع أمكانية التمديد، كما سيحصل على

موهبة فذة ولا تزال لديه الرغبة بتحسين

إلى جانب ذهبيتي سباقي خمسة آلاف التي لا تبدأ أو تنتهي فيها سباقات الاسباني فرناندو توريس

موقعه على شبكة الانترنت ان مهاجمة لأسباني فرناندو توريس وقع عقدا جديدا بشروط محسنة. وكان عقد توريس السابق يمتد حتى عـام 2013 وهو وقع عليه لمدة 6 سـنوات

زيادة في راتبه. ونقل عن مدرب ليفربول الاسباني ِ افاييل بينيتيز قوله «فرناندو واحد من افضل مهاجمي كرة القدم، وبهذا العمر لا سبيل لـه لـه سـوى ان يتطـور اكثـر. كل فريـق كبير يرغب في الحصول عليه لكنه اظهر كم يريد ان يحقق النجاح في ليفربول عبر ربط مستقبله بالنادي. انه

على بطلة فرنسا المفتوحة الروسية سفتلانا كوزنتسوفا 4/6 و4/6 و2/6.

جراء العودة للعب المباريات من جديد».

كسرت إرسال كوزنتسوفا في المقابل خمس مرات لتتأهل إلى دور الثمانية في أول

تعقيبا على «القدس العربي: طعون في انتخابات فتح؟

■ تضيع قضيتنا الأم في صناديق الاقتراع الوهمية، ويتحول المناضلون إلى منتفعين وأصحاب صفات ومراكز، وتتبدد آمال الأمة في وحدة الصف الفلسطيني. اليوم تنقسم فتح، وفلسطين في حالة انقسام مسبق بين فتح وحماس، وهاهو الصف ينشق قبل الحصول على أبسط حق من حقوق الشعب الفلسطيني المشرد والمغلوب على أمره. إنها لعبة الديمقراطية، التي يعطيها الغرب للصغار ليلهيهم بها عن مصيرهم ومستقبلهم. واننا بعيدون عن ممارسة الديمقراطية، فقد جبلنا على الخضوع للحكام ومراكز القوى وشيوخ العشائر ورؤساء الأحزاب، واختفت من عقولنا مدارك الرأي الحر، والاختيار النزيه.

لقد جلست اللجنة المركزية عشرين عاماً على كراسيها، في أطول فترة انتخابية في التاريخ، ومن أعضائها من سيستمر في الجلوس في نفس المقعد. ويبقى السؤال ماذا أفاد القضية جلوس فلان أو علان؟ الدكتور أشرف محمد بلها

ذاب الثلج وبان المرج

■ المثل العربي: «بكره بذوب الثلج وببين المرج»، لم يكذب، وخصوصاً عندما يخرج كلام مثل هذا الكلام الخطير من شخصية قيادية في فتح، لا بل هو منسق عمليات التسوية مع العدو الاسرائيلي. لا دولة، و لا قدس ولا عودة لاجئين؛ هذه الخطوط الحمراء لعدم التفريط بالقضية والتي يبدو إنه مفرط بها من زمان يخرج ابو علاء ويبين هذا التفريط. هذا ليس كلام واحد زعلان من عدم انتخابه، فلننتبه جيدا انما هي الحقيقة المرة التي يجب ان ندركها منذ

فتح» كانت ديمقراطية قبل الانتخابات

■ قبل أن تعرف طعم السلطة كانت فتح ديمقراطية حقيقية نزيهة، ولكن بعد أن عرفت طعم السلطة – ولو كسلطة رمزية - كفرت فتح بالديمقراطية خاصة بعد أن أتت الديمقراطية بحماس - والآن هذه الانتخابات من أجل تعيين من يوقعون التوقيع النهائي على التنازل عن فلسطين - كل فلسطين - وإلا فأي حركة تحرر هذه التي تعقد مؤتمرها تحت حراسة جيوش العدو وتعتقل من يقاوم العدو؟!

من سيكون التالى؟

■ أول الخارجين عن صمتهم مؤخراً كان القدومي ثم الآن قريع من سيكون التالي، وماذا سيكون الموضوع الـذي أخرجه عن صمته؟ هذا ما سنسـمع عنـه قريباً لتتضح لنا الصـورة أكثر فأكثر وليتأكد الناس أن مسلسـل التنازلات لن يستمر وأن خيار المقاومة هو الأقرب لنبض الشارع الحي: السيف أصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب.. والويل للمتلاعبين بمصير الأراضي التي باركها الله.

مصطفى حريس

وشهد شاهد من اهله

■ ليس احمد قريع وحده الذي تحدث عن تزوير في انتخابات اللجنة المركزية بل هناك قيادات اخرى في فتح تقول ذلك، بغض النظر عن دوافع كل منهم، وهم بهذا يكشفون عن حقيقة عدم وجود نزاهة وشفافية عند فتح، جدير بالملاحظة ان اســم الطيب عبد الرحيم لم يظهر بين الناجحين في البداية ثم يظهر وجود خطأ ادى تداركه الى نجـاح الطيـب عبد الرحيم، كيف يقـع مثل هذا الخطأ في انتخابـات لجنة مركزية فقط؟ المهم في الامر ان السـلطة وقيادة فتح تطالبان حركة حماس باللجوء الى انتخابات رئاسية وتشريعية، وكل لبيب من الاشارة يفهم. ابراهيمي علي الجزائر

الانتخابات العربية منافية للديمقراطية تماما

■ يدرك الغالبية العظمى من العرب استحالة قيام انتخابات ديمقراطيه في اي بلد عربي واذا حدث وكانت الانتخابات ديمقراطيه فان قانون الانتخاب الذي جرت بموجيه هذه الانتخابات اعد بطريقة تضمن تحقيق نتائج معينه لصالح النظام العربي المعني، مما لا يجعلها تمثل الشعب، وكيف تريدون من الجزء - فلسطين- ان يكون افضل من الكل؟ وكيف تريدون اجراء انتخابات لحركة مقاومة فلسطينية - كما يفترض- في ظل الاحتلال وتكون نزيهة؟ ما يطلبه قريع وغير قريع مستحيل ومبروك علينا هكذا ديمقراطية، الا اذا حدثت انشقاقات فتحاوية بدأت بوادرها تحول دون ان نقول مبروك.

محمد العبادي

مصلحة الشعب الفلسطيني وفتح اولا

■ هذا نداء من مجرب، لكل الاخوة الذين يشكون ظلما يظنون انه حل بهم في صناديق الاقتراع ويوم الانتخاب في مؤتمر فتح السادس، عليكم ان تفكروا الف مرة قبل الاقدام على اية خطوة أو الانتماء لأي تشكيل خارج الاطار الاصل والاصيل. وعليكم ان تضعوا مصلحة فتح والشعب والوطن قبل مصلحتكم ومصالحكم الشخصية ولا تغرنكم تصريحات من يغردون الان خارج السرب الفتحاوي بلا هدف وبلا بوصلة وبلا برنامج يهتدي به ومن حول. ان فتح الان تجذرت في عمق الارض الفلسطينية، اكثر من اي وقت مضى، واعلنت انطلاقة جديدة.. فلا تكونوا من اولئك القافزين من قطار الفتح لحظة الانطلاق الى بيت لحم.

احمد عبد الكريم الحيح

يجب عليه كشف الحقائق والاستقالة

■ قريع احد اركان فتح ومفاوض اوسلو الرئيسي، دخل الانتخابات وفشل فاصيب بخيبة امل قاسية، ويشير الآن الى امور لم يذكرها من قبل، مثل «عروض لدولة مؤقتة وحل بلا لاجئين او قدس. لـم ظهرت هذه الآن فقط؟ أهي ردة فعل على نتيجة الانتخابات التي لم ينجح فيها؟ كان من اقرب الناس الى ما يدور في الساحة ومطلعا على تفاصيل لا يعلم بها الناس وكان المفاوض الاعلى مع العدو وخبر خبثه ومكره، فلم سكت كل هذا الوقت واستمر في التفاوض. كان الاجدر به ان يستقيل حال علمه بما يدور خلف الكواليس.

خضر ابراهيم حرزالله

من انتخبوا كانوا بحجم حي فلسطيني فقط!

■ فأما بكل لامعقول فحدث، فكل الأصوات التي صوتت، ليست بعدد أصوات ربع حي في نابلس، في حالة تصويت في انتخابات عامة فهي محدودة، وكل يرقب ويمكنه أن يفعل، فهو العدد الذي في حدود السيطرة، وامكان الرقابة ثم ان الرقابة كانت متاحة، فمستوى حديث القائد الذي لم يفز والمشكور على مجهوده الذي بذله حتى الآن في خدمت للقضية، لربما يمكنه أن يكون في مستوى انتخابات في نظام و لاية فقيه، أو نظام لا رقابة شاملة ومحكمة فيه على صناديق الاقتراع، فأما كلامه في سياقات حرية لا نهاية لها ورقابة قائمة ولا أحد مستثنى منها ، فهذا يحتاج بالفعل الى مناقشة استهواء التربع في الكرسي.

محمد يوسف جبارين – أم الفحم

الضوء الأخضر الامريكي للتزوير

■ أنا مع قريع أن الانتخابات مزورة، ولكن السؤال ما دام هو جزء من السلطة الفلسطينية، وأراد وضع القطار على السكة فمن هم الجماعة النافذة في السلطة الذين زوروا الانتخابات إلى حد أن لهم ضغوطا على هذا وذاك وبعد هذه الشهادة من قريع هل بالامكان إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية حرة ونزيهة؟ أعتقد ان من اعطى السطة الفلسطينية الضوء الأخضر للتزوير هي إسرائيل وأمريكا ومصر ما دامت الانتخابات النزيهة في فتح تفرز نجاح الشرفاء في فتح ورسوب كل من تلطخت اياديهم بالفساد المالي والسياسي، إذ لا يعقل ان يفوز من اتهم باغتيال عرفات في انتخابات فتح، كذلك اعرف من الآن أن الانتخابات التشريعية والرئاسية المزمعة ستكون مزورة بضوء اخضر أمريكي - اسرائيلي -مصري ما دامت لو جرت بحرية وشفافية ونزاهة

محمد رفيق العربي الجزائري

حزب الله والحمل الثقيل

■ يعيش الشعب العربي اليوم في أقطار كثيرة انتجتها إتفاقية ساكس - بيكو الإستعمارية التي عقدت عام 1916 بعيد انتهاء الحرب العالمية الأولى ويفصل بين أقطاره حدود مصطنعة أحاطتها الأنظمة الحاكمة بقدسية زائفة ومنفرة.

نجحت الدول الغربية الكبرى التي كسبت الحرب في تنصيب أو تثبيت أنظمة حكم موالية لها في معظم بلاد العرب وجعلت من التزام الغرب في العمل على ديمومة تلك الأنظمة أو إطالة بقائها في الحد الأدنى أمرا مرهونا بشرط لاعودة عنه ينبغى على تلك الأنظمة ان تتقيد به، يتمثل فى خدمة مصالح الغرب فى منطقتنا وأولها وأهمها المساعدة في قيام دولة لليهود في فلسطين فوق جثث أبنائها الأصليين وتأمين محيط عربي صديق يحمي هذا الكيان الغريب المزروع عنوة في قلب العرب الواقع بين قارتي أسيا وأفريقيا، وغنى عن القول أن الغرب المنتصر في الحرب الكونية الأولى التي أسقط فيها الدولة العثمانية المسلمة وضع شروطا أخرى على حكام الأمس واليوم وعلى رأسها الإبقاء على جريان شريان النفط العربي نحوه من أجل تغذية صناعاته المدنية والعسكرية وزراعته وماكناته التكنولوجية التى تصدرمنتوجاتها الينا لتجعل من أمتنا مجتمعات إستهلاكية نهمةً، يحرّم عليها تعلم التكنولوجيا واستيعابها لغايات تسخيرها للإنتاج المحلى.

ضجر المواطن العربي والمسلم المغلوب على أمره من هذا الواقع المهين والمزري بعد أن رأى أمته تتحول من خير أمة أخرجت للناس لأمة تداس رقابها بنعال الغريب المستعمر ونعال الغريب

المستوطن من جهة والأنكى من ذلك بنعال حكامه من الجهة

كان الأحرار المستضعفون يفرحون كلما شاهدوا انقلابا عسكريا في أي قطرعربي أو مسلم، آملين أن يخلصهم من الخيبة والإذلال التي أحاطت بهم من الجهات الاربع، لكن سرعان ما كانوا يدركون أن أملهم في التغيير كان زائفا ومخادعا.

يئست أمتنا من إمكانية دفاع أنظمتها عن قضاياها المصيرية فبادرت ومنذ بدايات القرن الماضى بالمحاولة لإمساك زمام الأمور بأيديها ثم اطلقت الثورات المسلحة من أجل نيل الحرية والإستقلال، ومنذ بداية القرن الماضي لم تتوقف حركة الشعب المسلحة ضد المستعمر وضد المستوطن في فلسطين وأرجاء أخرى من العالم العربي واستمرت الثورات في فلسطين حتى يومنا هذا وليس إبتداء بثورة المجاهد الشهيد عزالدين القسام وثورة المجاهد الشهيد عبد القادر الحسيني ولا إنتهاء بثورة الأول من كانون الثاني عام 1965 التي قادتها حركة فتح ومن بعدها إنطلاقة الحركة الإسلامية التحررية التى قادتها منظمتا الجهاد الإسلامي وحركة حماس. لقد شاهدنا وبألم شديد سـقوط البندقية من أيادي قادة فتح قبل إبرام إتفاقية «أوسـلو» وبعدها وشاهدنا ثبات البندقية بأيادي قادة وعناصر تنظيمي الجهاد وحماس اللذين تحالفا مع المقاومين العرب وعلى رأسهم

حزب الله الذي يقود المقاومة الإسلامية في لبنان العربي. حقق حزب الله بقيادة المجاهد حسن نصر الله إنتصارات

كبرى على اسرائيل العدو الأول للأمة وأذله وحطم عنجهيته وأرغمه على الإنسـحاب تقريبا من جميع الاراضي اللبنانية التي كان قد احتلها منذ العام 1982 فكان انسـحابه غير المشروط مذلا له، ولم يتوّج بأي نوع من اتفاقيات السلام أو الإستسلام كما شاهدنا ذلك يحدث مع جهات عربية أخرى.

في صيف العام 2006 شـنت إسـرائيل حربـا على لبنان لأجل الثأر لكرامتها ولإسترداد هيبتها واستعادة قوة الردع التي فقدتها لكنها منيت بخسارة أكبرمن السابقة وانتصر حزب الله من جديد فنصبه الأحرار اللبنانيون والفلسطينيون والأحرار العرب والمسلمون أميرا على قلوبهم واتخذوا منه ومن قائده المظفر السيد حسن نصرالله نبراسا لهم وبذلك تحول الحزب وقائده الى أمل للمستضعفين والمظلومين الذين راحوا يرددون أقوال السيد ويتغنون بها وباتوا مؤمنين بوعوده الصادقة بالتحرر والإنعتاق من هيمنة الغرباء على أرضنا ومقدساتنا، باتوا مؤمنين بفجرمشرق وبغد سعيد يجلبه لهم الحزب القائد والرجل القائد ولنا أن نتغنى بنجاحات الحزب وبوعود قيادته التي سكنت في أفئدة جميع المحرومين والمقهورين .. ولنا أن نطرح السؤال الذي يدور في خلدنا ونختزنه في وجداننا .. ولنا أن نرفع أصواتنا لنسائل: هل أصبحت نجاحات الحزب ووعوده حملا ثقيلا على كاهله وكاهل قيادته؟ وهل يعتبرحزب الله نفسه شأنا لبنانيا صرف فيديرظهره لمحبيه وعاشقيه من شرفاء وفقراء العرب والمسلمين وللمستضعفين منهم؟.. دعونا نمنى النفس ونجيب بالنفى لأن حزب الله المؤمن بربه بعروبته وإسلامه أكبرمن ذلك وأكثر التصاقا بأهداف أمته الكبيرة.

عمر عبد الهردي omarjahadi@yahoo.com

باراك اوباما وايهود باراك اختلاف الترتيب وتطابق الاهداف

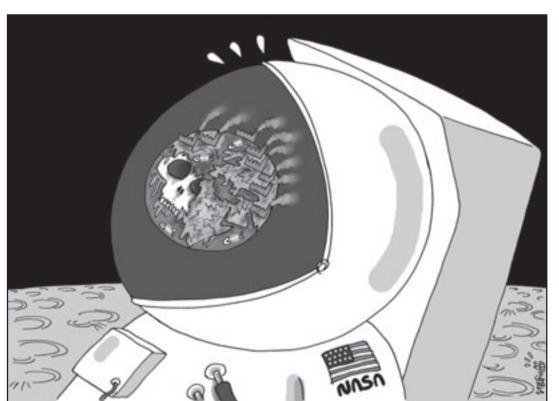
■ كنا نجلس كما ليس العادة في غرفة التلفاز معا، انا وباقي افراد العائلة، كان لا شيء يستوقفني في الحديث فكنت انظر بملل الى وجوه من في المكان واسمع بملل لما اسمعه من شاشة التلفاز وبالتحديد ما لا يستهويني سماعه من قناة «الجزيرة»، لكن سرعان ما التفت الى عبارة رددتها امى عندما قالت: (باذن الله الرئيس الامريكي اوباما سيدافع عن الاسلام، سيقف بجانبنا)! هذه الكلمات التي ترددها هذه المرأة اللاجئة تستفز وعي

البسيط لما اعرفه عن هؤلاء اصحاب السيارات الفخمة والاحذية ذات البريق، كيف لها ان تنتظر شيء من رجل اكثر داهية ودهاء من غيره. كيف لهذا الشعب العربي ان لا يقف لو بعضا من الوقت ليتأمل حقيقة هذا الرجل اتجاهنا؟ باراك او باما، اول ما يلفتني هو اسمه وتوقفت عنده اكثر من

مرة، كيف لا يكون وانا التي عهدت سماع هذا الاسم في دولة ثيودر هرتزل، باراك اوبا يعني ان اتذكر صورة الفدائية دلال المغربي وذاك البراك يشد بشعرها بعد ان قتلها، فكان وما زال يريد لها الاكثر من القتل والموت، هذا الاسم يذكرني كيف لبس قناع امرأة وبشعره الاصفريتدلي مغتالا ابو الوليد في لبنان، ولهذا الاسم ذكرى اغتيال ابو جهاد في تونس، واغتيال واغتيال واغتيال..... في غزة! فهل تشابهت الاسماء واختلفت الاهداف؟

فيا امي وكل من صفق فرحا بـ باراك اوباما، هذا الرجل صاحب الابتسامة الجذابة وذو البشرة السمراء الجميلة لا يختلف مع ايهود باراك في ترتيب الاسماء ولا في الجنسية ولا في الاهداف، انما الاختلاف فقط بالاسلوب، اسلوب ليس اكثر من صب الماء في الافواه فلا تنزل في البطون العطشي ولا تخرج من افواههم فلا تستهويكم تلك العصا السحرية المنقوشة بالالوان فليس هي اكثر من خنجر منمق وبالطريقة العربية بطعنة في الظهر!

فما زلنا ايها المبتسمون المصفقون المرحبون نقف الساعات تحت الشمس امام «مخسوم عسكري» عطشى نترقب المرور وعلى رأي احلام مستغانمي الترقب حالة عبودية، ونحن ما زلنا نعيش الحالة، وما زلنا نبحث عن سلما بحجم ما يقال عنه جدار الامن الاسـرائيلي!؟ وهو ليس الا شبح رمادي يرتكز على حناجرنا وما زلنا نرمي الحجارة على اصحاب القبعات الصغيرة المسلحون



لذين يعيثون فسادا في الارض والديار يعربدون في كل مكان و لا

ومازلنا نتحسر على ملايين الاشجار مستصرخين ولا من فكيف لهذا العالم ان يسمع صوتنا من بين اصوات اياديهم التي

والمؤلم اكثر بل الفجيعة الاكبر من كنا نمدهم بثقتنا هؤلاء

شقراء يسدل عليها نصف شال! ولدي فضول بسؤالي هذا هل رد التحية بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ام بـ (هاي)؟.

اصحاب العمامات، فلا نجدهم سوى رجالا يشمرون عن عباءاتهم

ويميلون عماماتهم ويمسكون بلحاهم ليردون التحية على امرأة

bara_palestine2000@yahoo.com

كيفية صناعة الأعداء!

■ من واقع الحياة ولسبب أو لأخر نجد أنفسنا بشعور أو من غير شعور كل يوم وربما البعض منا كل ساعة أو لحظة يصنع عدوا هو في غنى عن عداوته وربما سبب صناعتنا لهؤلاء الأعداء هو الاستخفاف بهم وبإمكانية أن تصلنا مضرة من هذه العداوة وربما الغفلة من أن تصرفاتنا هذه ذات أثر سيئ في علاقتنا المجتمعية والتي بدورها تتعرض لمنغصات وصعوبات جمة من عدم تعاون أو حقد دفين غير ظاهر أو بمنطق أوضح عداوة غير ظاهرة أو نائمة أو في بعض الأحيان فإن تصرفاتنا المسوبة أو غير المحسوبة تظهر لنا العدو بشكل واضح وبسرعة غير متوقعة لأن من تسببنا له بالأذى أو آذيناه لديه القدرة على الرد أو المقاومة أو أن شخصيته وتركيبته لا تقبل الضيم أو الأذى فيتصرف دفاعاً عن نفسه وانتقاماً من الأخر بغض النظر عن المشاكل والمخاطر التي يتسبب بها لذاته وللآخرين. إنه لمن السهولة بمكان أن نصنع عدواً أو حتى ألف عدو ومن الصعوبة بل لنقل إنه لمن غاية الصعوبة أن نجد أو نصنع صديقاً واحداليس هذا فحسب بل قد يتخيل لنا أنه بإمكاننا أن نحول عدواً إلى صديق بين ليلة وضحها بقهره أو هزيمته وإذلاله وربما ما يجعلنا نعتقد بمثل هذا الأمر هو تحول اليابان من عدو شرس للو لايات المتحدة الأمريكية إلى صديق مسالم ومحب للولايات المتحدة الأمريكية بمجرد هزيمته وانتصار الولايات المتحدة ولكن يمكن أن تكون هذه الصداقة قناع للتضليل عن المشاعر الحقيقية ضد الولايات المتحدة

الأمريكية والتي كلها حقد وكراهية ورغبة في تدمير الولايات المتحدة ولكن ضعف اليابان عسكرياً بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية هو ما جعلها ويجعلها تستمر في هذه السياسة المبنية على الصداقة التي لا مفر منها ومن أجل العيش بسلام وطمأنينة حتى وإن كانت هذه الحياة على حساب تأريخ أسود يجمع بين اليابان وأمريكا وعلى حساب ملايين من القتلى والجرحي والمشردين وعلى حساب مأساة لنقل أن التأريخ لم يمض بها بعيدا بل مجرد أعوام تقل عن المائة عام ولئن اعتقد الأمريكيون أن اليابانيين قد نسوا هيروشيما ونغزاكي فهم واهمون فمثل هذه الأحداث لا تنسى ولكن ثأرها يتأخر ولئن نسي المسيحيون أن اليهود قتلوا المسيح عيسى بن مريم أو كان لهم يد في قتله فإن اليابانيون سينسون هيروشيما ونغزاكي وسينسون ثأرهم والنيران التي تشتعل في صدورهم والتي لن تطفأ إلا بالثأر

طال الزمن أو قصر. إن العدو أبداً لن يدخر جهداً في صناعة المشاكل لعدوه والقضاء عليه ولذلك على الشعوب والأمم والأفراد أن يفكروا جليا قبل صناعة العدو وليحسبوا لتصرفاتهم ألف حساب فرب عمل أورثك مهلكة ورب شخص تحسبه صديق أو في اسوأ حساب محايد ولكنه قد أصبح عدواً يتربص بك الدوائر لسبب أو لأخر أنت لا تعرفه وربما أنك صنعت لنفسك عدوا لالشيء إلا لأنك وقفت أمام شخص أو جهة كانت تنتظر منك المساندة في ظرف قاس فوجدت منك الإهمال والتقصير وربما التجاهل والخذلان في موقف كان ينتظر منك الكثير فهناك مواقف لا تتحمل الإهمال أو الخذلان ففي هذه اللحظة تصنع عدواً إن تمكن منه الشر والحقد فلن يرحم ولن يتورع عن إلحاق الأذى بك وبمصالحك ودون أن يتأثر أو أن يكترث لذلك .

ومن هنا لنحذر أشد الحذر من عدو صنعناه بأيدينا وقهرناه بظلمنا وأجبرناه على العيش كما نريد طائعاً ذليلا فإنه متى سنحت له الفرصة التي ينتظرها ويعمل من أجلها فإن انتقامه سيكون مزلز لا ولن يكون أقل من انتقام هتلر من الصهاينة الذين أذلوه وأهانوه في صغره حتى جعلوا من اليهود عدواً له وبعد ذلك ساعدوه للوصول إلى السلطة من أجل أن يفتك باليهود ويجبرهم على الرحيل إلى فلسطين ومن أجل أن يصبحوا علقة تعيش على تعاطف الغرب وعلى حساب ألمانيا وعلى شعورها بالأسي لما أصاب اليهود والخزي من تأريخها النازي الذي أصلاً خطط له الصهاينة بقوة واستفادوا منه على عكس غيرهم من الذين صنعوا أعدائهم بجهل وغباء وأصبحوا هدفاً ومطلباً لانتقام المظلومين ومن أجل ماذا تضع الشعوب نفسها فى مثل هذا الوضع هل من أجل أن تجرب أسلحة نووية أو من أجل أن تجرب أسلحة تقليدية حديثة على من صنعت عداوتهم لها أو من أجل أن تحافظ على سلطة لن تدوم أو من أجل أن تبنى دولة صهيونية ليس لها الحق في الوجود أو من أجل أن تشغل الشعوب والجيوش عن سلطان أهل السلطان أو من أجل أن تأخذ حقوق الغير أو من أجل الحصول على شرعية للأنظمة وتصرفاتها الغريبة أو من أجل أن يبعد الملل والرتابة عن حياة أهل السلطة وحياة من تستخدمهم في معاركها؟ قد تكون هذه أسباب معروفة وهي جزء من أسباب عديدة تبرر صناعة الأعداء والتفنن بل لنقل التجرد من القيم والمبادئ لصناعة أعداء ما كانوا يرغبون أبدا في أن يوضعوا في هذه المكانة مكانة، العدو.

glal_wh@yahoo.com

وصية أب لأبنته عند زواجها

أيا بنيتي، ها قد غادرت مرتع طفولتك، وملعب صباك وصحن لعبك وسمرك وانتقلت إلى عشك الجديد الغامض مخلفة اهلك ومحبيك لتحلقي بجناحيك إلى جانب رفيقك في الأعالى عابرة السهول صاعدة الجبال متحدية الصعاب لبداية مشوار الحياة الجديدة ولهذه الحياة ناموسها الخاص ومسؤولياتها وهمومها واهتماماتها المغايرة عن سلفها.أيا بنيتي إن الزواج هو الشيء الطبيعي والشرعي ووفقا لسنة نبينا الكريم ولسنة الحياة وقوانين البقاء فوالله لولم يكن كذلك لكان لنارأي آخر.

غاليتى ومهجة قلبي أوصيك بتقوى الله تعالى والتشبث بســنة نبيه الكريم الرسول العربي محمد بن عبد الله (ص) وإقامة الصلاة في أوقاتها.

قولي الحق دائما و لا تأخذك في الله لومة لائم، وعليك بالصدق دائما لان الصدق هو سبيل النجاة والخلاص والكذب حبله قصير عليك بكظم الغيظ والحلم عند الجهل وادفعي السيئة بالحسنة. . وعليك بصلة الرحم ولو قطعك، كما أوصيك بحسن الجوار والمحافظة على جيرانك وأسرارهم وعدم إزعاجهم وما لا تقبلينه لنفسك لا تفعلينه لجيرانك، فقد أوصتنا تعاليمنا الربانية وأوصانا معلمنا الكبير قدوتنا محمد (ص) بجيراننا حتى ولو أساؤوا لنا. أوصيك بالصبر على نوائب الزمان وتكالب الأيام وتغير الأحوال لان دوام الحال من المحال.

عزيزتي عاملي زوجك وذويه باللطف واللين فهم اليوم اهلك واخفضي صوتك في الحديث معهم ولترتسم البسمة على محيياك عند لقائهم، ولا تخصي نفسك بشيء دونهم تكسبي مودتهم

حافظي على ماله، لا تكشفي له سرا وأطيعيه في الله لأن لا طاعة لخلوق في معصية الخالق، فقد بارك ملكوت السماوات في الأعالي المرأة المطيعة، كوني له عونا وسندا، على الحياة، آزريه على هموم الأيام ولا تكوني عبئا ثقيلا، ولا تطلبي منه فوق طاقته، اقتنعي بالقليل لأن القناعة كنز لا يفني، ولعمرك فالسعادة ليست بالهدايا والمجوهرات وارتياد المطاعم الفاخرة والملابس الغالية، إن السعادة هي الرضا بالقليل والمعاملة الحسنة وعدم التفاخر

والتناحر، والجدل العبثي السفسطائي. والسعادة هي غاية

الحياة وتتحقق من خلال الصبر والتسامح والتنازل عند الضرورة

والتغاضي عن الزلات وترك القال والقيل والترفع والتعالي عن

وحنانهم وحبهم، وتفرضي احترامك على من حولك، وتواضعي

صوني شرفك وشرف خليلك، حافظي على بيتك وساحتك،

في تصرفك يحترمك صغيرهم ويوقرك كبيرهم.

عبد الفتاح كامل محاميد معاوية — ام الفحم



تؤدي لفوز حماس.

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

صغائر الأمور.

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ هناك اختلافات بين الدول العربية، من حيث أنظمة الحكم والسكان والثقافات الفرعية والإقتصاد ومستوى الدخل والتاريخ. مع ذلك فإن المتفحص للأنظمة الرسمية العربية يجد بها الكثير مماً يربطها فيما بينها، ومنها النمط التسلطي في الحكم وغياب الديمقراطية وانتهاك حقوق المواطنين، وفشل سياسي واقتصادي، وتقييـد للحريــات، بمـا فـى ذلك حريــة التعبيــر وإنشَّـاء الأحزاب السياسية، وتشابه في معاناة المجتمعات العربية في ظل الأنظمة السائدة من تخلف ويأسّ وإحباط.

بوفلجة غيات*

وهـو ما يجعل من الـدول العربية وحدة متشـابهة إلى حدّ كبير، وحدة الأزمات والتداعيات، وهو ما يسمح بتعميم استعمال مصطلح النظام الرسمي العربي عند التطرق إلى أنظمة الحكم

هناك طموح للشعوب العربية في الإتحاد لغرض جني ثمار النجاح والتعاون والتطوّر، إلا أنّ الفشل المتعدد الجوّانب الذي عرفته دولها، أدى إلى الوحدة في المشاكل والصعوبات والإحباطات، وجني تداعياتها السلبية.

خصائص النظام الرسمى العربي:

تعاني الدّول العربية عموما من أزمات في انتقال السّلطة، فكلّما اقترب موعد انتخاب، أو حدثت وفاة أي رئيس أو شغور منصبه،

نجد الخوف من حدوث اضطرابات سياسية وأمنية، وذلك لغياب ممارسات ديمقراطية واضحة، تحتكم لها الدول العربية في التداول على رأس هرم السلطة. وحتى في حالة وجودها، فهي لا تحترمها، وتترك المجال للصراعات والشد المدّ.

كما تعاني الدول العربية من تصلب وتضييق في الحياة السياسية، ومنع إنشاء الأحزاب والجمعيات المدنية، وأن الحزب الحاكم هـو الـذي يتحكم في الواقع السياسي، خاصة أن هناك تداخلا في الصلاحيات بين الحاكم، والحزب الحاكم، والدولة الرسمية. وهكذا فإن أي فرد أو حزب يستولي على السلطة، بقُّوة السلاح أو بقوة المال أو بمناورات وتواطئ مع جهات نافدة، داخلية أو أجنبية، يسعى مباشرة لتأمين بقائه لأطول مدة ممكنة. يتم ذلك من خلال إعادة كتابة الدساتير، وإيجاد تحالفات داخلية وخارجية مع جهات نافذة، وقوى مؤثرة.

بناء النظام الرسمى العربي:

أول شيء يقوم به الرؤساء والمسؤولون العرب عند وصولهم إلى السـلطَّة، محاولة تأمـين مناصبهم. لهذا فهم يحيطون أنفسـهم بأفراد يتقون في ولائهم. فالرئيس يضع حوله مجموعة من المســؤولين له الثقة التامة في ولائهـم، وكل عنصر من عناصر حلقة

النزول من الأعلى إلى أسفل هرم السلطة. وهنا يتم نسخ ارتباطات وعلاقات متشابكة، وهو ما بحدّد نسـق السلطة الرسـمية، وبهذا يمكن الحصـول علـي منظومة من العلاقات والمصالح المتبادلة، التي يصعب اختراقها أو تجاوزها. كما يصبح الرئيس ومن هم على هرم السلطة أسرى للعلاقات التي ينسجونها. وقد لا يستطيع الرئيس تقديم استقالته أو الإنسحاب

في الواجهة لقضاء مصالحهم.

أما في الدول الملكية العربية، فهناك جيش من الأمراء ذوي الولاء للعرش، وهم الذين يهيمنون على هرم السلطة. وهو ما يوضح لنا أسباب فشل محاولات الإصلاح والتغيير، وأي رئيس جديد أو ملك، يجد نفسه أسيرا للنسيج البشري والتنظيمي

من المسؤولية، لأن هناك أفرادا آخرين في الظل، يستغلون بقاءه

الأنظمة الرسمية العربية وتداعيات ممارساتها

الرئيس يجمع حوله حلقة أخرى من الثقاة، وتستمرّ الحلقات في

للبناء الرسمى للدولة. إن طبيعة النظام الرسمي العربي المتخلف، تؤدي إلى مجموعة من التداعيات الإجتماعية والإقتصادية، ومنها انتشار الفساد الإداري بين الموظفين والمسؤولين، وهيمنة المافيا االإقتصادية و السياسية على دو اليب السلطة. فالمهم عدم المسّ بالسلطة وأمنها واستقرارها، وفيما دون ذلك، فهناك تسامح.

أحد السبل لإبعاد الناس عن قضايا النظام الرسمي وفساده،

إشغال الناس إما في اللهو والرياضة ومهرجانات الرقص والغناء، وكلُّ ذلك باسم الثُّقافة التي أفرغت من محتواها الجدي الملتزم بقضايـا الأمة. وقد أنشــأت بعـّـض الدول العربيــة المحافظة، قنوات متعددة للهو والغناء والرقص، في تناقض فاضح مع مبادئها الرسمية المعلنة.

أما الطريقة الثانية فهي إلهاء المواطنين في مشاكل قوتهم وحاجاتهم اليوميـة، وإجـراءات إداريـة معقـدة فَـى بيروقراطية خانقة، مما يلهيهم عن التفكير في قضايا الدولة، والمطالبة بحقوقهم في الديمقراطية والعيش الكريم. وهكذا تشترك الأنظمة الرسمية العربية في اللجوء إلى

نفس الإستراتيجية، في التضييق على المعارضة، وعلى الأصوات ووسائل الإعلام الحرة، ومنعها من نشر الحقائق وإخراجها إلى العلن، والتضييق على الأحزاب الوطنية والمثقفين الْلَتزُمينَ، وتسّخير الآلَّـة القانونية والأجهـــزة الأمنية لمتابعتهم

تداعيات النظام الرسمي العربي:

تفرز الممارسات السائدة في جلِّ الأنظمة الرسمية العربية، مجموعة من التداعيات السلبية، تتمثل أهمها في التذمر الإجتماعي

والإقتصادية والسياسية، وينتشر العنف واللا أمن والفساد والجريمة المنظمة والآفات الإجتماعية وينتشر الإدمان على المخدرات، ويتم الإستسلام لواقع اليأس والإحباط، وتتوسّع هجرة الشباب والأدمغة والهروب عن أوطانهم، لأن الجوّ السائد لا يسمح لهم بتحقيق مآربهم وتجسيد طموحاتهم وأهدافهم، وخاصة بالنسبة للمخلصين النزهاء منهم.

وغياب الدافعية للعمل والتغيير، فتتراكم المشاكل الإجتماعية

وهي ممارسات سياسية، تؤدي حتما إلى إيجاد ظروف متعفنة، وانتشار ظواهر الإحباط واليأس في المجتمع بين الشباب والمثقفين، وخاصة عند الطبقات الفقيرة، وكُل الذينَ لا يستفيدون من ريع الدولة وامتيازاتها.

كما أن الأنظمة الرسمية العربية أصبحت عرضة للضغوط الأجنبية وأطماعها وابتزازاتها. ذلك أن الدول الكبرى تعرف كلُّ أسرار الحكومات العربية ومناوراتها، وقد تقدم لها الدعم والمساندة من خلال تغليب طرف في السلطة على آخر في إطار الصراع الدائم على السـلطة. كما أن بُعدَ الحكو مات عن شعوبَها، وفقدان كلُّ جانب الثقة في الآخر، عوامل تساهم في التعفن وتعزيز التخلف واللا أمن

في هذه الأجواء والظروف، ليس بالغريب ظهور التطرف واللا تسامح واللجوء إلى العنف والإرهاب، وهي تصرفات ناتجة عن الظروف السياسية والإقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع، والتى تعود أسبابها إلى طبيعة الأنظمة الرسمية العربية، وما تتميز به من خصائص وما تفرزه من تداعيات.

* كاتب جزائري

لماذا تصمت حكومة المالكي

د. عادل البياتي *

■ إن الكشف عن مسلسل فضائح وفظائع إدارة بوش -

شجّعت وكافأت كل من يعمل على تحطيم الحياة في العراق.

عن فضائح مرتزقة بلاك ووتر؟ وح بها مثـل السـلاح الـذي يطلق عليـه «المنشـار» وهو

ماتم ويتم الكشف عنه كل يوم، لكن ما كشفت عنه محاكمات فيرجينيا لموظفين عملا في شركة المرتزقة الشهيرة (بلاك ووتر) التي غيرت اسمها الى (XE للخدمات الأمنية!) مؤخرا أصابت كثيرين بالصدمة، بسبب بشاعة القضية وبسبب الاعترافات التي ادلى بها شهود القضية وهم من العاملين بالشركة. فقد كشف احد الشهود أن صاحب الشركة (إيريك برنس) متورط شخصيا في قتل عراقيين، او التعاون في تسهيل القتل، وكشفت شهادات خطية أودعت ملف القضية المنطورة الآن أمام المحكمة الفيدرالية بولاية فرجينيا ضد الشركة المزيد من التفاصيل المخزية التي تورطت فيها الشركة وصاحبها من «قطع رؤوس المدنيين العُراقيين» في عمليات قتل متعمـدة، وحلقات جنس وتبادل زوجات واستخدام أطفال في أعمال فاحشة في العراق. وفى الشهادات يقر شاهدان طلبا إخفاء اسميهما لتعرضهما للتهديد بالتصفية بتفاصيل جرائم ترقى إلى مستوى جرائم حرب، كما أقرا بأن صاحب الشركة ورئيسها برنس كان يرعى هذه الجرائم ويشارك فيها أحياناً، بما في ذلك عمليات تهريب السلاح إلى العراق، وتهريب الأموال، وتعيين أشخاص ذوي ماض مخز في كوسوفو، والسماح باستخدام ذخائر تنفجر في الجسم البشري بعد اختراقه مسببة الموت الفوري والتشوية الأكيد، وليس آخُراً توظيف أشخاص مهووسين بقَتل المسلمين والعرب، وتعمدهم حمل ألقاب لأسماء «فرســان مالطة» رأس

وكشف الشاهد الثاني أنه تلقى تهديدات من الشركة بالتصفيـة، وذكـر أن ايريـك برنـس يمتلـك عدة شـركات تدار كشركة واحدة وكلها تعمل بإمرته وبإدارة جاري جاكسون، وان برنس أنشأ عدة شركات ليخفي خلالها جرائمه ومخالفاته وعمليات غش وأعمالاً غير قانونية، وكل هذه الأفعال تمت حسب الشهادة لسببين: الأول: أن برنس ينظر إلى نفسه ك (مقاتل صليبي مسيحي) موكلة إليه «مهمة إبادة المسلمين ومحو العقيدة الّاسـلامية من على وجـه الارض»، ولذا تعمد إرسال رجال الى العراق يشاركونه هذه الرؤية ويؤمنون بالتفوق المسـيحي. وأنّ الشـركات التي يملكهـا (برينس) «قد

وقال إن شركة برنس كانت تكافئ قتلة العراقيين، وتستخدم القابا وأسماء مستوحاة من أسماء فرسان مالطا الصليبيين، بل كان العاملون في الشركة يتفاخرون بشكل علني بنيتهم النزول إلى شوارع العراق لقتل «شوية عراقيين». كما كانوا يستخدمون أوصافا عنصرية مثل «حاجي» واضاف بأن برنس كان يتجاهل كل الاحتجاجات والتقارير التي كانت تؤكد ان هؤلاء المرتزقة كانوا يريدون العمل معه و الذهباب للعراق لقتـل «المزيد من العراقين» و ممار ســة القتل واستخدامهم المنشطات والبعض الذي كان يعاد الى الولايات المتحدة كان برنس يعمل على إعادته مرة أخرى إلى العراق. وكشفت المحاكمة ان «بلاك ووتر» تعمدت الحصول على ذخائـر محظـور اسـتخدامها قانونـا، وكان يحصـل عليها من شركة «لاماس» التي كانت تبيع لـه ذخيرة مصممة على ان تنفجر بعد دخولها إلى جسم الانسان وذلك لضمان قتل أكبر عدد من العراقيين. كما اعطى موظفي بلاك ووتر اسلحة غير

رشاش، وايضا قنابل يدوية وقاً ذفات قنابل كلها استخدمت في حصد العراقيين. وحسب شهادة شاهد فإن برنس وبعلمه شُخصياً كان ضالعاً في قضية تجارة الجنس وكون عصابة من اشخاص لهم ماضيهم وسجلهم الاجرامي في كوسوفو «داخل منطقة الصرب» وعينهم مديرين في شركته وكان برنس يذهب إلى العراق كثيرا وخصص لنفسه خط طيران واسطول طائرات كان يطلق عليه اسم «الخط الرئاسي» وكانت الاسلحة المحظورة تهرب على هذه الطائرات، كما انه لم يقدم على فعل شيء، مع علمه بالأمر، لوقف استخدام الدعارة بما فيها دعارة الأطفال في شركته بالعراق، ومن ضمن الاتهامات إلى برنس اعطاؤه أوامر بتدبير رسائل إلكترونية وبواسطة مهووسين يديرهم برنس وشركته.

واشار الشاهد إلى أن وزارة الخارجية في عهد جورج دبليو بوش كانت تكتفي بمزاعم برنس حول هذه الحوادث وبأنها كانت مبررة، ولم تجتهد الوزارة حتى في سماع رأي الشاهد أو التحقيق واستدعائه للتأكد من الأمرّ. وجاءً في الشهادة ذكر لأسماء أشخاص ارتكبوا جرائم القتل المتعمد هذه ضد العراقيين ومن ضمنهم لوك دوج الذي تفاخر بقتل أول عراقي وبعدهاً توالت عمليات القتل. وشُملت الحوادث المسجلة في سجلات المحكمة حادثة بعقوبة في شارع «آر.بي.جي» حسبما يسميه مرتزقة برنس، حيث وقفت إحدى سياراتهم لتغيير إطارها بينما «تسلى» أحد المرتزقة واسمه براد المر بقتل عراقيين في سيارة عادية لم تفعل شيئاً سوى أنها كانت تسير بالشارع، ثم تركوا الجثث في الشارع.

المرتزقة الصليبيين (شركة بالك ووتر) هي فضائح أخرى تضاف الى السجل المخزي للادارة الامريكية وشركات المرتزقة الفضائح الجديدة، ولم يكلف مايسمى بـ (مجلس النواب) أنفسهم بالتدخل للمطالبة بحقوق الضحايا العراقيين الأبرياء، ومحاكمة كل من كانوا يقومون بدور الارتباط مع أيضا عن التكتم على جرائمها، إنها جريمة أخلاقية وسياسية ووطنية تضاف إلى جرائم الإحتلال والذين جاؤوا بالإحتلال وأولئك الذين أتوا مع الإحتلال. وإن التعتيم الإعلامي العراقي الداخلي على تلك المحاكمة التي تجري في أمريكا دليل واضح على تورط رؤوس عراقية كبيرة في تلك الشركة.

كلنا نتذكر سقطة لسان جورج بوش حين وصف غزو العراق بأنها «حـرب صليبيـة»، ويأتـي اليوم أحد مسـؤولي شركة مرتزقة بلاك ووتر ليؤكد بإعترافاته هذا الكلام!!.

من هو المجنون؟

تشيني السابقة لم يعد يثير الدهشة والأستغراب، وذلك لكثرة الحربة في الحروب الصليبية،

وأشرطة فيديو لعمليات قتل متعمد غير مبرر للعراقيين في أنحاء البلد المحتل. وحفلت شهادة الشاهد الأول وهو ضابطً مارينز سابق بوقائع قتل عراقيين شهدها بنفسه أثناء مواكب سيارات «بلاك ووتر» في بعقوبة وفتح النار على المدنيين دون سبب ومن بينهم عراقيون كانوا يرفعون أيديهم أو يحاولون الاحتماء، وشرح كيف كانت «بلاك ووتر» تكذب على وزارة الخارجية الأمريكية حول هذه العمليات التي كانت تدار بتعمد

إن ما تكشفت عنه محاضر محاكمات فيرجينيا لعصابات (الأمن الخاص) التي عملت في العراق بعد الاحتلال بموازاة الجيش الامريكي النظامي وكانت اعدادها مقاربة لعدد افراد الجيش النظاميّ، وكانتُ تتمتع بالحماية القانونية بقرار من بول بريمر الحاكم الامريكي بعد الغزو، والمؤسف هو أن الحكومة المسماة بـ(العراقية) لم تتكلم شيئا لـ لآن عن هذه الشركة سواء من الخارجية العراقية او غيرها، فهم مسؤولون

حسين مجدوبي*

■ مرت خلال هذه الأيام عشر سنوات على تولى محمد السادس عرش المغرب وشكلت الذكرى مناسبة للكثير من الصحفيين والمحللين السياسيين للحديث والكتابة عن عقد كامل عن حكم هذا الملك ومحاولة الإجابة على سؤال محوري ومركزي، هل شهد المغرب تقدماً أو انتقالاً ديمقراطيا أو تراجعا أو بقي على حالـه مقارنة مع عهد الملك الراحل الحسن الثاني؟

والتعبير الأكثر استعمالا خلال العقد الماضي من حكم محمد السادس هـو «الانتقال الديمقراطي». وهـذا التعبير في الأدبيات السياسية يعنى بناء المؤسسات السياسية بطريقة ديمقراطية وخضوعها للسيّادة الشعبية، أي المحاسبة في صناديق الاقتراع للحكم على عمل الحزب الذي تولى تسـيير الشؤون العامة للبلاد أو القضاء في حالة وقوع خروقات تستوجب المحاسبة الجنائية. وفي الوقت ذاتــه، فالانتقـال الديمقراطي يعني الإصلاحــات التي تجعلُّ المواطن يقبل بكثافة على ممارسـة السياسـية وخاصة المشاركة في الانتخابات والانخراط في الأحـــزاب. هــذا هو القاسـم المشـتركّ بين تجارب الدول التي شهدت انتقالا ديمقراطيا مثل البرتغال واليونان في السبعينات ودول أمريكا اللاتينية في الثمانينات

وعودة الى تاريخ المغرب ومنذ العصور القديمة، يعتبر محمد السادس الملك الوحيد في تاريخ هذا البلد حتى يومنا هـذا الذي حظي خــلال توليه العرش في تمـوز (يوليو) 1999 بإجماع شــعبي وسياســى لا مثيل له مقارنة مع باقى الســلاطين والملوك. فلم يواجه في البدء أيـة معارضة حقيقية بمـا في ذلك من طرف جماعة العدل والإحسان الاسلامية بل لقي كل الدعم الداخسلي والتأييد الخارجي اللامشروط، وعلى ضوء هذا، هل استغل الملك هذا المعطى الذي لم يتوفر لغيره ليؤسس لانطلاقة جديدة في تاريخ المغرب تكون بمثابة منعطف حقيقي تؤسس لدولة المؤسسات التي تجعل من المغربي مواطنا كامل المواطنة وينهي نزاع الصحراء

في البدء، تختلف عملية التقييم من فئة وشريحة الى أخرى، فتقييم المحللين المرتبطين بالبلاط المغربى يختلف عن الصحافة المستقلة كما أن نظرة السياسي تختلف انطلاقا من موقعه الاديولوجي أو الحكومي في حين أن التقارير الدولية حول حرية التعبير ومستوى الفساد الآداري وشفافية الانتخابات التى تحرر انطلاقًا من معايير منطقية ومحايدة تبقى حاسمة في التقييم والحكم لأنها صادرة عن مؤسسات ليست معنية بالصراع السياسي

والانتقال الديمقراطي يقترن عادة بصدور دستور جديد يكون بمثابة الأرضية الصلبة التي تقوم عليها جميع الاصلاحات السياسية اللاحقة. ورغم أن الاعلام الرسمى المغربي يستعمل مصطلح «العهد الجديد» في وصفه لفترة حكم محمد السادس، فالمغرب مازال يعيش وفق الدستور الذي سنه الملك الراحل الحسن الثاني في سبتمبر 1996، ورغم الحاجة السياسية الملحة لدستور جديث لتأطير مغرب بداية القرن الواحد والعشرين ورغم إلحاح معظم مكونات المغرب السياسية والاجتماعية على ضرورة دستور جديد يواكب التطورات، فقرار الملك محمد السادس بعدم إصدار دستور جديد، كاف للتشكيك في مصداقية التغيير في «العهد

فخلال العقد الماضي، شهد المغرب أربع انتخابات بلدية وتشريعية آخرها يـوم 12 يونيو الماضي، وكان القاسم المشـترك بينها هـو عـزوف الشـعب المغربي عـن صناديـق الاقتـراع وتدني المشاركة من انتخابات إلى أخرى، حيث لا تتجاوز 50 % المعلن عنها وحوالي 25 % المشاركة الحقيقية وفق الصحافة المستقلة. ومن جهة أخرى، الابتعاد العلني من ممارسة السياسة و العزوف عن الانخراط في الأحزاب التي فقدت الكثير من مصداقيتها في أعين الرأي العام بعدما قلصت من مطالبها. وتدني المشــاركة يعني أساسـا عدم الثقة في المؤسســـات، بينما كانت المشاركة في الانتخابات إبان

عشر سنوات من حكم الملك محمد السادس: منجزات نسبية وتراجعات سياسية مقلقة

الانتقال الديمقراطي في اسبانيا أو البرتغال تقارب 80~% . خلال فترة عشر سنوات الماضية، شهد المغرب ظاهرة مثيرة للغاية تتجلى في ارتفاع نسبة المؤسسات أو اللجان التي أنشأها الملك محمد الســـأدس لمعالجة قطاعات مثل حقوق الإنسان والتعليم وتطويـر الحكـم الذاتي والحفاظ علـي التنافسـية. وترتب عن هذه الظاهرة تهميش الحكومة وفقدان الكثير من صلاحياتها حتى أصبحت تنعت ب «جمعية غير حكومية» مما حدى بالكثير من المراقبين الى التساؤل بشأن جدوى إجراء انتخابات وتعيين وزراء طالما صلاحياتهم محدودة. ولا يخضع عمل هذه اللجان لمراقبة البرلمان ولا المحاسبة السياسية ومعه تفتقد الديمقراطية روحها وأساسـها. والوجه الآخر لهذه الظاهرة هو أن الملك يراكم السلطات في مختلف القطاعـات، الدينية والأمنية والسياسـية والاقتصادية بـدل أن يفوتها للحكومـة كمـا جـرت العـادة فـى تجربـة الانتقـال الديمقر اطى مثل اسـبانيا. وعليه أصبح محمد السّــادس «ســلطانا» على النمط التقليدي يراكم السلطة ويحتمي بالدستور الذي يمنحه صفة «القداسة» بدلا من ملك حداثي للقرن الواحد والعشرين. وهذا الوضع يدفع الكثيرين الى المطالبة بإصلاح الملكية وتقليص نفوذها من طرف الكثير من السياسيين بل حتى من داخل العائلة الملكية الحاكمة مثل كتابات الأمير مولاي هشام ابن عم الملك.

وفي المجال الحقوقي، يسطع التناقض الصارخ بين ممارسات مدهشة. فالملك محمد السادس عمل على تعديل مدونة الأسرة مانحا للمرأة حقوقاً قل نظيرها في العالم العربي، وعمل على تصفية الإرث السلبي لوالده في مجال حقوق الإنسان بتعويض المعارضين الذين قضوا سنوات في السجن وخاصة معتقل تازمامارت الرهيب أو عموما مرحلة «سنوات الرصاص»، ويتعلق الأمرب «الانصاف والمصالحة» وهي مبادرة لم تقدم عليها معظم الدول التي شهدت انتقالا ديمقراطيا باستثناء دولة جنوب إفريقيا. ولكن في المقابل، شـهد العقد الماضي خروقات فظيعة في حق الاسلاميين «السلفيين». ففي أعقاب تفجيرًات 16 مايو 2003 في الـدار البيضاء جرى اعتقال قرابَّة ثمانية آلاف شخص والحكم على أكثر من 1500 بالسجن بعقوبات مختلفة. والخطير أن المغرب الذي رفع شعار احترام حقوق الإنسان جعل من مقر المخابرات المدنية في تمارة سجناً سريا لمعتقلي ومختطفي المخابرات الغربية وخاصة الأمريكية. فقد كان للملك الرَّاحل معتقلوَّه وللملك الحالي محمد السـادس معتقلوه

ورغم أن حرية التعبير شهدت تقدما في المغرب خلال السنوات الأخيرة إلا أنها تبقى «في مهب الريح» بسبب غياب ضمانات قانونيـة، الأمـر الذي يفسـر عمليـات اختطـاف الصحـف وظاهرة الغرامات المرتفعة في حق بعض المنابر وإن كان بعضها يخلط بين حرية التعبير والسب والقذف ولا يلتزم بأخلاقيات المهنة. وتقارير «مراسلون بـلا حدود» ضمن مؤسسات دولية أخرى شـاهدة على الخروقات التي تتعرض لها الصحافة.

وإذا كانت الدول التي شهدت انتقالا ديمقراطيا قد سجلت توزيعا عادلا للمجال السـمعى البصري، قنوات التلفزيون والاذاعات، ففي المغرب تغيب هذه القاعدة بامتياز. فالنظام المغربي يحتكر لنفسه وللمؤيدين لخطه السياسي محطات الراديو وألم يسمح بعد بقنوات التلفزيون. والنتيجة أن الرأي الآخر، رأي الأحزاب التقدمية والاسلامية والجمعيات الحقوقية لا يصل الى مجموع الرأي العام المغربي لاسيما وأن الصحافة المكتوبة المحسوبة على التيار النقدي تصل ققط الى أقل من 300 ألف مغربي من أصل 34 مليوناً مجموع

سكان البلاد وأن نصف الشعب المغربي أمي ومن باب الحكمة أن يتعرف على الرأي الآخر عبر الراديو أو التلفزيون.

ويحاول الملك محمد السادس فتح آفاق جديدة للاقتصاد المغربي حتى لا يبقى مرتبطا بالقطاع الزراعي وتحويلات المهاجرين، ويعملُ على تطوير قطاع السياحة من خلال رفع شعار عشرة مليون سائح مستمر خلال السنوات الأخيرة.

شبه إجماع أن المغرب أضاع فرصة تاريخية خلال الأربعين سنة التي دام فيها حكمه بسبب رهانه على النظام الفردي السلطوي، وهو رأي صدر حتى عن أقرب مساعدي الملك الراحل الذين كانوا يتشدقون ويتغنون في عهد بما كان يوصف ب «الديمقراطية لحسنية». والآن، فتحليل العشر سنوات من حكم محمد السادس اعتمادا على معطيات الواقع وتقارير المؤسسات الدولية التي تكون عادة محايدة وغير متحاملة تفيد أن المغرب حقق إنجازات لا تنكر، ولكنه في الوقت ذاته خسر الكثير وأن الملك أضاع مؤقتا فرصة تاريخية لوضع أسس مغرب القرن الواحد والعشرين القائم على صلابة المؤسسات وليس نروات الأشخاص. ولكن بإمكانه تدارك الأمر خلال السنوات المقبلة من خلال اعتماد الآليات الحقيقية للديمقراطية التي تتجلى العمل بدستور متفق عليه بين جميع مكونات الشعب المغربي وإرساء المحاسبة السياسية بعيدا عـن مقولة «الخصوصيـة المغربية». وفي حالة العكس سـيخصص له الزمان فصلا في تاريخ المغرب تحت اسم «الملك الذي أضاع أكبر فرصة تاريخية للانتقال من مغرب تسلط السلاطين الى مغرب المؤسسات والحرية».

فالتاريخ يمنح الفرصة الثانية ولكنه لا يرحم في آخر المطاف.

ناجي ظاهر*

(يونيو) الماضي، وراح ضحية لها شاب في عمر الورّد من بلدة المغار، كان في زيارة لأقارب له في مدينة «الناصرة العليا»، بعد أن قتله شاب روسي يصغره بعام، كما ذكرت وسائل الإعلام، هذه الجريمة تحمل أكثر من بـُعد وأكثر من معنى وتشير إلى عمق الجرح الذي نعيشه ونكتوي بحرارته، ليل نهار، نحن العرب فى هذه البلاد، انه جرح الحقد الأعمى الذي يضمره الكثيرون من اليهود تجاهنا، لا لسبب إلا لأننا عرب أغيار نعيش في هذه

الماضي، عندما كان الشاب سامح قيرواني ابن التاسعة عشر، من قرية المغار، يمر من قرب باب بيت في الدور الرابع عشر، في إحدى البنايات المرتفعة في مدينة الناصرة العليا، عندها خرج الشاب الروسي فيتالي سبينكو من شقة ذويه، وراح يتهم سامح بأنه آت لغرض السرقة. سامح انسحب من المكان، إلا أن فيتالي دخل إلى بيته و عاد يحمل سكينا طول شفرتها اثنا عشر سنتمتراً. لحق فيتالي بسامح في أسفل البناية، وهناك سأله ما إذا كان خائفًا منه فرد سامح بالإيجاب، فما كان من فيتالي إلا أن قدم إليه سيجارة ليهدئه، وقام بعدها بقليل بضربه بعقب السكين في رقبته ورأسه. سامح حاول أن يستوقف سيارة ليهرب فيها إلا انه لم يفلح. هنا كان فيتالي وصل إليه فجرت مطاردة حاول سامح خلالها استعمال مصعد العمارة للتخلص من ملاحقه، فصعد فيه، غير أن ملاحقه فيتالي، تمكن من إعادة المصعد إلى الدور الأرضي، وما أن فتح باب المصعد، حتى وجه السكين بيده، إلى صدر سامَّح وغرسها فيه بكل ما أضمره من حقد على شاب أراد أن يقتله، بعد أن تأكد من انه عربي. سامح صرخ مسترحما غير أن سكين فيتالي كان قد انغرس في قلبه وانتزع منه حياته، ليستعمل المصعد فيماً بعد للصعود إلى بيته، ولغسل يديه هناك من دم سامح، وكأنما شيئا لم يحدث، لقد نفذ مأربه في القتل.

جوهري هو أن فيتالي قرر قتل سامح بعد أن عرف انه عربي.

■ جريمة القتل البشعة المريعة التي وقعت في حزيران

هذه الجريمة وقعت في ضحى اليوم السابع من حزيران

التفاصيل التي نشرتها الصحف والمواقع الالكترونية حول هـذه الجريمة، اختلفت قليلا فيمـا بينها، إلا أنها لم تختلف في أمر بعد فترة وجيزة تم إلقاء القبض على القاتل المجرم، وقدمت بعد أيام من ارتكابه للجريمة، لائحة اتهام ضده، تضمنت التفاصيل المذكورة آنفا، بعدأن توصلت الشرطة إليها. في

الجلسة التالية، ادعى محامى الدفاع عن فيتالى انه مضطرب

نفسيا. مجموعة من شبيبة التجمع الوطني الديمقراطي، قامت

بالتظاهر أثناء محاكمة فيتالى بشبهة قتل سامح، قبالة مبنى

عندما قرأت تفاصيل هذه الجريمة ابتداء من لحظتها الأولى

حتى طلب محامي الدفاع والتظاهرة التجمعية، انهالت إلى ذهني الكثّير منَ التداعيّات، فعَّائلة القيرواني هي عائلة صديقة تقريباً، منها الشاعر المرحوم فوزي عبدالله، والفنان بشارة قيرواني، طال عمره، شقيقة هذا الأخير أقامت في بيت قريب من بيتنا في الناصرة العليا، وكنت قمت بزيارة لهذه العائلة قبل سنوات في بلدتها المغار، فنشأت بيننا معرفة اقوى، أضف إلى هذا أن الجريمة اتخذت أبعادا إنسانية، فما الذي دفع سامح لطلب الرحمة؟ اهو رغبته في أن يعود إلى البيت الذي تربى فيه؟ أم إشفاقه على دمع أمـه وحزن أبيـه وأبناء عائلته؟ ثم ما الذي دفـع فيتالى للتصميم على ارتكاب جريمته رغم انه لم يتعرض لأي خطر من ضحيته؟ اهو الحقد الأعمى الذي تمارسه وتحض عليه شخصيات اعتبارية يهودية متطرفة تجاه العرب، أم الاستهانة الرسمية بالدم العربى في هذه البلاد؟ اهو الأجواء السوداء التي تهيمن على هذه البلاد محامي فيتالي لم يلجا للدفاع عنه إلى نفي ارتكابه لجريمته

لان الشـهادة الدامغـة تديـن موكلـه، وإنما هـو لجأ إلى ما سـبق ولجـأت إليـه حكومته وهـو الإيحاء بـان موكله مجنـون، ما لجأ إليه هذا المحامي لا يحتاج إلى مجهود يذكر فيي هذه البـلاد المنكوبة بالكراهيـة والحقد الأعمى تجـاه كل ما هو عربي، وهو أسهل ما يمكن اللجوء إليه، فعندما يقتل عربي على يد يهودي، فان السلطات الحاكمة تلجأ إلى حجـة باتت ممجوجة، هـي أن القاتل ومنفذ الجريمة مجنون، هي مارسـت هذا في معظم ما ارتكبه يهود من جرائم تجاه العرب، فعلته حينما ادعت أن جولدشطاين منفذ جريمة الحرم الإبراهيمي مجنون، وفعلته حينما قالت إن نتان زادة منفذ جريمة شـفاّعمرو مجنون، ولم تنس أن تتهم من أراد أن يحرق كنيسة البشارة في الناصرة بأنه

في هذه البلاد التعيسة وفق منطقهم، كل من يرتكب جريمة تجاه العرب هو مجنون، وقد لا يحاكم، أما من يدافع عن نفسه من المواطنين العرب، مثلما حصل في شفاعمرو، فانه عاقل في غايـة العقل ويجـب محاكمته!! هذا كله يدفع لطرح سـؤال جدي؛ هو: من المجنون الذي يقتل ويجد من يساعده في التخلص من تبعات جريمته؟ أم هو من يسكت عن الجريمة،

_ * كاتب فلسطيني

رسمية الهدمي*

■ جميعنا تابع بقلق أحداث السرقة الإسرائيلية (عيني عينك) لمنزلين فلسطينيين يقعان في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، هذا الحي الذي يواجبه سكانه البالغ عددهم 550 مقدسيا، طردا هائلا لا يقتصر على الحي نفسه، وإنما يمتد من قلب الجزء الشرقى للقدس المحتلة، موطن حي الشيخ جراح، إلى أحياء أخرى في الشمال الشرقي وغيرها من الأحياء كالعيسوية وسلوان والأشقرية وبيت حانينا وصور باهر.

الطرد الإسرائيلي لعائلتي حنون والغاوي وإحلال المستوطنين محل منزل العائلتين، يأتي استجابة لما يسمى بالحسم الديمغرافي لصالح اليهود، ذلك أن المشكلة لا تكمن فقط في نهب الأراضي المقدسية لأسباب الاستيطان الزائد هناك، وإنما لتأكيد نظرية الإحلال الكامل وترجمة موقف القيادة الإسرائيلية بضرورة تطبيق شعار يهودية الدولة على الأرض.

نتنياهو الذي ربط قيام الدولة الفلسطينية بتأكيد يهودية الدولة، لم يكن ينتظر بالأساس قراراً من السلطة أو الشعب الفلسطيني بإقرار يهودية الدولة، وكان كل الوقت وقبله خلفاؤه في إسرائيل، يعملون في طريقين، الأول «سرطنة» الضفة الغربية بداء الاستيطان، بما يعني تقسيم الوجود الضفي على الأرض لصالح الاستيطان الإسرائيلي.

المؤشرات الإحصائية وحسب تقرير صادر عن الإحصاء الفلسطيني مؤخراً، هذه المؤشرات لا تبعث سوى بنتائج كارثية، إذ تشـير إلِي أن عدد المواقع الاسـتيطانية حتى نهاية 2008، بلغ 440 موقعا، منها 144 مستوطنة والباقي بين بؤر استيطانية داخلية وخارجية، فضلاً عن مواقع بمسميات مختلفة وأخرى

المؤشِرات أيضاً توضح أن نسبة النمو اليهودي في الضفة عموما وصل في العام 2008 إلى 3.56 % ، أي حوالي 500.670 مسـتوطناً، مقارنّةً بـــ483.453 في نهاية العـام 2007. هذا يعني أيضا أن اتفاق أوسلو لم يحسم الوجود الاستيطاني في الضفة، بل على ذمة تقرير مركز الإحصاء الفلسطيني الذي نشرته الجزيرة نت، فقد تضاعف عدد المستوطنين في الضفة منذ العام 1972 وحتى 2008، تضاعف العدد إلى أكثر من أربعين مرة، مقارنـة بالضعف مرتين في فلسطين التاريخيـة وبقية الأراضي

إذا كل الاستيطان موجه في الضفة الغربية، بل زاد هذا التوجه

بعد اتفاق أوسـلو، لتدمير مقومات الوصول إلى دولة فلسطينية مستقلة، ومن يراجع بنود الاتفاق، يلاحظ أن إسرائيل أصرت على كيان فلسـطيني سـلطوي بحكم ذاتي قابـل للدولة «الميتة» ببطارية العامل الزمني!

لماذا أصرت إسرائيل على قيام حكم ذاتي؟ لقد مارست إسرائيل سياسـة زيادة الانتشار، كان أولها الانتشـار العسكري، ولاحقا الانتشار الاستيطاني، وهذا الانتشار الأخير كان يستهدف معركة الحسمين الديمغرافي والجغرافي، فهنـــاك مســـاحة تقدر بـ38 % من المساحة الكلية للضفة الغربية، لا يستطيع الفلسطينيون الوصول إليها لأسباب الانتشار الاستيطاني.

كانتونات معزولة

خبير الاستيطان عبد الهادي حنتش، أشار في أحد اللقاءات الصحفيـة، بـأن إسـرائيل تعمـل على تقسـيم وتطويـق الضفة الغربيـة إلـى ثماني كنتونـات معزولة ولا يربطها سـوى نفق أو شارع التفافي يتحكم به الإسـرائيليون طوال الوقت، بما يعني وحسب حنتش، تطويق إسرائيل للضفة بـ»شبكة صيد» مكونة من ست (6) كتل استيطانية في الأغوار الفلسطينية ووسط وجنوب الضفة وفي مدينة القدس.

وفي كل الأحوال، تمارس إسرائيل سياسة الإحلال التسارعي، إذ أنها ما تنفك تستقطب المهاجرين القدامي للسكن في مستوطنات الضفة، واستقدام اليهود الجدد من كل حدب وصوب، لضمان السيطرة الديمغرافية على الأرض، ولرفع الكذبة التي مفادها أن «الزيادة الطبيعية في السكان بحاجة إلى نمو استيطاني طبيعي»! الطريق الثاني في موضوع ترجمة يهودية الدولة، يستهدف

وفي القدس تحديداً، والإحصائيات الفلسطينية الرسمية تشير إلى أن 52 % من المستوطنين، أي 261.885 مستوطناً متمركزون في 26 مستوطنة مُقامة في محافظة القدس لوحدها. وهناك مخطط إسرائيلي فعلي، يقضي بتهجير فلسطينيي القدس المحتلة خلال الخمسة أعوام المقبلة، والشروع في هدم

القدس المحتلة، فاحتكار الاستيطان متمثل في الضفة الغربية

1500 منزل على مراحل تدريجية، في حين سلمت سلطات الاحتلال 13 عائلة مقدسـية إخطارات بهدم منازلها، وثمة تقارير

سنة 2010 وتحويل البلاد الى قاعدة تجارية من خلال مبادرات مثل الميناء المتوسطي ليحتضن أكبر منطقة صناعية في إفريقيا. وعمليا، ستجعل هذه السياسة المغرب قبلة للإستثمار الذارجي خاصة بعد التوقيع على اتفاقية التبادل الحرمع الولايات المتحدة واتفاقية الشراكة المتقدمة مع الاتحاد الأوروبي مما ينعكس إيجابا مثل خلق مناصب الشغل. لكن هذه السياسة ينهجها المغرب في إطار ليبرالية متوحشة جعلت صندوق النقد الدولي يحذّر من ارتفاع الفوارق الطبقية وارتفاع نسبة الفقراء وارتفاع معدل الفساد والرشوة وفق تقارير ترانسبارنسي أنترناشنال التي تؤكد أن الرشوة في ارتفاع وإذا كانت تجارب الانتقال الديمقراطي تهدف الى نقل بلد من أنظمة سلطوية الى أنظمة ديمقراطية، ففي المغرب الهدف مزدوج

يتجلى في إقرار الديمقراطية من جهة واستعمال هذه الديمقراطية لحل نزاع الصحراء المغربية. فإسبانيا احتوت مؤقتا مطالب الانفصال الصادرة عن القوميين في كاتالونيا وبلد الباسك عبر الديمقراطية والحكم الذاتي، والمغرب، الذي يعتبر من وجهة نظره، مطالب البوليساريو انفصالية يرفع شعار الديمقراطية والحكم الذاتي لكن شــتان بين الشـعار والواقع. فالملك محمد السـادس أقدم على تعيين المجلس الاستشاري الملكى للشؤون الصحراوية ولم يفسح المجال للصحراويين سواء الموالين له أو المعارضين انتخاب الأعضاء بطريقة ديمقراطية. فبرلمان بلد الباسك في اسبانيا يضم الموالين للوحدة والانفصاليين في آن واحد. والإجراء المغربي بتعيين الأعضاء يتنافى وروح الديمقراطية خَاصةً في مَلْفّ يرتكز على إيجاد حل له على آلية الديمقراطية بالأساس، فالعشر سنوات الماضية لم تساهم في خلق أجواء لحل نزاع الصحراء وإن كان البوليساريو بدوره يتحمل مسؤولية كبيرة بسبب مواقفه

عندما توفي الملك الحسن الثاني في تموز (يوليو) 1999 كان هناك

أنقذوا الضفة والقدس من الاستيطان والتهويد

تقول إن هناك إجراءات عقابية لمن يمتنع عن التنفيذ، وتصل من بينها الغرامات المالية إلى حوالي 50 ألف دولار. في استعراض لبعض الإحصائيات المتعلقة بالقدس المحتلة،

يقول خبير الاستيطان عبد الهادي التفكجي للجزيرة نت، إن إسرائيل دمرت 868 منزلاً منذ العام 1994 وحتى نيسان 2009، وأنها تخرج 1000 مقدسي سنويا وذلك عبر سحب هوياتهم، فضلا عن أن الجدار العنصري عزل 125 ألف فلسطيني خارج مدينتهم التفكجي كشف أيضاً عن مخطط إسرائيلي لإفراغ القدس من أهلها، عبر نية إسرائيل هدم 7000 منزل في القدس وبطريقة «العملية الدوارة» جـزء في الشـمال وجـزء في الوسـط...إلخ، وسحب الهويات لإمتصاص نسبة المقدسيين إلى 12 % من أصل 35 % . هذا طبعا غير أعمال الحفريات التي لا تتوقف تحت المسجد الأقصى المبارك، فمن يسعى لإحداث تغيير جـذري فـي وضعـه الديمغرافـي، فإنـه بالتأكيد يسـعي لطمس المعالم الإسلامية وإقامة مملكته على بقاياها، وبهذا تكون عملية التهويد قد أخذت حقها ومستحقها!

الغريب في الأمر أن السلطة الفلسطينية عينت مسؤولين عن ملف القدس، كان آخرهم الوزير حاتم عبد القادر، الذي استقال من منصبه لأسباب التقطير الفلسطيني إزاء الاهتمام بموضوع بالغ الأهمية كالقدس المحتلة،

ويبدو أن حال ملف القدس كحال متابعات ملف جدار الفصل العنصري الذي حققنا فيه معارك قوية ولصالحنا في عدم قانونية الجدار في المحافل الدولية، ولكننا ضيعنا هذا النجاح، وكان يُفترض أن لا يتم السكوت عن بنائه ولا أن يتم السكوت عن الاستيطان الزاحف، هذا الذي تشجبه أوروبا والولايات المتحدة بأقسى العبارات الشجبية وبدون أية معاقبات.

أدرك تماماً أن السلطة الوطنية لو أرادت أن تسبب إحراجا كبيرا ومشكلة عميقة لإسرائيل لتحَقق ذلك، ولكن إسرائيل تفهم أدوات ولغة السلطة، فقد تحولت المقاومة عندنا إلى أسلوب القصف الكلامي. إسرائيل تعرف أن القصف الكلامي للسلطة مجرد «زوبعة في فنجان»، ومن لا يزأر ويتحرك، فهو في أحسـن أحواله، قط أليف. المقاومة ليست في حمل السلاح فقط، المقاومة في نعلين وبلعين، والشيخ جراح، وسلوان...إلخ.

* كاتبة فلسطينية

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6282 Saturday/Sunday 15/16 August 2009

عن حيرة البشرية

في أمر العرب

مالك التريكي

■ أصبح من المعتاد منذ 2002 أن يثير كل تقرير عن التنمية الإنسانية العربية

عاصفة من الجدل قد تنتهى في بعض

الحالات إلى تسخير معظم الجهد في

تحليل الآليات والمناهج والخلفيات بدل

التركيز على المضمون الذي يتمثل في

التظهير المتواصل بصفة شبه سنوية

لصورة التخلف العربى بالمزيد، في

كل مرة، من الوضوح والدقة والتنويع والتفصيل، وبدل التركيز على المقصد

الذي يتمثل في اقتراح تصورات عربية

محض (حيث أن جميع الباحثين والكتاب

والمستشارين الذين تعاقبوا على إنجاز

التقارير الخمسة هم من العرب) للسبل

الكفيلة ب»تطبيع» وضع المجتمعات

العربية، أي جعلها مثل بقية المجتمعات:

ومع التسليم بأن الدواعي المثيرة

للجدل الذي أحاط بالتقرير الذي صدر

أواخر الشهر الماضي هي أخطر من المعتاد

لأنها تضع مصداقية برنامج الأمم المتحدة

الإنمائي هذه المرة موضع السـؤال فإنه،

أيًا كانت الحال، تقرير يصيب قارئه

بالاكتئاب، كما قالت الإكونومست.

بل إن ما نشر في الإعلام الغربي عن

التقرير، أو على هامشه وبمناسية

صدوره، لم يعديدع مجالا للشك بأن

البشرية المعاصرة لا تزال تصاول

منذ عقود أن تتجاوز مرحلة التعجب والاندهاش وأن تتعود على المشهد،

لكنها مهما حاولت واجتهدت فإنها لا

تملك إلا أن تقف محتارة أشد الحيرة في

أمر هذه الأمة العربية التي تبدو قانعة

هانئة بأن تبقى في مؤخرة أمم المشارق

والمغارب: أمة تبدو كما لو أنها لم تقع في

مهاوي التخلف والهوان رغما عنها، بل

هى اقترفت جريمـة التخلف والهوان مع

سبق الإصرار والترصد. أمة تحولت، من

طول الإخلاد لنوم العطالة التاريخية

والبطالة المعرفية، إلى حالة إثنوغرافية

من التوحش السياسي والعري الثقافي

لا يستطيع العالم المعاصر أن يقاوم

وتتأتى أهمية المعالجات الإعلامية

الغربية، جزئيا، من بساطة الأسئلة

التي تسألها: أسئلة أصبحنا، لفرط

بداهتها، غير قادرين على طرحها على

أنفسنا. حيث تستهل الإكونو مست الملف

الذي أفردته للعالم العربي بهذا السؤال:

«أي علـة هـى تلـك التـى أسـتحكمت في

العرب؟»، وبعد أن تستعرض ما شرحة

التقرير عن عجز الدول العربية عن

تأمين حق شعوبها في الحرية (حيث أن

الحكم السائد هـو حكّم الطبيعة سـواء

في الممالك التي تزعم تطبيق الشريعة

أم في الجمهوريات التي أدمنت روتين

«الانتخابات»)، وحقها في العيش

الكريم (حيث يعيش 40 % من العرب

على أقل من دو لارين في اليوم)، وحقها

في السلامة الشخصية (حيث أن أجهزة

الدولة مجندة ضد مواطنيها، إذ هي

مصدر الخطر الأكبر عليهم)، وبعد أنّ

تحذر من الخطر الناجم عن خذلان

الدول العربية لأجيالها الناشئة (حيث

أن عجزها فاضح إزاء التحدي المتمثل

في توفير 50 مليون فرصة عمل بحلول

2020)، تسأل المجلة: «هل من المكن فعلا

لأنظمة تخذل شعوبها كل هذا الخذلان

أن تتحكم في 350 مليون نسمة تحكما

أبديا؟»، ثم تختتم بهذا الحكم: «إن نظام

الحكم العربي بشاكلته القديمة ـ حيث يتواطأ الفساد مع السرية والتسلط

قد فشل على كل الأصعدة، لهذا فهو لا

يستحق البقاء، وسوف يأتي يوم ينهار

أما الصحافي الفذ روبرت فيسك فإنه

يكتب مقالا بعنوان «لماذا لا تزال الحياة

فى الشرق الأوسط ضاربة بجذورها

في القرون الوسطى؟»، ويستهل المقال بهذا السوُّ ال: «لماذا يظل العالم العربي

-ولنتحدث بصراحة حادة- متخلفا

إلى هذا الحد؟ لماذا كل هذه الكثرة

الكاثرة من الطغاة وهذه القلبة القليلة

من الحقوق الإنسانية؟ لماذا كل هذه

لماذا هذه الأمية الرهيبة؟» ثم يمضى

في السياق ذاته من الأسئلة المعجزة

ببساطتها: «ما الذي حكم على هذه

المنطقة المسكينة، الثرية بالنفط كل

الثراء، بأن تنجب حتى في عصر

الكمبيوتر شعوبا ضعيفة التعلم، سيئةً

أما أدل الملاحظات وأبلغها، بسبب

من بداهتها المطلقة، فهي قوله: «إن

بيوت العرب نظيفة بالغ النظافة، لكن

شوارعهم في معظمها منفرة، حيث

تتناثر الأوساخ والقاذورات على

الأرصفة. وإنك لتجد هذه الظاهرة حتى

في لبنان الجميل، حيث هنالك نوع ما

من الديمقراطية وشعب من أكثر شعوب الشرق الأوسط تعلما وثقافة. بل إن كل

بيت من بيوت قرى الجنوب الوعرة

يتميز بالنظافة ذاتها، لكن لـم كل هذه

التغذية مصابة بالفساد؟»،

الأجهزة الأمنية وكل هذا التعذيب؟

فیه انهیارا شبه مؤکد»...

دهشته من مجرد إمكانية استمرارها،

سيدة نفسها ومالكة مصيرها،

تسخين الجبهة اللبنانية

■ تحتفل الأغلبية الساحقة من اللبنانيين هذه الأيام بالذكرى الثالثة لانتصار مقاومتهم على العدوان الاسرائيلي الاخير، ولكن مخاطر تكرار العدوان ما زالت قائمة بسبب عدم قدرة الاسرائيليين، حكومة وشعبا، على ابتلاع هذه الهزيمة.

التحركات العسكرية الاسرائيلية على الجبهة الشمالية، والتحرشات والتهديدات التي يقدم عليها المسؤولون الاسرائيليون في موازاتها، توحى بأن هناك مخططا اسرائيليا لإشعال فتيل الحرب مجددا ضد لبنان، في محاولة جديدة للقضاء على المقاومة اللبنانية. فالحكومة اليمينية الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو تعيش أزمات داخلية وخارجية متفاقمة بسبب تحديها الارادة الدولية، والامريكية على وجه الخصوص، بالاصرار على توسيع المستوطنات، ومصادرة الأراضى وهدم بيوت الفلسطينيين في القدس المحتلة

العدوان على لبنان ربما يكون أحد المخارج من هذه الأزمات، او الهروب منها، بوضع العالم بأسره أمام أمر واقع جديد، يحتم على الولايات المتحدة، والدول الغربية، وربما بعض الدول العربية أيضا، الوقوف في خندق العدوان الاسرائيلي في مواجهة «حزب الله» الذي يعتبره هؤلاء حزبا «إرهابيا».

فلا يمر يوم تقريبا دون أن يمارس المسؤولون الاسرائيليون تحريضا سافراً ضد هذا الحزب، وكان آخرهم نائب وزير الخارجية الاسرائيلي الذي هدد بتدمير لبنان كله اذا أقدم «حزب الله» على المس بشعرة سائح اسرائيلي، مكررا بذلك تصريحات مماثلة لإيهود

التهديدات الاسرائيلية هذه تأتي بعد ظهور تقارير اخبارية سربتها أوساط رسمية مصرية تفيد بأن خلية «حزب الله» التي جرى القبض عليها مؤخرا، كانت تخطط لهجوم على منزل السفير الاسرائيلي في منطقة المعادي القريبة من العاصمة المصرية بهدف اغتياله.

قيادة «حـزب الله» هـددت بالانتقام لمقتل الراحل عماد مغنية، زعيم جناحها العسكري، ومخطط عملية أسر الجنديين الاسرائيليين

> ■ أدخل المسعى الانعزالي مصر إلى مرحلة يمكن تسميتها مرحلة الشق طولا وعرضا، فعلى المستوى الرأسي بدأت بوادر تقسيم الناس على أساس المعتقد والدين والمذهب، وعلى المستوى الأفقى تتقطع البلاد وفق احتياجات ومقاسات قـوى لا انتماء لهـا ولا هوية، وهذا نتاج طبيعى لانتقال مصروتحولها من دولة إلى مزرعة . ومن حكم المؤسسة إلى ملكية العائلة. تصطنع فيها التوترات والمشاكل بين المسلمين والمسيحيين في مناطق عدة واستغلالها لإحداث هذا الشق. ويراد للخطاب الانعزالي أن يسود بما يحتويه من إمكانية تسميم علاقات شركاء الوطن والمصير، وأن ينشر دعوته

بالتخلص من المصريين الذين عدوا محتلين وغزاة. هذا مع صعوبة التعرف على الكيفية التي عليها تتم التفرقة بين من هو المحتل ومن هو غير المحتل، وفرز الغازي عن غيره. ووفق منطقهم فسوف نكتشفأن عدده ولاء قد يتجاوز خمسة وسبعين مليون نسمة في حالة استثناء الأشقاء سكان النوبة، فهم وإن كانوا يتحدثون فيما بينهم لغة شفاهية غير عربية تبقى مشكلتهم فى اعتناقهم الإسلام الذي يضعهم فى خانة الغزاة، ويتحدثون ويكتبون بالعربية كلغة وطنية ليجدوا أنفسهم في زمرة المحتلين، بجانب أنهم ليسوا ضمن زمرة القبط، لتشملهم عملية إعادة إنتاج القبطية

كبديل للشخصية الوطنية والهوية القومية . ونعترف بأن الخطاب الانعزالي حقق نجاحات بين أوساط تدعى المعرفة والثقافة، جعلوا من أنفسهم دعاة للقبطية في صياغتها الجديدة . شعارهم كلنا أقباط . أي لسنا مصريبين أو عربا . فهذا قبطى مسلم وهذا قبطى مسيحى، وصارت صفة المصري العربي سبة ومعيبةً ويتولى تيار انعزالي قوي داخل الكنيسة المصرية نشر مفردات وتعبيرات تخدم هذا الغرض، لتحمل معاني عنصرية لم يألفها المصريون، وعلى سبيل المثال كان تعبيرً الشعب يطلق على رعايا الكنيسة المرقسية، وبالتدريج تحول من مدلوله الكنسي إلى مدلول عنصري يتجاوز معنىً رعايا الكنيسة كما كان في السابق، ولم يكن أحد يتحسس في الماضي من استخدام تعبير الشعب حين كان يعنى الأهل والسكان، كا لقول بشعب أسيوط، وشعب البحيرة، وشعب الاسكندرية، أي سكان أسيوط والبحيرة والإسكندرية تبعا لتقسيمهم الإداري وليس لاختلافهم عن غيرهم من السكان، ومنذ مدة بدا الأمر وكأن مصر مقسمة إلى أكثر من شعب. بعضه أصيل وأغلبه

■ أعترف بانني لا اتابع اعمال المؤتمر الاسلامي، عادة، غير انني

اتابع الشأن العراقي وما له صلة به سواء من قريب او بعيد. واثناء

قراءتي لآخر أخبار « وزارة حقوق الانسان » في العراق ونشاطات

الوزيـرة وجـدان ميخائيـل، فوجئت بخبر مفـاده أن الـوزارة، كانت قد

اقامت، بتاريخ 2009/8/5، احتفالية اليوم السنوي لحقوق الانسان

وكرامته الانســانية في الاســلام في فندق الرشــيد، تحت شعار (الاسلام

يقرر حقوق الانسـان وكرامته الإنسانية). وقد حضر «الاحتفالية» نائب

رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي السفير محمد حامد، فضلا عن عناصر

حكومة الاحتـلال التي روعي فيها توازن المحاصصـة الطائفية والعرقية

والعشائرية مع حفنة من النساء المحسوبات على هذه الطائفة او تلك،

ورئيس الوقف السنى وممثل الوقف الشيعي ورئيس هيئة النزاهة

وقائد الشرطة الوطنية وعدد من السفراء العرب والمسلمين المعتمدين

وقد ألقت السيدة ميخائيل كلمة الافتتاح التي بينت فيها اهمية حقوق

الانسان وكيف بات « معيار التفاضل بين الدول مرتبطا بمدى احترامها

وتطبيقها لمواثيـق ومعاهـدات حقـوق الانســان»، مؤكـدة بـأن «الفكـر

وكانت كلمة الوزيرة عامة الى حد انني لو لم أقرأ اسمها باعتبارها

صاحبة الكلمة لظننت بانها لرجل او ربما امرأة من بلد اوروبي يتمتع

بالاستقرار والأمان وحقوق الانسان وليس بلدا محتلا تنتهك فيه حقوق

الانسان في كل يوم، وعلى كل المستويات من القتل المباشر الى انعدام

توفيـر الخدمات الاساسـية الـى الفقر والبطالـة وفقدان الأمـان وحرية

الحركة والتعليم والصحة والانتهاكات الجسدية الىحد الاغتصاب

في السجون وغيرها من المعتقلات. اختارت وزيرة حقوق الانسان، في

كلمتها التي يمكن اعتبارها تكرارا للخطب الرسمية المستهلكة في الامم

المتحدة، التعامي عما يدور حولها، متجنبة الحديث عن حقوق المواطن

العراقي، لتركز، كما هي عادة المتدربين في ورشات حقوق الانسان

الامريكية والغربية على عموميات تبدو، ظاهريا، انسانية وتندرج ضمن

التصنيف الذي يطلق عليه مصطلح النطق بما هو «صحيح سياسيا».

ثم ألقى السيد محمد حامد التني نائب رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي

كلمة طويلة تطرق فيها بسرد عام، أيضا، الى موقف المؤتمر الاسلامي من

بومية سياسية مستقلة

الإسلامي كان سباقا في مجال حقوق الانسان».

أثناء قيامهما بأعمال الدورية قرب الحدود اللبنانية، ولكن موعد وطريقة تنفيذ هذا التهديد، جرى تركهما للظروف الملائمة. ويبدو أن المخابرات الاسرائيلية بدأت تخطط لعملية ضد أهداف اسرائيلية فى دول عربية أو أوروبية لاستخدامها ذريعة لشن عدوان جديد على

فالقيادة الاسرائيلية استغلت محاولة اغتيال موشى ارغوف السفير الاسرائيلي في لندن لاجتياح لبنان عام 1982، لإخراج قوات منظمة التحرير منه، وربما تبحث عن نريعة مماثلة هذه المرة تمكنها من استعادة هيبة جيشها المفقودة.

العدوان على لبنان لا يحتاج الى تنسيق مسبق مع الادارة الامريكية، مثلما هو الحال مع عدوان مماثل على ايران لتدمير تجهيزاتها النووية، وربما تضرب اسرائيل أكثر من عصفور واحد اذا ما أقدمت عليه، أي محالة تدمير المقاومة اللبنانية، وتعويض هزيمتها السابقة قبل ثلاثة أعوام، واستعادة هيبة مؤسستها العسكرية، وجر ايران، وربما سورية (حليفتي المقاومة الرئيسيتين في المنطقة)، الى حرب

المقاومة اللبنانية واعية دون شك، لمثل هذه المخططات الاسرائيلية، ومستعدة للتصدي لها، مثلما جاء على لسان زعيمها السيد حسن نصر الله في خطابه أمس. وكل التقارير تفيد بأنها في موقع دفاعي وهجومي أكثر قوة مما كان عليه الحال قبل ثلاث سنوات، فقد كشفت تقارير غربية، امتلاك «حزب الله» لأكثر من أربعين ألف صاروخ من مختلف الاحجام والمديات قادرة على ضرب أهداف في عمق العمق الاسرائيلي. اسرائيل، لدغت من جحر المقاومة اللبنانية مرتين، الاولى عندما

اضطرت للانسحاب من جانب واحد دون شروط عام 2000، معترفة بالهزيمة في جنوب لبنان بفعل عمليات المقاومة المكثفة، والمرة الثانية في تموز/يوليو عام 2006، وإقدامها على أي عدوان جديدربما تكون نتائجه أكثر فداحة، فعندما يهدد السيد نصر الله بالانتقام بشكل غير مسبوق فعلينا أن نصدقه، لأن الرجل يقول وينفذ.



بدايات الانقسام الرأسي والأفقى في مصر

وجدير بالذكرأن الفتح العربى جاء بعد حقبة عرفت

بعصر الشهداء في مصر القرن الثَّالث الميلادي إبان حُكم

الامبراطور الروماني دقلديانوس، وأن يقدم المسيحيون

الأوائل هذا المستوى من التضحية تمسكا ودفاعا عن

دينهم، وتتداوله الذاكرة التاريخية للمسيحيين المصريين

بفخر. فمعنى هذا أن مثل هؤلاء لا يجبرون على اعتناق

دين لا يرتضونه، ومن يدفع هذا الثمن الباهظ راضيا

لا يجدي معه ترغيب ولا يثنيه ترهيب، سواءمن

العرب أو غيرهم، ولو كانوا كذلك كان أولى بهم الإذعان

للرومان قبل العرب، هم إذن لم يواجهوا ضغطا حقيقيا

يثنيهم على ترك دينهم أو التخلي عنه ، وبجانب ما أشــار

إليه علماء التاريخ والجغرافيا والآثار المصريون المحدثون

من علاقة وانصهار واندماج قديم بين مصر ومحيطها

العربي والإفريقي. ذكر الناقد الراحل رجاء النقاش

فى كتابه «الانعزاليون فى مصر» في رده على دعاوى

لويس عوض وتوفيق الحكيم عن احتلال العرب لمصر

أن أساس الخطأ هـ و إصدار الأحكام على عصور سابقة

بمقاييـس العصـر الراهـن، وقال حين دخـل العرب مصر،

ثم بعد ذلك بعدة قرون، كانت الشعوب تمتزج وتختلط

بالسلم تارة وعن طريق الحرب والعنف تارة أخرى.

ودعم رأيه بتاريخ بعض الأمم والشعوب. كالبريطانيين

بالبريطانيين الأوائل، ثم القبائل الجرمانية والانكلو

ساكسون، انتهاء بالنورمانديين الذين دخلوا من الشاطئ

الفرنسي إلى انكلترا واستقروا بها منذما يقرب من ألف

عام، والتكوين البريطاني صاغته الحروب والمصادمات

حتى وصل إلى الصيغة الراهنة، وهو ما لم تمر به المنطقة

يستكثر الأنعزاليون أن ينسب للمنطقة أي إنجاز

حضاري أو تاريخي يذكر. وهو ما حدا بهم إلى إعادة إنتاج

المعروفة اليوم بالوطن العربي .

دخيل. وقد فات حملة هذا الخطاب استحالة وجود شعب نقى مئة في المئة على ظهر هذه الأرض ، والنقاء المدعى يقول به العنصريون والمحافظون والقبليون المتشددون، ولاعلاقة لذلك بالواقع، وهوية أي شعب أو أمة هي حصّاد

ومن ناحية السلالة يصعب تحديد مكونات الأمم والشعوب على أساس وحدة السلالة. على الرغم مما قد يكون بين بعضهم من تشابه وتماثل. مثلما هو عليه الحال بين أغلب سكان المنطقة العربية.

بجامعة الإسكندرية في ترجمته لكتاب «الفتوح العربية السريع للإسلام هو أن المسلمين لم يطلبوا من السكان اعتناق دينهم، ولم يتدخلوا في حياة الناس، وتركوهم يعيشون كما يريدون، فشعروابانهم غيرمهددين في هويتهم، وهذا يساعدنا على تفسير هذه الصياغة الفريدة مستوطنين، ولم يستهدفوا اقتالاع السكان واغتصاب وأصبحوا أمريكيين، وكما يفعل الصهاينة مع الفلسطينيين

وحصيلة ما مربه من تحولات ونقلات كمية ونوعيّة.

أهل الزراعة والري.

وصاروا إسرائيليين.

يضاف إلى ذلك أن الخطاب الانعزالي يربط بين العرب

أي أنهم قبائل راحلة لا تستقر . لم يسأل أي منهم كيف الريفي الزراعي، مما سهل سرعة الاختلاط بالسكان من

الكبرى .. كيف غير انتشار الإسلام العالم الذي نعيش فيه » إلى تفسير المؤرخ البريطاني هيو كينيدي للانتشار لشخصية المنطقة العربية بما فيها مصر العرب لم يكونوا أوطانهم وأراضيهم كما فعل الأوروبيون مع الهنود الحمر

محمد عبد الحكم دياب*

والبداوة بشكل مغرض . اختزلوا الشخصية العربية في خيمة وناقة وجمل وحصان وسيف وصحراء وقحط للموصوفين بالبداوةأن يقيموا المدن ويبنوا الحصون والقلاع فور الفتح، فهم من بنوا الفسطاط والقاهرة في مصر، وأسسـوا البصرة والكوفة في العراق، وأنشـأوا القيروان في تونس، وفي أغلب الأحيان كان اختيار الجند والجماعات المصاحبة للفتح يتم من بين ذوي الدراية بظروف المناخ والبيئة في البلاد المفتوحة، وأغلب من جاءوا إلى مصر كانوا من سكان الوديان والمناطق الزراعية، لذا عندما أقاموا الفسطاط أقاموها على النسق

من ناحية أخرى يشير قاسم عبده قاسم استاذ التاريخ

الداعمون لهذا التوجه، و تأهيلهم للالتحاق بأصولهم الممتدة في حوض البحر المتوسط وجنوب أوروبا . ومن المتوقع إذا استمرت التداعيات بمعدلها الراهن أن يتسع الشق بكل ما لذلك من آثار سلبية في الوجدان الجماعي وفى اتجاهات الرأي العام الذي أخذ التعصب يلعب دورا خطيرا في توجيهه، وقد تراجعت شـعبية الكنيسة المصرية، وخسر البابا شنودة الثالث كثيرا من مكانته بين جموع المصريين، وناله مؤخرا ما نال شيخ الأزهر من هجوم ونقد. وكان البابا شنوده صاحب شعبية كبيرة كان أكثرها بين المواطنين المسلمين، الذين قدرو اله موقفه الرافض لزيارة القدس في ظل الاحتلال، احترق كل هذا الرصيد، وماكسبه برفّض التطبيع خسره بمساندته للتيار الانعزالي القوي داخل كنيسته. و انتهى بقبول التوريث وتزكية جمال مبارك في وراثة حكم من أبيه، ومبارك الابن شخصية مناسبة للانعزالية المصرية. وزاد الوضع تفاقما بسيل الكتابات والادعاءات التي تصدر عن قساًوسة محسوبين على الكنيسة المصرية. ترّدد دون كلل بأن المسلمين غزاة وأن العرب محتلون وأن القبط أصحاب الزمان والمكان. أي التاريخ والجغرافيا. وهد على وجه أقرب لليقين ليسوا امتدادا للمصريين القدماء

لقبطية لإسـقاط ألـف وأربعمئة عام من تاريخ البشـرية،

وهو نهج غربي عنصري يسقط نفس هده الفترة من

مواد الثقافة العامة، و من مناهج التعليم العام والجامعي

وكذلك لتلبية مطالب التقسيم والتفتيت التي يسعى إليه

قبل ألف وأربعمئة عام . وأمام أعين البابا شنودة تشهد مصر شحنا مستمرا في الاتجاه الانعزالي، وكان في مقدوره أن يستغل مكانته ويوجه رسالة للسياسيين والمفكرين والشخصيات العامة يطالبهم بالدعوة لحوار وطني يواجه ما قد يكون قد تراكم من مشاكل بين المسلمين والمسيحيين. دون الوقوع في أسر النهج الاستشراقي المعتمد على ادعاءات تاريخية

ولا لهم علاقة بحضارتهم. كل ما يريدون هو إيقاف عقارب

الساعة عند ما قبل القرن السابع الميلادي احياء لزمان

قديم بثقافته وتراثه اليوناني والروماني واليهودي،

واختطاف المكان والنزول به إلى الحفريات والقبور فيما

وصدر عن دار كلاردون للنشرفي عام 1884، والكتاب صدر بعد سنتين من الاحتالال البريطاني لمصر، ذكر أن القبط شعروا بالارتياح بعد الفتح العربي لأنه حررهم من اضطهاد الرومان وأزاح عن كاهلهم استغلال الجاليات اليونانية واليهودية . ونضيف من جانبنا أن من دخل مع الفتح كان عددا محدودا من العسكر لا يتعدى الآلاف القليلة. ولم يسجل التاريخ واقعة لها علاقة بممارسة التطهير العرقي أو التهجير أو الإبادة الجماعية، فضلا عن اعتماد الفاتحين على القبط فأوكلوا إليهم إدارة كثير من شؤون البلاد. وأن يتكاثر عدد العسكر ومن لحق بهم فيتعدى خمسة وسبعين مليون نسمة يعني أنهناك حلقة مفقودة في حاجة إلى من يبحث عنها. هل كان ذلك العدد المحدود قادرا على التكاثر بهذا الحجم؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فمعنى ذلك أن الذين لـم يتكاثروا رحلوا في ركاب الرومـان واليونانيـين واليهود، وهـذا غير صحيح. أو أن مصـر كانـت تخلـو منهـم، وهـذا أيضا غيـر صحيح. والواضح هو أن السكان بغالبيتهم تحولوا وانتقلوا من حال إلى حال آخر، وزيادة في الاستفزاز يقدم الانعزاليون نموذج المعلم

مزيفة التي كثيرا ما تصدي لها مؤرخون منصفون.

فالعالم البريطاني الفريد باتلر ذكرفي مؤلفه الصادر

في جزءين عن الكنائس القبطية القديمة في مصر

يعقوب الذي كون وقاد فرقة عسـكرية من مسـيحيي مصر حاربت مع العسكر الفرنسيين بقيادة نابليون بونابرت، ولن نسـتخدم إلا ما وصفه به الكاتب الوطنى جمال أسعد عبد الملاك وهو خروج المعلم يعقوب عن الاجماع الوطني، الذي حشدكل طاقته لمقاومة الحملة الفرنسية ودعم ثورتي القاهرة الأولى والثانية. وإحياء هذا النموذج المثير للجدلُّ كقدوة للجيل الجديد المستقطب من قبل الانعزاليين. فهذا يكشف مستوى الاستفزاز والرغبة العارمة في الاصطفاف بعيدا عن الجماعة الوطنية. في الوقت الذي يتم فيه تجاهل شخصيات بوزن وعظمة المجاهد الوطني الراحل مكرم عبيد، ومكانة السياسي الراحل إبراهيم فرج، ومن المخضرمين ميلاد حنا. ومصّر المريضة بالـداء الانعزالي مزدحمة بالنماذج والخبرات الوطنية في كل المجالات وبين كل المواطنين، مسلمين ومسيحيين. لكن هكذا يراد للزمن الرديء أن يصاغ بهذا الشكل فيعتمد على كل ما هو شاذ

* كاتب من مصر يقيم في لندن

احتفالية حقوق الانسان يوم بيع الاطفال العراقيين للمرتزقة

هيفاء زنكنة *

حقوق الانسان والتغييرات التدريجية التي مر بها وتأكيده في ميثاقه الأخير على حقوق المرأة والطفل واهمية الاسرة وانشاء الهيئة المستقلة

لُحقوق الانسان. وكان السيد محمد حامد التني على وشك الفوز على الوزيرة ميخائيل في سباق انتقائية التعامي عن واقع العراق المرير لولا انه تدارك الامر، على استحياء شديد، في الفَّقرة الاخيرة السابقة لاختتام كلمته، حيث قال:

«ان المنظمة تسعى لتفعيل وثيقة مكة مع مكونات الشعب العراقي وفق المبادئ العشر التي احتوتها الوثيقة وهي وحدة المذاهب وعدم شرعية تكفير أي مذهب، وعدم قتل او الاعتداء على العراقيين وعدم جواز تهجيرهم بسبب العقيدة او المذهب وحرمة الاعتداء على دور العبادة كافة والتمسك بالوحدة الوطنية والعمل على انهاء المظالم وإطلاق سراح المعتقلين وتحقيق العدالة والمساواة ودعم جهود المصالحة الوطنية والوحدة للمحافظة على وحدة واستقلال العراق لانهاء الاحتلال وترون ان هذه المبادئ التي اشتملت عليها وثيقة مكة المكرمة تمثل ركائز لحقوق الانسان ودعامة لها ولهذا نقوم بالاتصال بمكونات الشعب العراقي لتفعيلها».

وأنا اتفق مع السيد حامد التني في ان مبادئ وثيقة مكة تمثل ركائز لحقوق الانسان ودعامة لها ومن المهم التذكير بها ولكن من الذي يذكر من، وكيف، وأين؟ ومن بين الاسئلة التي تطرح نفسها في حال العراق

في عيون اهالي ضحايا الاحتلال العراقيين الذين زاد عددهم على المليون؟ وما هو مفهوم الكرامة الانسانية حين نعلم بان الحاضرين في ، احتفالية حقوق الانسان وكرامته الانسانية فَّي

الاسلام» قد اجتمعوا في ذات المكان الذي يتم فيه جلب الفتيان والفتيات العراقيس وحتى الاطفال لمرتزقة الاحتلال لاغراض الدعارة وممارسة الجنس مع الاطفال؟ ألم يقرأوا تفاصيل هذه الجرائم البشعة وغيرها التي ارتكبها مستخدمو بلاك ووتر، شركة الخدمات الامنية الامريكية/ المرتزقة، حسب شهادة اثنين من العاملين السابقين فيها، والتي نشرت، في كل صحف العالم تقريبا وبكل اللغات، بضمنها اللغة العربية، في ذات يوم انعقاد «الاحتفالية»؟ ترى ما الذي سـيفعله حاضرو «احتفالية حقوق الانسان» لو حدث وشاهدوا اشرطة الفيديو التي صورها مرتزقة بلاكووتر لافعالهم الاجرامية ضد العراقيين؟ كيف سيواجهون «دولة رئيـس الوزراء نوري المالكي» و »سـيادة رئيـس الجمهورية الطالباني» مثلا، خاصة، بعد أن بلع المالكي، تهديداته بمنع عمل الشركة ذاتها، المسـؤولة عـن قتـل عشـرات العراقيين، حـين جـدد المسـتعمر الامريكي عقدها تحت اســم مختلف هــو أكس أي، رغما عن أنف «ســيادة الحكومة العراقية»؟ هل سيواجهونهم بالمجاملات الدبلوماسية والعتب الناعم املا في ان يتغير ساسـة الاحتلال ذات يوم، بينما يعيش الشعب العراق يوميات العذاب وامتهان الكرامة، أم سيذكرونهم بمسؤوليتهم الوظيفية والشـرعية والاخلاقية في حماية حقوق المواطنـين، واكثرهم حاجة الى الحماية هم الاطفال، في بلد بات اطفاله يباعون للاستغلال الجنسي على مبعدة بضع امتار من بيت المالكي وهو اضافة الى منصبه رئيساً

وماذا عن وزيرة حقوق الانسان، ما هو دورها والوزارة من الانتهاكات والجرائم الموثقة والمصورة والمعروضة على مواقع الانترنت، مما يعني انها من الحقائق التي لايتطرق اليها الشك؟ موقف الوزيرة مثل طفل على

ارجوحة يدفعها شخص يمينا ويسارا. فهي تتحدث يوما عن الانتهاكات في السجون ووجود عدد من النساء المعتقلات ثم تعود لتنفى ذلك مكذبة «التصريحات الصحافية المبالغ فيها».

ففى 10 آب (اغسطس) 2008 اقرت ميخائيل «بارتكاب عمليات تعذيب وانتهاكات انسانية في المعتقلات التي قالت إنها تضم حاليا اكثر من 40 الـف معتقل بينهم 338 حدثـا و25 معتقلة عراقيـة بينهن 11 امرأة لـدى القوات الامريكيـة وهن معتقلات منـذ عام 2006 ولم تسـتكمل لحد الان عمليات التحقيق معهن»، وأكدت رصد عمليات تعذيب وانتهاكات انســانية تحصل خــلال عمليــات الاعتقال ومجريــات التحقيــق الاولية. ثم عادت في 29 نيسان من العام الحالي لتنفي حالات الإساءة للنساء المعتقلات، قائلة: «لا توجد أي انتهاكات للسجينات العراقيات». والمعروف ان وزيرة شؤون المرأة نوال السامرائي كانت قد استقالت بعدان فضحت حالات الاعتداء وبضمنه اغتصاب عدد من المعتقلات في السـجون الامريكية والعراقية معا، حسـب تعبيرهـا. وتثبت طبيعة تصريحات الوزيرة المتناقضة مدى هشاشة موقفها من حقيقة ما يدور بصدد حقوق الانسان. وميخائيل ليست الوحيدة بين مسؤولى الحكومة الاستعمارية ممن تتناقض تصريحاتهم بل انها واحدة في قطيع يسرح ويمرح في غياب الراعي او المساءلة الحقيقية التي ترسخ المسؤولية، كما يفترض في الانظمة الديمقراطية.

ولكي تكتمل صورة اجهاض حقوق الانسان المنظم والمتعمد وتحت انظار العرب والمسلمين من سفراء وحكومات وممثلي مؤتمرات، علينا قراءة خبر استحداث 1300 مقبرة جديدة في العراق منذ الغزو في 2003 وحتى الآن، وبعد ان اشرفت القديمة على الامتلاء بالضحايا حسب الدكتور عبدالله الدليمي العامل في وزارة حقوق الإنسان، الذي يوضح لنا الصورة أكثر، قائلاً بان: «هناك 11 مقبرة في بلدة الخالدية غرب الفلوجة. إنها مدينة عجيبة سببت شراستها في مقاومة الاحتلال إلى حدوث خلل فيها حيث إن عدد المقابر فيها يفوق عدد مدارسها ومساجدها، بل وهناك مقبرة في أحد أحيائها يفوق ساكنيها من الأموات عدد الأحياء في ذلك الحي».

الـذي لـم يعد فيـه للمنطق متسـع: كيف يبـرر مندوب المؤتمر الاســلامي حضوره «احتفالية لحقوق الانسـان وكرامته الانسانية في الاسلام» في بلد تمتهن فيه الكرامة الانســانية وبكل الاشــكال حسب تقاّرير المنظمات الحقوقية العراقية والعالمية؟ كيف يبرر حضوره «احتفالية» تقام في المنطقة الخضراء، المحرمة أكثر من الاماكن المقدسة على المواطنين العراقيين، وفي ظل راية أكبر سفارة لبلد مستعمر في العالم؟ وكيف سيتجرأ السفراء العرب المعتمدين لدى «الحكومة العراقية» على النظر

لحزب «اسلامی»؟

* كاتبة من العراق

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 8902

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 33152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

القذارة في الشوارع والتلال؟».

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

الأرجح قرار الشابة وضع حد لعلاقتهما.

عاما دفع الشاب الى اتخاذ هذا القرار.

الكلب البوليسي وهاجم أذنه».



والدان قتلا صغيرهما المعوق وانتحرا يأسا محكمة أسترالية تلبى رغبة مشلول بالموت

قراراً غير مسبوق بالسماح لدار رعاية في «بيرث» بتلبية رغبة رجل مشِلول الأطراف بالموت، والتوقفُّ عن إطعامه من

واين مارتن قوله ان «مجموعة برايتواتر للرعاية» لن تتحمل أية مسـؤولية جرمية عند وقف إمداد معدة كريستيان روسيتر (49 سنة) بالطعام والشراب من خلال أنبوب خاص. وأضاف القاضي مارتن ان أي شخص يرعى السيد روسيتر ويعمِل على التخفيّف من آلامه لن يتحمّل أية مسـؤولية جرمية

ورأى أنه من الواضح ان روسيتر يملك حق التحكم بعلاجه وغذائه وشربه و»لا يمكن أن نعطيه ذلك رغما عنه». وفي دوسلدورف دفع اليأس أبا وأما في ألمانيا إلى قتل طفلهما العوق (4 أعوام) ثم الانتحار،

وامتنع المحققون، الذين وصفوا الواقعة بأنها «انتحار موسع»، عن ذكر الطريقة التي قتل بها الوالدان طفلهما، والطريقة التي انتحرا بها.

شهر تموز/يوليو من عام 2007.

وقالت الصحيفة انها زارت المرأة في منزلها، ونقلت عنها أنها تشعر بسعادة غامرة وتتمنى أن يتمتع أبناؤها جميعا

وتخضع المرأة حاليا لمتابعة طبية متواصلة على مدار اليوم من قبل ثلاثة طباء بأحد مستشفيات محافظة قفصة (450 كم جنوب تونس العاصمة).

أبناؤها في صحة جيدة.

وخلصت دراسة اجرتها جامعة كامبريدج البريطانية ونشرت نتائجها صحيفة «ديلي إكسبريس» الجمعة إلى أن تناول المأكولات المليئة بالدهون مثل الكباب والكارى ووجبات المطاعم السريعة مثل شطائر الهامبرغر تسبب ضعفاً مؤقتاً للذاكرة شبيهاً بحالة الثمل الناجمة عن تناول المشروبات الكحولية. واضافت أن تجارب اجرتها على فئران وجدت أنها لم تتمكن من الخروج من المتاهات التي وُضعت أمامها بعد تسعة أيام من تغذيتها بأطعمة كثيرة الدسم، وذكرت الدراسة أن الحميات الغذائية الغربية الدسمة ترتبط بالكثير من المشاكل الصحية مثل أمراض القلب، لكن هناك القليل من الاهتمام بمضاعفاتها على المدى القصير،

اللص لجأ للشرطة هربا من ضحيته

■ بكين – يو بي آي: لجأ لص سرق 50 سنتاً (3.5 يُوانّ) إلّى الشرطة وطلب الساعدة خوفاً من ضحاياه في شيان عاصمة مقاطعة تشاتشي الصينية. وذكرت صحيفة «تشَّاينا دايلي» ان اللـص، وهـو عامـل مهاجر في الـــ9 من العمر سرق المال من امرأة، لكنها سرعان ما طاردته مع 5 أشخاص آخرين. وشعر زهانغ بخوف شديد على حياته، ما دفعه إلى الفرار باتجاه الشرطة طلباً للمساعدة. وسجن الشاب لمدة 15 سنة عقاباً له

• أسطورة الملاكمة مايك تايسون

(43 عاما) يحاول تجاوز محنة وفاة

ابنته اكسودس بالانغماس في اعمال

وحصل تايسون حاليا على دور جديد

وتُوفيت ابنته نهاية أيار/مايو الماضي في حادث مأسوي حيث لقيت الطفلة

(أُربعة أعوام) حَتَفها عندما شنقت نفسها بطريق الخطأ بكابل الكهرباء

● شـركة «ترنيم» الإماراتية تنظم أول رحلة فنية للمطربة الأمريكية المقيمة

في مصر دانيا يوسف، بعد نجاح

ألبومها الغنائي الأول الذي طرح مؤخرا

الرحلة تتضمن حفلات في دبي والقاهرة وبيروت ولوس أنجليس وباريس خلال

شهري كانون الأول /ديسمبر وكانون

• نسخة نادرة من كتاب الزعيم النازى

أ**دولف هتلـر** «كفاحي» بيعت بما يقارب

بالأسواق بعنوان «الليلة أشوفك».

الثاني ريناير المقبلين.

الخاص بجهاز لممارسة الرياضة.

في مسلسل «براذرز».

حالة فريدة في نوعها: تونسية حامل بـ 12 جنينا دفعة واحدة

■ تونس– يو بي آي: ذكرت صحيفة تونسية الجمعة أن إمرأة تونسية حامل في شهرها التاسع بــ 12 جنينا دفعة واحدة، وذلك في حالة فريدة من نوعها. ونقلت صحيفة «الشروق» التونسية المستقلة عن مصادر طبية أن الحالة الصحية لهذه المرأة جيدة، رغم أنه سبق لها أن أجهضت مرتين منذ زواجها في

ولفتت الى أن المرأة تقطن في محافظة قفصة الواقعة على بعد 345 كيلومترا جنوب غرب تونس العاصمة، وأن الأجنة نصفهم ذكور والنصف الآخر إنَّاتْ.

ووصف الأطباء الحالة بأنها «فريدة من نوعها» في تونس والعالم، وأكدوا أن الـ12 جنينا، جميعهم في صحة جيدة. وقالت المرأة للصحيفة إنها بصحة جيدة، وأعربت عن سعادتها الشديدة بهذا الحمل، مشيرة إلى أنها تنتظر موعد الولادة بفارغ الصبر وتتمنى أن يكون

المأكولات الدسمة تحدّ من الذكاء

■ لندن – يو بي آي: يبدو أن تناول المأكولات الدسمة بشكل مفرط يحد من

خائف.. بعد مواعدة 200 امرأة

كرواتي ينهى قصة حبه بقنبلة

■ زغرب - اف ب: انتصر شاب كرواتي بتفجير قنبلة يدوية قتلت حبيبتُه معه، حسبما ذكرت الشرطة الجمعةُ التي قالت ان السبب هو على

وقال ضابط الشرطة زيليكو غيرجيتش للصحافيين ان «الشاب الذي

يبلغ من العمر 23 عاما حدد موعدا للفتاة التي تبلغ من العمر 16 عاما قرب

بئر يلتقيان امامها عادة». واضاف «فور وصوله قام بتفجير قنبلة يدوية

مما ادى الى مقتلهما معا». ووقع الحادث مساء الخميس في بلدة سيوفيتشا

على بعد 140 كلم شرق زغرب. وقال غيرجيتش ان النتائج الاولية للتحقيق

تسمح بالتوصل الى ان قرار الفتاة انهاء هذه العلاقة الغرامية التي استمرت

لص يقاضي الشرطة

■ لندن – يو بي آي: هـدد لص بمقاضاة الشرطة البريطانية بعد أن

طارده أحد كلابها البوليسية أثناء فراره من مسرح الجريمة وعض أذنه

فقضمها. وقالت صحيفة «الصن» الجمعة إن ليون ريد كان يصرخ من الألم

بعد أن هاجمه الكلب وقطع أذنه، مشيرة إلى أن فريق الإسعاف الذي حضر وضع أذن السارق في التَّلج وقام الجراحون بإعادتها الى اللص لا حقاً في المستشفى بعد عملية جراحية. وأضافت الصحيفة أن الشرطة اعتقلت ريد

(31 عاما) العاطل عن العمل بعد سلسلة من السرقات في منطقة نيو كروس الواقعة جنوب شرق لندن، وأمضى أربعة أيام في المستشفى قبل أن يمثل

أمام المحكمة وهو يلف أذنه اليمني بوشاح أبيض. وأمرت محكمة غرينيتش بإبقاء ريد رهن الحجز الإحتياطي حتى 20 آب/اغسطس الجاري،

لكنه يخطط الآن لتحريك دعوى قضائية ضد شرطة العاصمة لمطالبتها بتعويضات. ونسبت الصحيفة إلى متحدث باسم شرطة لندن قوله «إن الكلاب البوليسية مدربة على مهاجمة الأسلحة، لكن حين فرّ اللص طارده

■ بكين - يو بي آي: فقد شاب صيني الأمل بلقاء فتاة أحلامه، لا بل فقد الأمل بالنساء، بعدماً واعد 200 امرأة ولّم تعجبنه جميعاً. وذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» الصينية ان لي هاو (29 سنة) من مدينة كينغداو بمقاطعة شانغدونغ الصينية شغله العمل في متجره بعد التخرج من الجامعة ما حال دون مواعدته أية امرأة.

وأضافت ان والدايه رتباله عدة لقاءات مع فتيات لكن حظه كان سيئاً جداً، فبعد أن التقى بما يقارب 200 امرأة، ها هو خائف جداً من المواعدة.

الطلاق دفعه.. للسرقة

■ بكين – يو بي آي: قال رجل في مقاطعة لياوننغ الصينية انه طورعادة سرقة الدراجات النارية للتخلص من اكتئاب يعاني منه إثر طلاقه من زوجَّته قبل سنوات. وأفادت صحيفة «تشاينا دايلي» انه منذ آذار/مارس الماضي، سرق الرجل دراجات آلية وسيارات في مختلف أنحاء مدينة شنغيانغ. وأضافت انه كان يبيع مسروقاته مباشرة، لكن الشرطة اكتشفت مؤخراً عمليات السرقة التي نفذها على خلفية تحقيق بعملية جديدة. وقال الرجل خلال استجوابه إنه لجأ إلى السرقة للتخفيف من اكتئابه ووحدته المريرة التي يعانى منها بعد طلاقه.

ساعدها على الحمل.. فسرقته

■ بكين – يو بي آي: ظن مسن صيني انه يساعد امرأة شابة على الحمل لكن النتيجة كانت خداعه وسرقة أمواله،

وذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» الصينية ان يانغ (67 سنة) قرأ إعلاناً عن امرأة في الـ28 من العمر تبحث عن رجل تحمل منه. ولفتت إلى انه بعد محادثة هاتفية، قالت المرأة ان يانغ هو المرشــح المناســب وأكدِت انها ستدفع له أكثر من 29 ألف دو لار إذا دفع كلُّفة عدد من الخدمات مسبقاً

وفعل يانغ ما طلبته المرأة منه، ثم تبخرت منذ ذلك الحين، فخسر الـ300 يـوان (497 دولارا) التـي يملكها مـن دون أن تحمل المرأة أو يحمل هو شـيئاً

مات الحطاب بعدما هاجمته الدبابير

■ زغرب - اف ب: توفي حطاب كرواتي خلال دقائق بعدما تعرض للسعات في انحاء جسده من سرب دبابير هاجمته دفاعا عن اعشاشها في شـجرة قطّعها للتو، على ما افادت الصحيفة الكرواتية «فيتشـيرني ليست» الجمعة. ولجنى بعض المال، قصد الحطاب الخمسيني ميلي سولنتيتش غابة جاره في قرية كابيليتسا التي تبعد مئة كيلومتر شرق العاصمة الكرواتية زغرب. ولم يتنبه على الرغم من خبرته في الحطابة الى عش الدبابير المعلق على احدى شجرتي «روبينيا» كان يستعد لقطعهما.

وروى مالك الغابة سلافو زابيتش الذي نجا باعجوبة من الدبابير ان «الشجرة ارتطمت اثناء سقوطها باخرى محملة بأعشاش دبابير».

وتابع «تحرك سرب الدبابير وهاجم الحطاب فهرعت للاتصال بالطوارئ وجلب الماء، لكن حين عدت وجدت ميلي سولانتيتش عاجزا عن الكلام او شرب الماء»، ووصل الطبيب الى المكان بعد دقائق لكن الضحية كان قد فارق الحياة، وقال خبير الحشرات دمير روغولا ان الدبابير لا تهاجم الا دفاعا عن أعشاشها. واوضح انه «في حال شعرت الدبابير بالخطر، تخرج حارسة السـرب اولا مـن العش وتلحق بهـا بقية الدبابيـر. وتبدأ هـذه بالهجوم اذا لوحت الضحية بيديها، وهي للاسف الطريقة التي يواجه بها المرء الدبابير عمو ما دفاعا عن النفس».

توجه إلى حفلة عرسه بعد ساعات من قتله جاره

■ القاهرة – يو بي آي: لم يؤجل عامل مصري ليلة زفافه وتوجه إلى حفلة عرسه بعد ساعات من قتل جاره طعنا بسكين في مشاجرة بينهما. وألقت الشرطة في مدينة دمنهور بدلتا النيل القبض على ابراهيم عبده مدبولي (25 عاماً) وهو جالس الى جوار عروسه في الحفل ليل الخميس الماضي بعد ان تعرف عليه شهود عيان بقتله محمد فريد أبو نعيمة (46 عاما)، جاره بقرية الكركون بمدينة كفر الدوار المجاورة. وقال مسؤول امني ان مدبولي طعن ابو نعيمة بسكين اثر مشادة كلامية بينهما، ثم لاذ بالفرار ليكمل ترتيبات الزفاف، إلا أنه فوجىء بالشرطة تلقي القبض عليه في العرس وسط دهشة العروس والمدعوين. واضاف المسؤول ان المتهم اعترف بارتكاب الجريمة.

Tel: 020 7373 8721

E: contact@lec.org.uk W: www.lec.org.uk

نانسي عجرم.. دويتو مع وائل كفوري

المطربة اللبنانية نانسى عجرم تحيي حفل الختام لمهرجان «جزين» الذي يبدأ السبت بجنوب لبنان، ويستمر لمدة عشرة أيام، وستغنى فيه مجموعة من أغنياتها القديمة والحديثة. ومن جهه أخرى تقوم نانسى بالتحضير للدويتو المقرر أن يجمعها بوائل كفوري ومن ألحان سمير

> جسدت الشخصية التي ستلعبها وينسلت، في فيلم سينمائي عام 1945. النجمة الأمريكية ديمى مور (46)

عاما) اعلنت أنها تشعر بالفخر عندما

تقبل النساء على التغزل بزوجها

الوسيم، المشل اشتون كوتشر (32

عاما)، وان هذا يجعلها تدرك كم هي

سعيدة لأنها زوجة هذا الرجل. ● تواصــل التراشـق الإعلامـي، للأسبوع الثاني على التوالي، بين المغنيين اللبنانيين راغب علامة وفضل

ويتردد وجود خلاف مكتوم بينهما لم يعلن عنه إلا عندما تفجرت الأزمة عندما فاجأ شاكر الجميع بتوزيع بيان هجومي

 نجم السباحة الأمريكي مايكل فيلبس
الحائز على 14 ذهبية أولمبية خرج دون أن يصاب بأذى من الحادث الذي تعرض له في بالتيمور عندما اصطدمت

على وسائل الإعلام ضد علامة. • النجمة البريطانية كايت وينسلت

سيارته بأخرى مساء الخميس. وكانت الراحلة جوان كراوفورد



الـ35 ألـف دولار في مـزاد علني أقامته دار «مولوكس» في مقاطعة شروبشاير

ستلعب دور البطولة في مسلسل قصير، مقتبس عن رواية المؤلف والصحافي الأمريكـي **جيمـس كايـن** الكلاسـيكية «میلدرد بیرس».

POST 19 YEARS OF AGE & MATURE STUDENTS FREE COURSES FOR THOSE RECEIVING BENEFITS INDIVIDUAL LEARNING & SKILLS IN ELECTRONICS ENGINEERING. COMPUTING, INFORMATION & COMMUNICATIONS TECHNOLOGY & MODERN LANGUAGES. ELECTRONICS ENGINEERING AND COMPUTER TECHNOLOGY BTEC • FIRST • NATIONAL • HIGHER • NVQ'S London Electronics College 20 Penywern Road For College London SW5 9SU

LONDON ELECTRONICS COLLEGE

■ كانبيرا – يو بي آي: اتخذت محكمة غرب أستراليا العليا وأعلن متحدث باسم الادعاء العام بمدينة دوسلدورف غرب ألمانيا الجمعة أن الزوج (44 عاما) الذي يعمل مهندسا، قام مع زوجته (27 عاما) بقتل ابنهما المعوق. وأضاف المتحدث أن الزوجين تركا خطاب وداع بمسكنهما يشير إلى أنهما أخفقًا في التعامل مع المرض الخطير الذي ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية (آي آي بي) عن القاضي يعانيه ابنهما، ولم يجدا مخرجا لهما أو للطفل، وكان جيران الأسرة المنكوبة أبلغوا الشرطة الخميس بأن الأسرة لم تظهر منذ أيام. وعندما اقتحمت قوات الإطفاء المسكن عثرت على الجثث الثلاث في حجرة النوم التي كانت مرتبة بعناية. وذكر المحققون أن عدة أيام مرت على وجود الجثث في

عزت القمحاوي

وجها الاكتمال

الزمان والمكان قوس واحد، ينتهي أحدهما ليبدأ الآخر. هكذا يقول العلم، حتى لو لم نستوعب ذلك. لكن القوس ينعدم، ينقطع تماماً إن لم يكن هناك من يحس ويشهد بوجود المكان والزمان. الاحساس بقوس الوجود ينتفي في ظل العدم، حيث لا يوجد من يحس ويرى، كما ينعدم في ظل السعادة الكاملة والحزن الكامل، حيث لا حياة بل محض ضجر. هكذا كان العماء الأول والبرد وضجر التوحد في البداية موجباً للخلق. وفي الفردوس كانت السعادة والراحة الكاملة؛ فكانت

بالضجر جاء الإنسان إلى الأرض وإلى الضجر يعود أبناء آدم وحواء، حيث لن يشعر المتنعمون في الجنة بمرور الزمان، ولن يشعر أصحاب الألم الكامل في النار بتحول العذاب. الأشياء ستحدث في الجنة والجحيم، وكَأنها لا تحدث. العدم أحد وجوه الاكتمال، ووجهه الآخر الأبدية.

خالدون ..فانون

الناس في بالادي مقسمون بحسم، كما في الأمثولات المسيولوجية، إلى سكان للجحيم وسكان للفردوس. الغالبية تكابد العدم والأقلية تمرح في الأبدية، وبين الفريقين قلة تنتظر في المطهر، تتلمس معنى الزمان والمكان، وتتمنى أن يحدث شيء، أي شيء ينبه سكان الجنة والنار إلى أننا في الحياة الدنياً لم نزل، وأن قوس الحياة على الأرض لم يكتمل بعد.

لا أعرف يا سيدي!

أغادر جحيمي أحياناً إلى جنات أُخر أو إلى جحِيم آخر (العمى! لماذا لا يوجد جمع للجحيم، مع أنه أكثر انتشارا على الأرض من الجنات؟!) وأحياناً يجيئني الضيوف الذين ينظرون إلى مصر من الخارج، ويتوقعون أن تكون لدى المقيم على الضيم فيها معرفة تشفى تطلعهم، يسألون: وماذا عن المستقبل؟

من أي قاموس جاء السائل بالكلمة «المستقبل»؟ إلى مقام الحنين أعود، أتذكر ما كانت تعنيه الكلمة عندما كان هناك مكان وزمان. ولا أجد ما أقوله إلا ما أجاب به المتشرد الذي اعتدى على صامويل بيكيت في باريس، عندما سالوه عن سبب فعلته: لا

المجرم، الذي كاد أن يزهق روح واحد من أهم كتاب القرن الماضي، أهدى ضحيته هذه الجملة التي صارت مفتاح كتابة الضحية، وأطلقت تيمة الانتظار في كل أعماله، وفي القلب منها بالطبع المسرحية التي أشاعت شهرته في أربعة أركان الأرض

أنا، بدوري، قبلت هدية المجرم والكاتب، وصارت «لا أعرف يا سيدي» هي ما أجيب به السائلين عن المستقبل في مصر.

من يتلقون هذه الإجابة منى أو من أي مصري آخر، يتصورون للوهلة الأولى أن الجواب نوع من التحفظ أو الخوف من الخوض في التفاصيل، كما يفعل رعايا جحيم عربي آخر، هنا أو هناك. و لا بد من شرح موسع لكي يقتنع السائل بأن الشيطان ذاته لا يمكن أن يتوقع ماذا سيحدث في مصر أو متى.

حياة يحيا وموتاً نموت!

الاستقرار القائم على السكون، حيث لا شيء مهم يحدث، أثمر حياة للنظام وموتاً للبلاد خلال ثلاثين عاماً. وهذا هو القانون الذي سيعمل حتى الرمق الأخير من الانتظار، لكنه ـ للأسـف ـ ليـس انتظاراً مبدعـاً كانتظار أبطـال بيكيت، هو انتظار خشن ومؤلم للجمهور، لأن أبطال مسرحية الانتظار لا يثرثرون بأحاديث بلا معنى أو يتحركون في اتجاهات غير محسوبة، الممثلون يثرثرون ويتحركون يمينا ويسارا، لتوسيع مساحاتهم بذكاء شديد، بحيث لا يأتي التوسع على حساب ممثل آخر، بل على حساب الجمهور المتشد في صالة تتقلص مساحتها يوما بعد يوم، إلى متى؟

من الأبدية إلى العدم يروح

حقيقة، لا أعرف يا سيدي.

في أثناء الانتظار يسلى المثلون أنفسهم بالمؤتمرات وتقسيم الأراضى وإقامة الشركات، كل يرعى أغنامه في اتجاه لا يتعارض مع اتجاهات أغنام الآخرين، لأن الأرض لا تحتملهم أن يسكنوا معا، وعندما يتخاصم الرعاة لخطأ في الحسابات أو التوقعات، ينهض القانون من نومته، وتكون محاكمة، ويكون قصاص. وبعد أن يطمئن القانون إلى عودة الممثل فردا عاديا بين الجمهور، حيا أو ميتا أو بين بين، يعود إلى نومته المباركة، حيث

لا قانون يعمل إلا قانون السكون. وإن سألت المثل العائد إلى صفوف الجماهير عن معنى الزمان، سوف يجيبك: لا أعرف يا سيدي؛ فالسؤال الذي كان غافلا عنه بالأبدية، لن يهتدي إلى جوابه في مقام العدم.